استراتيجيات التدريس

في القرن الحادي والعشرين

√ دليل المعلم والمشرف التربوي

√ ودليل التربية العملية

للطلاب - المعلمين

د. ذوقان عبيدات

د.سهيلة أبو السميد





استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين

دليل المعلم والمشرف التربوي

ودليل التربية العملية للطلاب - المعلمين

371.3

عبـــيدات - د. ذوقان /أبو السميد - د.سهيلة

استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين/ د. ذوقان عبـــيدات - د.سهيلة أبو السميد

عمان - دار الفكر ناشرون وموزعون 2014

ر.أ.: 2010/5/1499

الواصفات: اساليب التدريس//طرق التعلم

* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الاولية

* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الثالثة، 2014 - 1435



www.daralfiker.com

المملكة الأردنية الهاشمية - عمّان

ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري

هاتف: 4621938 6 962+ فاكس: 4654761 6 962+

ص.ب: 183520 عمان 11118 الأردن

بريد الكتروني: info@daralfiker.com

بريد المبيعات: sales@daralfiker.com

ISBN: 978-9957-07-824-9

استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين

دليل المعلم والمشرف التربوي
ودليل التربية العملية للطلاب - المعلمين

د. ذوقان عبيدات د.سهيلة أبو السميد

الطبعة الثالثة
1435-2014



المحتويات

المقدمة

مقدمة الطبعة الأولى

هل هناك حاجة لكتاب جديد عن التدريس؟ ألا تعج المكتبات بعشرات الكتب إذن لماذا هذا الكتاب؟ وبماذا يتميز؟

تناول هذا الكتاب أبرز المستجدات في التدريس، وعرض مختلف الإستراتيجيات الحديثة التي تجعل عمل المعلم أكثر متعة. ويجعل تعلم الطلبة ممتعا، فالاستراتيجيات المقدمة عكست مختلف المفاهيم الحديثة في بحوث الدماغ الحديثة وموضوع الإبداع والتفكير والتفكير الناقد ولأول مرة يشتمل الكتاب على تطبيقات ونماذج عملية من مختلف المناهج والكتب المدرسية في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات والأردن. فلم يقدم فكرا نظريا يمله المعلمون والمشرفون التربويون، بل جاءت كل فكرة مصحوبة بعدد كبير من الأمثلة والمواقف العملية والأنشطة التطبيقية، والدروس التطبيقية المستمدة من الكتب الدراسية نفسها، فجاء أشبه بدليل عملي يقود عملية التطوير التي طالما انتظرها المعلم والمشرف تخلصا من أساليب تقليدية لم تنجح إلا في تعقيد عمليات التعلم والتعليم.

إذن قدم هذا الكتاب أكثر من خمس وعشرين إستراتيجية تدريسية مع تطبيقاتها العملية. ففي مجال التدريس الإبداعي قدم عدد من النماذج التدريسية الجديدة، وفي مجال تعليم التفكير قدم عددا من الدروس وفق مهارات التفكير المختلفة، وفي مجال الأسئلة الصفية عددا من أسئلة التفكير في عدد من المواد الدراسية، وفي مجال الواجبات المدرسية قدم نماذج متنوعة من المواد التدريسية.

احتوت هذه الطبعة على مزيد من إستراتيجيات التدريس الأكثر شيوعاً مثل الحوار والمناقشة والدراما والمحاضرة وغيرها. حيث تم عرض نظري بسيط على كل إستراتيجية ثم خطوات إعداد درس ثم تقديم درس تطبيقي عليه بحيث أصبح هذا الكتاب دليلاً شاملاً للمعلمين والمشرفين ودليلاً لطلاب التربية العملية.

وحفاظا على تكامل موضوعات هذا الكتاب فقد تضمن بعض ما جاء في كتابنا الدماغ والتعلم والتفكير في مجال الذكاءات المتعددة ومهارات التفكير. كما أضيف باب خاص عن المنهج الدراسي.

وأخيرا نأمل أن يستجيب هذا الكتاب لحاجات الأنظمة التربوية في تطوير التعليم، ولحاجات المعلمين والمشرفين التربويين في تنمية أساليبهم وأدائهم في مجالات التدريس والإشراف والتربية العملية.

المؤلفان

مقدمة الطبعة الثانية

تمت إعادة طباعة الكتاب على ضوء التغذية الراجعة التي حصلنا عليها من المعلمين والمشرقين التربويين ومديري المدارس.

وتمّ إغناء الكتاب ليشمل استراتيجيات تدريسية متنوعة مثل الدراما والمشروع والحوار والنقاش، وإضافة موضوعات جديدة ذات صلة بتصميم التدريس والمناهج الدراسية.

وبذلك أصبح الكتاب شاملاً لقضايا مختلفة في التدريس ليكون دليلاً:

للمعلمين في صفوفهم.

وللمشرفين التربويين في تفاعلاتهم مع المعلمين وبرامج التدريب.

وللمديريين في زياراتهم الصفية للمعلمين.

ولطلبة التربية العملية وهم يخطون خطواتهم الأولى نحو العمل التدريسي.

ويؤمن المؤلفان أن محتويات هذا الكتاب هي متطلب أساسي وضروري لتطوير التعليم ونقله من عمل وظيفي إلى عمل مهني. فصاحب المهنة هو من يمتلك مهارات خاصة بعمله لا يمتلكها أحد إلاّ إذا أعّد مسبقاً وامتلك هذه المهارات.

فلنسع جميعاً إلى تحقيق مهنية التعليم، لنكون أصحاب مهنة يعترف بها المجتمع كما اعترف بالمهن الأخرى مثل الطب والهندسة والمحاماة.

المؤلفان

ذوقان عبيدات   سهيلة أبو السميد

الباب الأول 1

التخطيط الدراسي والأهداف التربوية

اشتمل هذا الباب على الفصول الآتية:

- الفصل الأول: تصميم التدريس والتخطيط الدراسي.
- الفصل الثاني: الأهداف التربوية.
- الفصل الثالث: مبادئ التدريس وفق بحوث الدماغ الحديثة.

الفصل الأول

تصميم التدريس

Instructional Design

أولاً- مفهوم التصميم

يحتاج كل عمل إلى تصميم. والتصميم مصطلح هندسي. فهناك مهندسون مصممون ومهندسون استشاريون ومهندسون تنفيذيون، ومراقبون، فالمهندس المصمّم هو الذي يضع التصميم. والمهندس المنفذ هو الذي ينفذ التصميم ويحوله من ورق وخطوط إلى بناء متماسك.

تصميم التدريس يعني هندسة التدريس.

والمهندس المراقب هو الذي يتأكد من سلامة التنفيذ ومدى انسجامه مع التصميم.

هذه المقدمة تقودنا إلى تصميم التدريس. فهل لدينا مدرسون مصمّمون ومدرسون منفذون وآخرون مراقبون؟

إننا في التدريس نمارس جميع هذه المهام.

المعلم يمارس مهام متعددة في:
- التصميم
- التنفيذ
- التقويم

فالمعلم هو الذي يصمّم، وهو الذي ينفّذ. وهو الذي يقوّم!

ويعرّف تصميم التدريس تماماً كالتخطيط. فالمخطط يسأل أسئلة أربعة هي:

- أين نحن الآن؟
- أين نريد أن نصل؟
- كيف نصل إلى ما نريد؟
- كيف نتأكد من سلامة الوصول ودقته؟

والإجابة عن هذه الأسئلة مطابقة لعمليات وخطوات التصميم.

وسنتحدث فيما يأتي عن هذه الخطوات.

1. أين نحن الآن؟

حين يريد المهندس أن يصمّم خطة منزل فإنه يحتاج إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- ما إمكانات الواقع؟ كم خُصِّص من النقود؟
- ما مساحة الأرض؟ ما نوع التربة؟
- ما أبعاد القطعة؟

وهذه الأسئلة في التعليم هي:
- ما بيئة التعلم؟ ما ظروف المدرسة؟

- ما مستويات الطلاب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية؟
- ما عدد الطلاب؟ ما إمكانات المدرسة؟

2. أين نريد أن نذهب؟

يسأل مصمّم الدرس نفس الأسئلة التي يثيرها مهندس التصميم قبل أن يبدأ العمل. إنه بحاجة لمعرفة البيئة وإمكاناتها.

والمصمّم الهندسي يسأل صاحب البناء:

- ماذا تريد؟ كم المساحة؟
- ما عدد الغرف؟ ما نوع المواد التي تريدها (حجارة، اسمنت، رخام)؟
- ما حاجتكم إلى غرفة الضيوف؟ ما شكل المطبخ...الخ؟

والمعلم يسأل:

- ما الأهداف التي سأحققها؟
- ما مصادر هذه الأهداف؟ أهداف المادة؟ أهداف الطلاب؟
- ما الذي يحتاجه طلابي؟ ما مدى حاجتهم إلى التفكير؟ الإبداع؟ الإتصال...الخ

إنه في العادة يضع أهدافاً معرفية وأهدافاً مهارية وأهدافاً قيمية.

3. كيف نصل إلى ما نريد؟

والمصمّم يسأل:

ما المواد التي سنستخدمها؟ كم يلزمنا من كل مادة؟

وما الكلفة المتوقعة للمواد؟

يكتفي المصمّم الهندسي بالتصميم. لكن المدرس هو المصمّم والمنّفذ معاً.

فإذا اكتفى المصمّم الهندسي بهذه الأسئلة، فإن مصمّم التدريس لا يكتفي بها، لأنه هو المنفذ أيضاً، ولذلك يسأل أكثر من أسئلة المصمّم الهندسي مثل:

- ما المحتوى المعرفي الذي سأحتاجه؟ كم أحتاج من كل عنصر منه؟
- كيف سأعرض هذا المحتوى؟ ما الطريقة الملائمة؟ ما الوسائل التي أحتاجها.
- ما دور المدرس؟ الطالب؟
- ماذا سيفعل المدرس؟ ماذا سيفعل الطالب؟
- من يقوم بالأنشطة؟ هل هناك واجبات؟ امتحانات؟

- ما إستراتيجيتي في التدريس: التلقين؟ التفكير؟ الإبداع؟
- متى سأحقق كل خطوة؟

4. كيف أتحقق من الوصول؟

قد يتدخل المهندس المصمّم عند اكتمال التنفيذ وفق الخطة. ولكن مصمّم التدريس ملتزم بهذا الدور. وعليه فإن مصمّم التدريس يسأل:

- ما الفرق بين خطتي كما صمّمتها وبين تنفيذي لها؟
- ما الأسباب التي دعت لوجود هذا الفرق؟
- ما العوائق؟ ما الذي عملته وقادني إلى هذه النتيجة؟
- هل هذا ما كنت أريد أن أصل إليه؟

المهندس يصمّم لكن المعلم يصمّم وينفذ ويراقب ويتحقق ويعيد التصميم من جديد.

ثانياً: مراحل تصميم التدريس

يحدّد Rosenberg مراحل تصميم التدريس بأربع مراحل.

وهذه المراحل هي: التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ، كما يحدد (ابوجابر: 94) هذه المراحل بما يأتي:

1. **مرحلة التحليل:** وهي مرحلة فحص المدخلات مثل مستويات الطلاب وإمكاناتهم وحاجاتهم، ونوعية البيئة التدريسية وإمكاناتها.
2. **مرحلة التصميم:** حيث يضع المدرس مخططاً للأهداف التي يري تحقيقها ويعد مخططاً للمواد الأولية اللازمة، والمحتوى التعليمي وأدوات التقويم كما يحدّد المخرجات المتوقعة أو النتائج بشكل عام دون تحديد.
3. **مرحلة الإنتاج أو تحويل التصميم إلى مواد حقيقية فيحدد:**
   - أهداف التدريس.
   - المواد التعليمية اللازمة والأنشطة والوسائل اللازمة.
   - طريقة عرض الأنشطة.
   - توقيت عرض الأنشطة.
   - إعداد أسئلة التقويم.
4. **مرحلة التنفيذ،** حيث ينفذ المعلم الخطة باستخدامه المواد والأنشطة ساعياً إلى تحقيق الأهداف. ويعتمد نجاح هذه المرحلة على الظروف المدرسية وبيئة الصف وإمكانات المدرس.

5. **مرحلة التقويم**: وتشمل هذه المرحلة على:
- تقويم مدى تحقق الأهداف.
- تقويم المواد والأنشطة المستخدمة.
- تقويم التصميم نفسه.
- تقويم تنفيذ التصميم.
- تقويم دور المدرس والطالب (قطامي، ابو جابر، 2002، ص124).

يتوقف نجاح التنفيذ على مهارة المدرس وكفاياته والظروف التي يعمل بها.

ويمكن تلخيص عملية تصميم التدريس بالآتي:

1. دراسة إمكانات المدرسة والبيئة الصفية.
2. دراسة إمكانات الطلاب ومستوياتهم وذكاءاتهم وتفضيلاتهم.
3. وضح أهداف تعليمية (من خلال تحليل المنهج الدراسي).
4. تصميم الأنشطة التعليمية التي تحقق الأهداف.
5. وضع خطة زمنية تشمل تسلسل العرض ومدة العرض وتوقيت كل نشاط.
6. تنفيذ الخطة.
7. تقويم مدى تحقق الخطة.

1. كيف نختار محتوى المنهج؟

معايير الاختيار

تحتوي كل مادة دراسية على موضوعات عديدة، فيها معلومات متراكمة منذ مئات السنين، ولا يستطيع واضع المنهج أن يدخل كل هذه المعلومات في منهج أو كتاب. إن عليه أن يختار. كيف يختار؟ وما المعايير التي يتم بها اختيار محتوى المنهج؟

معايير اختيار المحتوى:
- معيار الصدق.
- معيار الأهمية.
- معيار الحداثة.
- معيار الفائدة.
- معيار حاجات الطلاب.
- معيار ثقافة المجتمع.
- معيار العالمية والمحلية.

يتفق المربون على المعايير التالية:

1. معيار الصدق Validity

يقصد بالصدق:

أ. أن تتناسب المادة المختارة مع الأهداف الموضوعة، إن علينا اختيار المحتوى حسب أهداف المنهج. فلا يتم اختيار المادة بشكل عشوائي.

ب. أن تنسجم المادة المختارة أو المحتوى مع الحقائق الحديثة والنظريات الحديثة. فلا يجوز اختيار محتوى مناقض للحقائق العلمية.

ربط المنهج بمبادئ التنمية

2. معيار الأهمية Significance

يقصد بالأهمية بأن يختار المحتوى بحيث يشمل الأفكار العلمية والتجارب العلمية الحديثة بما فيها من حقائق وقوانين ومفاهيم فالمجتمع بحاجة إلى تقدم علمي وإلى حلول علمية للمشكلات وعلينا أن نضع محتوى المنهج بحيث يحقق للمجتمع هذا التقدم.

3. معيار الحداثة Modernity

يقصد بالحداثة الحقائق العلمية والمخترعات الحديثة والمعلومات الحديثة خاصة في مجال العلوم. أما في مجال الدراسات الأدبية واللغوية والاجتماعية والثقافية فيمكن قراءة التاريخ القديم لكن علينا أن نلّم بالدراسات العلمية الحديثة التي تناولت هذه الموضوعات. فالاكتشافات الأدبية والتاريخية والحضارية الحديثة مهمة جداً في زيادة فهمنا للقديم.

يمكن أن يشمل محتوى المنهج أدباً قديماً أو تاريخاً قديماً. لكن بشرط أن يعزز بدراسات حديثة تناولت هذا القديم.

4. معيار الفائدة والاستخدام Utility

يقصد بالفائدة أن يشتمل محتوى المنهج على قضايا وأفكار ومعلومات لها فائدة عملية تطبيقية في حياة الطلاب والمجتمع. فالطالب إذا لم يشعر بفائدة قواعد اللغة فإنه يرفضها. وإذا لم يشعر بأن مادة الرياضيات تقدم له حلولاً عديدة في مجالات التعامل اليومية، فإنه لا يقبل عليها.

فالمادة المفيدة هي المادة المرتبطة بمشكلات الحياة المعاصرة مثل، علوم البيئة ومكافحة التلوث والاتصال الإنساني والفنون والعلوم الطبيعية والعلوم الشرعية وعلوم وسائر العلوم الإنسانية.

الفائدة هي ربط مادة التعلّم بمشكلات الطالب.

5. معيار حاجات الطلاب واهتماماتهم Interests

المحتوى المفيد هو ما ارتبط بحاجات الطلاب ومشكلاتهم القريبة ولذلك يميل الطلاب إلى المادة التي تناقش قضاياهم اليومية مثل اللبس والطعام والصحة والعلاقات الاجتماعية وغيرها.

6. معيار ثقافة المجتمع Local Culture

يختار المحتوى بحيث يتناسب مع ثقافة المجتمع، ولا يتعارض معها. فلا يجوز تدريس نظريات مخالفة لثقافة المجتمع أو لا تنسجم مع قيمة أو لا تعمل على تطوير هذه الثقافة.

7. معيار العالمية والمحلية Universality

يقول المفكرون: فكر عالمياً واعمل محلياً أي أننا يجب أن نفهم المشكلات العالمية المعاصرة والأوضاع العالمية. لنتمكن من فهم مشكلاتنا. فالمنهج الناجح يتم اختياره بحيث يعرف الطلاب بمشكلات معاصرة مثل العولمة والبيئة والصراعات والطاقة النووية.

المنهج والخبرات التعليمية Learning Experiences

عرفنا أن عناصر المنهج هي: الأهداف والأساليب والنشاطات والتقويم. فالنشاطات أو الخبرات هي عنصر أساسي في المنهج المدرسي.

الخبرات التعليمية هي نفسها النشاطات التعليمية التي يقوم بها الطالب لكي يتعلم.

> تنتج الخبرة من تفاعل الطلاب مع ما يدرسون.

وتعرف الخبرات بأنها مجموعة النشاطات التي يقوم بها الطالب أو التي يخططها له المعلم. فالخبرات هي فعل يقوم به الطالب وليس المعلم.

إن ما يفعله المعلم عادة هو التدريس، ينقل إلى الطلاب حقائق وأفكاراً ومعلومات، يتفاعل بعض الطلاب معها بدرجات متفاوتة، والخبرة ناتجة عن تفاعل الطالب مع التدريس وليس عن التدريس مباشرة. فقد يدرس المعلم موضوعاً ما دون أن يؤدي إلى إكساب الطلاب أو بعضهم خبرات من هذا الموضوع.

وترجع الخبرة إلى أفكار المربي الأمريكي جون ديوي الذي ركزّ على أن دور المعلم هو تشجيع الطالب وإرشاده ليتمكن من اكتساب الخبرة من خلال ما يقوم به من نشاط. وبدأ مفهوم النشاط أو الخبرة يدخل إلى المناهج لدرجة أننا وصلنا إلى منهج كامل قائم على النشاط والخبرة Activity - Curriculum.

> ما يفعله الطالب يسمى نشاطاً أو خبرة، أما ما يقوم به المعلم فيسمى تعليماً أو تدريساً.

افتراضات أساسية لمنهج الخبرات:

يستند هذا المنهج إلى الافتراضات التالية:

1. التعلم هو نشاط يقوم به الطالب وليس المعلم.
2. يتعلم كل طالب وفق ذكاءاته وإمكاناته الفردية.
3. ترتبط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة.

4. الموقف التعليمي الواحد يحدث تأثيرات مختلفة بين الأفراد، بحيث يتأثر كل فرد بطريقة مختلفة عن غيره.

5. يتحمل الطلاب مسؤولية ما يمرون به من خبرات.

أشكال الخبرات التعليمية:

تتنوع أشكال الخبرات التعلمية بين:

- خبرات وأنشطة فردية – ذاتية يمارسها الطالب وحده.
- خبرات وأنشطة زوجية يمارسها الطالب مع زميل له.
- خبرات وأنشطة مجموعية يمارسها مجموعة من الطلاب.
- خبرات وأنشطة جماعية يمارسها الطلاب معاً.

أشكال الخبرة:
- خبرة فردية قراءة موضوع بمجلة ما.
- خبرة زوجية قيام طالبين بجمع صخور معاً.
- خبرة مجموعة قيام مجموعة من الطلاب بمشروع تصوير منطقة ما.
- خبرة جماعية قيام الصف برحلة.

إن ذلك يختلف باختلاف ذكاءات الطلاب.

فالطالب التأملي قد يفضل نشاطاً فردياً.

والطالب الاجتماعي قد يفضل نشاطاً جماعياً.

كما قد تتنوع الخبرات أفقياً بتنوع ذكاءات الطلاب:

فهناك:

خبرات بصرية مثل التصوير، الرسم، الملاحظة، المشاهدة، الأفلام.

وخبرات حركية جسمية مثل التمرينات والألعاب والدراما، والمباريات.

وخبرات لفظية – لغوية مثل الكتابة والقراءة والمسابقات اللغوية والشعرية.

وخبرات رقمية – منطقية مثل حل الأحاجي وعمليات التحليل والتفكير والعمليات الحسابية.

وخبرات اجتماعية مثل الجمعيات والنوادي وفرق العمل.

وخبرات فردية مثل اليوجا والتأمل وقراءة السير الذاتية.

وخبرات إيقاعية مثل الموسيقى والعزف والرقص والنشيد واللحن.

وخبرات بيئية مثل حملات تنظيم البيئة ونظافتها وحمايتها..الخ.

ومن المهم أن يراعى المعلم هذه الذكاءات ويشجعهم على ممارسة خبرات مرتبطة بذكاءاتهم تسهيلاً لعملية التعلم.

ويوجّه المعلم طلابه إلى ممارسة خبرات مربية ومؤثرة مثل، البحث والتخطيط. والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والاستماع، والملاحظة، والتجريب والتقويم.. والاستقصاء، والرجوع إلى الوثائق، والتحقق من صحة المصادر، والمناقشة والحوار...الخ

إن كون ذكاء طالب ما اجتماعياً لا يعني أننا يجب أن نوجهه إلى الخبرات الاجتماعية فقط، بل يجب حفزه على ممارسة نشاطات تنمي ذكاءاته الأخرى.

هذه كلها أدوات مفيدة وتقود إلى خبرات مربية.

معايير اختيار الخبرات

عرفنا أن الخبرات متنوّعة وأن ذكاءات الطلاب متنوعة.

فكيف يختار الطالب الخبرة الملائمة؟ وكيف يوجِّه المعلم طلابه إلى اختيار الخبرات المربية؟

يتفق المربون على عدد من المعايير كما يأتي:

1. **معيار الصدق**: تختار الخبرة الصادقة المرتبطة بالأهداف فالطالب يسأل: هل هذه الخبرة هي التي تحقق هذا الهدف؟

الخبرة الصادقة هي التي تحقق لي أهدافي!

2. **معيار الشمول**: تختار الخبرة التي تحقق أكثر مجموعة من الأهداف. فالرحلة مثلاً تحقق هدفاً اجتماعياً (التعاون) وهدفاً جسمياً (الحركة)، وهدفاً انفعالياً (البهجة والمتعة) وهدفاً فردياً (التأمل). فهذه الخبرة تحقق أهدافاً متنوعة وشاملة.
3. **معيار التنوع**: يرتبط هذا المعيار بتقديم خبرات متنوعة تتناسب مع تنوع ذكاءات الطلاب واهتماماتهم وحاجاتهم. فلا يجوز فرض خبرة موحدة عليهم، فالعلم يوجه إلى خبرت ويختار الطلاب ما يناسبهم منها.

إن الفيلم خبرة بصرية مفيدة، ولكنها قد لا تكون مفيدة للطلاب غير البصريين أو الحركيين.

4. **معيار تدرّج الخبرات**: ويعني ذلك أن يوجه المعلم إلى خبرات متدرجة وفق هرم بلوم: من التذكر – حتى التقويم فيمرّر طلابه بخبرات تحليل وتطبيق وتركيب.
5. **معيار الارتباط بالحياة**: يفترض أن تكون الخبرة حقيقية (خبرة معايشة وانغماس) مباشرة في موقف حياتي مثل رحلة، أو خبرة شبه حقيقية (كأن يحضر موقفاً حياً إلى الصف).

إعطاء درس عن الحيوانات المفيدة في مزرعة.
هذا خبرة حقيقية انغماس مباشر.

إن الخبرات الحقيقة تشغل دماغ الطالب بالكامل فيكون التعلم سهلاً لا ينسى.

أما الخبرات شبه الحقيقية فتشغل 14 حاسة من حواس الطالب وهذه خبرات لا تنسى أيضاً.

إحضار محاسب البنك إلى الصف ومعه شيكات وقيام الطلاب بالسحب وصرف الشيكات. هذه خبرة شبه حقيقية.

التخطيط الدارسي (Lesson - Planning)

تعددت تعريفات التخطيط الدراسي باختلاف الباحثين، ولكن يمكن إجمال هذه التعريفات بما يأتي:

"التخطيط الدراسي هو مجموع الخطوات والإجراءات والتدابير التي يتخذها المعلم مسبقا قبل تنفيذ الدرس: ويتدرب عليها من أجل ضمان تحقيق تدريس أفضل، وتعلم أفضل".

ومن خلال هذا التعريف يمكن أن تستنتج ما يلي:

1. التخطيط الدراسي إعداد مسبق، يتم قبل تنفيذ الدرس. فلا تدريس دون تخطيط مسبق.
2. التخطيط عملية تنبؤية في معظمها، حيث يتخيل المعلم الموقف الصفي وسير النشاط وتسلسله في عملية تنبؤ واعية، تستند إلى معرفة عميقة بمتطلبات تعلم الطلاب.
3. التخطيط عملية شاملة، متكاملة، تشتمل على تدابير تتعلق:
   - بتحديد الأهداف وصياغتها.
   - باختيار الأنشطة والتمرينات والمحتوى الملائم لتحقيق الأهداف.
   - بإعداد المواد والوسائل اللازمة.
   - بتوفير الوقت الملائم لتحقيق كل هدف.
   - بأساليب وإستراتيجيات التدريس الملائمة للأهداف.
   - بأدوات التقويم ووسائله للتأكد من مدى تحقيق الأهداف.
   - بالواجبات ومواد التعلم الذاتي التي ستطلب من الطلاب.
4. إن هدف التخطيط هو: تحسين عملية التدريس. وهذا الهدف يتحقق من خلال تهيئة المتطلبات التدريسية اللازمة. ومن خلال تصميم الموقف التعليمي بشكل كامل، ثم التدرب على أداء هذا الموقف ذهنيا ليكون على وعي كامل بما سيقدمه للطلاب وبالأدوات التي سيستخدمها، وبأوقات استخدامها وبالأسئلة التي سيثيرها، وباستجابات الطلبة المتوقعة. فالمعلم تماما كالرياضي الذي يتخيل المباراة مسبقا، ويتخيل تحركاته في الملعب بشكل دقيق كعملية تدريب نهائية قبل المباراة حيث يمكن أن يتخيل كيف سيسجل الهدف.

5. الهدف النهائي للتخطيط هو تحسين تعلم الطلبة. فالتدريس يهدف إلى تحسين التعلم. والمعلم الواعي هو الذي يدرك أن تعلم الطلبة مرتبط بما يقدمه لهم من تدريس، سلباً أو إيجابا.

التدريس الذهني:
أن يفكر المعلم في سير الدرس، ويتخيل الإجراءات التي سيتخذها، وتفاعلات الطلبة معها. وذلك قبل فترة من موعد الحصة.
هذه عملية هامة أشبه بالتدريب على ممارسة حركات رياضية.

متطلبات التخطيط الدراسي

يحتاج المعلم – لكي يضع خطة تدريسية سليمة – إلى مجموعة من المتطلبات، يتعلق بعضها بمعرفة الطلاب: مستوياتهم واهتماماتهم. وبعضها بالمادة الدراسية: محتواها والمفاهيم والمبادئ الأساسية والحقائق والمعلومات فيها. كما يحتاج إلى معرفة بإمكانات البيئة الصفية ومدى غناها وقدرتها على توفير متطلبات وأدوات التعلم. وأخيرا يحتاج إلى معرفة بأهداف التربية سواء كانت أهداف المادة الدراسية أو أهداف المرحلة التعليمية والأهداف التربوية العامة.

وفيما يلي توضيح لهذه المتطلبات:

أولا- معرفة الطلاب

ويقصد بمعرفة الطلاب ما يلي:

- الحصول على المعلومات والبيانات الشخصية الأساسية والسيرة الدراسية لهم.
- معرفة خبراتهم السابقة.
- معرفة أنماط تعلمهم وأنماط ذكاءاتهم والتمثيلات المفضّلة لديهم.

إن هذه المعلومات أساسية لبناء الخطة؛ فالسيرة الدراسية للطلبة تعطي المعلم انطباعات عن الحياة الدراسية للطلبة واتجاهاتهم نحو المدرسة، والمواد الدراسية التي يفضلونها.

أما الخبرات السابقة؛ فهي القاعدة التي يتم الربط أو البناء عليها. فلا تعد الخطط التدريسية في الفراغ. بل تبنى على خبرات الطلبة السابقة، وهذا يعطي التعليم معنى لدى الطلبة.

أما بشأن ضرورة معرفة تمثيلات الطلبة المفضلة وذكاءاتهم المتنوعة فمن المهم تصميم خطة التدريس وفق الذكاءات. وسنتحدث عن هذه الذكاءات كاستراتيجيات تدريس في فصل خاص.

متطلبات التخطيط الدراسي:
- معرفة الطلاب.
- معرفة محتوى المادة الدراسية.
- معرفة البيئة الصيفية.
- معرفة أهداف التربية.

ثانياً- معرفة المادة الدراسية.

يقصد بمعرفة المادة الدراسية أن يقوم المعلم بدراسة المادة وتحليلها إلى:

- معلومات وحقائق.
- مفاهيم ومصطلحات.
- تعميمات ومبادئ.
- ومهارات.
- قيم واتجاهات.

وأن تشمل كل خطة دراسية على هذه العناصر جميعها ما أمكن، لأنها هي الأهداف التربوية التي تقود إلى نمو الشخصية. ومن المهم أن نشير إلى أن معظم المعلمين حاليا-بتشجيع من الأنظمة التعليمية خاصة نظام المناهج ونظام الامتحانات- يركزون على المعلومات والحقائق بدرجة عالية جدا بل وعلى حساب باقي الأهداف الأخرى.

وسنوضح فيما يلي هذه العناصر ليتمكن المعلمون وطلاب التربية العملية من الاهتمام بها في أثناء إعدادهم للخطط التدريسية.

أ. الحقائق والمعلومات

الحقائق والمعلومات من أبرز مكونات المنهج، فهي العمود الفقري للمنهج، حيث يعتبر أي منهج وعاء يضم معلومات معينة. وتأتي أهمية الحقائق من كونها إنجازات توصلت إليها البشرية عبر تطورها، وهناك أنواع من الحقائق:

أ. الحقائق العلمية:

وهي ما وصلتنا عن طريق الحواس والعقل والتجربة والمحاولة والخطأ من مثل:

- الشمس أكبر من الأرض.
- تقسم الكلمة إلى ثلاثة أنواع: اسم، فعل، حرف.

2. الحقائق الدينية:

أنواع الحقائق:
- علمية حسية.
- دينية.
- فلسفية.
- رياضية.

وهي ما حصلنا عليه من خلال الوحي، من مثل:

- أركان الإسلام خمس.
- سيدنا محمد رسول الله.
- الجنة مصير المؤمنين.

وهذه الحقائق يسلّم بصحتّها جميع المؤمنين بها.

3. الحقائق الفلسفية:

وهي التي توصل إليها مفكرون وفلاسفة. وصدق هذه الحقائق خاص بكل فلسفة، فما تقول به الفلسفة الوجودية يؤمن به الوجوديون، وما تقول به المثالية يؤمن به المثاليون فقط. ومن أمثلة هذه الحقائق:

- هذا عالم الوهم والعالم الحقيقي هو عالم المثل.
- الفكر يسبق الوجود.
- الوجود يسبق الفكر.
- خلقنا صفحة بيضاء والتجربة هي التي تزودنا بكل خبراتنا.
- الحواس هي التي تزودنا بالمعارف.
- العقل الإنساني هو أساس التجربة.
- أفكر! إذن أنا موجود!

4. حقائق رياضية:

وهي حقائق تحليلية تتعلق بنظام الأرقام والعمليات المتصلة بها كما تتعلق بالخطوط والأشكال الناتجة عن اتصالها.

حقائق رياضية يسهل إثباتها لأنها حقائق تحليلية، ولا تضيف جديداً.

ومن هذه الحقائق:

4×2=8

6+2=8

مجموع زوايا المثلث يساوي 180.

الحقائق هامة كوسائل لنمو الشخصية. لكن إذا صارت هي الهدف. تحول التعليم إلى مجرد حفظ وتلقين حقائق ومعلومات.

إن الحقائق بمختلف أشكالها تعتبر القاعدة الأساسية التي يستخدمها الطلبة في بناء خبراتهم ومهاراتهم، لكن المشكلة أن بعض المعلمين يعتبرون الحقائق أهدافا نهائية للتعلم وليس وسيلة لتنمية مهارات الطالب وشخصيته.

ب. المفاهيم والمصطلحات والحقائق

إن تدريس المفاهيم أكثر خصبا وعمقا من تدريس الحقائق، ففي تدريس الحقائق نحن نقدم معلومات محددة لكننا في تدريس المفهوم فإننا نقدم المفهوم بكل ما يتصل به من روابط وعلاقات متعددة.

المفهوم هو كلمة عامة تشمل عدة أفراد مثل: منزل، سيارة... أما المصطلح فهو كلمة عامة مفردة لا تشمل غيرها مثل الشمس، القمر...

فإذا كانت الحقائق معلومات توصلنا إليها من خلال الحواس، وتوقف بنا الأمر عند حدود هذه الحقائق، فإن تدريس المفاهيم يمتد بنا إلى آفاق واسعة جديدة يمكن أن تغني عمل الدماغ وتحفزه للبحث والنمو.

تعلم الحقائق يرهق الدماغ ويعيق عمله، أما تعلم المفاهيم فينمي الدماغ من خلال الشبكات والصلات التي يقيمها مع مفاهيم أخرى.

إننا حين نقول:

الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية هذه حقيقة يتم تعلمها، وحفظها ثم قد تنسى بعد فترة.

أما إذا....

ركزّنا على المفهوم مثل "عاصمة" فإن للمفهوم امتدادات وعلاقات عديدة مثل:

- ما المقصود بالعاصمة؟ أهمية العاصمة؟ خصائصها؟
- لماذا تتخذ كل دولة عاصمة؟
- ما الفرق بين العاصمة والمدينة العادية؟
- هل يمكن استبدال العاصمة؟..... الخ

ولذلك تبدو معرفة المتعلم بالمفاهيم معرفة أساسية لامتداد التعلم وربطه بموضوعات أخرى مثل:

- جو العاصمة.
- سكان العاصمة.
- إحصائيات وأرقام عن العاصمة.
- الحياة في العاصمة.
- إيجابيات العيش في العاصمة. سلبياته..... الخ

إن الطالب وهو يناقش هذه الموضوعات سوف يمر على العديد من الحقائق ويكتسب بعض القيم والاتجاهات والمهارات، وربما عرف عواصم عشرات الدول الأخرى.

ج. المبادئ والتعميمات والقوانين

هي أساسيات مرتبطة بالمفاهيم والمبادئ والتعميمات والقوانين تعبر عن علاقات بين مفاهيم مثل:

- العلم يؤدي إلى بناء الأمة.

- تتمدد المعادن بارتفاع درجة الحرارة.
- الأخلاق تقود إلى الخير والفضيلة.
- كل جسم مغمور في سائل يفقد من وزنه بمقدار وزن حجمه من السائل.

التعميمات غالبا ما تكون علاقات بين مفاهيم أو مصطلحات لها صفة الاستمرارية أو الثبات النسبي.

لاحظ العلاقات بين المفاهيم، العلم وبناء الأمة، طول المعادن وارتفاع الحرارة.. فالتعليم الجيد هو مفاهيم وعلاقات لا مجرد حقائق ومعلومات.

ويركز المعلمون على التعميمات حيث يمكن استخدامها دائما وفي مواقف متجددة فحين نقول: "في العجلة الندامة، وفي التأني السلامة". فإن هذا التعميم يصلح في أزمان مختلفة، كما يصلح في بيئات مختلفة، ويصلح أيضا في مجال العمل، والحياة الشخصية، واختيار أي سلعة، أو اتخاذ أي قرار ولذلك يجب الاهتمام بما يأتي:

- تعليم التعميمات إلى الطلاب والتركيز عليها أكثر من الحقائق المستقلة أو الجامدة.
- تدريب الطلبة على إيجاد تعميمات أو استنتاج تعميمات.

وفيما يلي أمثلة لبعض التعميمات:

- تعليم التفكير يحسن من شخصية الطالب.
- الرياضة مفيدة لبناء الجسم.
- لا جمال بدون عقل.
- الشخصية الممتعة تزداد بهاء في كل موقف.
- التطبيق العملي يؤدي إلى تحسين المهارة.
- تتمدد المعادن بالحرارة، وتتقلص بالبرودة.
- خبر كان دائما منصوب أو في محل نصب.
- ترفع الأسماء الخمسة بالواو.
- المسافة = السرعة × الزمن
- الصلاة تزيد تقربنا من الله.

التعميمات والمبادئ والقوانين أكثر أهمية من مجرد حفظ الحقائق. لماذا؟

د. المهارات

إن تنمية المهارات من الأهداف الرئيسة للتدريس. فنحن نتعلم حقائق ومعلومات، وندرس أو نستوعب المصطلحات والمفاهيم من أجل استخدامها كوسائل لتنمية المهارات وتحسين الأداء.

المهارة هي إتقان أداء سلوك أو حركة بشكل تلقائي ودون جهد معقد.

والمهارات أنواع:

1. مهارات حركية تتعلق بالجسد والقدرة على ممارسة تمرينات وسلوكيات دقيقة مثل: الركض، التوازن، الرقص، واستخدام اليد في الأشغال اليدوية والفنية المختلفة كالرسم والنحت والتطريز والتعبير اللغوي وغير ذلك.
2. مهارات عقلية وتتعلق بمهارات التفكير ومستويات هذه المهارات مثل التحليل والتركيب والتقويم. وقد تم التحدث عنها في الفصل الخاص بالأهداف.
3. مهارات عاطفية تتعلق بالاتزان العاطفي والقدرة على احترام مشاعر الآخرين، وإدارة العواطف الذاتية.
4. مهارات اتصال تتعلق بالقدرة على إقامة تفاعلات مع الآخرين.

إن المعلمين مطالبون بتنمية هذه المهارات. كأهداف تدريسية يضعونها في خططهم ولا نكتفي بالحقائق والمعلومات أو التعميمات.

أما القيم والاتجاهات فهي من الأهداف الأساسية. فنحن نعلم من أجل تنمية قيم واتجاهات. ومن أمثلة هذه القيم:

- التعاون ومساعدة الآخرين.
- العمل مع الآخرين.
- احترام الآخر.
- الإيمان بالبحث العلمي.
- التعلم المستمر.
- احترام الحقوق والواجبات.

أن الهدف الأكبر للتعليم هو بناء الشخصية، وهذا يتطلب أن يركز المعلمون في أثناء التخطيط الدراسي على كل ما يبني الشخصية من:

- معلومات وحقائق.
- مفاهيم ومصطلحات.
- تعميمات ومبادئ وقوانين ونظريات.
- مهارات.
- قيم واتجاهات.
- فالمعلم يحلل الدرس، ويتعرف على هذه العناصر الأساسية ويخطط لإحداث تغيرات في سلوك المتعلمين كأهداف لخطته التدريسية.

ثالثا- معرفة البيئة الصفية

يحتاج المعلم وهو يعد خطته إلى معرفة دقيقة بالبيئة الصفية التي سيتم فيها تنفيذ الدرس من حيث:

- عدد الطلبة.
- حجم الصف.
- توافر الإمكانات المادية والتسهيلات.
- توافر المراجع والمصادر والوسائل.
- الجو الفيزيائي للصف: الحرارة، البرودة، الأكسجين، السعة،.... الخ.

فلا يستطيع المعلم أن يخطط لنشاط تعاوني إذا كانت البيئة الصفية لا تسمح بهذا النشاط ولا يستطيع أن يعطي تمرينات حركية في بيئة مغلقة. فالخطة دائما تصلح في البيئة الصفية التي أعدت لها.

رابعا- معرفة أهداف التربية

إن معرفة الأهداف متطلب أساسي يسبق إعداد التدريس، فالمعلمون يعرفون فلسفة التعليم، وأهداف التربية والتعليم العامة، وأهداف المرحلة التعليمية، وأهداف المنهج الدراسي، وأهداف الطلبة، ويضعون كل ذلك في اعتبارهم وهم يخططون. ولنكن على وعي دائما إننا لا ندرس مادة دراسية وحقائق ومعلومات. بل نستخدم المادة الدراسية وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية. فالمعلم الناجح ينظر دائما إلى أهداف التربية في كل خطوة، وعليه أن لا ينسى أن الهدف هو نمو شخصية المتعلم.

"شكل الخطة التدريسية"

حظي موضوع شكل الخطة باهتمام شديد خلال فترة الخمسينات من القرن الماضي وحتى الآن، حتى أصبح الشكل بديلا عن الموضوع، وطرح المربون أشكالا مختلفة للخطة، أبرزها:

1. التخطيط حسب طريقة هربارت في التدريس.
2. التخطيط حسب نموذج الأهداف السلوكية.

ومهما يكن شكل الخطة، فإن الخطة المناسبة هي التي تشمل ما يلي:

1. معلومات وبيانات أساسية.
2. أهداف الدرس.
3. الأنشطة والوسائل والأدوات.

4. وسائل التقويم.
5. ملاحظات.

وفيما يلي بعض هذه النماذج:

1. نموذج تدريس حسب خطة هربارت

- المدرسة: .... الصف: ....
- عدد الطلاب:.. التاريخ: ....
- المادة: ....الموضوع: .... الحصة:...............................

1. مقدمة الدرس أو التمهيد: وهي عبارة عن جمل قصيرة أو موقف أو قصة قصيرة ذات علاقة بموضوع الدرس يقدمها المعلم ليهيئ الطلاب للموضوع الجديد. ويمكن أن تمتد إلى خمس دقائق.
2. عرض الدرس: يقدم المعلم المعلومات الأساسية في الدرس. ويستهلك عرض الدرس معظم وقت الحصة.
3. الربط: يقيم المعلم روابط بين أجزاء المادة أو بين المادة والمواد الأخرى، أو بين بعض المفاهيم.
4. التطبيق: يقوم المعلم أو الطلبة باستخدامات عملية لما درسوه.
5. التعميم: يقوم المعلم أو الطلبة بالحصول على قوانين وعلاقات وروابط بين المفاهيم التي درسوها.

وقد شاع هذا النموذج في الخمسينات والستينات من القرن الماضي حتى صارالالتزام به حرفيا من مقومات التعليم الناجح، والابتعاد عنه خروجا على قواعد التعليم، وينقد بأنه لا يستوعب أشكال التدريس الحديث.

2. نموذج الأهداف السلوكية

اتخذ هذا النموذج شكلا أفقيا يربط بين الهدف وطريقة أو أسلوب تحقيقه وتقويمه وكالنموذج السابق صار هذا النموذج بحرفيته وشكله ولغته أساسا للتعليم الناجح.

نموذج خطة دراسية

- المدرسة: .... الصف: ....
- عدد الطلاب: .... التاريخ: ....
- المادة:........................ الموضوع:........................ الحصة:..

الأهداف السلوكية	الأساليب والأنشطة والوسائل	الزمن	التقويم	الملاحظات
.1				
.2				
.3				
.4				

وقد شاع هذا النموذج ومازال، حتى أصبح نموذجا للتعليم الجيد. وركز المديرون والمشرفون على ضرورة التقيد بهذا النموذج، خاصة بأسلوب صياغة الأهداف السلوكية إلى الدرجة التي استبدلت المضمون بالشكل وأزعجت المعلمين، وجعلت من تحضير الدروس مصدرا للتوتر لدى المعلمين.

وذلك لعدة أسباب، منها:

أ. صعوبة صياغة الأهداف السلوكية، والتحديدات التي يطلبها مشرفو التعليم باستخدام أفعال والابتعاد عن أفعال أخرى مثل: (يعرف، يعلم. يدرك. يتذكر. دون أن يدرك المعلمون أسباب ذلك).

ب. صعوبة إعداد تحضير يومي لكل درس بسبب ما يحتاج إليه من وقت طويل. لا يتوافر لدى المعلمين.

ج. تقييم المعلمين من خلال مدى التزامهم بدفتر التحضير، والتحضير حسب هذا النموذج.

استخدام دفتر التحضير

يثير كثير من المعلمين أسئلة عديدة حول تحضير الدروس مثل:

- هل التحضير المكتوب ضروري؟
- هل يحضر المعلم صاحب الخبرة؟ المعلم الجيد؟
- هل يمكن أن نستخدم تحضيرا من سنة سابقة؟
- هل يجب أن ندخل دفتر التحضير إلى الصف معنا؟
- هل للتحضير شكل معين؟ لغة معينة؟
- هل يمكن إعطاء درس ناجح دون تحضير؟
- لماذا يصر المشرفون على مشاهدة دفتر التحضير؟

إن الملاحظات المتكررة تشير إلى أن هذه التساؤلات تعكس تذمّر المعلمين من دفتر التحضير بل من التحضير. فهم لا يدركون الغاية منه، ولا يتفهمون إصرار مديري المدارس والمشرفين على رؤية هذا الدفتر بل والتفتيش عليه.

سنحاول في هذا الجزء الإجابة عن هذه الأسئلة لتقليل التوتر وسوء الفهم بين المعلمين وبين دفتر التحضير ومن يهتمون به.

أولا- التحضير المكتوب والتحضير الذهني:

"يمكن للتحضير أن يكون ذهنيا، بمعنى أن يخطط المعلم درسه ويعي ما خططه دون أن يكتب ذلك". لعل هذه الإجابة تتفق مع ما يرغب به معلمون كثيرون وللتحضير الذهني فوائد!

فهو تحضير أولا، وتحضير لا يتطلب جهودا كتابية، ويزيل توترات المعلمين، وبنفس الوقت يسمح بالابتكار والإبداع في مواجهة مواقف جديدة.

التحضير الذهني:
- يوفر وقت المعلم وجهده.
- يزيل توترات المعلمين.
- يسمح بمرونة في الخروج عن الخطة.
- يقضي على الشكلية والجمود الحالي.

على أن هذه المزايا يجب أن لا تقلل من الأخطار التالية:

- يصعب استرجاع كل لحظة ذهنيا.
- يصعب عرض الدرس بتسلسل وترتيب دون خطة مكتوبة.
- يصعب معرفة من حضر ذهنيا ومن لم يحضر إطلاقا.
- يصعب تنظيم وقت الحصة.
- يهبط مستوى التدريس إلى مستوى الأعمال غير الفنية وغير المهنية.

إذن لابد من خطة تحضير مكتوبة. ولكن يمكن أن يعد هذا التحضير بإحدى الطرق الآتية:

1. **تعد وزارة التربية أو أي جهة مسؤولة:** المناهج، الإشراف، التدريب دليلا للمعلم. بحيث يحوي تخطيطا لكل الوحدات أو الدروس بشكل متكامل. ويترك الفرصة للمعلمين بالتعديل حذفا أو إضافة، تركيزاً أو تعديلا حسب ظروفهم. كما تترك الفرصة لإبداعات وتميزات المعلمين.

أما المعلمون – قليلو الخبرة – فيمكن أن يعتمدوا هذا الدليل كما ورد إليهم.

2. **إذا لم يتوفر دليل،** فيمكن أن يعد المعلمون تحضيرهم وفق الوحدة الدراسية فالوحدة الدراسية تشمل عدة دروس، يمكن تحضيرها معا، ويشتمل هذا التحضير على العناصر الأساسية.

"الأهداف والأساليب وأدوات التقويم"

لكن تكون الأهداف أكثر عمومية وأقل تحديدا. مثل:

- **أن يستوعب الطالب المصطلحات التالية:**
- أن يعي الطالب أهمية الاستجابة لـ ....
- أن يمارس مهارة ....
- أن يدعم الاتجاه نحو مكافحة ....

إن تحضير الوحدة يقلل من توترات المعلمين، ويمكن أن، يشجعهم على ممارسة تحضير حقيقي بعيد عن الشكلية أو مظاهر الخداع واستخدام تحضير قديم لإرضاء المشرف التربوي.

تحضير الوحدة:
- يوفر وقتا وجهدا.
- أكثر منطقية من حيث استجابات المعلمين.
- يبعد التوتر عن المعلمين.
- يقضي على الشكلية والسلبية.

3. **قبول تحضير درس** بشكل مقتضب بحيث يسجل المعلم أهدافه وأساليب تحقيقها وتقويمها كما موضح فيما يلي:

تحضير حصة في اللغة العربية

الصف الثالث الأساسي.

الموضوع: خداع الثعلب.

الرقم	الأهداف	الأساليب والأنشطة والوسائل	الزمن	التقويم
1.	أن تقرأ الطالبة الدرس	أعرض جملا من الدرس. مع صورة للثعلب والدب ثم اقرأ بشكل سليم	15	اطلب من بعض الطالبات قراءة الدرس
2.	أن تستوعب الطالبة المعاني التالية: يتباهى، أجمل، عجيب، خداع	مناقشة الطالبات في الكلمات ثم اطلب استخدامها في جمل مفيدة. (يمكن عمل ذلك في مجموعات).	10	اسأل الطالبات ما معنى: تباهي؟ خداع؟
3.	أن تجيب الطالبة عن أسئلة التدريب الأول	أوزع الأسئلة على مجموعات الطلبة	10	تعرض كل مجموعة إجاباتها
4.	أن تكتب الطالبة إحدى جمل الدرس	أطلب من الطالبات اختيار جملة، وكتابتها على الدفاتر	5	ألاحظ الطالبات وأصحح الكتابة.

إن مزايا هذه الخطة أنها قصيرة، وتشتمل على أهداف محددة مع غرض مختصر للأنشطة وأدوات التقويم.

ثانيا- هل يطلب التحضير من معلم جيد أو معلم له خبرة ناجحة؟

كثيرا ما يثير المعلمون مثل هذا السؤال: (هل يحتاج المعلم الجيد إلى تحضير أيضا؟)

إن مثل هذه الأسئلة تنم عن ضعف الوعي بأهمية التحضير من قبل المعلمين. كما تنم عن تصلّب بعض المديرين والمشرفين وحرفية مطالبة المعلمين بالتحضير.

وللإجابة عن هذا السؤال لابد من الإشارة إلى ما يلي:

- إن تحضير الدرس يرقى بالعملية التدريسية إلى مستوى العمل المهني.
- لا يمكن إعطاء درس متميز دون تحضير.
- الاعتماد على الذاكرة، وحسن إدارة المفاجئة قد لا ينتج درسا ناجحا.
- الثقة بالنفس قد تقود إلى درس غير ناجح.
- قد تعطي درسا ناجحا ولكن التحضير يجعلك أكثر نجاحا.

إذن لابد من التحضير فهناك مستجدات دائما. مستجدات في الأهداف، مستجدات في استراتيجيات التدريس، مستجدات في وسائل التقويم.

فلماذا لا نخطط لها؟

إذا استطاع المعلم أن يقدم درسا ناجحا بتحضير ذهني غير مكتوب، فإذن بإمكانه أن يكون أكثر نجاحا وإبداعا في تحضير مكتوب، ولكن ذلك لا يعني أن من يقدم درسا ناجحا عليه أن يثبت أنه كتب خطة لتحضير الدرس، حيث يمكن قبول دروس ناجحة من معلمين جيدين أو مبدعين - أحيانا - لكن ذلك يجب أن لا يكون سياسة عامة بالسماح للمعلم المبدع أن لا يحضر درسه.

> لا درس دون تحضير!!
> يمكن للمعلم الناجح المبدع أن يحضر دروسه دون الالتزام بشكل معين للتحضير.

ولكن يمكن القول ودون حذر:

"لماذا لا نترك للمعلم المبدع فرصة تحضير دروسه بالطريقة التي يختارها بدل أن نفرض عليه طريقتنا في التحضير؟"

يمكن للمشرفين التربويين أن يتأملوا في ذلك!!

ثالثا- التحضير القديم والتحضير الجديد

يثير بعض المعلمين السؤال التالي: "حضّرت الدرس في العام الماضي، فلماذا أعيد تحضيره؟"

الإجابة أيضا عن هذا السؤال تحتمل ما يلي:

- هناك مستجدات: ابحث عن أهداف جديدة! أساليب جديدة! طور ما قدمت! إذن المعلم بحاجة إلى تحضير جديد.
- إن مستوى الطلبة ليس ثابتا بين عام وآخر. فما ينفع لعام قد لا ينفع للعام التالي.

لكن لكي لا يتهمنا المعلم بأننا نتحدث كلاما نظريا مثاليا فإننا نقول:

إذا كان تحضيرك السابق ملائما. فإن عليك مراجعته أيضا. وإضافة أو حذف ما تراه غير ملائم، وأن تكون على وعي تام به قبل أن تستخدمه ثانية. ولكن لا يقبل أن يمارس التعليم ونطالب بتطوير التعليم إلى مهنة ونقول: يمكن استخدام خطط قديمة. ومع ذلك يمكن أن نقول إن معيار الدرس الناجح هو الأداء الناجح، فإذا كان أداء المعلم ناجحا. فليس من الضروري إثارة مشكلة التحضير ومعاقبة المعلم على استخدام تحضير قديم.

رابعا- استخدام دفتر التحضير داخل الصف:

إن دفتر التحضير هو أهمّ الأدوات التي يستخدمها المعلم، وهو الذي:

- ينظم أنشطة الدرس.
- يحدد مواعيد بدء النشاط وإنهائه.
- يرشد إلى أسئلة التقويم.

فهل يمكن القيام بكل هذا دون أن يكون التحضير ملازما لنا؟

ودون أن يهدينا من نقله إلى أخرى؟

وهناك من يقول من المعلمين: لست مستعدا للنظر في كل خطوة في دفتري!

وهل أنا مضطر لذلك؟ أليس بإمكاني أن ألخص خطواتي على النحو التالي:

- أثير نقاشا حول سؤال المقدمة.
- أقدم ورقة العمل، ثم أناقشها.
- انتقل إلى النشاط رقم (1) حول ....
- أكلفهم بنشاط رقم (2) حول..................................
- أعطي الجواب ....
- الجواب نعم، يمكن ذلك بشرط أن يكون التحضير معدا من قبل المعلم. وأن يكون المعلم قد تدرب على خطوات الدرس في ذهنه، ويعي ما الذي سيفعله. ولكن يفضل اللجوء إلى الدفتر حين الحاجة!!

الاستخدام السليم لدفتر التحضير:

- نعد التحضير.
- نتدرب عليه ذهنيا لنعي خطوات الدرس.
- نسترشد به أثناء إعطاء الدرس إذا احتجنا لذلك.

خامسا- هل للتحضير شكل معين أو نموذج معين؟

تتنوع أشكال التحضير كما تتنوع وجهات نظر المربين والمعلمين.

1. يميل بعض المعلمين إلى تحضير دروسهم بشكل عمودي على النحو التالي:

- مقدمة الدرس والربط بين الخبرات السابقة.
- عرض الدرس والربط مع الخبرات السابقة.
- عرض أنشطة الدرس، والأدوات المستخدمة مع توضيح لأهداف كل نشاط.
- إغلاق الدرس.

2. كما يميل بعض المربين والمعلمين إلى التحضير بشكل أفقي، / على النحو التالي:

أهداف الدرس	الأساليب والأنشطة	الزمن	التقويم	ملاحظات

3. هناك من المربين من يقسم الأنشطة والأساليب إلى دور المعلم ودور الطالب أيضا فأي الأشكال أكثر سلامة؟

4. ولعل من المفيد أن تتوجه الأنظمة التربوية نحو استخدام الخريطة الذهنية كوسيلة أو أداة للتحضير.

ويمكن أن تكون الخريطة الذهنية أكثر انفتاحا على النحو الآتي:

إن الخريطة الذهنية تساعد المعلم على رؤية الدرس كاملا من خلال نظرة أو لمحة سريعة كما يمكن أن تحقق ما يلي:

1. تساعد في الربط بين الأهداف والأساليب والتقويم.
2. يكتشف المعلم علاقات جديدة بين عناصر الدرس.
3. تستخدم أكثر من مرة وأكثر من سنة ويضيف عليها أية تعديلات فالخريطة الذهنية نامية باستمرار ويمكن تطويرها.

تتعسف بعض الأنظمة وتلزم المعلمين بشكل معين. ولكن يرى كثير من المربين أن هذه الأمور يجب أن تترك للمعلمين أنفسهم يختارون نموذجهم.

سادسا- هل يمكن تقديم درس ناجح دون تحضير مسبق؟

يعتقد بعض المعلمين أن معرفتهم الواسعة بالمادة تسمح لهم بتقديم درس ناجح، فالمهمة هي نقل جزء من المادة إلى الطلاب. فلماذا التحضير إذن؟

نعم إذا كان التدريس هو نقل معلومات، فإن بالإمكان النجاح في ذلك إذا كنا نحفظ هذه المعلومات!! بل إن بإمكان أي شخص يعرف المادة – حتى لو كان غير معلم – أن ينقل المعلومات!! ولكن هل التدريس نقل معلومات؟ الإجابة: لا فالتدريس هو:

- مساعدة الطلاب على التعلم والنمو.
- تصميم أنشطة وفق خبرات الطلبة وحاجاتهم.
- تصميم أنشطة وفق ذكاءاتهم المتنوعة.
- إدارة موقف تفاعلي اتصالي تأملي.
- تقديم أنشطة تتوافق مع مبادئ نمو الدماغ.
- توفير بيئة تعلم آمنة خالية من التهديد.

هل يمكن توفير ذلك كله دون تحضير مسبق؟ مرة أخرى نقول:

إذا أردنا أن يتحول التعليم إلى مهنة، فيجب إعداد كل من سيمارسها وإكسابه المهارات اللازمة لممارستها قبل بدء العمل، بحيث يستطيع ممارستها من تلقى تدريبا وإعدادا مسبقا وأتقن مهاراتها.

سابعا- لماذا يصر المشرفون والمديرون على مشاهدة دفتر التحضير؟

غالبا ما يبدأ المشرفون التربويين أعمالهم مع المعلمين بسؤالهم عن دفتر التحضير حيث يستخدم هذا المدخل كتفتيش على المعلمين أو هكذا يشعر المعلمون. إن كثيرا من المربين ينصحون المشرف التربوي بأن لا يبدأ عمله بالتفتيش على دفتر التحضير. حيث غالبا ما يسمع المشرف إجابات مثل:

- نسيت دفتر التحضير في المنزل.
- إنه في الخزانة. ونسيت المفتاح في المنزل.
- لم أتمكّن من التحضير هذا اليوم. لأنني كنت مشغولا.

إن رؤية دفتر التحضير قد يكون مفيدا للمشرف شرط أن لا يبدأ بالتفتيش عليه ينصح المدير أو المشرف بإيجاد موقف يتطلب الرجوع إلى دفتر التحضير. كأن يقول المشرف أو المدير في الاجتماع القبلي أو البعدي:

ما أهدافك؟ كيف ستحققها؟ ما الأدوات التي تستخدمها؟ كيف عرضت أهدافك، ترى ماذا فعلت في دفترك! هل هناك فروق بين درسك كما خططت له وكما نفذته فعلا.

دفتر التحضير: سلوك مهني؟

كثرا ما تدور تساؤلات حول التعليم. هل التعليم مهنة؟ ولماذا لا يكون مهنة؟ للإجابة عن هذه التساؤلات نعرض فيما يلي الشروط التي تجعل العمل مهنيا. فما شروط المهنة؟

هناك اتفاق على أن للمهنة شروطا أساسية تتمثل في اعتراف المجتمع بالتعليم كمهنة. إن المجتمع المهني يعترف بمهنة الطب والهندسة والمحاماة. وكذلك معظم مجتمعات العالم. وليس هناك اعتراف بالتعليم كمهنة؟

فهل يقدم التعليم خدمة حيوية؟ بمعنى أن التعليم ضروري وملح لحياة المجتمع واستمرارها وعزتها؟

إن بالإمكان القول أن التعليم يحقق هذا الشرط وإن أهمية التعليم ليست موضع شك وتساؤل. كما أن للتعليم إطارا نظريا مستمدًا من علم النفس التربوي ومن التقدم المستمر في هذا العلم الذي طرح نظريات تعلم عديدة. ولكن تبقى أسئلة هامة نناقشها فيما يلي:

مزايا ومتطلبات العمل المهني:
- يقدم خدمة حيوية.
- ينال اعتراف المجتمع.
- له إطار نظري متكامل.
- يمارس بعد إعداد مسبق.
- له أخلاقيات مصانة.
- يعطي صاحبه لقبا مهنيا.
- ينتقل صاحبه من رتبة إلى أخرى.

1. هل التعليم يتطلب إعدادا مسبقا؟

يلاحظ تطور كبير في مؤهلات المعلمين، فبعد أن كان بإمكان أي شخص يحمل مؤهلا ثانويا أو أقل أن يلتحق بالتعليم، صارت الشهادة الجامعية متطلبا أساسيا للعمل، ولكن مازال كثيرا من الأشخاص يلتحقون بالتعليم دون أن يعدوا كمعلمين، أو أن يمارسوه في أثناء التدريب وقبل التحاقهم بالعمل. إن أي شخص يحمل شهادة جامعية سواء من كليات التربية أو غيرها يمكنه أن يمارس التعليم، كما أن فترة التدريب أو التربية العملية التي يلتحق بها الطلبة في أثناء دراستهم ليست كافية للتعرف على مشكلات المهنة أو التدرب على مهارتها.

إذن هناك نقص في هذا الشرط، وهذا يتطلب ما يلي:

- تعديل برامج كليات التربية لتقدم إطارا نظريا متكاملا، وتطبيقات عملية كافية ضمن برنامج أكثر عمقا وفترة أطول.
- عدم السماح لأي شخص أن يلتحق بالتعليم دون حصوله على إعداد مسبق وتدريب كاف.

2. هل للتعليم أخلاقيات معينة؟

لا يوجد أخلاقيات عامة يلتزم بها العاملون في التعليم، فلكل مهنة قسم يتعهد فيه المهني بالمحافظة على أخلاقيات معينة. أما في التعليم فهناك تفاوت بين الدول المختلفة، حيث مازالت كثير من الدول لا تهتم بوجود أخلاقيات أو ميثاق أخلاقي ملزم: يتعهد المعلمون ويقسمون بالمحافظة عليه. وفيما يلي مثال لقسم يقترحه هذا الكتاب:

"أقسم بالله العظيم أن أحترم طلابي، وأوفّر لهم الأمن، وأبعدهم عن التهديد والخوف. وأعمل على تنميتهم كأشخاص، وأحافظ على كرامتهم. وأنمي قدراتهم وفق خياراتهم المفضلة. وأخطط لعملي، وألتزم بآداب مهنتي، وانفّذ واجباتي بكل إخلاص. وأعمل على تطوير التدريس كمهنة لها أخلاقياتها ومكانتها الاجتماعية".

3. هل ينال العاملون في التعليم لقبا مهنيا؟

يلاحظ أن من يمارس مهنة يحتفظ بلقبها مدى الحياة: طبيب مهندس، محام لكن ليس لممارسي التعليم لقب مهني كما أن الطبيب يمر في مهنته عبر رتب متدرجة، فهناك الطبيب والمختص والاستشاري، وكذلك في المحاماة والهندسة. لكن في التعليم فإننا نفتقد إلى مثل هذه الألقاب أو الرتب. ويقترح الكتاب نظام الرتب التالي:

- يعين المعلم بوظيفة معلم مساعد لفترة خمس سنوات.

- يرفع إلى رتبة معلم إذا قدم بحثا أو درس مساقا أو طور أداة تعليمية.
- يرفع إلى رتبة معلم رائد إذا قدم إنجازا علمياً بعد مرور عشر سنوات على رتبته السابقة.
- يرفع إلى رتبة معلم – خبير إذا قدم إنجازا علميا، درجة علمية، كتابا تربويا، بعد مرور خمس سنوات على رتبته السابقة.
- يرفع إلى رتبة معلم – استشاري إذا قدم إنجازا علمياً. درجة علمية (دكتوراه) كتابا. بحثا بعد مرور خمس سنوات على رتبته السابقة.

وتعدل مسؤوليات كل معلم على ضوء الرتبة التي يشغلها، كأن يخفض نصابه من الحصص في كل رتبة ويعطى بدلا منها مسؤوليات أخرى في الإشراف أو تطوير المناهج أو الاختبارات أو الأنشطة.. الخ. كما يمكن تخصيص علاوة مالية لكل رتبة.

4. هل يمتلك المعلمون مهارات خاصة؟

إن لكل مهنة مهارات وكفايات يعد لها صاحبها ويتقنها قبل أن يمارس العمل، فهل للتعليم مثل هذه المهارات؟ وما الذي يميز المعلم عن غيره؟

إن أي شخص ماهر في الاتصال يستطيع أن يعطي درسا. فالطبيب والنجار والحرفي والإعلامي والمحامي يستطيع دخول الحصة وتقديم درس إلى الطلاب، بينما لا يستطيع المعلم أن يمارس عملا طبيا أو قانونيا أو صنع خزانة. فلماذا يستطيع الآخرون ممارسة أعمالنا ولا نستطيع ممارسة أعمالهم؟

إن الجواب واضح، وهو أنهم يمتلكون مهارات خاصة بهم، ولا نمتلك مهارات خاصة بنا! فمتى يكون لنا مهارات خاصة نتقنها نحن ولا يتقنها الآخرون؟

إننا حين نطور التعليم، ونغير النظرة التقليدية إلى التدريس من عملية نقل معلومات إلى عمليات بناء الشخصية، فإننا حينها نمتلك هذه الكفاءات. فالتدريس الفعال هو:

- مهارات التخطيط والتوقع والتنبؤ.
- مهارات تقديم التعليم المتمايز.
- إستراتيجيات التفكير والتفكير الإبداعي.
- تقديم تعليم يناسب ذكاءات الطلبة.
- استخدام إستراتيجيات حديثة في التدريس مبنية على نظريات وبحوث علمية.

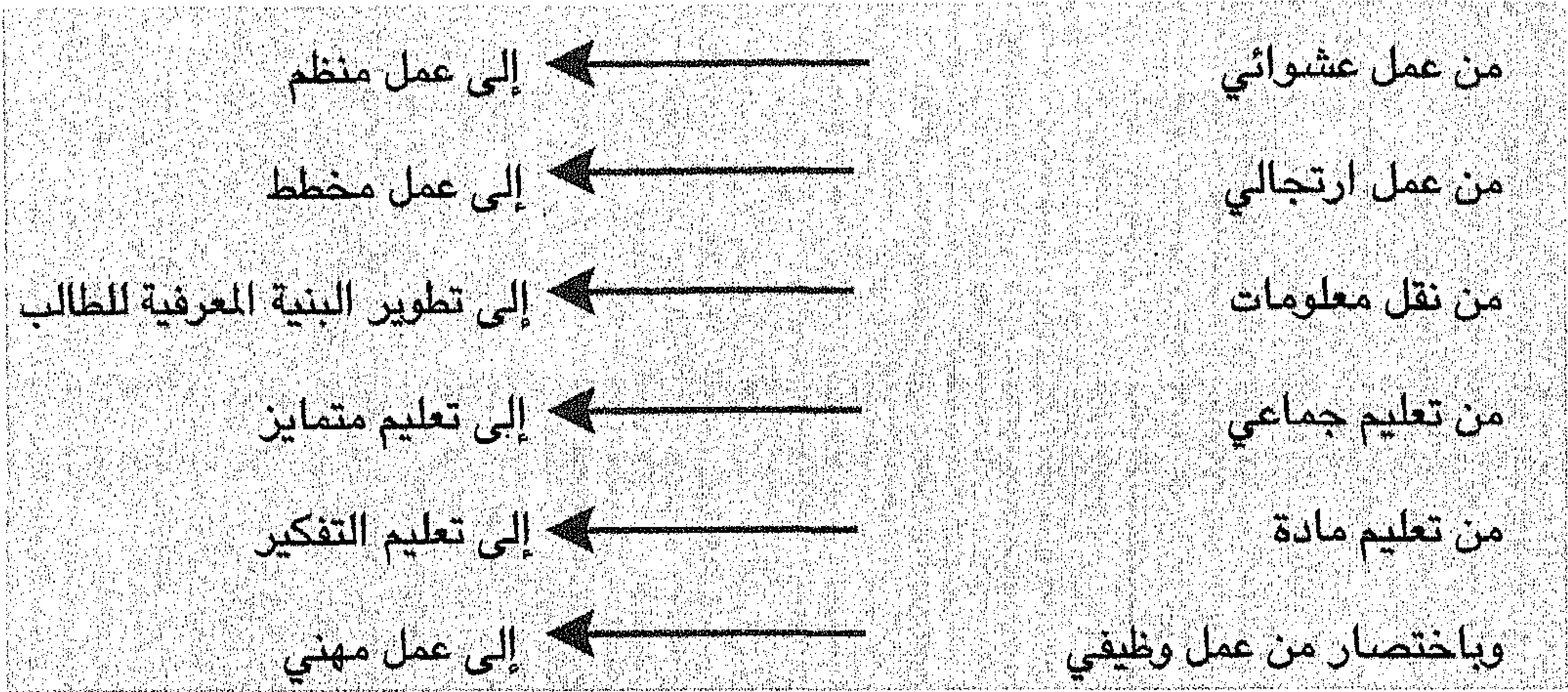
حين نتقن هذه الكفاءات وحين نمارسها، فإننا ننتقل بالتدريس من عمل يمكن أن يمارسه أي شخص إلى عمل مهني لا يمارسه إلا من أعدّ له مسبقا، وبذلك نحافظ على مكانة المعلم ونرتقي بالتعليم إلى مصاف المهن الراقية.

5. هل للعاملين في التعليم هيئة مهنية تنظم أعمالهم؟

لا يستطيع العامل في المهنة ممارسة عمله إلا إذا حصل على إجازة أو ترخيص من هيئة مهنية، نقابة، جمعية.....الخ وهذه الهيئة تمتلك حق الرقابة والمتابعة وتزويد العاملين بالتدريب والمستجدات الحديثة في مجال المهنة. بينما لا يزال التعليم يمارس كأي وظيفة أخرى سواء في القطاع الحكومي أو الخاص.

ماذا تعني كل هذه الأفكار بالنسبة إلى التخطيط الدراسي وتحضير الدروس؟

إن تطوير العمل التدريسي يتطلب من المعلمين الانتقال بالتدريس:



إن هذه الانتقادات لا يمكن أن تتم إلا إذا طورنا أساليبنا ومهارتنا وامتلكنا المهارات الخاصة بها، عند ذلك فقط تكون لنا مهاراتنا الخاصة وهذا لن يتم إلا إذا خططنا، ودون خطة لن نتمكن إلا من ممارسة عمل وظيفي. فالمعلم المهني إذن:

- يخطط لعمله.
- يعي خططه.
- لا يتذمر من التخطيط المتجدد.
- يطور خططه باستمرار.

الفصل الثاني

الأهداف التربوية

Educational Objectives

ليس المجال تعداد وظائف الأهداف وتبيان أهميتها. فالأهداف هي التي توجه الدول والمؤسسات والأفراد باتجاه معين. وإن غياب الأهداف يعني فقدان الاتجاه، والتخبّط والعشوائية. والمؤسسة التربوية بحاجة إلى تحديد أهدافها، حتى تتمكن من اختيار برامجها ونشاطاتها. فالأفراد بحاجة إلى تحديد أهدافهم، حتى يتمكنوا من السعي باتجاهها.

والتربويون: قادة ومعلمين – بحاجة إلى وضع أهداف لهم، وتحديد هذه الأهداف.

فوجود أهداف تساعدنا على:

1. تحديد أساليب وأنشطة تمكننا من السعي لتحقيقها.
2. تحديد محتوى المواد والبرامج التي تساعد على تحقيق الأهداف.
3. تحديد وسائل التقويم وأدواته لنتمكن من قياس مدى تقدمنا.

وظائف الأهداف:
- تحديد المسيرة والاتجاه.
- اختيار الأساليب والأنشطة اللازمة لتحقيقها
- تقييم مدى النمو والتقدم.

هذه هي أهمية الأهداف لكل إنسان ومؤسسة ولكل عامل! لكل معلم! كل طالب!.

مصادر أهدافنا

من أين تحصل المؤسسة التربوية والمعلمون على أهدافهم؟ هل يخترعون هذه الأهداف؟ هل يستوردونها؟

هناك مصادر متعدد لاشتقاق الأهداف:

1. فلسفة المجتمع وتطلعاته:

لكل مجتمع ثقافة خاصة تحدد أفكاره وفلسفته وتطلعاته، تعبر عن حاجاته الأساسية.

فالمجتمع العربي مثلا يسعى نحو الوحدة، وله مجموعة من المبادئ السياسية والثقافية والدينية وغيرها. له نظرته إلى الأسرة ودور الرجل والمرأة. له أفكاره عن التطور والتغيير. له مشكلاته له تصوراته عن المواطن وحاضره ومستقبله.

هذه الأفكار كلها مصادر تشتق منها أهدافا تربوية مثل:

- المحافظة على وحدة الأسرة.
- تعزيز دور المرأة في المجتمع.

- بناء المواطن القادر على التفاعل مع متطلبات الحاضر والمستقبل.

هذه مجموعة أهداف تم اشتقاقها من فلسفة المجتمع. وهكذا يمكن اختيار عشرات الأهداف التربوية من هذه الفلسفة.

مصادر اشتقاق الأهداف:
1. فلسفة المجتمع وتطلعاته.
2. متطلبات نمو المتعلمين.
3. حاجات النظام التعليمي التطويرية.
4. المعارف الإنسانية.

2. متطلبات نمو الطلبة

يمر الطلبة بمراحل نمو مختلفة بدءا من سن الدراسة، وهو سن الروضة، وحتى نهاية المرحلة الثانوية. ويحتاج الطلبة عبر نموهم إلى متطلبات أساسية توفر لهم النمو السليم. وتتنوع هذه الحاجات بتنوع مستويات الطلبة وقدراتهم واهتماماتهم وذكاءاتهم. كما يواجه الطلبة مشكلات تعيق نموهم السليم، فكيف نوفر للطلبة متطلبات النمو؟ كيف نوفر لهم بيئة غنية بالمثيرات؟ كيف نساعدهم على حل مشكلاتهم؟

إن الإجابات عن هذه الأسئلة تكشف لنا مصدرا هاما من مصادر اشتقاق الأهداف وهو متطلبات نمو المتعلم.

ويمكن من هذه المتطلبات اشتقاق أهداف عديدة. مثل:
- توفير متطلبات النمو الجسمي السليم.
- إغناء بيئة الطفل بالمثيرات العاطفية اللازمة للنضج العاطفي.
- مساعدة الأطفال على حل مشكلاتهم المختلفة.
- تقديم تعليم يراعي قدرات الأطفال وذكاءاتهم المتنوعة.
- مساعدة الطلبة على إقامة علاقات مع الآخرين.
- توفير وإثارة دوافع التعلم لدى الطلبة.

متطلبات النمو:
يحاج النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي إلى بيئة غنية توفر متطلبات هذا النمو.

3. حاجات النظام التعليمي

لكل نظام حاجات خاصة يسعى إلى إشباعها. وغالبا ما يستمد النظام التعليمي هذه الحاجات من مصادر متعددة مثل:
- فلسفة المجتمع وتطلعاته.
- تطلعات النظام نفسه إلى تقديم تعليم نوعي متميز.

ومهما كان المصدر، فإن النظام التعليمي يسعى إلى تحسين مدخلاته وعملياته ومخرجاته مستفيدا من فلسفة المجتمع، ومن نتائج البحوث والتجارب التربوية العلمية وبذا يضع النظام التعليمي أهدافا مثل:

- تطوير أداء المعلمين.
- تقديم تعليم يبنى على التفكير.
- ربط التعليم بخطط التنمية.
- وهكذا...

إن مثل هذه الأهداف وغيرها يمكن أن تكون من موجهات التعليم. فقد يضع النظام التعليمي أهدافا مثل تطوير المدارس، أو فتح مدارس مهنية أو تحسين عمليات الإشراف والإدارة المدرسية، وهكذا فإن حاجة النظام التعليمي هي مصدر خصب لاشتقاق أهداف عديدة.

4. المعارف الإنسانية والمواد الدراسية

تتجمع المعارف الإنسانية في عديد من المواد الدراسية، فبعد أن كانت المعارف تتعلق بالقراءة والكتابة والحساب أو بما يسمى بالمهارات الأساسية الثلاث، تفجرت المعرفة وتعددت المواد الدراسية، حتى صارت المشكلة: أي المواد نختار؟ وماذا نختار من موضوعات في كل مادة؟ ومتى ندرس كل مادة؟ وما متطلبات تدريس كل مادة؟ وما المهارات إلى تلزم لطلابنا؟

إن المواد الدراسية مصدر خصب لاشتقاق أهداف تربوية فلكل مادة أهداف ترتبط بمحتوى هذه المادة. صحيح أن جميع المواد تهدف إلى تنمية تفكير الطلاب، ولكن يبقى أن نشتق أهدافا خاصة متعددة مثل:

- يعزز إيمان بالله.
- يتحدث ويكتب لغة عربية سليمة.
- يجمع الأعداد.
- يستخدم العمليات الحسابية الأساسية.
- يعرف تسلسل الحوادث التاريخية.
- يجري تجربة علمية.
- يتصل مع العالم بنجاح.
- .... الخ

مستويات الأهداف

تتعدد مستويات الأهداف. فلدينا الأعراض والغايات التربوية، كما لدينا أهداف عامة وأهداف خاصة. فكيف نميز بين هذه المستويات؟ وما الذي يلزمنا كمعلمين؟ وما الذي يلزم النظام التعليمي؟

للإجابة عن هذه الأسئلة لابد من توضيح ما يلي:

- كل شخص أو مؤسسة يحتاج إلى جميع مستويات الأهداف. سواء كانت أهدافا عامة أو خاصة. غايات أم أهداف.
- إن الأهداف العامة والغايات تحدد التوجهات الكبرى للإنسان أو المؤسسة والتي يمكن تحقيقها على مدى فترة زمنية طويلة.
- تعتبر الأهداف العامة والغايات موجهات للأهداف الخاصة، ولا يمكن أن تحقق الأهداف العامة إلا من خلال تجزئتها إلى أهداف صغيرة أو خاصة.

1. الأغراض والغايات التربوية Purposes and Aims

تعتبر الأغراض والغايات التربوية الأهداف النهائية الكبرى للتعليم، فهي موجهات للنظام التعليمي والمناهج الدراسية وطرق التدريس والكتب المدرسية. فما أغراض التربية مثلاً؟

- إعداد المواطن الصالح.
- احترام حرية الفرد.
- الاستيعاب الواعي للتكنولوجيا.
- المساهمة في الحضارة الإنسانية.
- تذوق الجمال..... الخ.

إن هذه مخرجات نهائية للنظام التعليمي، لا تتحقق من خلال مادة دراسية أو منهج أو سنة دراسية أو حتى مرحلة دراسية. ربما تمتد لتشكل الحياة المدرسية كلها وما بعد الحياة المدرسية.

ومثل هذه الغايات أو الأغراض تتطلب تضافر جميع المواد الدراسية وجميع المعلمين. فإذا أخذنا هدفا مثل: (التحدث بلغة عربية سليمة، استثمار أوقات الفراغ. تطبيق مبادئ السلوك السليم). نرى أنها ليست مسؤولية معلم معين أو مادة معينة في فترة معينة، بل يشارك بها الجميع، وعلى مدى الحياة الدراسية.

2. الأهداف العامة Goals

وهي أهداف ترتبط بمادة دراسية معينة، بل أن لكل مادة دراسية أهدافا تخصها هي، ولكنها بنفس الوقت تشترك مع الأغراض العامة للمواد الدراسية الأخرى إذن هناك أهداف خاصة لكل مادة دراسية، وسنحاول هنا وضع هدف عام من كل مادة دراسية:

- ممارسة العبادات والشعائر الإسلامية.
- تنمية القدرة على تحليل النصوص الأدبية.
- التحدث باللغة الإنجليزية.
- إجراء العمليات الحسابية.
- استيعاب دور العلوم في تقديم المجتمع.
- ممارسة الحقوق والواجبات.
- دراسة الحوادث التاريخية ونقدها وتحليلها.
- الربط بين التضاريس الجغرافية والمناخ.
- تحليل الآراء الفلسفية من المدارس الفكرية المختلفة.
- العناية بالجسم من خلال تناسق الحركة والتمرينات الرياضية.
- تنمية الذوق الجمالي والفني.
- تذوق الألحان الموسيقية.

إن كل هدف من هذه الأهداف يمكن تحليله وتجزئته إلى عشرات الأهداف الخاصة أو السلوكية لنصل إلى الأهداف المحددة أو السلوكية الدقيقة.

3. الأهداف الخاصة أو السلوكية Behavioral Objective

وهي الأهداف الخاصة بجزء من المادة الدراسية مثل وحدة دراسية أو درس معين. ويمكن أن تتحقق هذه الأهداف في حصة دراسية واحدة أو مجموعة حصص.

وهي الأكثر ارتباطا بالحياة المدرسية اليومية والتدريس اليومي، وغالبا ما تصاغ هذه الأهداف بشكل سلوك محدد يمكن التأكد من مدى تحققه قبل نهاية الدرس. ومن أمثلة هذه الأهداف:

- أن يكتب الطالب حرف "م" بأشكاله المختلفة.
- أن يميز الطالب بين حرف "س" وحرف "ص".

- أن يعدد الطالب أسماء المدن الرئيسة.
- أن يذكر الطالب تاريخ معركة اليرموك.
- أن يرسم الطالب مثلثا متساوي الساقين.
- .... الخ.

وسنتحدث في الجزء التالي عن مفهوم الهدف وصياغته ومستويات الأهداف السلوكية كما حددها بلوم.

مفهوم الهدف التربوي

الهدف التربوي هو التغير الذي يرغب النظام التعليمي أو المعلم أو حين يتحقق الأهداف المربي أن يحدثه في سلوك المتعلم. ولكي يحدث هذا التغير يحتاج لأن تصبح نتاجات التعلم. يقوم بأنشطة وإجراءات للوصول إلى هذا الهدف وكلما كان التغير واضحا ومحددا كلما زادت سهولة تحقيقه، فالأهداف هي التي تحرك جميع الأنشطة، وتوجه المعلم بعد قيامه بخبرة أو ممارسة أو مشاركة ما.

وقد تحدث الأدب التربوي عن تعريفات متعددة للأهداف مثل:

- الهدف هو ناتج عملية التعلم.
- الهدف هو التغير الذي يسعى المعلم لإحداثه في أداء المتعلم.
- الهدف هو الفرق في أداء الطالب قبل الحصة الدراسية وبعدها.
- الهدف هو الفرق في أداء الطالب الذي حضر الحصة والطالب الذي لم يحضر هذه الحصة.
- الهدف هو ما يكون الطالب قادرا على أدائه بعد مروره بالموقف التعليمي أو الخبرة التعليمية. (سعادة: 90).

ومهما تعددت التعريفات: فإن ما يجمعها هو:

الهدف التربوي:
- تغير في السلوك.
- يحدث هذا التغير في أداء المتعلم.
- يحدث التغير نتيجة الجهد الذي يشارك به المتعلم.

أهمية الأهداف التربوية

إن لكل منهج دراسي أهدافا تربوية، هي التي تحدد المحتوى والموضوعات التي يشملها المنهج وهي التي تحدد موضوعات الكتاب المدرسي الذي يؤلف ليترجم هذا المنهج. والمعلم حين يريد أن يدرس الكتاب أو جزء منه، فإنه يبحث عن الأهداف ويختار أنشطته وأساليبه لتحقيق هذه الأهداف. وكل منهج وكل حصة ليس لها أهداف واضحة ستكون حصة مشوشة ومضطربة. ومن هنا تنبع أهمية الأهداف.

أهمية الأهداف:
- توجيه المعلم والطلبة.
- توجه المعلم لاختيار الأنشطة والوسائل الملائمة.
- توجه المعلم لاختيار أدوات التقويم.
- توجه الطلبة للتركيز على الأساسيات.

فالمعلمون: يختارون أنشطتهم التعليمية بموجب هذه الأهداف ويختارون أساليب التدريس والمواد التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف ويختارون أسئلتهم وأدوات تقويمهم الأكثر ارتباطا بهذه الأهداف.

والطلبة أيضا؛ ينظرون للأهداف كموجهات لسلوكاتهم ودراساتهم واهتماماتهم وخلاصات تعليمهم.

فالأهداف هي نتاجات التعلم التي تبقى معهم والسلوكات التي يستطيعون القيام بها.

مكونات الهدف

الهدف ومكوناته:
1. سلوك أو فعل.
2. فاعل.
3. محتوى.
4. معيار الأداء.

عرفنا أن الهدف هو التغير الذي نخطط لإحداثه في سلوك المتعلم، وهذا الهدف يتكون من محتويات وعناصر هي: السلوك المطلوب القيام به ومحتوى هذا السلوك ودرجة إتقان هذا السلوك.

ولذلك فإن المعلم مطالب عند صياغة أهدافه أن يقوم بالخطوات التالية:

1. تحديد السلوك الذي يرغب أن يعلمه للطلاب مثل:

   (يرسم، يكتب، يلخص، يستوعب... الخ)

2. تحديد المعلومات الذي يحتاج إليها أو تحديد محتوى الهدف مثل:
   - يرسم لوحا فنيا موضوعه النبات.
   - أو: يكتب جملة خبرية.
   - أو: يلخص قاعدة علمية عن الضغط الجوي.
   - أو: يستوعب عوامل النهضة العربية.

إننا هنا حددنا المحتوى المطلوب لكي يقوم الطالب بالسلوك المطلوب.

ويمكن للخطوتين السابقتين: أن تكونا متبادلتين، حيث يمكن أن نبدأ بالخطوة التالية وهي تحديد المعلومات المطلوبة ثم نكمل بالخطوة الأولى لتحديد السلوك المراد تعلمه مثال:

يريد المعلم أن يدرس الثورة الفرنسية: إنه هنا حددّ الموضوع وعليه أن يختار السلوكات المطلوب من الطالب القيام بها. فيقول:

لماذا أعلّم الثورة الفرنسية؟ ما الذي سينتج عن هذا التعلم؟ ما الذي سيكتسبه الطلاب، وهنا يحصل على إجابات مثل:

سيكون الطالب بعد نهاية هذا الدرس قادرا على ما يلي:

- أن يحدد الظروف التي سبقت قيام الثورة.
- أن يعدد خطوات قيام الثورة.
- أن يذكر تاريخ قيام الثورة.
- أن يستنتج أثار الثورة داخل فرنسا وخارجها.

هذه الإجابات هي الأهداف التي نسعى لتحقيقها وهي النواتج التعليمية التي سيكتسبها الطلبة من هذا النشاط.

3. تحديد معايير الأداء المطلوب من الطالب.

إننا لا نكتفي بتحديد السلوك المطلوب من الطلبة مثل:

- أن يرسم خريطة طبيعية.
- أن يكتب موضوعا عن البيئة.

لأن علينا أن نضع معيارا للقيام بهذا السلوك بين درجات إتقان الطالب لهذا السلوك أو سرعة القيام به، فنقول:

- أن يرسم خريطة طبيعية مستخدماً ثلاثة ألوان مناسبة.
- أن يكتب موضوعات بيئيا في مدة ثلاث دقائق.

إننا نريد من الطالب رسم خريطة مستخدما الألوان الملائمة وليس مجرد رسم خريطة.

ونريد منه أن ينجز كتابة الموضوع في فترة زمنية محددة. هذه المعايير هي الأساس في تقييم مدى تحقق الهدف.

4. أما الفاعل فهو الطالب دائما لأن الشخص الذي يقوم بالأداء هو الطالب ولذلك نقول:

- أن يرسم الطالب خريطة طبيعية.
- أن يكتب الطالب موضوعا بيئيا.

كيف نصوغ الأهداف؟

أن دقة الهدف ترتبط بمدى قدرتنا على صياغته وفق شروط معينة هي:

1. أن يعكس الهدف ناتج التعلم وليس عملية التعليم.

إن المعلم يقوم بأنشطة عديدة مثل: مناقشة، أوراق عمل، عرض وسائل، اختيار محتوى الدرس، إثارة أسئلة، تلخيص الدرس. هذه كلها نشاطات يقوم بها المعلم كجزء من عملية التعلم. ولذلك لا تسمى أهدافا. لأن الأهداف هي نواتج التعلم وليس عملية التعلم.

عملية التعليم تعكس النشاط الذي يقوم به المعلم. أما ناتج التعلم فهو ما يتكون لدى الطالب من مهارة نتيجة لعملية التعلم.

مثال على عمليات التعلم:

- تلخيص النقاط الرئيسة في الدرس.
- تقديم أمثلة على أنشطة بيئية.
- رسم خريطة وعرضها.

مثال على أهداف التعلم:

- يكتب الطالب تقريرا عن فوائد الصيام دون أخطاء لغوية.
- يرسم الطالب العلاقات بين الخطوط المتوازية في ثلاث دقائق.

ما الفرق بين المجموعتين؟ المجموعة الأولى عرضت أنشطة تعليمية للمعلم فهي ليست أهدافا، أما المجموعة الثانية فهي سلوكات يقوم بها الطالب فهي أهداف سليمة.

2. أن تبدأ العبارة الهدفية بفعل سلوكي مضارع.

مثل: (يرسم، يكتب، يذكر، يحلل، يلخص).

وإن أهمية الفعل أنه يعكس سلوكا. وأهمية الفعل المضارع أنه فعل يعكس سلوكا مطلوبا يتم في المستقبل.

فالهدف هو سلوك يطلب من الطالب القيام فيه مستقبلا أو بعد لحظات من الوقت الحاضر.

3. أن الطالب هو الذي يقوم بالسلوك، مثل:

- أن يرسم الطالب ______________________
- أن يكتب الطالب ______________________
- أن يلخص الطالب ______________________

فالهدف هو سلوك يقوم به الطالب وليس المعلم.

4. أن يحتوي الهدف على ناتج تعليمي واحد فقط.

فالهدف السلوكي يجب أن يكون واضحا ودقيقا. فلا يجوز أن يشمل على سلوكين أو أكثر مثل: (أن يرسم الطالب الخريطة ويحدد عليها المدن الرئيسة والتضاريس).

هذا هدف معقد. يحوي على أكثر من سلوك.

فالهدف يحوي على ناتج واحد. مثل: (أن يذكر الطالب أن المبتدأ مرفوع).

5. أن يكتب الهدف بشكل فعل مضارع سلوكي قابل للقياس، مثل:

- أن يذكر الطالب ثلاثة أسماء مرفوعة بالألف.
- أن يعدد الركعات في كل صلاة.
- أن يقرأ ثلاثة أبيات شعر من قصيدة أبي فراس الحمداني.

إن قابلية الفعل للقياس تساعد المعلم على تقييم مدى تحقق الهدف.

فإذا كان الهدف: (أن يذكر الطالب ثلاثة أسماء مرفوعة بالألف).

فإن تقييم هذا الهدف يتم من خلال السؤال التالي: (اذكر ثلاثة أسماء مرفوعة بالألف).

أما إذا كان الهدف: (أن يتذوق الطالب الجمال في لوح فني).

فإن تقييم هذا الهدف صعب. فما معنى يتذوق؟ وكيف نعرف أنه تذوق؟ لذلك لا نقول إن هذا الهدف قابل للقياس بسهولة.

أنواع الأهداف التربوية وتصنيفاتها

يصنف المربون الأهداف التربوية إلى فئات ثلاث:

أولا- الأهداف المعرفية: تصنيف بلوم Bloom

ثانيا- الأهداف الانفعالية: تصنيف كراثول Karathol

ثالثا- الأهداف النفسحركية: تصنيف سمبسون Simpson

وفي ما يلي عرض لهذه التصنيفات.

أولا- الأهداف المعرفية: تصنيف بلوم

مستويات الأهداف المعرفية:

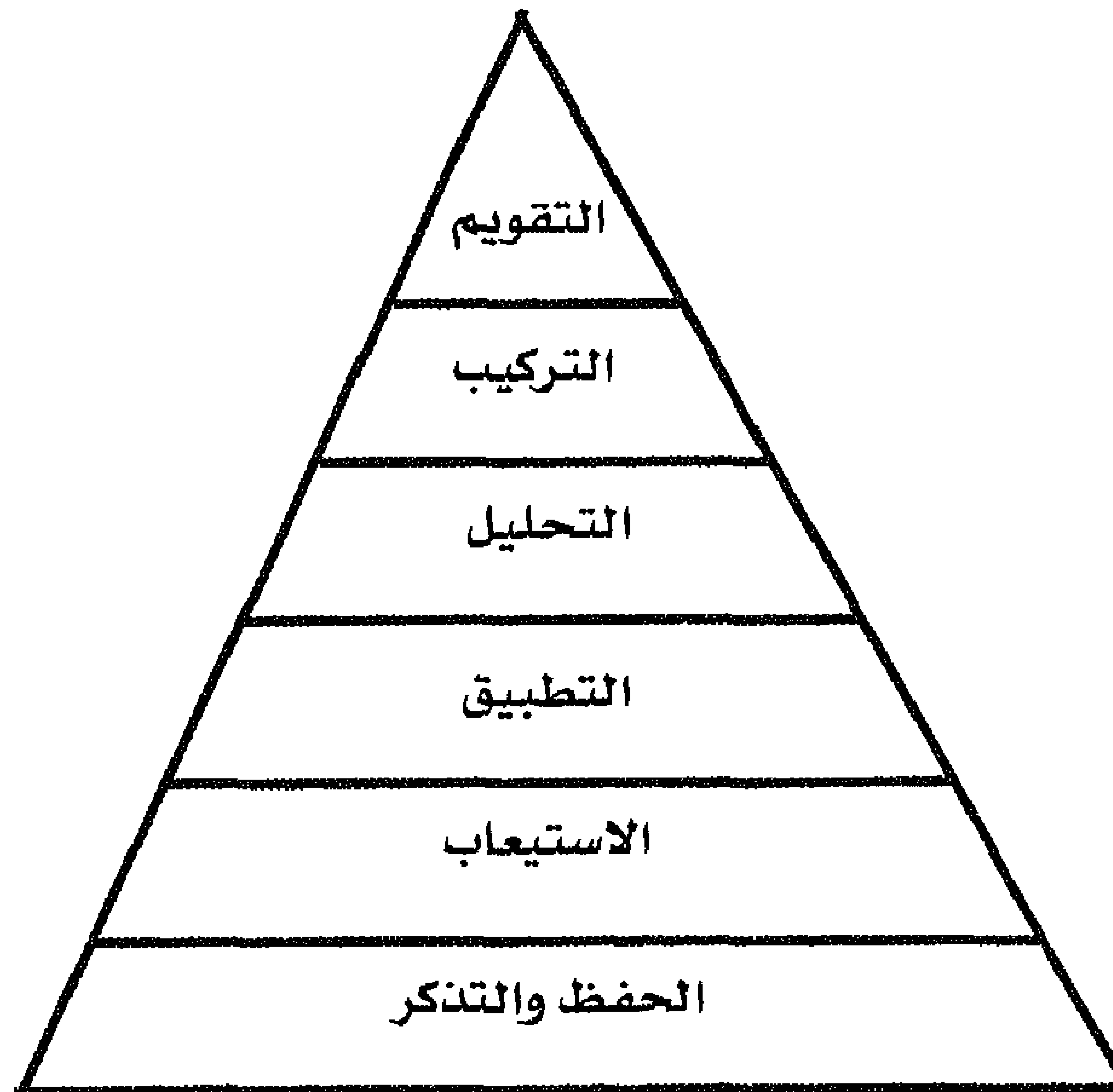
1. الحفظ والتذكر.
2. الاستيعاب والفهم.
3. التطبيق.
4. التحليل.
5. التركيب.
6. التقويم.

يعتبر تصنيف بلوم للأهداف الأكثر شهرة في مجال الأهداف التربوية، والتربية العملية وتخطيط الدروس. فمنذ طرح هذا التصنيف 1956 وحتى الآن مازال يحظى باهتمام في مختلف الأوساط التربوية.

وقد قسم بلوم تصنيفه إلى ست مستويات متدرجة من الأدنى إلى الأعلى، ومرتبة ترتيبا هرميا حيث يحتل المستوى الأول قاعدة الهرم. والمستوى السادس قمة الهرم.

والشكل التالي يوضح هذا التسلسل الهرمي:

وفيما يلي توضيح لهذه المستويات:



1. حفظ المعلومات Knowledge

ويشمل المعلومات وحفظ الحقائق وتذكرها وهي أدنى المهارات العقلية، حيث غالبا ما تركز الأهداف والمناهج الدراسية والامتحانات على هذا المستوى صحيح أنه مستوى هام وضروري لاستكمال المهارات العقلية الأخرى، لكن الاقتصار عليه - كما هو شائع حاليا يجعل التعليم في أدنى مستوياته.

وفيما يلي أمثلة على هذا النوع من الأهداف:

- أن يسمي الطالب ثلاثة عناصر أساسية لحياة النبات.
- أن يذكر أنواع الجملة المفيدة.
- أن يعدد عناصر المناخ.
- أن يكمل القصيدة التالية....

المعلومات تشمل الحصول على الحقائق والبيانات، وحفظها وتذكرها. وهي أدنى مستويات الأهداف.

2. الاستيعاب Comprehentsion

وهو أعلى مرتبة من الحفظ والتذكر. فالطالب الذي يحفظ يذكر ما حفظه، أما الاستيعاب فيعني قدرة الطالب على تفسير ما يحفظ، أو فهمه أو إعادة صياغته بلغة جديدة.

وفيما يلي أمثلة على الاستيعاب:

- أن يذكر الطالب معاني المصطلحات التالية....
- أن يفسر بيت الشعر بلغته الخاصة.
- أن يقرأ الجدول الرقمي التالي:
- أن يستوعب الحكمة من الوضوء.
- أن يستوعب الآية الكريمة التالية.....
- أن يلخص الفقرة التالية....

فالاستيعاب إذن هو أعلى درجة من الحفظ حيث يقوم الطالب بعمليات الفهم والتفسير والشرح والتعبير والتلخيص.

3. التطبيق Application

يعتبر التطبيق هدفا متقدما، لأن التعلم هو تغير في السلوك، وإن هدف التعلم هو تطبيق ما تعلمناه في المدرسة والإفادة منه واستخدامه في مواقف جديدة.

لا نكتفي بالتطبيق بحفظ المادة أو استيعابها. فالتطبيق هو استخدام وممارسة في المجال العملي.

فإذا تعلمنا درسا عن التعاون؛ فإن حفظ الدرس هو إعادة ذكر عناصره، وإن استيعاب الدرس هو تلخيصه وفهمه وشرحه.

أما تطبيق الدرس فهو أن يقوم الطالب بممارسة التعاون في حياته اليومية، مع أصدقائه وأسرته ومع الناس الآخرين، فيقدم لهم مساعدة ما، كأن يساعد في أعمال المنزل، أو في دعم زميل، أو في مساعدة طفل على قطع الشارع.

وفي ما يلي أمثلة على أهداف تطبيق:

- أن يستخدم التشكيل: الضم والفتح والكسر والسكون في أثناء الحديث.
- أن يقدم أمثلة عملية على مساعدة الآخرين.
- أن يخطط بناء حديقة وفق نظرية فيثاغورس.
- أن يعرب جملة ما.
- أن يحسب عمر الشجرة استنادا إلى قطع عرضي للساق.
- أن يستخدم الفرجار في رسم دائرة على مساحة كبيرة من الأرض.
- أن يحل مسألة رياضية بتطبيق قانون ما.
- أن يحسب الزمن في مدينة بعيدة استنادا إلى خطوط الطول والعرض.
- أن يختار ملابس تتلاءم مع حالة الجو.

فالتطبيق يعني أن الطالب عرف، واستوعب ثم أصبح قادرا على تطبيق معارفه واستخدامها في مواقف مماثلة أو جديدة.

4. التحليل Analysis

التحليل:
هو مهارة تجزئة الموقف إلى عناصره الأولية من أجل فهمه بشكل أفضل وإدراك العلاقات الداخلية بين العناصر أو بين العناصر والكل.

التحليل مهارة عقلية عليا، تتطلب أن يقوم الطالب بتجزئة الموقف أو النص أو الرأي إلى عناصر جزئية لاكتشاف ما بينها من علاقات وروابط.

فالتحليل في النص هو تجزئة النص إلى أفكار أساسية وثانوية أو إلى عواطف وأفكار وآراء وحقائق، والتحليل في الموقف هو اكتشاف العقدة الأساسية فيه ومعرفة الأحداث وكيفية تسلسلها. والأسباب التي أدت إلى وقوعها.

ومن الأمثلة على أهداف تحليلية ما يلي:

- أن يميز بين الآراء والحقائق في نص ما.
- أن يحدد الفكرة الأساسية في موقف ما.
- أن يميز بين عناصر أساسية وعناصر هامشية.
- أن يميز بين الأسباب والنتائج في موقف ما.

وفيما يلي عرض لبعض أهداف تحليلية في مواد دراسية مختلفة:

- أن يستنتج لماذا استخدم الشاعر بشار بن برد صورا بصرية في قصائده.
- أن يقارن بين الخلية النباتية والخلية الحيوانية.
- أن يكتشف التجديد الشعري في قصائد أبي تمام.
- أن يحلل طريقة عمل الجرس الكهربائي.
- أن يستنتج أسباب الحروب الصليبية.
- أن يقارن بين التربة الطينية والتربة الرملية.
- أن يحدد العلاقات بين مكونات النواة.
- أن يستنتج علاقة الورقة بصناعة غذاء النبات.

إذن في التحليل يقوم الطالب بتحديد العلاقات بين العناصر والتي لم تكن ظاهرة قبل عملية التحليل.

5. التركيب Synthesis

التركيب هو مهارة إعادة تنظيم الأجزاء وبنائها بشكل جديد، فإذا كان التحليل هو تجزئة الكل فالتركيب هو إعادة تركيب الأجزاء لإنشاء كل جديد مختلف عن الكل الأصلي. إن مهارة التركيب تعني ما يلي: (تنظيم جديد، اقتراح جديد، علاقة جديدة، استخدام جديد).

فالملاحظ أننا في التركيب نحصل على شيء جديد ومن الأمثلة على أهداف التركيب:

- أن يقترح الطالب نموذجا جديدا لأداة ما.
- أن يستخدم آلة ما في غرض جديد.
- أن يكتب بيت شعر جديد.
- أن يضع جهاز راديو من أسلاك وبطارية ومكثف.
- أن يؤلف نصا أو رسالة.

- أن يقترح إستراتيجية جديدة لحماية البيئة المحلية.
- أن يحل مسألة بطريقة جديدة.
- أن يستخرج الجذر التربيعي لعدد من دون استخدام التحليل.
- أن يرسم دائرة دون استخدام الفرجار.
- أن يرسم مثلثا متساوي الأضلاع دون استخدام المنقلة.
- أن يقيس طول عمارة دون استخدام المتر.

6. التقويم Evaluation

يتعلق هذا الهدف بإصدار أحكام لتقييم الأحداث والشخصيات والوسائل والأساليب المستخدمة، وهو أعلى درجات الأهداف لأنه لا يتحقق إلا إذا تحققت الأهداف الأدنى وهي: المعرفة والاستيعاب والتحليل والتطبيق والتركيب.

ومن الأمثلة على أهداف تتعلق بالتقويم ما يلي:

- أن يحكم على سلوك عمر بن الخطاب في فتح بلاد الشام.
- أن يتخذ موقفا من خالد بن الوليد قبل قرار العزل.
- أن يحكم على دور الحكومة في مكافحة الفساد.
- أن يفند ادعاءات بريطانيا في إصدار وعد بلفور.
- أن يدافع عن حق الفلسطيني في تحرير أرضه.
- أن يختار شارعا مفضلا.
- أن ينقد منطق أرسطو الصوري.

إصدار أحكام على ما نتعلمه من أحداث وأشخاص ومواقف.

التقويم ينمي مهارة الطالب في إصدار أحكام واختيار البدائل، واتخاذ موقف مما يجري.

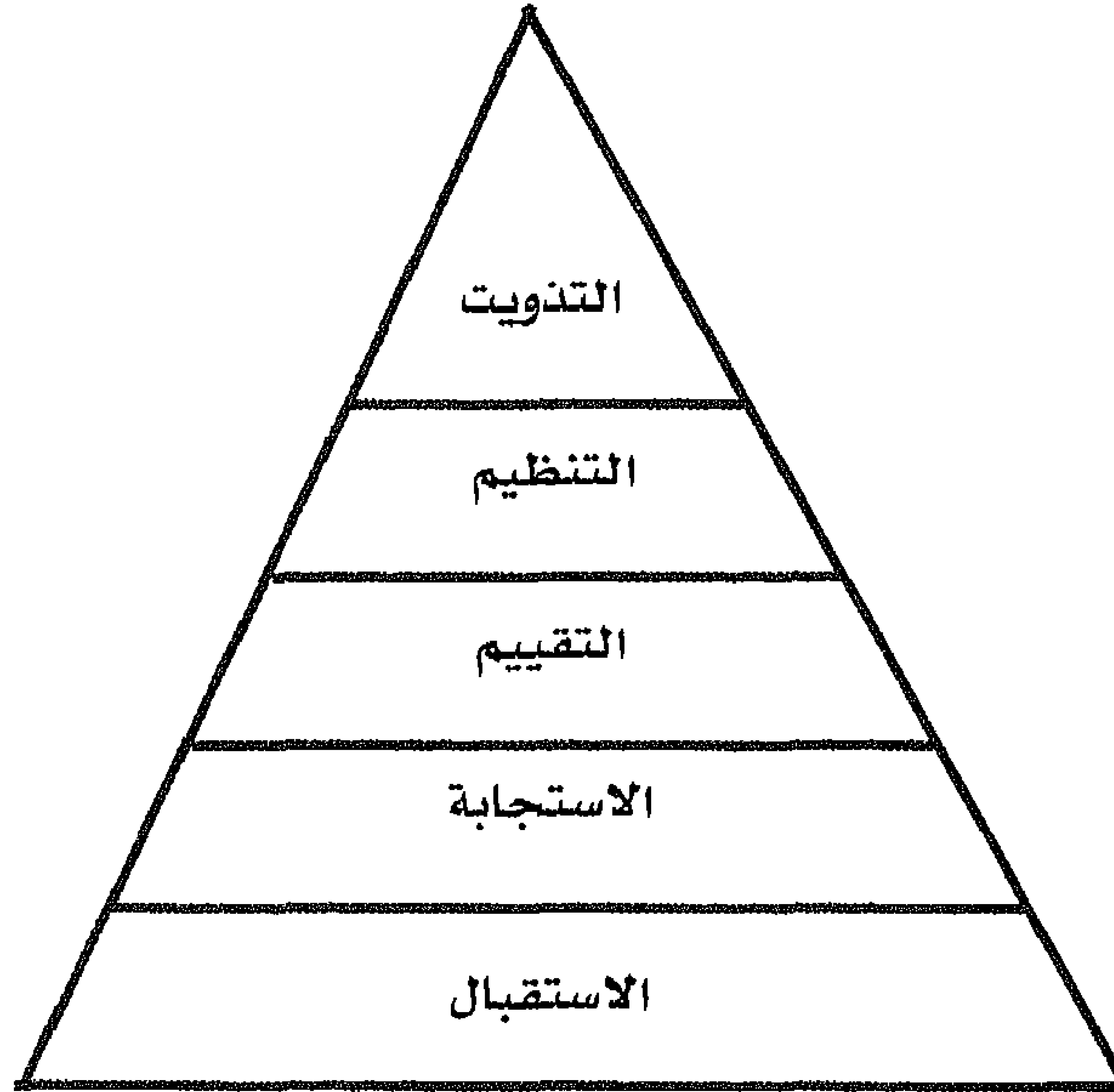
ثانيا- الأهداف الوجدانية أو الانفعالية

وضع المربي الأمريكي كراثول Krathwohl عام 1946 تصنيفه الشهير بالأهداف الوجدانية أو الانفعالية، على اعتبار أن الإنسان ليس عقلا فحسب، بل المشاعر تؤثر في موقفنا مما نتعلمه، فقد نحب ونكره، نتلقى وهتم أو نرفض ونستجيب أو نتخذ موقفا محايدا، كما أن المشاعر تؤثر على حماسنا وخيارتنا، فنحن عادة نتحمس لما نشعر أننا نحبه ونميل إليه، ومن هنا جاءت أهمية المواقف الانفعالية في التعليم.

الأهداف الوجدانية تتعلق بمشاعر الطلبة واتجاهاتهم وعواطفهم نحو الأشياء والأشخاص والأهداف

وقد صاغ كراثول أهدافه الوجدانية بشكل هرمي على النحو التالي:

وفيما يلي تعريف بهذه المستويات مع أمثلة دالة:



1. الاستقبال

يتعلق هذا الهدف بتنمية قدرة الطالب على الانتباه لموضوع أو حدث والاهتمام به والوعي بما يجري من أحداث. وبدء الاستعداد للمشاركة فيها.

والطالب المستقبل هو طالب: يهتم، يصغي، يتفهم، يتقبل، يعي، ويلاحظ أن هذه الأفعال جميعها تعكس الوعي والاهتمام الهادئ السلبي، ولا يعكس دوافع هامة في التحرك واتخاذ موقف والمشاركة....

ومن الأمثلة على هذا الهدف:

- أن يهتم الطالب بقضايا الفقر.
- أن يعي أهمية مكافحة التصحر.
- أن يصغي باهتمام لحديث المحاضر.
- أن يتفهم أوضاع المسلمين في معركة أحد.
- أن يعي أهمية تطبيق القواعد الهندسية في البناء.
- أن يعي أهمية التلوث البيئي.

2. الاستجابة

في الاستجابة يتقدم الطالب لاتخاذ موقف متحرك مما يجري فلا يقف عند حدود الاهتمام، بل يتعدى ذلك إلى المشاركة البسيطة أو القوية ويقدم ردود فعل تتراوح بين التقبل والرفض، والتأييد والمعارضة. والمشاركة أو الأحجام.

فالطالب المستجيب يتخذ موقفا ويمارس أفعالا مثل: يشارك. يدافع. يهاجم، يرفض يقبل، يؤيد، يعارض، يقاوم، يساند ومن الأمثلة على أهداف استجابة:

- أن يشارك في حملة لمكافحة التصحر.
- أن يرفض الفكرة التي قالها المحاضر.
- أن يستمتع بالاستماع إلى قصيدة المتنبي.
- أن يدافع عن وجهة نظر فلسطيني في مقاومة الاحتلال.
- أن يحرص على تطبيق القواعد الهندسية في البناء.
- أن يؤيد حملة مكافحة التلوث.

في الاستقبال يهتم الطالب بما يجري دون أن يشارك فيه. بينما في الاستجابة يظهر الطالب رد فعل نشط: يشارك، يرفض، يقبل، يستمتع...

3. التقييم

يتعلق هذا الهدف بإعطاء قيمة تقديرية للأحداث والمواقف والأشخاص والسلوكات وترتبط مواقف الأفراد وتقييماتهم بما يجهلونه من عقائد وأفكار واتجاهات. ومن يصدر أحكاما تقييمية عادة يمارس الأفعال التالية: (يؤيد، يقيم، يختار، يدعم).

ومن الأمثلة على هذه الأهداف:

- يقدر باحترام جهود تحرير المرأة.
- يقدر أهمية دور المرأة في التنمية.
- يرفض فكرة الثأر العشائري.
- يقدر دور القائمين على فكرة حماية الأسرة.
- يثمن دور الحكومة في تنظيم العمالة الوافدة.
- يقدر أهمية المشاركة في نشاط مدرسي.

4. التنظيم: يركز هذا المستوى على بناء نظام متماسك للقيم

ويرتبط هدف التنظيم بقدرة الطالب على استخدام مجموعة من السلوكات المختلفة في تحقيق مشروع ما كأن يقترح أسلوبا لجمع التبرعات، أو خطة لمكافحة التسول، أو يقدم مشروعا لمساندة الطالب الفقير.

فالطالب التنظيمي يقوم بأفعال وسلوكات مثل: (يخطط، يقدم مقترحات، يبني مشروعا).

ومن الأمثلة على أهداف تنظيم، ما يلي:

- أن يخطط لندوة في موضوع استخدام اللغة العربية.
- أن يدير نقاشا حول تنظيم الأسرة.
- أن ينظم خطة لتأسيس شركة إنتاجية.
- أن ينظم مسابقة سفرية.
- أن يعدل خطته في الدراسة.
- أن يضع خطة لإدارة وقته.

في التنظيم نجمع عددا من السلوكات لتنظيم خطة ما.

5. التذويت

ويقصد به نظام قيمي ثابت يوجه سلوك الفرد ويصبح جزء من ذاته أو شخصيته، إن من بنى هذا النظام القيمي يمارس أفعالا مثل: (يؤمن، يعتقد، يلتزم، يعتز).

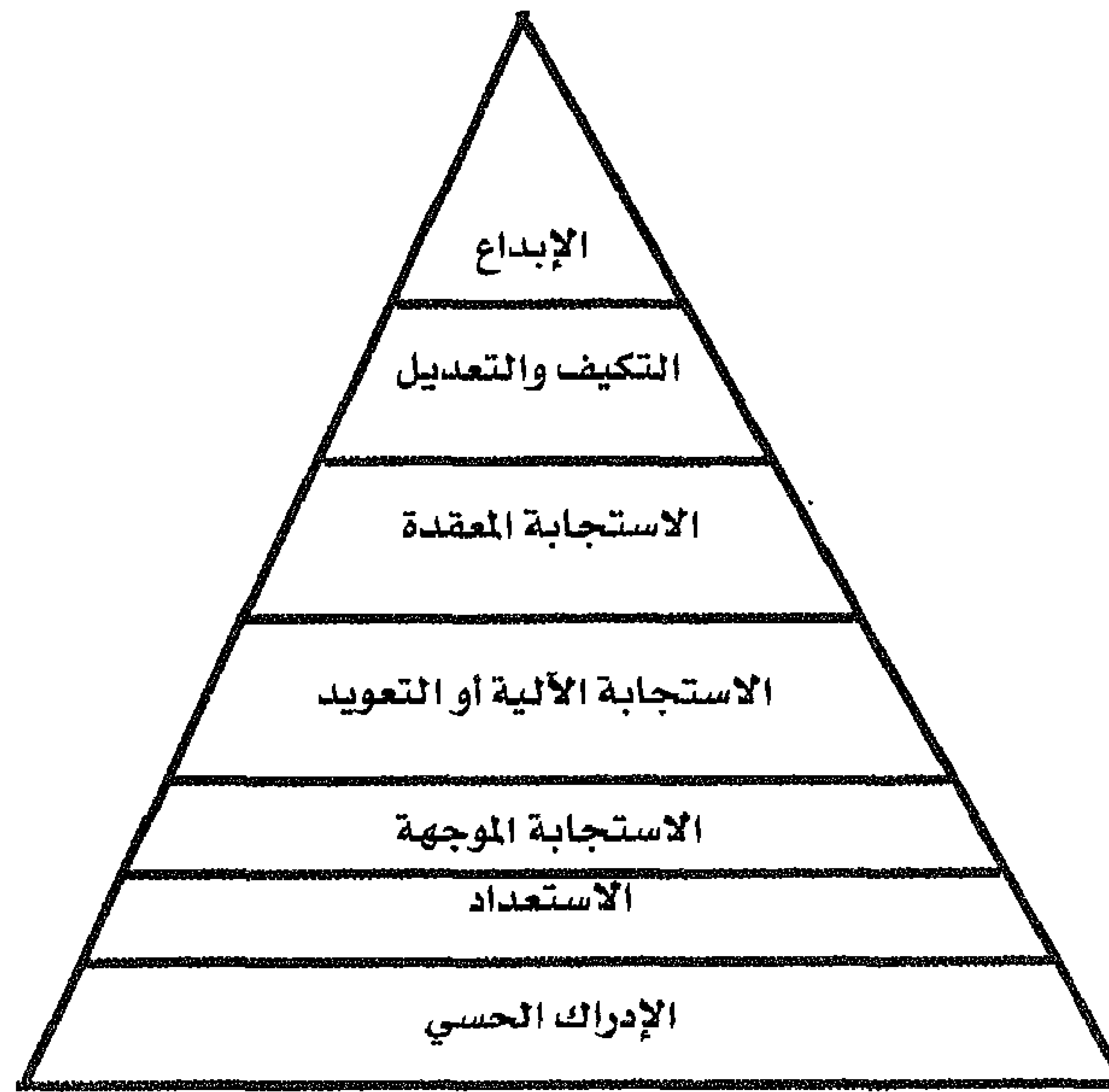
إن هذه الأفعال تشكل شخصيته وأفكاره وتبنى ذاته ومن الأمثلة على هذه الأهداف:

- يعتز بدور الأمة العربية في بناء الحضارة الإنسانية.
- يؤمن بحق الآخر.
- يلتزم بالتفكير الناقد منهجاً في البحث عن الحقيقة.
- يؤمن بأهمية الفيزياء في تطوير الحياة.
- يتمتع بروح رياضية عالية.
- يتمتع بارتداء اللباس الموحد للمدرسة.

ثالثا: الأهداف النفسحركية

الأهداف النفسحركية: هي أهداف تركز على مهارات جسمية يمكن قياسها بالدقة والسرعة في الأداء. ويهدف إلى التعلم لا مجرد الحركة.

ترتبط هذه الأهداف باستثمار الحركة في التعليم وتنشيط الدماغ، حيث أشارت بحوث الدماغ الحديثة إلى أهمية الحركة في تنشيط الدماغ ويعد تصنيف اليزابيث سمبسون Simp-son للأهداف الحركية الأكثر شيوعاً وانتشاراً والأسهل فهما وتطبيقا من بين التصنيفات المختلفة حيث وضعت تصنيفاً هرمياً متدرجاً، كما يظهر من الشكل التالي:



وفيما يلي عرض يوضح الأهداف مع تقديم أمثلة على مختلفها:

1. الإدراك الحسي Perception

الحواس هي أدوات الحصول على إدراكاتنا، فنحن نستخدم جميع حواسنا أو معظمها بين وقت وآخر لتزويدنا بالمدركات واحداث الحركات الجسمية الملائمة. ومن الأفعال المرتبطة بالإدراك الحسي: أن يختار، أن يميز، أن يكتشف، أن يحدد، أن يربط.

ومن الأمثلة التعليمية على مهارات الإدراك الحسي ما يلي:

- أن يستخدم الطالب أدوات الرسم في الهندسة.

- أن يلون خريطة وفق تضاريسها.
- أن يعد وسيلة توضيحية لموقف تعليمي.
- أن يصنف مواد أو أشكالاً أو ألواناً.
- أن يمسك مقصا، أداة.
- أن يضرب الكرة بقدمه.
- أن يتوضأ. يصلي... الخ.
- أن يكتب مستخدما: القلم اللون...
- أن يؤدي دورا في مسرحية.
- أن يكنس، يخيط، يرتب سريره، يقص...
- أن يقلد حركة الشرطي، السيارة، الجمل،... الخ

استخدام الحركة في التعليم ينسجم مع مبادئ عمل الدماغ.

2. الاستعدادات Sets

يعرف الاستعداد بأنه إمكان القيام بعمل ما سواء كان العمل جسميا أو عقليا أو انفعالياً. والاستعدادات من محركات السلوك. ولذلك يهتم المعلمون بتنمية هذه الاستعدادات وتطويرها إلى قدرات عملية. وما يعنينا هنا الاستعدادات المرتبطة بالقدرات الحركية.

ومن يمتلك الاستعدادات يقوم بالحركات المرتبطة به مثل: (يمارس، يرغب، يتحمس، يتطوع، يشارك، يركب، يفكك، يجري تجارب، يقيس، يزن، يصنع، يؤدي، يلعب).

ومن الأهداف التربوية التي يمكن أن تكون مثالا على الاستعداد ما يأتي:

يظهر الطالب استعدادا للقيام بما يأتي:

- يتابع عملية صناعة أداة، لعبة، وسيلة،.... الخ.
- يقلد سقراط في مشيه أثناء الحوار.
- ينتبه بدقة إلى حركات راقص، لاعب، سائق... الخ.
- يعزف على آلة موسيقية.
- يؤدي أو يلقي شعرا.
- يعد مائدة، ينظم وجبة، يطبخ... الخ
- يزرع، يعلم...

3. الاستجابة الموجهة Guided Response

ترتبط هذه الاستجابة بحركات تقليد، أو تعليم، كأن يستخدم الطالب أداة معينة مع تلقي توجيهات مستمرة، مثل تعلم السباحة، تقليد خطوات عمل كعكة، فالاستجابة الموجهة هي بداية القيام بالعمل الفعلي.

ويشترط ممارسته تحت إشراف أو تقليد لسلوك مرئي ومن الأمثلة على الأهداف التي تتعلق بالاستجابة الموجهة ما يلي:

- يمارس ألعاب توازن:
- يعيد ممارسة خطوات الوضوء – الصلاة – مناسك العمرة... الخ
- يلقي قصيدة مستخدما نبرة الصوت، حركات اليد...
- يقلد كتابة نص معين، حركة معينة،....
- يجري تجربة علمية وفق خطوات منظمة...
- يؤدي حركة رقص، لعب، تمثيل...
- يعزف... يمزج ألوانا... يمسك المضرب..
- يصنع قطعة أثاث، أداة تمرينا...
- يؤلف مسرحية، يؤدي حركات.
- يمدد أسلاكا كهربائية للوصول بين قطبين.

في الإدراك الحسي والاستعداد يبدي الطالب اهتماما للقيام بأداء معين.
أما الاستجابة الموجهة فهي بداية الممارسة أو الأداء الفعلي.

(جودت سعادة، 2001)

4. الاستجابة الآلية أو التعويد Mechanism

في الاستجابة الموجهة، يبذل الطالب جهدا حتى يتمكن من أداء المهارة، ولكن بعد أن يمارس العمل أو الأداء أكثر من مرة، فإن هذه الممارسة تصبح عادة فيؤدي الحركات بشكل تلقائي ودون جهد.

إن أبرز أهداف التعليم هو الوصول إلى درجة إتقان الأداء، بحيث تصبح الاستجابة آلية ويؤدي الطالب المهارة دون تكلف أو جهد يذكر.

من يتعلم السباحة يمارس استجابات موجهة، يقلد المدرب يبذل جهدا فيراقب حركاته.

ولكن من يتقن السباحة يؤدي الحركات بشكل آلي، ويوازن بين حركات يديه وجسمه وتنفسه دون وعي بذلك.

ومن أمثلة أهداف الاستجابة الآلية:

أن يمارس سلوكات حركية مثل:

- يخيط، يسبح، يكتب، يقص، يركض، يرقص، يعزف. الخ
- يستخدم القاموس.
- يمثل، يلعب، يتوازن، يرسم أشكالا، وجوها..
- يستخدم الأدوات: آلة تصوير، الكمبيوتر، المجهر...
- يجري تجارب: تحليل الماء، قياس الضغط، الحرارة...
- يلون يخطط، يؤدي دورا، يقف في المكان المناسب في الملعب.

الإستجابات
في الإستجابة الموجهة نقوم بالحركات تحت إشراف مدرب.
في الإستجابة الآلية نقوم بالحركات بمهارة ودون إشراف.
في الإستجابة المعقّدة تؤدي حركات دقيقة جداً تتطلب مهارة عالية.

5. الاستجابة المعقدة Complex Overt Response

وهي القدرة على أداء المهارات بدرجة عالية من الإتقان والدقة والسرعة، وبأقل درجة من الجهد والتعب والخوف من الفشل.

ومن الأمثلة على الاستجابة المعقدة، القيام بحركات مهارية في مجالات دقيقة مثل: (أعمال التطرين، الفسيفساء، دقة التصويب في الرقابة، دقة الحركات في الرقص، التلوين صياغة أشكال نماذج دقيقة، حسابات معقدة رسومات خرائط، نماذج التضاريس، إقامة معارض).

أما صياغتها كأهداف تربوية، فيتمكن صياغتها كما يلي:

- أن يصنع لوح فسيفساء بقطع صغيرة.
- أن يصيب الدائرة الدقيقة في رماية السهم.
- أن يؤدى حركات توازن دقيقة في رقصة الفالس.
- أن يتزلج بسرعة 70كم في الساعة.
- أن يعزف بالتزامن مع عازف آخر.

حين يتقن الطالب المهارة ويؤديها بشكل آلي، تزداد ثقته بنفسه فيؤدي المهارة بوعي ودقة كاملة، وهذه هي الاستجابة المعقدة.

6. التعديل أو التكيف Adaptation

في هذا المستوى يقوم الطالب بعد إتقانه الشديد للمهارة، بممارستها مع شيء من التجديد والتطوير والقدرة على اكتشاف الأخطاء والعيوب في مدى إتقان الآخرين بهذه المهارة، أو من يجري تعديلا على طريقة عزف أو رمية كرة أو استخدام آلة أو جهاز، حين يمارس الآخرون هذه المهارات.

فالطالب حين يتقن المهارة ويكون قادرا على تكييفها وتعديلها يمارس السلوكات التالية:

- يكتشف الخطأ في أداء أغنية، لحن، تمثيل...
- يعدل من سلوكات آخرين يؤدون حركات خاطئة.
- يحكم على صحة أداء طالب في الوضوء، والصلاة...
- يعدل من طريقة صناعة لعبة أو أداء تمرين.
- ينقح نصا ما.
- يعيد ترتيب خطوات تجربة علمية.
- يصحح طريقة رمي الكرة.

إن ممارسة هذا المستوى من المهارة تعني ما يلي: (قدرة الطالب على اكتشاف الأخطاء لدى الآخرين).

7. الأصالة أو الإبداع Origination

وهي القدرة على تطوير الحركات وأداء المهارات المختلفة، كالفنان الذي يخرج عن النص في مسرحية. أو المطرب الذي يعيد تشكيل اللحن، ويسبق العازفين، فالإبداع هو الخروج عن الحركات المألوفة، وتأديتها بأسلوب جديد.

ومن الأمثلة التدريسية على هذه المهارة:

- يصمم الطالب لوحة جديدة، نموذجا جديدا.
- يكتشف حركة جديدة، يطور أداء الحركة.
- يضيف حركة جديدة إلى تمرين.
- يمثل دور شخصية ما، بأسلوب جديد.
- يكتب قصيدة على وزن جديد.
- يقيس سرعة، مسافة، زمنا بطريقة جديدة.
- يكتشف طريقة لضرب الكرة بقوة أكبر.

الأهداف السلوكية: نقد وتحليل

كانت الأهداف السلوكية منذ ستينات القرن الماضي الأكثر انتشاراً في الساحة التربوية، فمنذ انطلقت في الخمسينات، بدأ التأييد والمعارضة لهذه الأفكار. وسنعرض في هذا الجزء آراء المؤيدين والمعارضين.

أولا: المؤيدون

ليس هناك من خلاف على أن الأهداف هي موجهات السلوك، وأن الأنشطة والأساليب ترتبط بالأهداف نفسها، فإذا ما تمكن المعلم من تحديد أهدافه وصياغتها بشكل سلوكي فإنه سيكون قادرا على اختيار الأنشطة التعليمية الملائمة.

إيجابيات

- التخطيط أساس النجاح.
- تفريد التعلم والتعليم المتمايز.
- سهولة الوصول إلى هدف محدد.
- زيادة تحصيل الطلبة.
- سهولة تقييم التعلم.

ويرى المؤيدون أن قيام المعلمين بتحديد أهدافهم وصياغتها سلوكيا يمكن أن تحدث الإيجابيات التالية في عمليات التعلم والتعليم:

1. التخطيط أساس النجاح. إن صياغة الأهداف السلوكية خطوة أساسية في عملية التخطيط، فلا تخطيط دون أهداف. فالأهداف هي التي تنظم خطوات التعلم لدى كل من المعلم والمتعلم، فإذا ما تمت صياغتها بشكل سلوكي فإنها ستكون هادية لتوجهات المعلم والطالب، وسيكون المعلم والمتعلم أكثر التزاما بها.
2. إنها تساعد على تقديم تعليم متمايز. فحين يضع المعلم أهدافا بخيارات وبمستويات متنوعة، فإن ذلك يعكس ارتباط هذه المستويات بإمكانات الطلبة وقدراتهم، وسيجد كل طالب ما يناسبه من أهداف.
3. إنها تقود المعلم والطالب باتجاهات محددة، وتبعد الارتباك والتشدد فالهدف السلوكي طريق محدد واضح لا مجال للخطأ فيه، فإذا كان الهدف: أن يحفظ الطالب، فالأنشطة كلها تنصب حول هذا الهدف.
4. إن الدراسات العديدة تشير إلى أن وضوح الأهداف بأذهان الطلبة وعرضها أمامهم يجعلهم أكثر قدرة على الوصول إليها حيث أوضحت الدراسات تفوق الطلبة تحصيلياً إذا درسوا وفق خطط تنتهج الأهداف السلوكية (Eelon&Schmidt:71) (Olson 71)، (الأحمد: 81) (حتاملة: 82).
5. إن وجود أهداف سلوكية محددة تجعل عمليات قياس نتائج التعليم سهلة ودقيقة. فالهدف المحدد الدقيق يمكن قياسه بينما الأهداف غير السلوكية مثل: (تنمية الحس الوطني، زيادة تفاعل الطالب مع بيئته) من الصعب قياسها.

إن عمليات التقويم والاختبارات في ظل الأهداف السلوكية تكون أكثر منطقية لأن المعلمين يقيسون فقط ما علموه أو تعلمه الطلاب.

ثانيا: المعارضون الإداريون

"ليس كل ما هو قابل للقياس مهماً. وليس كل ما هو مهم قابلاً للقياس".

إن المزايا العديدة للأهداف السلوكية، وخاصة في مجالي التعليم والإدارة لا تعني عدم وجود نقاط ضعف في طبيعة الأهداف ومن أبرز هذه النقاط:

1. إن الأهداف إذا لم تكتب بطريقة واضحة، أو إذا لم تكن أهدافا ذات قيمة، فإن المؤسسة بكاملها ستصرف جهدا ضائعا على تحقيق أهداف غير ضرورية أو غير ملائمة.
2. يحتاج العاملون في كل مؤسسة إلى تدريب متكامل حول وضع رسالة المؤسسة وأهدافها المحددة. وهذا ليس متاحا للمعلمين الذين غالبا ما ينقصهم التدريب.
3. إن وضع أهداف سلوكية يعني أنها أهداف قصيرة المدى ومن الصعب ربطها بالتوجهات الكبرى للمؤسسة. حيث يصعب على عامل النجارة أن يرى تأثير وضع المسمار على أناقة الباب الخارجي للمنزل. وكذلك المعلم من الصعب أن يرى مدى تأثير هدف سلوكي صغير على تحسين أدائه أو أداء الطالب.
4. إن عمليات الإدارة بالأهداف قد تتحول إلى مواقف جامدة، تنقصها المرونة، حيث من الصعب أن تتغير هذه الأهداف إذا وجد إنها عديمة الفائدة.
5. إن التركيز على أهداف قابلة للقياس قد يهمل بأهداف أخرى عديدة يصعب قياسها. فليس كل ما هو قابل للقياس مهماً وليس كل مهم قابلاً للقياس.
6. إن الاهتمام بأهداف دقيقة أو سلوكية قد يدخلنا في تفاصيل دقيقة لا تؤثر على مجرى الأحداث الإدارية الكبرى.

إن معظم الاعتراضات في موضوع الإدارة بالأهداف تصلح أيضا كاعتراضات في الموقف التعليمي الصفي، إضافة إلى ما يلاحظه التربويون العاملون في الميدان من اعتراضات أخرى، نعرضها فيما يلي:

ثالثا: المعارضون التربويون

إن من يعارضون الأهداف السلوكية مزيج من مربين يقاومون المدرسة السلوكية كأصحاب المدرسة المعرفية، أو مربين يرفضون تحديد التعليم بحصره بأهداف معينة دقيقة تجعل من التعليم عملية آلية لا روح ولا حياة فيها، كما أن هناك فئة من الممارسين والمعلمين يرون محاولات أنصار الأهداف السلوكية في تفتيت التعليم وتحويله إلى أفعال وسلوكات جزئية محددة قليلة القيمة.

وتتلخص آراء المعارضين بما يلي:

1. لم يقدم أنصار الأهداف السلوكية تعليما متكاملا، بل قدموا سلسلة غير مترابطة من الأهداف التي يصعب صياغتها في تعلم متكامل.

إن أهدافا مثل: (أن يذكر، وهدفا مثل أن يعدد، وهدفا مثل أن يستوعب، وهدفا مثل أن يلخص) لا تشكل في مجموعها موقفا تعليميا كاملا.

2. لقد أهدرت حركة الأهداف السلوكية جهود المعلمين والمشرفين والمديرين في مماحكات ومغالطات لغوية من مثل الأفعال التي يمكن استخدامها، والتي لا يمكن استخدامها وجعلت المواقف التربوية والإشرافية سلسلة من جدل وحوار عقيم لا يرتبط بعمليات تحسين التعليم.

3. لم يستطيع أحد إقناع المعلمين بأهمية صياغة أهدافهم بشكل سلوكي، فما يواجهونه مع طلابهم أكثر تعقيدا من مشكلة صياغة هدف بطريقة صحيحة أو غير صحيحة.

وما زالت هذه الأهداف مصدر توتر في علاقات المعلمين بمديريهم ومشرفيهم.

4. لم يؤمن المعلمون بالارتباط بين الأهداف السلوكية المحددة وبين الأهداف المرحلية أو العامة. أو بين أهداف درس ما وبين أهداف الوحدة الدراسية التي تضم هذا الدرس، فشعروا أنها أعباء عليهم وليس تحسينا في تدريسهم.

5. تاه الباحثون والمربون والمعلمون في تصنيفات الأهداف. ومن الفروق التعسفية التي يضعونها بين مستوى ومستوى، وبين تكرار بعض الأهداف المعرفية مثل التقييم وإصدار الأحكام وبين بعض الأهداف الوجدانية كالتقييم، أو بين بعض أهداف التطبيق في المجال المعرفي وبين مستويات متعددة من الأفعال الحركية.

6. وحتى المسابقات غير المبررة في تفتيت التعليم إلى أهداف معرفية وأهداف حسية حركية وأهداف انفعالية، ألا يخالف ذلك مبادئ عمل الدماغ؟ ومدى تأثير الحركة والعاطفة في التفكير المنطقي؟

7. شعور المعلمين بصعوبة صياغة الأهداف يضعف جدوى وضع معايير لتحقيق الهدف، حيث يعتبرون ذلك سفسطة لغوية لا تؤثر كثيرا على مجريات الدرس.

8. وجود دراسات عديدة، مدعومة بأحاسيس المعلمين بضعف تأثير الأهداف السلوكية على تحصيل الطلبة.

9. ليس هناك ما يثبت الترتيب الهرمي للأهداف خاصة في هرم بلوم فقد يكون التقويم أو التركيب أسهل من الحفظ في بعض المواقف.

الفصل الثالث

مبادئ التدريس وفق بحوث الدماغ الحديثة

دماغنا: معلومات أساسية

1. وزن الدماغ 2% من وزن الجسم بمتوسط 1.3-1.4 كغم.
2. يستهلك الدماغ 20% من الأكسجين الوارد إلى الجسم.
3. يصل الدماغ 8 جالون دم في الساعة.
4. يحتاج الدماغ إلى 8-12 كأس ماء يوميا. ماء وليس عصيرا.
5. 90% من خلايات الدماغ غروية 10% خلايا عصبية هي المسؤولة عن التفكير.
6. لو فقدنا 1/2 مليون خلية عصبية يوميا. وعشنا قرونا. فلن نفقد شيئا من طاقة الدماغ. فلدينا 100 بليون نيرون.
7. نستخدم حاليا جزءا بسيطا من طاقتنا الدماغية 1/1000.
8. التعلم هو تغير فزيولوجي يحدث في خلايا الدماغ العصبية.
9. يعمل الدماغ بزيادة عدد الحواس. ويحتاج إلى الحواس التسع عشرة جميعها حتى يكون التعلم فعالا.
10. يؤثر الغذاء جدا على الدماغ. السكر والبروتين أولا ثم الكربوهيدرات.
11. الموسيقى هامة جدا لنمو الدماغ: وتوفير بيئة عمل مناسبة له.
12. العواطف هامة جدا لنمو الدماغ.
13. يتكون الدماغ من نصفي كرة: أيمن وأيسر مرتبطين بألياف عصبية عددها 250 مليون. يعالج كل جانب أمورا مختلفة، ويمكن استخدام الجانبين معا.

مصادر معلوماتنا عن الدماغ

تقدمت وسائل معرفة الدماغ مع تقدم التكنولوجيا، حيث أصبح بالإمكان تصوير العمليات التي تجري داخله في ظروف وأوضاع مختلفة ومن أبرز وسائل معرفتنا بالدماغ.

1. **أجهزة التصوير**: الرنين المغناطيسي Magnetic Renosance Imaging أو ما يعرف MRI، والرنين المغناطيسي النووي Nuclear أو ما يعرف NMI حيث بالإمكان الحصول على صورة كل 50 مللثانية بما يسمح بقياس تسلسل التفكير، وتتبع مقدار النشاط الدماغي في أثناء حل المشكلات.

2. **الدراسات الإكلينيكية** حيث يمكن قياس زمن الرجع أو سرعة الاستجابة Reaction time.

3. **جهاز التصوير الشعاعي الطبقي**: Position Emission Tomography أو ما يسمى PET. حيث يقرأ هذا الجهاز كمية المادة المشعة الناتجة عن استهلاك الدماغ للجلوكوز، كما يقرأ نشاط الجلوكوز في مختلف أجزاء الدماغ.

4. **التشريح**: إن إجراء عمليات تشريح للدماغ كشفت كثيرا من المعلومات. ومن أبرز هذه الاكتشافات ما يحدث للشجيرات العصبية في الدماغ حيث يتعرض الدماغ لمواقف صعبة، حيث اتضح أن من خضعوا لمهام تعليمية أو غير تعليمية معقدة تغيرت أدمغتهم فزيولوجيا بدرجة أكبر. ونمت لديهم شجيرات عصبية أكبر.

5. **مقاييس الطيف**: وهي أجهزة تقيس كيماويات الدماغ والإشارات العصبية الناتجة عن نشاطه.

الدماغ "استخدمه أو فقدانه Use or Lose"

أظهرت بحوث الدماغ الحديثة أن الأفكار القديمة عن الذكاء لم تعد صالحة الآن بالقدر الكافي.

فالذكاء ليس سمة عامة يمتلكها الشخص، فيكون ذكيا أو غير ذكي. كما إن الذكاء ليس سمة ثابتة حددت لنا عبر الوراثة، فنحن كما يقول جاردنر نمتلك أنواعا مختلفة ومتفاوتة من الذكاء، كما أن البيئة الغنية والإرادة يمكن أن تقوي الذكاء، فالذكاء ينمو من خلال الخبرة. وكما ترى Diamond فإن التعلم يزيد من النمو المادي للدماغ وأن الدماغ يتغير فيزيولوجيا حين ينغمس في بيئة غنية بالمثيرات (Diamond.98) وحدد Diamond التغيرات التالية في الدماغ:

1. تزداد كثافة الدماغ وثقله، وروابطه العصبية عندما تزداد تفاعلاتنا مع الحياة. فإذا كان الإنسان مندمجا في تفاعلات ومواقف صعبة فإن النيرونات العصبية تنشط وتزدهر.

2. إن البيئة الغنية، وهي البيئة التي توفر لنا معطيات حسية عديدة يمكن أن تزيد نمو الدماغ بنسبة 20% عن أولئك الذين يعيشون في بيئات فقيرة بهذه المعطيات.

متطلبات نمو الدماغ

1. اختر معطيات حسية متنوعة وقوية.
2. أغن البيئة بالمعطيات والمواقف القوية.
3. لا تترك نفسك أمام التلفاز فترة طويلة.
4. تدرب على إتقان المهارات.
5. خذ وقتا كافيا للتأمل والتدريب.
6. تخلص مما لا يلزمك من معارف ومهارات.

3. الجلوس دون عمل أو دون تفكير يعطل الدماغ حتى لو كنت شاهدت فيلما سينمائيا أو مسلسلا تلفزيونيا حاول إشغال نفسك بالتحليل والتأمل والبحث عن الروابط والعلاقات والأسباب والنتائج.

مواصفات المنهج الملائم لنمو الدماغ:

1. منهج مفاهيم وعلاقات لا منهج حقائق.
2. منهج مرتبط بالحياة الحقيقية ومشكلاتها لا بالكتب وأوراق العمل.
3. منهج يشجع الممارسة والتطبيقات الحقيقية.

إن الدماغ يعمل بمبدأ "استخدامه أو إنك ستخسره"

إننا مطالبون بتشغيل الدماغ دائما، وأن لا نمر بفترات ركود حيث أوضحت دراسات أن أربعة أيام من الركود والكسل كافية للتأثير سلبا على الروابط العصبية (Goldberg. 2001).

العناصر الأساسية لنمو الدماغ

تطبيقات عملية

تحدثنا د. سوزان كوفاليك ود. كارين أولسن عن أن الدماغ ينمو في ظروف وشروط معينة، يجب توافرها حتى يصل إلى أفضل نحو.

فالحياة المدرسية التي تتسم بالجمود وقلة الحركة، وضعف المعطيات الحسية، والمقررات الثابتة، والهدوء والجلوس ساعات طويلة للاستماع إلى المعلمين، ليست هي الشروط الملائمة، بل على العكس تماما، إنها ظروف معيقة لعمل الدماغ.

فما هي العناصر أو الشروط الأساسية التي تيسر عمل الدماغ؟

عناصر أساسية لنمو الدماغ:

1. بيئة غنية.
2. خبرات ذات معنى.
3. التعاون والتآزر.
4. الحركة.
5. البدائل والخيارات.
6. الوقت الكافي.
7. التغذية الراجعة الفورية.
8. الإتقان .
9. غياب التهديد.

(كوفاليك، أولسن: 2003).

أولا- البيئة الغنية:

البيئة الغنية هي التي توفر استخدام تسع عشرة حاسة. تزود الدماغ بمعطيات حسية قوية ومتنوعة وشاملة.

إن حواسنا تسع عشر حاسة، وليست خمس حواس كما كان معروفا، وحتى هذه الحواس الخمس لم تستثمر حتى الآن في عمليات التدريس والتعلم.

وهذا يفسر صعوبة لحياة المدرسية الحالية، وصعوبة حفظ المعلومات وتذكرها وبطء نمو الدماغ وانخفاض مستوى أدائه.

فالحواس المستخدمة حاليا هي السمع، والبصر، وحتى البصر لا يستخدم إلا نادرا فكيف نشرك حواسنا كاملة في عمليات التعلم؟

تقدم كوفاليك وأولسن نموذجا للتعلم مبنيا على أساس استخدام أكبر كمية من الحواس. وتصنيف المعطيات الحسية إلى خمسة معطيات هي:

90% من المعطيات الحسية في التعليم الحالي تتم من خلال الكتب والمحاضرات والتمثيليات الرمزية، الكلمات، الخطوط والعلاقات.

وهذه أدنى المعطيات وأقلها إثارة للدماغ.

1. خبرات المعايشة

وتتم هذه الخبرات من المشاركة في الأحداث والحقيقة كما حصلت وفي سياقها الحقيقي، فإذا أردنا أن نتعلم البيع والشراء فإن خبرات المعايشة تتم في السوق أو السوبر ماركت، حيث يعيش الطلبة الخبرة الحقيقة في مكانها الحقيقي، وهذه الخبرة تشغل جميع الحواس التسع عشرة مما يولد أفضل ظروف لنمو الدماغ، وهذه الخبرات تنتقل الفصل الى العالم.

2. الانغماس

وهي خبرة معايشة أو حضور الحدث الحقيقي، لكن في غير سياقه الطبيعي، فإذا أردنا أن نغمس الطلبة في هذه الخبرة فإننا نحضر لهم الخبرة الحقيقية إلى داخل الفصل، فالبيع والشراء مثلا يمكن أن يتم بفتح سوبر ماركت كامل داخل الفصل، بحيث يعيش الطلبة الخبرة الحيقة ويتبادلون عمليات البيع والشراء كما تتم فعلا لكن داخل الفصل وليس في مكانها الحقيقي، وهذه الخبرات تنقل العالم إلى الفصل.

إننا هنا أعددنا الفصل ليكون سوبر ماركت مليئا بالمواد المختلفة، والأدوات الحاسبة، والبائعين، والمشترين والمحاسبين والإداريين.. الخ

الحواس ذات الصلة بالانغماس

- الكهربائية
- الدهليزية
- الأنفية
- الحرارة
- الذوق
- الخيال
- البصر
- المغناطيسية
- القرب
- الاتزان
- الألم
- الشم
- اللمس

3. المعطيات الحقيقية

وهي خبرات حقيقية، تختلف عن خبرات المعايشة التي تتم في سياقها الحقيقي، وتختلف عن خبرات الانغماس التي لا تتم في سياقها. كأن نحضر بائعا من السوبر ماركت ومعه بعض

المواد وآلة حاسبة، ليقوم الطلبة بدراسة أو معايشة هذه الخبرة وتحليلها، فهي عينات من الخبرات الحقيقية.

وتعمل هذه الخبرة على تشغيل أو تنشيط عشرة حواس. ويسهل على المعلمين استخدام هذه الخبرة الجزئية، لكنها أقل فاعلية من خبرات المعايشة وخبرات الانغماس.

الحواس ذات الصلة بالأشياء الحقيقية:

- الاتزان
- الأنفي
- الألم
- الحرارة
- الشم
- الذوق
- اللمس
- الخيال
- التذكري
- السمع
- البصر

4. الخبرات التمثيلية

وهذه الخبرات تمثل الخبرات الحقيقية. كنماذج لها. كأن نحضر نموذجا بلاستيكيا لطائرة أو لخضار وفواكه. وهذه الخبرات تشغل أو تنشط أربع حواس فقط هي اللمس والخيال التذكري والسمع والبصر.

5. الخبرات الثانوية

وهي الخبرات اللفظية أو البصرية كالكتب والأفلام والصور وترتبط هذه الخبرات بتوصيف الأشياء كأن نصف الفاكهة أو تقدم صورة لها. وتشغل هذه الخبرات ثلاثة حوا س فقط هي السمع والبصر والخيال التذكري، وهي من أكثر الخبرات شيوعا في مدارسنا، مع أنها لا تعمل على تنشيط الدماغ ولا تساعد الدماغ على البحث عن نمط أو معنى.

6. الخبرات الرمزية:

وهي الخبرات اللغوية، ويهتم بها 20% من الطلبة وهي الخبرات المرتبطة بالكلمات والقواعد اللغوية والعبارات الرياضية ويحتاج الطلبة إلى ذكاء لغوي عالٍ للإفادة منها.

التعليم التقليدي يشغل حاستين فقط هما السمع والبصر. ويتعلم بهما فئة قليلة من الطلبة (20%) فقط.

مصادر إثراء بيئة الدماغ

تبدأ عمليات الإثراء منذ مرحلة ما قبل الولادة، حيث يمكن البدء بالقراءة وإسماع الأطفال الموسيقى.

وتتعدد مصادر إثراء الدماغ بعد الولادة.

1. القراءة: يقرأ الآباء والأمهات لأطفالهم. فالأطفال مستعدون للقراءة من سن 3-4 سنوات، وتكمل استعدادات الأطفال للقراءة في سن 12 سنة، ولذلك تعتبر هذه الفترة شبابيك القراءة أو فرص القراءة الملائمة، حيث تكون الخلايا العصبية جاهزة، أما بعد ذلك

السن، فتصعب عمليات تعلم القراءة بسبب انشغال الخلايا العصبية بمهام أخرى.والكتابة والقراءة مهمتان في استثارة الدماغ.

2. **الحركة**: عرفنا أن أطفال اليوم محرومون من الحركة لدواعٍ أمنية، فهم يجلسون أوقاتا طويلة، وحتى يمنعون من الزحف. ولذلك تزداد حاجتهم إلى الحركة، وهذه مهمة أساسية لرياض الأطفال والمدرسة الابتدائية التي يفترض أن تدمج الأنشطة التعليمية بالحركة. وسنتحدث عن أهمية الحركة للدماغ والتعلم في جزء لاحق.

3. **التفكير وحل المشكلات**: تكتمل قدرة الأطفال على التفكير المجرد بعد اكتمال نمو الجسر الوصل بين الدماغين الأيمن والأيسر في سن 11-13. قد ثبت أن الدماغ يصرف جلوكوزا أكثر حين يواجه مشكلات أكثر تعقيدا. أو حين يبدأ تعلم مهارة أو معلومات ومفاهيم جديدة، ثم يقل صرفه للطاقة بعد إتقان هذا التعلم. ومن المهم أن يتدرب الدماغ على حل المشكلات. فنمو الدماغ يحدث نتيجة التفكير لا نتيجة الحصول على الإجابات الصحيحة ولذلك يجب أن تشجع المدرسة عمليات التفكير مواجهة المشكلات بدلاً من غرفة الصف التقليدية التي تحد من إستراتيجيات التفكير حين يصر المعلمون على الحصول على الإجابة الصحيحة. وحين يكتفي المعلمون بإجابة واحدة بدلا من البحث عن بدائل وخيارات. (جنسين ص 20)

> ينمو الدماغ من خلال عمليات التفكير، لا من خلال الحصول على إجابة صحيحة.

4. **الفنون**: وتشمل الموسيقى والتركيب، فالموسيقى مثيرة وحافزة وناقلة للأفكار حيث أظهرت دراسات تفوق الطلبة الذي يسمعون الموسيقى في القراءة. (جنسين ص 48)

5. **إثراء البيئة الجانبية**: إن غرفة الصف يجب أن تكون غنية بمصادر متعددة وألوان ورسوم وكتب وأشكال لها صلة بما يتعلمه الأطفال. وجميع هذه المصادر تحفز الدماغ.

الحواس التسع عشرة

في الموقف التالي يمكن إشغال الحواس المختلفة جميعها.

"وبعد يوم ماطر، أشرقت الشمس، وارتفعت درجات الحرارة. قاد الأب سيارته للتنزه شرق الحقول. وبعد لحظات غرزت السيارة في طريق طيني لزج. نزلت حنان مع أخيها يدفعان السيارة بقوة. غاصت رجلاهما في الطين اللزج والحجارة ولكن بقيا ثابتين. بينما كانت عجلات السيارة تتحرك ببطء إلى الأمام تارة وإلى الخلف تارة.

اختلطت رائحة الطين بالعرق المتصبب على وجه حنان وأخيها. وهما يضحكان بصوت يعلو صوت محرك السيارة.

جلست حنان وأخوها تحت أشعة الشمس، شربا العصير في محاولة لأخذ قسط من الراحة بعد هذا العناء والألم والشعور بالانتعاش. تبادلا الذكريات قبل مواصلة السفر".

إن هذه القطعة احتوت على عدد كبير من الحواس:

إن وجود مثل هذه الحواس، واستخدامها في الدرس يجعل الدماغ منشغلا ونشطا، ويجعل الدرس خبرة معايشة حقيقية، وتجعل التعلم غير قابل للنسيان.

والتحدي أمام الجميع هو كيف نضع دماغنا في مثل هذه المواقف دائما؟

المعطى الحسي في الموقف	المثير	الحاسة
نور الشمس، والمنظر ككل	النور	1. البصر
أصوات الضحك صوت محرك السيارة	الأصوات	2. السمع
لمس السيارة: غوص الأقدام في الطين	الاتصال اللمسي	3. اللمس
طعم العصير	الطعم	4. الذوق
رائحة الطين	الرائحة	5. الشم
المحافظة على ثبات أقدامهما في الطين	الحركة المنتظمة	7. الدهليزية
ارتفاع درجات الحرارة وتأثيرها	حركة الجزيئات في المادة	8. الحرارة
الشعور بالتعب والألم والحاجة إلى الراحة	التعب والألم	9. الألم
صورة الموقف، وتذكر الموقف بعد فترة	تذكر صورة ما	10. الخيال التذكري
موقع الحادث، المنتزه	الموقع	11. المغناطيسية
أشعة الشمس	أشعة الشمس: أمواج طويلة	12. تحت الحمراء
أشعة الشمس	أشعة الشمس: أمواج قصيرة	13. فوق البنفسجية
الانتعاش	الشحن الكهربائية	14. الأيونية
رائحة العرق، رائحة الطين، دخان السيارة	الرائحة الكيماوية	15. الأنفية
جلوسهما معا، الدفع بقرب بعضهما	المجاورة	16. القرب
الكهرباء الساكنة	الشحنات	17. الكهربائية
الضغط الجوي في ذلك المكان	الضغط الجوي	18. الباروميترية
الكتل: السيارة، الطين، الحجارة	الإحساس بالكتلة	19. الجاذبية الأرضية

ثانيا- المحتوى ذو المعنى

إن المحتوى ذا المعنى هو المرتبط بحاجات الأطفال وخبراتهم السابقة. فلا معنى لكثير من الخبرات التي تقدمها المدرسة إلا إذا كان الطفل يمتلك بعض الخبرات السابقة عنها، أو له صلة ما بهذه الخبرات.

يمتلك أطفال الأمس خبرات حقيقية، خبرات معايشة في المزارع والأسواق والشوارع. أما لأطفال اليوم فقد خسروا معظم هذه الخبرات لدواعي أمنية. فليس مسموحا لهم أن يتحركوا خارج منازلهم.

فالمدرسة لا تستطيع بناء خبرات دون أساس، ولذلك تفشل الكثير من المناهج المقدمة للأطفال لعدم استنادها إلى خبرات سابقة، أو لعدم ربطها مع خبرات سابقة. أو لعدم تقديمها في سياق معايشة حقيقي.

ويمكن تحديد المحتوى ذي المعنى بما يلي:

1. إنه محتوى مرتبط بحاجات الأطفال وخبراتهم السابقة. وهذا ما يجعل الدماغ منتبها، نشطا، ومهتما.
2. إن الخبرة ذات المعنى هو الخبرة التي تأتي في سياق حقيقي، وخبرات المعايشة أو الانغماس أو الخبرات شبه الحقيقية مثل العينات أو الأجزاء الحقيقية مثل العينات أو الأجزاء الحقيقية. ويلاحظ المهتمون أن لا وجود لفروق بين الأطفال في الخبرات الحقيقية وهي خبرات المعايشة. أما الخبرات الرمزية وهي خبرات الكتب واللغة، فالفروق كبيرة ذلك لأن هذه الخبرات تمثيلية لا ترتبط بكثير من الحواس، فإذا أردنا القضاء على مظاهر عدم التكافؤ بين الأطفال علينا تقديم خبرات معايشة حقيقية لهم.

إن تقديم خبرة معايشة للأطفال تقضي على مظاهر عدم المساواة والتكافؤ. وتجعل جميع الأطفال فاعلين ونشطين ومهتمين. فلا فروق بين الأقوياء والضعفاء.

3. إن الخبرات ذات المعنى هي الخبرات التي تستند إلى دراسة مفاهيم وعلاقات وليس دراسة حقائق. فالحقائق جامدة ثابتة لا تحرك الدماغ، بينما تعمل المفاهيم على تنشيط الدماغ وجعله يبحث عن روابط جديدة وعلاقات جديدة بشكل متواصل.
4. اجعل الطفل جزءا من موقف التعلم، ودعه يشعر بأن الموضوع ذو صلة مباشرة فيه، وأنه ليس مجرد مراقب للأحداث أو مشاهد لها.

إن إدماج الطفل في الموقف التعليمي يتطلب إحداث خبرات معايشة أو خبرات انغماس، تلزم الطفل باتخاذ موقف مما يجري كأن يحكم على صحة الموقف، أو يقيم الموقف، ويقترح تعديلات أو إضافات عليه.

ثالثا - التعاون

إن معلما واحدا يواجه صفا من ثلاثين دماغا مختلفا. لا يتمكن من أداء مهماته. فلابد من تعاون الطلبة معا. "كوفاليك اولسن" تجاوز التوقعات (1) ص 2: 1

التعلم التعاوني مطلوب لنمو الدماغ فالتعليم التقليدي المستند إلى الجلوس والهدوء والعمل المنفرد أصبح قاصراً عن إثارة دماغ الأطفال. فالأطفال يتعلمون من خلال اتصالهم بالآخرين وتفاعلهم معهم، وتبادل الخبرات والأحكام والآراء.

فالطلبة يمتلكون خبرات متنوعة لابد من تداولها وتبادلها لإغناء خبراتهم كأفراد. وينظم العمل التعاوني بما يجعل كل مشارك في مجموعة يؤدي عملا يخدم المهمة التي تقوم بها هذه المجموعة، وبحيث لا يستطيع أي مشارك أن يقوم بكل العمل نيابة عن المجموعة. وقد أوضحت الدراسات العديدة فوائد العمل التعاوني وعمل المجموعات في زيادة تحصيل الطلبة وتحسين أدائهم وإكسابهم المهارات الحياتية المختلفة.

رابعا - الحركة

تعتبر الحركة من العوامل الهامة لتنشيط الدماغ.

فالألعاب والأرجوحة والقفز والمشي مهمة جدا في تنمية الأذن الداخلية. وهي أول جهاز ينضج لدى الإنسان، كما أنها مهمة لنمو المخيخ.

ويرى العلماء أن الحركة تطلق عامل BDNF وهو مادة مغذية للدماغ تعزز التفكير وتقلل التوتر. ولذلك ينصح بإجراء تمارين منتظمة على مدى الاسبوع، بمعدل ثلاث مرات أسبوعيا ولمدة عشرين دقيقة في كل مرة.

وتشير الملاحظات أن أطفال اليوم محرومون من الزحف ومن الحركة، فلم يعودوا ينطلقون في الشوارع والمزارع والأحياء، ولم يعودوا يستخدمون المراجيح والألعاب بداعي خطورتها. وبقوا في منازلهم يجلسون ساعات طويلة. إن الحركة تساعد الطفل على التعلم، ولذلك يستغل المنهج الحديث الحركة ويوظفها في التعلم، حيث تشير دراسات أن من يمارسون نشاطا رياضيا يتحسن أداؤهم الأكاديمي بنسبة 13% كما تشير دراسات إلى علاقات إيجابية بين انخفاض الحركة والعنف، حيث يزيد عنف الأطفال المحرومين من الحركة. إن استغلال الحركة في التعلم يتطلب.

- صفوفا ذات حجم كبير.
- أنظمة تسمح بالحركة والمشي وتغيير المقاعد.
- أنشطة تعليمية تتطلب حركة مثل: (ابحث عن....،أحضر....، جد ، مثلا....، اركض،.. ارم)
- ممارسة تمارين المد والاسترخاء والحركة.

الحركة والسرور
ترتبط الحركة بإثارة كيماويات تولد السرور وقلتها تولد الإحباط.

خامسا- البدائل والخيارات

كل دماغ فريد من نوعه، له روابطه العصبية وخلاياه الخاصة والتي تشكلت عبر ما مر به من خبرات، ولذلك فإن تعليم الأطفال بطريقة موحدة، ومادة واحدة هو نقيض للدماغ فكل دماغ يحتاج إلى تعلم خاص وبطريقة خاصة.

ومن هنا فإن من المهم وضع الأطفال أمام خيارات وبدائل، وتستطيع المدرسة الناجحة تقديم الخيارات التالية:

لعل من أبرز الخيارات والبدائل تلك المرتبطة بأنواع الذكاءات الثمانية والتي تعكس خيارات مفضلة للطلبة.

- تقديم تعليم جماعي ومجموعي وزوجي وفردي.
- تنويع التعليم حسب مستويات أهداف بلوم: التذكر والاستيعاب والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.
- تنوع التعليم حسب ذكاءات "جاردنر" الثمانية والتي سيتم التحدث عنها في فصل لاحق.
- تقديم خيارات حسية أو معطيات حسية متنوعة يختار منها الطالب تفضيلاته الخاصة.
- تقديم خيارات في الوقت، بحيث يحدد الطالب أوقاتا أكثر ملاءمة.

إن تقديم الخيارات للطلبة يولد تعلما نشطا وسارا، ويجعل الطلبة أكثر دافعية للتعلم.

لأنهم ليسوا متماثلين قدم لهم خيارات.

سادسا-الوقت

ولأن كل دماغ فريد، فإنه يحتاج إلى وقت خاص ويختلف الوقت اللازم للتعلم باختلاف أدمغة أطفال. ولكن بشكل عام، يحتاج التعلم إلى وقت. ويحتاج الدماغ إلى وقت كافٍ للقيام بالعمليات التالية:

- معالجة المعلومات.
- التأمل في المعلومات.
- إحداث التغييرات الفيزيولوجية اللازمة في الدماغ.
- نقل المعلومات إلى الذاكرة بعيدة المدى.

ويمكن للمعلمين توفير الوقت اللازم باستخدام الإستراتيجيات التالية:

1. تقليل عدد الحقائق والموضوعات المعطاة، لصالح التعمق في عدد محدود من المفاهيم والأحداث والعلاقات. فالنوع أكثر أهمية من الكم.

2. إعطاء الطلبة وقتا كافيا للتأمل واستيعاب المواقف ومعالجة الأمور وتحليلها.

3. إن استخدام إستراتيجيات تدريس مثل التعلم التعاوني أو حل المشكلات يتطلب وقتا أطول من التعلم التقليدي.

من المهم تعليم الأطفال كيف يديرون وقتهم؟ وكيف يخططون؟

4. يعطي المعلم وقت انتظار كاف للطالب حتى يجيب عن السؤال فلا يجوز أن ينقل السؤال فورا من طالب إلى آخر دون أن يعطي فترة انتظار كافية لإنتاج الإجابة المطلوبة أو استدعائها.

5. شجع الطلبة على استخدام وقت إضافي داخل المدرسة وخارجها من خلال الواجبات المنزلية بشرط المحافظة على شروط الواجب السليم.

فترة وقت الانتظار من 3-5 ثوان

6. وأخيرا، يفترض تدريب الطلبة على تخطيط الوقت ووضع برنامج زمني مرن يمكنهم من إنجاز مهامهم التعليمية وغير التعليمية.

سابعا-التغذية الراجعة الفورية

يشترط في الواجبات أن لا تكون تكرارا لما تعلمه الطالب بل استكمال وإضافة وامتداد وتطبيق وتقويم.

التغذية الراجعة هي ما يقدمه المعلم تعليقاً على سلوك قام به الطالب. وهذه مفيدة لنمو الدماغ. حث يطلق الدماغ كيماويات تجعل الطفل يشعر بالارتياح لما تلقاه من ملاحظات خاصة إذا كانت إيجابية تحفز الطفل أو تصحح موقفاً له دون إحراج أو نقد أو إحباط.

يفترض أن تكون التغذية الراجعة إيجابية، فورية، مستقبلية

إن الأطفال يتلقون التغذية الراجعة بشكل فوري في حياتهم اليومية، فحين يتحدثون أو يأكلون أو يمارسون نشاطا ما، يتدخل ذووهم مباشرة في تقديم التغذية الراجعة بخلاف ما يحدث في المدرسة حيث تؤجل التغذية الراجعة. ومن مظاهر التأجيل ما يلي:

إن تأجيل حصول الأطفال على التغذية الراجعة يؤدي إلى توت، وارتباك وعجز. وهذه عوامل مضادة لعمل الدماغ.

1. توزع أوراق الامتحان بعد فترة طويلة نسبيا.

2. تعلق نتائج الطلبة في نهاية العالم.

كما تقدم المدرسة تغذية راجعة سريعة، وغالبا ما تكون حكمية أو تغذية خارجية. فالمطلوب تنظيم التغذية الرجعة بحيث تراعي ما يلي: تكون تنظيم التغذية بحيث تراعي ما يلي:

1. أن تكون فورية بعد القيام بالسلوك مباشرة. وأن لا تؤجل.

2. أن تقدم لهم بصفة دورية مستمرة وليست موسمية على فترات ثابتة.

3. أن تطور المدرسة إستراتيجيات جديدة مثل:

- تغذية راجعة داخلية.
- تأمل الطفل لأنشطته.
- تجول المعلم بين الطلبة لتقديم التغذية.
- تقديم تغذية قبلية تقلل الوقوع في الأخطاء.
- يتبادل الطفل التغذية الراجعة مع جاره أو زميله.
- أن يحكم الطفل على نشاطه استنادا إلى معيار أو مرجع.
- إدماج الآباء في تقديم التغذية الراجعة.

ثامنا-الإتقان

الإتقان عادة عقلية، يمارسها الدماغ بعيدا عن العجرفة والغرور، وهذه العادة تعكس ثقة بالذات، ويعتبر الدماغ متقنا لمهارة أو موضوع إذا تحقق ما يلي:

- إذا تحدث الشخص مستخدما مصطلحات ولغة الموضوع.
- إذا قام بأداء المهارة في مواقف جديدة وطارئة.
- إذا استخدم المهارة في حل مشكلات جديدة.
- إذا استطاع تعليم المهارة إلى شخص آخر.

فالإتقان لا يعني حصولنا على درجة كاملة. فقد نحصل على هذه الدرجة دون أن نتقن مهارة الأداء. ويمكن للطفل أن يحكم على نفسه في مدى إتقانه للموضوع أو للمهارة.

فإذا كان التعلم يمر بخطوتين هما:

- تكوين المعنى مما نتعلمه.
- تكوين برنامج عقلي وخزنه في الذاكرة البعيدة فإن الإتقان يعني أن نتقن هاتين الخطوتين معا.

إن المدرسة الجيدة لا تكتفي بأن يصل 20% من الأطفال إلى مستوى الإتقان . فالتعلم الإتقاني يستطيع إيصال الطلاب جميعا إلى مستوى إتقاني مرتفع.

الإتقان لا يعني الحصول على علامة 100% في موضوع ما. بل هو القدرة على أداء سلوك ما أو مهارة ما بدقة. (كوفاليك-اولسن 2002) ص: 2-27

تاسعا-غياب التهديد

إن التعليم ليس نشاطا اختياريا في معظم دول العالم. فالتعليم إلزامي، ومع ذلك فإن جو التعليم الحالي مليء بالتهديدات والمخاوف:

- تهديد عدم إتقان المادة.
- تهديد الخوف والفشل والقلق في الامتحان.
- تهديدات الأنظمة والقوانين.
- تهديدات من معلمين غير مؤهلين عقوبات، ضرب.
- غياب العدالة وعدم النزاهة.
- تهديد من زملاء سلبيين.

لا تسبب الأذى
إن أول قوانين أبقراط في الطب هو لا تسبب الأذى للمريض.
أليس ذلك حريا بأن يكون قانونا مدرسيا؟

هذه التهديدات غالبا ما توجد في معظم المدارس، فالطلبة مهددون فهل يجب عليهم تحمل التهديد والبقاء في المدرسة؟

إن التهديد يجعل الطلبة متوترين وخائفين، ويصعب على الدماغ المهدد أن ينتبه، فهو مشغول بالبحث عن الحماية أو رد العدوان، فالمهدد يشغل وقته بالبحث عن مصادر تهديد، أو الوقاية منها، أو في البحث عن ضحايا لعنف أو عدوان قادم.

التوتر والتهديد يطلقان الكورتيزول الذي يقلل المناعة ويقتل الخلايا الدماغية المرتبطة بالذاكرة.
كما يقللان من السيراتونين مما يطلق العنان للأطفال للعدوانية والعنف.

إن الدماغ المهدد يطلق كورتيزول وأدرينالين وهذان الكيماويان يغيران من طريقة تفكيرنا وشعورنا.

إن خلايا الدماغ تتضاءل وتضعف في أثناء التهديد، ويميل الإنسان المهدد إلى الانكفاء حول ذاته والتمركز حول موضوع التهديد، فيفقد قدرته على مواجهة موقف التعلم أو الانتباه له.

والمدرسة الجيدة تحمي الدماغ من التهديد، فتبعد مصادر التهديد، وتوفر الأمن، ولا تلزم الأطفال بمواعيد دقيقة وثابتة وحرجة. ولا تضع قواعد تعامل غير مقبولة أخلاقياً أو منطقياً. ولا تستخدم العقوبات والنقد كوسائل للتعليم وإثارة الحوافز والدوافع، فالطلبة ليسوا عمال بناء كي تحفزهم بالمكافأة ونهددهم بالعقوبات. فالدماغ يحفز من الداخل. فالتعلم هو الحافز على التعلم.

إستراتيجيات مدرسية للحماية من التهديد:

- تقديم خيارات أمام الطلبة.
- إعطاء الطلبة وقتا كافيا.
- التعلم التعاوني والاعتماد المتبادل.
- وضع قواعد للتعامل مع مصادر التهديد.
- توفير الاستراحة.
- توفير مكونات عاطفية مثل الحب والحنان.

الباب الثاني 2

المنهج الدراسي: الأسس والأنواع

اشتمل هذا الباب على الفصول الآتية:

- الفصل الرابع: أسس المنهج الدراسي
- الفصل الخامس: أنواع المنهج المدرسي وتنظيماته

الفصل الرابع

أسس المنهج الدراسي

أولا- مقدمة عن مفهوم المنهج

تعددت تعريفات المنهج المدرسي وتطورت عبر تطور العملية التعليمية نفسها فالأصل في كلمة المنهج لاتيني currere وتعني الجري والسباق، ثم تطور هذا المفهوم إلى مادة دراسية أو مقررات دراسية تضم عدداً من المواد كاللغات والآداب والرياضيات والفلسفة وغيرها.

ثم تطور هذا المفهوم في القرن العشرين ليعني مجموعة الخبرات والنشاطات التي يخطط لها النظام التعليمي من أجل تنمية الطلاب.

وفي السبعينات ظهر بعد جديد في تعريف المنهج، وهذا البعد يركز على غايات المنهج ونتائجه النهائية. فالمنهج هو ما سيتعلمه أو سيكتسبه الطلاب نتيجة للتعلم.

ثم بدأت الإشارة إلى المنهج المخطط له. ويضم الخبرات التي خططت لها المدرسة ونفذت بإشرافها، وهذا يعني حرمان الطالب من منهج موازٍ يتمثل في الخبرات التي يكتسبها الطالب من مصادر غير مدرسية مثل وسائل الإعلام وخبرات الحياة المختلفة. كما أن فكرة المنهج المخطط له تمنع إدخال مفهوم المنهج الخفي، وهو المنهج الذي يؤثر على الطلاب دون أن تكون المدرسة قد خططت له.

وتعرف هيلدا تابا Hilda Tapa المنهج بأنه خطة للتعليم، تهدف إلى تزويد الطلاب بالخبرات والفرص التعليمية الملائمة لنموهم.

ومهما تعددت مفاهيم المنهج المدرسي، فإن ما يجمع بين هذه التعريفات هو:

1. المنهج مجموعة من الخبرات التعليمية والتي تضم مقررات دراسية وأنشطة صفية وغير صفية.
2. يهدف المنهج إلى تهيئة فرص ملائمة للطلاب.
3. المنهج هو نظام خططت له المدرسة أو إدارة التعليم لتحقيق أهداف وغايات متنوعة.
4. المدرسة هي التي تشرف على تنفيذ المنهج.
5. يحتوي المنهج المدرسي على أهداف ومحتوى وأساليب تنفيذ المحتوى وأساليب تقويم.
6. يتأثر الطلبة بالمنهج المدرسي المخطط له، وبالمنهج الخفي والمنهج الموازي، ومن الصعب فصل هذه التأثيرات عن بعضها.

ثانيا-المفهوم القديم للمنهج المدرسي

إن هذا المفهوم هو الأكثر شيوعا في أذهان المعلمين والمربين والأهالي والطلاب، ويقوم هذا المفهوم على أساس أن المنهج هو مجموعة من المقررات أو المواد الدراسية التي تقدم للطلاب،

يطلب منهم حفظها، وتقديم امتحان فيها كإثبات على هذا الحفظ، وقد ارتبط بهذا المفهوم عدد من الأفكار أهمها:

- المادة الدراسية هي هدف بحد ذاته، وعلى الطلاب أن يحفظوا هذه المادة.

المنهج مجموعة من المواد الدراسية التي يجب نقلها إلى الطلاب

- لكل مادة دراسية قيمة ذاتية، وأهداف خاصة بها. ولذلك على الطلاب أن يتقنوا جميع هذه المواد.
- وظيفة المعلمين نقل المادة إلى الطلاب. وامتحانهم فيها.

أدت هذه المفاهيم والأفكار إلى النتائج السلبية التالية:

- إهمال حاجات الطلاب، والتعامل معهم دون مراعاة لما بينهم من فروق أو ذكاءات.
- زيادة الاهتمام بالامتحانات على حساب التعليم.
- زيادة الاهتمام بالملخصات والدروس الخصوصية لإتقان وحفظ المادة.
- إدخال أجواء من الروتين والتعقيدات والملل إلى الحياة الدراسية.
- إعاقة عمليات التفكير والإبداع لدى الطلاب نتيجة لزيادة حرصهم على النجاح وحفظ المادة.
- إهمال مصادر التعليم الأخرى. والاعتماد الكامل على المعلم والكتاب فقط.
- وضع نموذج سلبي للطالب المتفوق، على أنه طالب يحفظ دروسه، هادئ، مطيع، متردد لا يمتلك الجرأة والشجاعة.
- انتشار العقوبات البدنية والنفسية كوسيلة لتوجيه الطالب.

ثالثا-المفهوم الحديث للمنهج

تعرض المفهوم القديم للمنهج إلى نقد شديد نتيجة الآثار السلبية التي يتركها في المدارس وبين الطلاب، ونتيجة للتغيرات الواسعة في المجتمعات وأساليب الحياة، وانتشار أفكار الديمقراطية وحقوق الإنسان.

كما ساعدت عوامل تربوية عديدة في الانتقال من المفهوم القديم ولعل أبرز هذه العوامل:

- البحوث والدراسات والتجارب التربوية.
- تقدم علم النفس التربوي وعلم نفس النمو.
- زيادة الاهتمام بالطفولة ومتطلبات النمو.
- تقدم الفكر التربوي – وتطور أهداف التربية.

المنهج جميع الخبرات والنشاطات التي تسهم في بناء شخصية الطالب بتخطيط من المدرسة

ونتيجة لهذه الأفكار ظهر مفهوم حديث للمنهج المدرسي يركز على: "المنهج المدرسي هو جميع الخبرات والنشاطات التعليمية التي خططت لها المدرسة وأشرفت على تنفيذها داخل المدرسة وخارجها".

ويشتمل هذا المفهوم على ما يلي:

- المنهج هو خطة تربوية متكاملة. لها أهدافها ومحتواها وأساليب تنفيذها وتقويمها.
- المنهج يحتوي خبرات مرتبطة بحاجات الطلاب وحياتهم ومشكلاتهم.
- المنهج يركز على أبعاد النمو العقلي والجسمي والاجتماعي والانفعالي.
- المنهج ينفذ داخل المدرسة وخارجها.
- تعددت أساليب تنفيذ المنهج من خلال طرق وأساليب تدريس متنوعة.
- تنوع مصادر التعلم مثل، الوثائق والأشخاص والخبرات والوسائل والتكنولوجيا...
- تفريق بين المنهج المدرسي والكتاب المدرسي. فالكتاب محاولة لترجمة المنهج، فالمنهج بأهدافه وأساليبه يبقى هو الأساس. كما قد يترجم المنهج إلى عدة كتب مختلفة فالأساس وحدة المنهج حتى لو تعددت الكتب المرتبطة له.

وقد أدى هذا المنهج إلى حدوث التغيرات الآتية:

- تغير في علاقة المعلم بطلابه، حيث ازداد اهتمامه بحاجاتهم.
- تغير في أدوار المعلم من شارح للمعلومات إلى موجّه وميسر للتعلم.
- تغير في مصادر المعلومات، ولم يعد المعلم المصدر الوحيد لها.
- تحسن في أجواء المناخ أو الحياة المدرسية، وزيادة رضى الطلاب نسبيا عن أوضاعهم.
- تحسن في علاقة المدرسة بالأهالي والمجتمع.

أسس المنهج الدراسي

يبنى المنهج الدراسي على مجموعة من المبادئ والأسس التي توجه عمليات التخطيط للمنهج وبناءه وتنفيذه. وقد صنف المهتمون بالمناهج هذه الأسس إلى:

1. أسس فلسفية.
2. أسس اجتماعية.
3. أسس نفسية.
4. أسس معرفية.

ونحاول في هذا الفصل التعرف على هذه الأسس. ودورها في بناء المنهج المدرسي وتطويره وكيف يراعى واضعو المنهج هذه الأسس.

أولا-الأسس الفلسفية

الفلسفة هي الإطار النظري للعمل. وكل عمل ينطلق من فلسفة معينة أو نظرية معينة، توضح هذا العمل وتبرره وتشرح أبعاده. وكل عمل لا ينطبق على أساس فلسفي هو عمل عابث لا هدف له.

وقد أنتج الفلاسفة أفكارا متعددة. وفلسفات مختلفة، حاولت كل فلسفة أن تنظر إلى الحياة نظرة مختلفة، وتشكلت لدينا مذاهب أو مدارس أو فلسفات أهمها:

1. المدرسة المثالية.
2. المدرسة الواقعية.
3. المدرسة البراجماتية.
4. المدرسة الوجودية.
5. الفلسفة الإسلامية

الفلسفة: إطار نظري للعمل، والأسس الفلسفية هي التي تحدد طبيعة المنهج الدراسي

وفي ما يلي تعريف بكل فلسفة، ونظرتها إلى العالم والمعرفة، وتأثير هذه النظرية أو تطبيقاتها في مجال التربية والمنهج المدرسي.

1. الفلسفة المثالية Idealism

ترجع هذه الفلسفة إلى الفيلسوف اليوناني أفلاطون الذي عاش قبل الميلاد، وتطورت هذه الفلسفة على يد الفيلسوف الألماني كانت Kant والفيلسوف الفرنسي ديكارت Descartes، أما أهم أفكار هذه الفلسفة:

- هذا العالم المادي ليس حقيقيا، فالعالم الحقيقي هو عالم المثل. فالأشياء في عالمنا هي خيالات وأوهام وصور للأشياء الحقيقية الموجودة في عالم المثل أو عالم الحق والجمال والخير.
- إن العقل وحده، حين يتحرر من الأهواء ومتطلبات الجسد، يستطيع أن يدرك عالم المثل.
- الحواس لا تستطيع معرفة الحقائق والمثل. فهي أدوات خادعة. وهي أقل من العقل. فالعقل هو الذي يسمو إلى عالم المثل، أما الحواس أو الجسم فتنتمي إلى عالم المادة والوهم والظلال.

المنهج: هو مجموعة الحقائق الثابتة التي يجب نقلها إلى الطلاب.

- الحقائق ثابتة ومطلقة، والعقل هو الذي يصل إليها.

هذه الأفكار المثالية كان لها انعكاساتها وتأثيراتها على المنهج الدراسي ولذلك يرى من يؤمن بالفلسفة المثالية أن المنهج المدرسي يجب أن يتصف بما يلي:

1. الثبات، لأن الحقائق ثابتة. وما يوجد في المنهج يجب أن يكون ثابتا لا يتغير، ولا يتطور.
2. ما دامت الحقائق ثابتة، فإن واجب المنهج أن ينقل هذه الحقائق كما هي من جيل إلى جيل.
3. أن من المهم أن يهدف المنهج إلى تلقين الحقائق للأجيال القادمة. وعلى المعلمين مسؤولية شرحها ونقلها، حتى يحفظها جميع الطلاب.
4. على الطلاب أن يحفظوا الحقائق، حتى لو تعرضوا للعقاب البدني كوسيلة للضغط عليهم.
5. المادة الدراسية هي المنهج. ولا مجال للنشاط، فالنشاط ينمي الجسم، ونحن نريد أن ننمي العقل.

2. الفلسفة الواقعية Realism

ترجع هذه الفلسفة إلى الفيلسوف اليوناني أرسطو، وتطورت مع أفكار الفلاسفة الإنجليز مثل: جون لوك Loke وديفيد هيوم Hume وجون ستوارت مل Mill أما أهم أفكار هذه الفلسفة:

- العالم المادي الواقعي هو العالم الحقيقي، هو العالم الذي يحتوي على الحقائق جميعها.
- إن مهمة التربية هي اكتشاف القوانين التي يسير عليها هذا العالم.
- إن الحواس هي الأدوات الحقيقية التي تقودنا إلى اكتشاف قوانين العالم، وحقائقه، ولذلك لابد من الملاحظة والتجريب حتى نتوصل إلى المعرفة.
- إن العلوم الطبيعية هي أهم العلوم لأنها هي التي تكشف لنا عن حقائق الكون والطبيعة.

كان لهذه الفلسفة أيضا انعكاساتها وتأثيراتها على التربية والمنهج المدرسي وإن من يؤمن بهذه الفلسفة يعتقد بما يلي:

1. إن حقائق الكون متغيرة، ولكن القوانين التي تتحكم فيه هي قوانين شبه ثابتة وعلينا اكتشاف هذه القوانين لتكون أساسا ثابتا للمنهج المدرسي.
2. إن هدف التعليم هو مساعدة الإنسان على التكيف مع عالم الواقع بما فيه من حقائق.

3. يهتم المنهج الواقعي بملاحظة حقائق الكون، فالمنهج مقسم في دروس. وكل درس قسم إلى أجزاء سلوكية (مثيرات واستجابات) وعلى الطلاب أن يحددوا الاستجابة المناسبة لكل مثير.
4. المكافأة هي أساس في المنهج الواقعي، فالطالب الذي يجد الاستجابة الملائمة يجب تعزيزه ومكافأته حتى نثبت تعلمه.
5. التجريب والملاحظة الحسية هما من الأدوات الملائمة للتعلم.

3. الفلسفة البرجماتية Pragmatism

بدأت هذه الفلسفة على يد الفيلسوف اليوناني هيراقليطس الذي كان يدعو إلى التغيير، وأن الحقائق في تغير مستمر وليست ثابتة أو مطلقة، ثم تطورت هذه الأفكار على يد وليم جيمس James وجون ديوي أشهر مربي القرن العشرين.

إن كلمة براجماتية وتعني الفائدة أو المنفعة استخدمت لأول مرة على يد رائد الفكر البراجماتي وليم جيمس في نهاية القرن التاسع عشر.

إن الأفكار الأساسية لهذه الفلسفة هي:

- الحقائق متغيرة وليست ثابتة، وأن المجتمع متغير، وأن الحياة في تغير دائم.
- تكون الأفكار حقيقية إذا كانت مفيدة أو نافعة، فالنفعية هي معيار الفكرة الصحيحة.
- لا وجود لقوانين قيمية أو أخلاقية ثابتة، لأن القيم نفسها في تغير مستمر.
- الإنسان هو كل متكامل جسم وعقل وإحساس، وهذه العناصر مترابطة وليست منفصلة. والإنسان هو الأساس.

البراجماتية ترى أن الفكرة الصحيحة هي الفكرة النافعة. فلا خير في ما لا ينفع!

إن لهذه الفلسفة تأثير كبير على التربية والمناهج المدرسية ومن يؤمن بأفكار هذه المدرسة يرى أن المنهج المدرسي يتميز بما يلي:

1. المنهج المدرسي في تغير مستمر، فلا وجود لمنهج ثابت، لأن الحقائق نفسها في تغير. ولذلك فلا وجود لمناهج تدوم خمس سنوات أو عشر سنوات دون تطوير أو تعديل أو تغيير.
2. إن حاجات الطلبة واهتماماتهم هي محور أساسي للمنهج البراجماتي. فالمادة الدراسية لا تفرض على الطلاب، وحاجات الطلاب هي التي تحدد المنهج والمادة الدراسية المطلوبة.

3. يتعلم الطلاب ما يحتاجون إليه، لا ما يقرره الكبار من حقائق لهم.
4. يتعلم الطلاب كيف يعيشون وكيف يفكرون، فالتربية هي الحياة وليست الإعداد للحياة، كما يرى أنصار الفلسفة المثالية أو الواقعية.
5. يتعلم الطلاب من خلال النشاط والبحث والاستقصاء. والمعلمون هم وسائل للتعليم وليسوا ناقلين للحقائق.

4. الفلسفة الوجودية Existenialism

تعتبر الفلسفة الوجودية حديثة إذا ما قورنت بالفلسفات الأخرى حيث استخدم مصطلح الوجودية على يد الفيلسوف الدنماركي كير كجارد Kier Kgard في منتصف القرن التاسع عشر، ومن أبرز الفلاسفة الوجوديين الفيلسوف الألماني هيدجر Heidgger، وجان بول سارتر Sarter، وسيمون دي بوفوار Du Be - Voire الفرنسيين في القرن العشرين.

ومن أبرز أفكار هذه المجموعة:

يوجد الإنسان أولاً، ثم تتحدد ماهيته فالوجود سابق للماهية.

- الوجود يسبق الفكر ويسبق الماهية، فالإنسان يوجد أولا ثم تتحدد طبيعته وأفكاره نتيجة لإدراكاته وخبراته.
- من حق الإنسان أن يعيش بحرية كاملة، وفق ما يراه ملائما. فالإنسان هو مقياس الأشياء.
- لكل إنسان في أن يعيش كما يريد. ولا يحق لأحد فرض آراءه وحقائقه على أحد. فما يراه الشخص حقيقة بالنسبة له قد لا يراه شخص آخر.
- العالم دائم التغير، وعلى الفرد مهمة اتخاذ القرارات الحرة للحياة دون أن تفرض عليه. فهو المسؤول عن اختيار حقائقه وقيمه، وصنع نفسه وتشكيلها كما يريد.
- هذه الأفكار الوجودية لها انعكاسات واضحة على مفهوم المنهج المدرسي، وفي ما يلي توضيح لهذه الانعكاسات.

1. مهمة التربية توفير جو من الحرية الكاملة لكي يتمكن الطالب من اكتشاف الحقائق واختيار الأفكار التي يراها حقيقية.
2. لا داعي لوجود منهج دراسي مقرر مسبقا، كما لا داعي لوجود أهداف محددة أيضا للمنهج المدرسي.
3. الحقائق ينتجها الطلاب أنفسهم من خلال الاكتشاف والشك والتحليل والتجربة الحية التي يعيشونها.
4. الطالب مسؤول عن تعلمه، فالمنهج شخصي وليس عاما.

5. يركز الوجوديون على أساليب التعلم القائمة على الخبرة الذاتية والحرية وتبادل الأفكار فالمعلمون يهيئون الفرص، ويستمعون إلى الطلبة دون أن يتدخلوا في توجيههم إلى مسارات معينة.

هذه فلسفات مصدرها إنساني. وسنتحدث الآن عن فكر جديد هو الفكر الإسلامي.

5. الفلسفة الإسلامية Islamic

يتميز الإسلام عن الفلسفات الأخرى بأن مصدره إلهي ومقدس فالنظرة الإسلامية إلى الكون والحياة والإنسان تتمثل بما يلي:

- الإنسان سيد المخلوقات، وأن الكون وسائر المخلوقات هي موجودة لخدمة الإنسان، والإنسان مسؤول عن بناء الكون من حوله.
- الحياة في الإسلام هي الحياة الدنيا والحياة الآخرة، وأن الحياة الدنيا سبيل إلى الآخرة حيث يكون الخلود والأبدية.

اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً

- في الإسلام تتوازن الأمور. فهناك توازن بين الجسم والعقل، وتوازن بين الفرد والمجتمع، وتوازن بين الدين والدنيا. وخير الأمور الوسطية والاعتدال فلا يميل طرف إلى آخر.
- هدف الإنسان في الحياة عبادة الله من خلال العقل والعلم والسلوك والإيمان.
- الإنسان عقل وجسم وروح ونفس وهو كل متكامل من هذه العناصر.وأن العقل هو سيد الإنسان، مدعو للتأمل والتفكير بمخلوقات الله وموجودات الكون.

إن انعكاس هذه الأفكار الإسلامية على المنهج المدرسي يتمثل يما يلي:

1. إن مهمة المنهج هي التكامل في تنمية العقل والجسم، والنفس ليكون المسلم راشداً، صحيح الجسم، خلوقا يقوده عقل راجح وتسيطر عليه نفس أخلاقية تقوده وتبعده عن الشر.
2. يركز المنهج الإسلامي على تنمية الجسم، فيؤمن بالنشاط والألعاب الرياضية ولذلك يقدم توازنا بين مواد عقلية ومواد وأنشطة جسمية وأخلاقية.
3. يركز المنهج المدرسي على التوازن بين العلوم الدينية الشرعية (الفقه والتفسير وعلوم القرآن) وبين العلوم الدنيوية.
4. يركز المنهج الإسلامي على التوازن بين العلم النظري والعلم العملي. فلا خير في علم لا ينفع.

5. يرتكز المنهج الإسلامي أيضا على التوازن بين المعرفة العقلية والمعرفة الحسية، فالمنهج الإسلامي يركز على السمع والبصر والقلب كما يركز على العقل.
6. أما طرق التدريس فهي مزيج من الحفظ والمناقشة، والحوار، كما استخدم المسلمون أسلوب القصص واستخدموا المحاضرة كوسيلة لنقل المعلومات إضافة إلى التعلم بالقدوة، والرحلة في طلب العلم.
7. اهتم المسلمون بالتربية المستمرة، فالمنهج الإسلامي يدعو إلى التعلم المستمر. وقل ربي زدني علماً.

المنهج المدرسي والفلسفات المختلفة

يلاحظ أن لكل فلسفة دورا هاما في المنهج، فالمدرسة المثالية أو الفلسفة المثالية نبهت إلى ضرورة الاهتمام بالحقائق المطلقة، وأن يبني المنهج على أساس صلب من هذه الحقائق. وأن من حق المجتمع أن يتناقل هذه القيم من جيل إلى آخر.

أما المدرسة الواقعية. فنبهت إلى أهمية الحواس والملاحظة وأهمية الاهتمام بالعلوم الطبيعية والحقائق المتغيرة في هذا الكون.

وإذا كان تركيز المدرستين: المثالية والواقعية على الحقائق والقيم والمجتمع، فإن المدرسة البرجماتية والوجودية تركزان على الفرد وحاجاته واهتماماته وعلى حرية الطفل المطلقة دون قيود أو حدود. ولذلك يمكن تصنيف هاتين الفلسفتين بأنهما متميزتان للطفل أو للطالب على حساب المجتمع.

وإذا نظرنا إلى المدرسة الإسلامية، فإننا نلاحظ الدقة في التوازنات والوسطية، دون مغالاة أو تطرف.

فالإسلام يوازن بين الفرد والمجتمع، وبين النظري والعملي، بين العقل والحواس، بين العقل والجسم والنفس والروح، فكانت مثالا يسعى لإنتاج الإنسان المتوازن الذي يعيش دنياه كما يعيش لآخرته.

أسس فلسفية عامة قديمة وانعكاساتها على المنهج المدرسي

بعد أن عرفنا الفلسفات المختلفة، سوف نعرض فيما يلي بعض القواعد والأسس الفلسفية التي كان لها دور بارز في التأثير على التربية بشكل عام وعلى المناهج الدراسية بشكل خاص.

وفيما يلي عرض موجز لهذه الأسس وانعكاس تأثيرها على المنهج الدراسي:

1. العقل هو الأساس، والتعليم المرتبط به هو التعليم الجيد.

أدى هذا الأساس إلى الاهتمام بالمعلومات والحقائق والإكثار منها وحشو المناهج بها، وحشو أذهان الطلاب بها. وصار التعليم الجيد هو التعليم الذي يحشو العقل بأكبر كمية من المعلومات.

2. لكل مادة دراسية قيمة ذاتية وهدف خاص.

أدى هذا الأساس إلى حشو ذهن الطالب بمواد دراسية عديدة ليستفيد منها كلها. فالرياضيات مطلوبة لتربية العقل، والدين مطلوب لتربية الروح والعلوم الطبيعية لتربية الحواس وهكذا... حتى ازدحم المنهج بمقررات دراسية كثيرة.

وهكذا ازدحمت المناهج بمواد، وازدحمت عقول الطلاب بها، وارتفعت المواد الدراسية التي تركز على العقل على حساب المواد الدراسية الأخرى. مما أدى إلى رتابة الجو المدرسي، والملل من المناهج. وهجر الكثيرون المدارس وتسربوا منها.

3. الطفولة مرحلة تحتاج إلى شدة وقسوة.

فالأطفال يمتلكون نزعة شريرة وعلى الكبار إن يتعاملوا معهم بقسوة لطرد الشر منهم.

4. الأطفال يحب أن يكون هادئين، مطيعين، سلبيين في تعاملهم مع الكبار. وقد أدى هذا الأساس إلى اهتمام المناهج بإعداد الطفل الهادئ والمطيع، والمتقبل دون مناقشة لما يفرضه عليه الكبار.

5. الكبار هم الأكثر خبرة وعليهم مسؤولية تحديد ما يحتاج إليه الصغار.

أدى هذا الأساس إلى اهتمام الكبار بالمواد الدراسية دون اعتبار لحاجات الأطفال، وأدى إلى بناء المناهج الدراسية دون مراعاة أو دون استشارة أو إشراك الأطفال.

هذه الأسس جعلت من الأطفال بعيدين عن الإسهام في التعبير عن حاجاتهم ومشكلاتهم، وإلى الخضوع لما يريده الكبار، وهكذا صار الطفل الجيد هو الطفل الذي يحفظ جيدا، يتصرف بهدوء، يطيع الأوامر، يقبل ما يطلب منه، وباختصار سلبي جدا.

أسس فلسفية عامة حديثة وانعكاساتها على المنهج المدرسي

كانت الأسس القديمة مسؤولة عن إعداد الطفل السلبي، ولكن التطورات في الحياة وفي علوم التربية وعلم النفس، وضعت أسساً جديدة كان لها تأثير كبير على تطور المنهج المدرسي والحياة المدرسية.

وفي ما يلي عرض موجز لهذه الأسس، وانعكاس تأثيرها على المنهج المدرسي:

1. المادة الدراسية وسيلة، وليست غاية.

هذا يعني أننا ندرس المواد المختلفة لتحقيق أهداف وغايات تتعلق بالأطفال ونموهم.

- فنحن ندرس المواد الدراسية لأنها مفيدة في نمو الطلاب.
- لأنها تساعدهم على التصرف بمسؤولية.
- لأنها تساعدهم على فهم الحياة.
- لأنها تساعد على التفكير واتخاذ القرار.
- فالمنهج المدرسي الحديث صار مطالبا باختيار المواد الدراسية ومحتوى هذه المواد بما يساعد على تحقيق هذه الأهداف.

2. الطالب إنسان متكامل، وليس مجرد عقل فقط.

هذا يعني أنه المنهج المدرسي يحب أن يحتوى على:

- أنشطة تنمي الجسم.
- أنشطة تنمي التفكير الناقد.
- أنشطة تنمي علاقات الطفل مع زملائه، وذكاءه الاجتماعي.
- أنشطة تنمي عواطف الطفل وذكاءه العاطفي والانفعالي.
- أنشطة تنمي إبداعات الطفل.

وهكذا أصبحت هذه الأنشطة أساسا في محتوى المنهج الحديث.

3. الأطفال لا يتعلمون بنفس الطريقة.

كان الشائع في المناهج القديمة أن الأطفال متماثلون، وأنهم يحتاجون إلى نفس الطريقة ونفس الأسلوب ونفس الوقت، ونفس الامتحان.

مما أهمل الفروق بينهم، وأهمل تنوع ذكاءاتهم، فالأطفال لا يتعلمون بنفس الطريقة. فهناك أطفال بصريون أو حركيون أو تأمليون أو اجتماعيون،.... الخ

ولكل طريقته، وسنتحدث عن ذكاءات الأطفال المتعددة في فصل خاص قادم.

أدت الأسس الفلسفية الحديثة إلى إحداث تغييرات أساسية في المنهج، من أبرزها:

- زيادة العناية بتعليم التفكير، والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

- مراعاة تنوع ذكاءات الأطفال، وعدم الاقتصار على تعليم الأطفال اللفظيين.
- مراعاة ربط المواد الدراسية وتنظيمها في محاور أو مشكلات أو مناهج متكاملة، ليعتاد الطلاب على حل المشكلات بأسلوب البحث العلمي والاكتشاف.
- مراعاة تنوع الأنشطة ووضع الأطفال أمام خيارات وبدائل دون فرض بديل واحد عليهم.

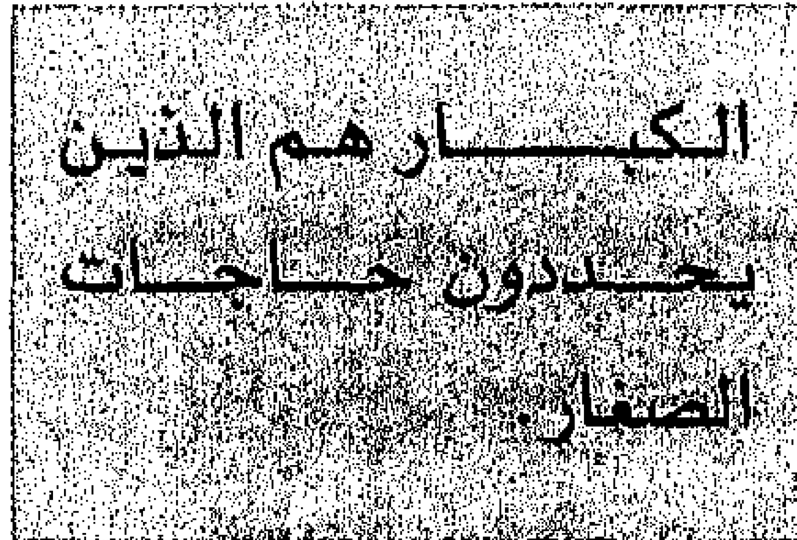
وسنتعرف إلى أثر هذه الأسس الحديثة بشكل مفصل، بعد دراسة استراتيجيات التدريس الحديثة في عدد كبير من الفصول القادمة.

ثانيا-الأسس السيكولوجية

تتحدث هذه الأسس عن علم النفس ومنطلقاته وأفكاره القديمة والحديثة ومدى تأثر المنهج قديما وحديثا، وسنعرض في ما يلي أبرز أفكار علم النفس أو المهتمين بعلم النفس، وتطور هذه الأفكار من القديم إلى الحديث:

1. أسس سيكولوجية قديمة

1. كانت نظرية الملكات العقلية ترى أن العقل الإنساني مكون من ملكات منفصلة عن بعضها، مثل ملكة التذكر، والتخيل، والانتباه، والتفكير والاستدلال.. الخ وكانت مهمة المنهج المدرسي قديما تدريبها. فالفن مثلا يدرب ملكة التخيل والرياضيات تدرب ملكة التفكير، وهكذا.. امتلأ المنهج المدرسي بمواد منفصلة.
2. يرى جول لوك – الفيلسوف الإنجليزي، أن الأطفال يولدون صفحة بيضاء وأن الخبرات والتعليم يجب أن يملأ هذه الصفحات، فنحن يجب أن نقدم لهم المادة الدراسية دون اعتبار لميولهم واستعداداتهم.



وهكذا قدم المنهج مواد دراسية غير مرتبطة بميولهم، وإن الكبار وحدهم هم من يعرفون كيف يضعون منهجا للأطفال.

هذه الأسس القديمة لم تصمد أمام تقدم علم النفس الحديث الذي أوضح أن الأطفال ليسوا صفحات بيضاء بل لديهم استعدادات وميول، كما أن عقل الإنسان ليس مجموعة ملكات منفصلة مستقلة، فالإنسان يفكر بعقله كله وليس بإحدى ملكاته فقط. فحين نحفظ مثلا فإننا نحتاج إلى الانتباه والربط والتخيل والتحليل والاستدلال، فهذه الملكات ليست مستقلة إنما تعمل معا.

وهكذا طرح علم النفس الحديث أفكارا جديدة ساهمت في تطوير المنهج المدرسي.

2. أسس سيكولوجية حديثة

طرح علم النفس الحديث أفكارا عديدة في مجالات النمو والحاجات والميول والذكاءات، نعرض في ما يلي أبرز هذه الأفكار وانعكاساتها على المنهج:

أ. النمو الإنساني

يتأثر النمو الإنساني بعوامل بيئية وعوامل وراثية، تؤثر على نمو الطفل، فالتغذية والوراثة والغدد والظروف الصحية والبيئية. كلها عوامل تؤثر سلبا أو إيجابا على تعلم الطفل وعلى نموه.

وتتميز عملية النمو بالخصائص التالية:

- النمو عملية مستمرة تدريجية، ولذلك على المنهج أن يكون متدرجا وأن يناسب كل مرحلة من مراحل النمو، كما أن المنهج يجب أن يشجع الطفل على التعلم المستمر ويزوده بالإمكانات والقدرات التي تساعده على استمرار التعلم.
- النمو عملية متكاملة، فالنمو الجسمي مصحوب بنمو اجتماعي وانفعالي وعقلي وحركي، وأن مظاهر النمو هذه تتأثر ببعضها، فالإعاقة الجسمية مثلا قد تؤثر على الحركة والعلاقات الاجتماعية والنمو العاطفي وهكذا...

ومن هنا فإن المنهج المدرسي يجب أن يركز على جميع أبعاد النمو هذه.

- لكل طفل نمط خاص في نموه، فالأطفال لا ينمون بنفس السرعة، فقد يمشي طفل في سن عشرة شهور بينما يتأخر طفل آخر إلى سنة وهكذا.. فهناك فروق في النمو.

  والمنهج المدرسي الملائم يجب أن يحترم هذه الفروق، ويقدم خيارات تناسب ما بين الطلبة من فروق في المستوى والاهتمام والميول.

- يحتاج النمو إلى وقت، فالطفل لا يستطيع أن يمشي قبل الأوان أو يفكر بطريقة مجردة قبل سن العاشرة مثلا. ولذلك فإن المنهج المدرسي الحديث يقدّم للطلاب الأنشطة حسب مستويات نموهم ويقدم الأنشطة في الوقت الملائم. ويعطي الطالب وقتا كافياً حتى يتعلم المهارة ويتقنها.

  فالتعلم إذن يعتمد على النمو، ومن الصعب تعليم الأطفال المهارات في غير أوانها أو قبل أن يكون الطفل مستعدا لها.

- يسير النمو من العام إلى الخاص، ومن الكل إلى الجزء.

كان من الشائع أن الأطفال يدركون الأجزاء قبل الكل. إلا أن علم النفس الجشتالتي أوضح أن الأطفال يدركون الكل أولا ثم يدركون الأجزاء وكان لهذه الأفكار انعكاس واضح على المنهج وطرق التدريس. فبدلا من تعلم الأطفال الجزئيات، بدأ المنهج يقدّم مواقف كلية. فنحن نتعلم الموقف. أولا نتعلم الجملة ثم ندرك الكلمة ثم ندرك الحرف، وليس العكس.

وهذا يفسر أننا بحاجة دائما حين نقرأ كتابا أن ننظر إليه نظرة كلية وأن نمر على محتوياته بشكل كلي، ثم نبدأ بدراسة أجزائه.

ب. متطلبات النمو Developmental Tasks

يتطلب النمو مجموعة من الشروط والظروف، فالنمو السوي لا يحدث تلقائيا.

ولكل مظهر أو لكل نمو متطلبات خاصة:

متطلبات النمو هي ما يجب أن توفره الأسرة والمدرسة والمجتمع لتسهيل نمو

- فالطفولة (0-12) سنة مثلا تتطلب تغذية جيدة، وحرية حركة، وعلاقات سليمة مع الآخرين، ولكي يسهم المنهج في توفير متطلبات النمو السوي في هذه المرحلة فإن عليه أن يراعي ما يلي:

- الاهتمام بأنواع الغذاء وأساليب التغذية الجيدة.
- توفير أنشطة حركية واجتماعية كافية.
- توفر فرص العمل التعاوني والمجموعي والجماعي.
- تركيز المنهج على القيم والاتجاهات الإيجابية.

- وفي مرحلة المراهقة (12-18) سنة يحتاج النمو إلى تقبل الذات لأن جسم الطفل يمر بتغيرات كثيرة في الحجم والوظائف، وتظهر الفروق واضحة بين الذكور والإناث ويبدأ المراهق بالميل نحو الجنس الآخر ويواجه المراهق نتيجة ذلك حالات من الخمول والكسل والإحراج.

كما يزداد حب المراهق للاستطلاع، والتفكير المجرد، وتزداد فترة انتباهه وتكثر أحلام اليقظة لديه، وتسؤ علاقاته مع الكبار ويرفض تدخلهم في شؤون حياته.

إن توفير متطلبات النمو في مرحلة المراهقة تتطلب من المنهج المدرسي التركيز على ما يلي:

- توفير معلومات هامة عن النمو الجنسي ووظائف أعضاء الجسم والتعريف بمتطلبات البلوغ.
- زيادة الاهتمام بالأنشطة الرياضية كوسيلة لتنشيط الجسم ووسيلة لتهدئة الانفعالات أيضا.

- الاهتمام بعمليات التفكير الناقد والتفكير السليم الإبداعي.
- تأكيد أهمية القوانين والأنظمة في حياة الطلاب والتركيز على مراعاة القواعد وخاصة القواعد الأخلاقية.

ج. نظريات التعلم وانعكاساتها على المناهج.

طرح علم النفس مجموعة من النظريات لتفسير عملية التعلم مثل:

- نظرية التعلم الشرطي (بافلوف) والتي تؤكد أهمية التكرار والمكافأة في إتمام عملية التعليم.
- نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ (ثورنديك) والتي تبرز أهمية المحاولة والخطأ بحثا عن الوصول إلى الاستجابة الصحيحة.
- نظرية الاقتران (جثري). والتي تؤكد أهمية حدوث الاقتران بين المثير والاستجابة من المحاولة الأولى، دون حاجة إلى تكرار التعليم الإجرائي.
- نظرية التعليم الإجرائي (سكنر). والتي تركز على أهمية التعزيز في تعديل السلوك والوصول إلى السلوك السليم.
- نظرية الجشتالت (كوهلر، كوفكا، فرتهيمر) والتي تركز على سهولة إدراك الكل قبل إدراك الأجزاء.
- نظرية النمو المعرفي (بياجيه) المشهورة بتحديد مراحل أربعة للنمو من الولادة حتى سن الخامسة عشرة. وأوضح خصائص كل مرحلة، لاسيما مرحلة نمو التفكير المجرد وإدراك العلاقات المعقدة من س 11 – س 15.

لقد أسهمت كل نظرية في تطوير أو لفت اهتمام واضعي المنهج الدراسي:

فنظريات التعلم الاشتراطي ركزت على أهمية قيام المتعلم نفسه ببذل الجهد في التعلم الذاتي ونظريات الاقتران ركزت أهمية قيام المتعلم بالنشاط والتعلم من خلال الروابط التي يقيمها بين الأشياء والحوادث والأسماء.

- ونظريات التعلم الإجرائي نبهت إلى إمكان وضع نشاطات لتعديل السلوك الإنساني من خلال تأكيد أهمية التعزيز الإيجابي بتقديم المكافأة أو التعزيز السلبي من خلال منع المكافأة.
- ونظريات الجشتالت أكدت أهمية الابتعاد عن الجزئيات، والانطلاق من الكل باستخدام الاستبصار والتفكير وليس مجرد الربط أو التكرار أو المحاولة والخطأ.

- أما نظرية بياجيه فقد أكدت أهمية المواءمة بين كل مرحلة نمو وبين المعارف الأنشطة التي تحتاج إليها كل مرحلة.

د. نظرية الذكاءات المتعددة

ونشأت أفكار الذكاءات المتعددة على يد "هوارد جاردنر" الذي رفض فكرة الذكاء الواحد الثابت. وطرح فكرة وجود ذكاءات متعددة. ونظرا لأهمية هذه النظرية. فقد أفرد لها هذا الكتاب فصلا خاصا.

ثالثا-الأساس الاجتماعي

يتناول هذا الجزء من الدراسة تحديد العوامل الاجتماعية وبيان تأثيرها على المنهج الدراسي. فلكل مجتمع فلسفة معينة وقيم معينة. كما يزخر بأنماط تفاعلات وعلاقات متنوعة بين أفراده ومؤسساته. كما يواجه عمليات تغير مستمرة ولذلك سنحاول رصد هذه العوامل الاجتماعية وتأثيرها على المنهج المدرسي.

مهمة التربية حفظ التراث ونقله إلى الأجيال وتطويره

1. فلسفة المجتمع

المجتمع العربي مجتمع إسلامي، ثقافة عربية إسلامية، وهويته عربية له قيمة الأصلية، وله عاداته، وتقاليده، وثقافته وتراثه.

فمن واجب المنهج المدرسي أن ينقّي هذا التراث وينقله إلى الأجيال وهذه هي المهمة الأولى للتربية في كل مجتمع وهي المحافظة على ثقافته وتراثه وتجديدها ونقلها إلى الآخرين. وهذه هي مسؤولية المنهج الذي يجب أن يحرص على بناء هوية المجتمع والمحافظة عليها.

2. التفاعلات والعلاقات والروابط الاجتماعية.

يتعامل أفراد المجتمع ومؤسساته في مجالات يومية ودائمة. ويتأثر كل فرد أو يؤثر في هذه العلاقات. وتتنوع العلاقات الاجتماعية بين:

- تعاون متبادل بين الأفراد والمؤسسات. فكل فرد أو مؤسسة تعمل من أجل ذاتها ومن أجل الآخرين. فالفلاح يحتاج إلى التاجر. والتاجر يحتاج المزارع والمريض يحتاج الطبيب... وهكذا.
- التنافس بين الأفراد والمؤسسات، حيث يسعى كل فرد أو مؤسسة للتميز ولو على حساب الآخرين، فالتجار والطلاب والرياضيون والصناع يتنافسون فيما بينهم لتقديم خدمة أفضل. ويبقى التنافس مقبولا مادام ضمن القيم الأخلاقية التي تحول دون تحوله إلى صراع. ويبقى تعاون المؤسسات هو السلوك الأكثر قبولاً من تنافسها.

- الصراع، حيث يحاول المتصارعون تحقيق إنجازاتهم على حساب تحطيم الآخرين مستخدمين في ذلك وسائل مشروعة أو غير مشروعة.

والمنهج المدرسي مسؤول عن تنمية مهارات تركز على تحمل المسؤولية، واحترام الآخر، والثقة فيه، والتعامل معه، وتبادل الخدمات والحاجات معه، كما أنه مسؤول عن تهذيب المنافسة وتطويرها إلى تعاون فاعل، وتهذيب الصراعات، وتدريب الطلبة على إيجاد حلول لهذه الصراعات تقوم على الأسس التالية:

- البحث عن حلول توفيقية ترضي الطرفين.
- تبادل المنفعة، ولو أدى ذلك إلى تنازلات بسيطة.
- حل المشكلات بأسلوب رابح - رابح.

وهذه تبسمى في المنهج المدرسي الحديث بعض المهارات الحياتية الهامة التي يفترض أن يكتسبها كل طالب.

3. التغير الاجتماعي

يبقى الإنسان في حركة وتفاعلات فاعلة، بينه وبين بقية الأفراد والمؤسسات وحتى القيم والعادات والتقاليد، فيتوصل إلى حلول ويخلق مشكلات جديدة. وتختفي مشكلات قديمة. وتظهر مهن ووظائف وتختفي مهن ووظائف، تظهر قيم جديدة وتزول أو تضعف قيم أخرى.

فالاتصالات والتكنولوجيا زادت من سرعة التغيرات وساهمت في تغيير كثير من القيم والعادات. فالهاتف النقال مثلا أو الانترنت غير كثيرا من أنماط الحياة الاجتماعية والعلاقات بين الأفراد.

إن المنهج المدرسي مسؤول عن توضيح أسباب التغير وعوامله، ووسائل التكيف معه، أو وسائل مقاومة ما هو ضار منه، كما أنه مسؤول عن تهيئة الطلاب لتقبل التغيرات والتدخل لتوجيهها نحو الإيجابية.

4. حقوق الإنسان

ازدادت أهمية حقوق الإنسان نتيجة للتغيرات في العلاقة المحلية والعالمية. وبرزت دعوات للتعامل مع الأفراد من خلال المحافظة على حقوقهم الأساسية في التعليم والصحة والبيئة النظيفة والعمل والحرية.. الخ.

وزاد الاهتمام بدور المرأة وحقوقها وعدم التمييز بين الأفراد حسب الجنس.

كما زاد الاهتمام بحقوق الأطفال وتوفير فرص التعليم والنمو السليم لهم.

هذه التغيرات انعكست على المنهج المدرسي الحديث في ضرورة الاهتمام بـ:

- دور المرأة.
- دور الطفل.
- البيئة وحمايتها والمحافظة على توازنها.

5. الديمقراطية والنظام العالمي الجديد.

إن انتشار أفكار الديمقراطية وحقوق الإنسان، وبروز ما يعرف بالنظام العالمي الجديد الذي يستند إلى أفكار الديمقراطية والحرية والرأسمالية وحرية التجارة. وحرية التدخل في شؤون الأفراد والدول، زاد من قوة الدول القوية التي أصبح من حقها انتهاك سيادة الدول الصغيرة بحجة الديمقراطية وحقوق الإنسان. هذه التغيرات أدت إلى ضعف استقلال الفرد وضعف سلطته، وانخفاض تأثيره في الآخرين نتيجة انخفاض سلطته.

النظام العالمي الجديد نشأ بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. وهو نظام يستند إلى الفكر الغربي الرأسمالي.

فلم يعد المعلم متسلطا أو الأب متسلطا أو رجل البوليس متسلطا.

هذه الأوضاع تتطلب من المناهج الدراسية التركيز على أهمية التوفيق بين الديمقراطية والحرية وكيفية حماية سيادة الفرد وسيادة الدولة، وتدريب الطلاب على مواجهة المشكلات الناتجة عن هذه الأوضاع، والتصدي لها بأسلوب علمي.

6. الثقافة والتغير الثقافي

إن تغيرات المجتمع شملت كل جوانب حياته بما فيها العوامل الثقافية ونشأت ما تسمى بثقافة التغيير والتي تمثلت بالعولمة وقيمها وتأثيراتها على هوية الأفراد والمؤسسات وأدوارهم.

فالعالم الآن صار قرية صغيرة، قلت فيها أهمية المكان وزادت أهمية الانتقال والحركة بدلا من الإقامة في مكان ما. وصار بإمكان الأفراد أن يعملوا من منازلهم. وصار بمقدور الشركات أن تعمل من قارات مختلفة بحيث تكون الإدارة في مكان والتسويق في مكان والإنتاج في مكان... وهكذا..

إن تأثيرات العولمة باتت تهدد الهوية الثقافية للمجتمع والهوية الشخصية للفرد، فالقيم المادية والمعنوية أصبحت في معظمها عالمية، وابتعد الأفراد عن ثقافة مجتمعاتهم.

يركز المنهج على توحيد الهوية الثقافية أولاً. وعلى تنمية التعددية والتنوع الثقافي ثانياً.

إن المنهج المدرسي أيضا مسؤول عن تحصين الذات وبناء أفراد يثقون بأنفسهم، قادرين على مواجهة التغيرات الثقافية والإفادة من إيجابياتها وتقليل آثارها.

إن المنهج مسؤول عن بناء ثوابت ثقافية تعبر عن هوية المجتمع وتتمثل باللغة والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والدينية.

كما إنه مسؤول عن بناء التعددية الثقافية بما يسمح للأفراد والجماعات بتشكل هيئات ضمن خصوصياتها الثقافية. كما أنه مسؤول عن توجيه الثقافات الإيجابية نحو مشكلات معينة مثل البطالة والعمل اليدوي والمهني وترشيد الاستهلاك وقضايا المرأة وغيرها...

والمنهج المدرسي مسؤول عن شرح التغيرات الثقافية والاجتماعية. وتسريع عمليات التغير بل وقيادتها مع المحافظة على الأصول والثوابت الثقافية والاجتماعية التي تحدد هوية الأفراد والجماعات والمجتمع.

وتثار عادة أسئلة جدلية حول دور التربية التقدمي. **فهل التربية مسؤولة عن قيادة التغيير أم مسؤولة عن ضبط التغيير أم المحافظة على التراث ومجرد نقله إلى الأجيال؟**

ولاشك أن التربية يمكن أن تسهم في جميع هذه المهام بدرجات متفاوتة والإجابة عن هذه الأسئلة ترتبط بموقف المجتمع والدور الذي يعطيه للتربية. ولا ننسى أن التربية هي أحد أدوات المجتمع وأنها تقوم بالدور الذي تكلف به، ولا تستطيع تجاوز ذلك.

رابعا-الأسس المعرفية للمنهج المدرسي

تتعلق هذه الأسس بمحتوى المنهج المدرسي، وطبيعة المعارف الذي يجب أن يشتمل عليها المنهج في عصر التفجر المعرفي. فالمعرفة لم تعد محدودة. فهناك تزايد مضاعف أو بشكل متوالية هندسية. فالمعلومات كانت في الستينات تتضاعف كل عشرين سنة، ثم صارت تتضاعف في مدة أقل من عشر سنوات، في نهاية القرن العشرين، أما الآن فيمكن أن تتضاعف في فترة تقل عن ثلاث سنوات. وتثار أسئلة مثل ما حجم هذه المعارف؟ وما مقدار المعرفة التي يجب أن تدخل المنهج في كل مادة دراسية؟ وهل يفترض أن يبقى هدف التربية إكساب الطالب المهارات والمعارف؟ أم إنتاج المعارف؟ وهناك من يرى أن المهارة التي يتطلب إكسابها للطالب هي إنتاج المعارف ثم القدرة على غربلتها وإلغاء ما لا يلزم منها.

أنواع المعارف والمنهج المدرسي

إذا كانت معايير الصحة والوظيفة والتفكير تساعدنا في اختيار محتوى مادة دراسية ما، فإن هناك سؤالا آخر عن تسلسل عرض هذه المادة عبر سنوات الدراسة المختلفة.

للإجابة عن موضوع أنواع المعارف والمواد، اتفق معظم المهتمين بالمناهج الدراسية على ضرورة الاختيار من هذه المواد.

- الإنسانيات: اللغات
- العلوم الاجتماعية والعلوم الدينية
- العلوم الطبيعية
- الرياضيات
- الفنون والموسيقى والمنطق والفلسفة
- التربية الصحية والرياضية

كما يثار سؤال آخر حول المواد الإجبارية والاختيارية. وهذا تابع لفلسفة المجتمع. ومدى العموميات الثقافية التي يريد أن يكتسبها جميع الطلاب. ومدى الخصوصيات التي يفترض أن تكتسبها فئات معينة منهم.

أما بشأن تسلسل المادة فيتفق المربون على أن المادة يجب أن تقدم بشكل مفاهيم متنامية تدريجيا بما يناسب مظاهر النمو في تفكير الطلاب والمشكلات التي يواجهونها.

تحليل محتوى المادة المختارة في المنهج

إن أي مادة دراسية أو محتوى دراسي يفترض أن يشتمل على مستويات مختلفة من مفردات المادة ومصطلحاتها وعلاقاتها.

فكل مادة دراسية يفترض أن تحتوي على:

- الحقائق الأساسية والعمليات والمهارات الأساسية في المادة والحقيقة عادة ما تكون مسلمات واضحة أو معلومات تثبت صحتها.
- المفاهيم الأساسية وهي مصطلحات تطلق على مجموعة متعددة تضم عدة أفراد مثل: سيارة حيث يطلق هذا المفهوم على كل سيارة سواء كانت حديثة أم قديمة، حمراء أم بيضاء.. الخ
- المبادئ والتعميمات والقوانين. وهي علاقات بين مفهومين أو أكثر مثل:

- الأرض تجذب الأجسام إليها.
- الحديد يتمدد بالحرارة.
- زوايا المثلث $180°$.

– النظريات وهي مجموعة الأفكار المترابطة التي تحاول تفسير ظاهرة ما مثل:

- النظرية النسبية.
- نظرية التطور.
- نظرية الجشتالت.
- نظرية عالم المثل الأفلاطوني.
- نظرية فيثاغورس.

والنظريات هي علاقات تحتاج إلى إثبات.

الفصل الخامس

أنواع المنهج المدرسي وتنظيماته

أنواع المناهج وتنظيماتها

يتناول هذا الجزء عرضا لأنواع المناهج وتنظيماتها وهي

- منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- منهج التعيينات الدراسية.
- منهج المجالات الواسعة.
- منهج الدمج.
- منهج النشاط.
- المنهج المحوري.
- منهج الوحدات الدراسية.

أولا-منهج المواد الدراسية المنفصلة Separeted-Subject-Matter

وهو منهج يضم عددا من المواد الدراسية المستقلة، يخصص وقت محدد لكل مادة دراسية فمواد اللغة العربية مقسمة إلى قراءة وكتابة وقواعد وإنشاء ومحفوظات. ولكل قسم وقت أو حصة خاصة. يدرس هذا القسم بمعزل عن بقية مواد اللغة. وهكذا في بقية المواد الأخرى.

منهج يضم عدداً كبيراً من المواد الدراسية المنفصلة: (تاريخ، جغرافيا، تربية وطنية،...الخ)

وتلاحظ الخصائص التالية بهذا المنهج.

1. الهدف هو إتقان المعارف الجزئية في كل قسم من المادة. والإتقان هنا هو الحفظ والتذكر والمعرفة.
2. يوضع المنهج من قبل مسؤولين أو مختصين في المواد الدراسية وخاصة المشرفون التربويون.
3. لكل جزء من المادة هدف مستقل، على الطلاب أن يحققوا مجموعة الأهداف كلها.

وكان لهذه المناهج الآثار السلبية التالية:

1. تدريس المواد منفصلة أو مستقلة، أفقد الطلاب القدرة على رؤية تكاملها، وأفقدهم القدرة على مواجهة مشكلات الحياة.

إن مشكلات الحياة لا يعتمد حلها على أي جزء من المادة، فكتابة رسالة مثلا تتطلب معرفة في القواعد والإملاء والإنشاء والكمبيوتر والاتصال...الخ، فلا يستطيع طالب مواجهة مثل هذا الموقف من خلال دراسة مواد جزئية منفصلة.

2. ازدحام المنهج المدرسي بمعلومات هائلة في كل جزء منه. فلكي تتقن القواعد عليك تعلم كل القواعد. ولكي تتقن الأدب عليك تعلم كل الأدب القديم والحديث والمحلي والعالمي. وهكذا.. صار المنهج يحوي تفصيلات عديدة من الصعب على الطالب الإحاطة بها.

3. ضرورة بقاء الطالب هادئا حتى يتمكن المعلمون من شرح جميع المادة الدراسية. وهكذا صارت الحصة للمعلم ولحديث المعلم دون فرص كافية للحوار والمناقشة.

ثانيا-منهج التعيينات الدراسية Assignment curriculum

يرجع هذا المنهج إلى أفكار المربية هيلين باركهرست Parkhurst في بداية القرن العشرين، حيث طبقت في بلدة دُلتن في الولايات المتحدة طريقة جديدة في تنظيم المنهج على أساس:

1. تقسيم البرنامج الدراسي حسب شهور العام الدراسي. بحيث يدرس الطالب قسما في كل شهر. ويتعهّد الطالب بإنهاء هذا القسم. ولذلك سميت هذه الطريقة: طريقة العقود، أي اتفاق بين المعلم والطالب. ويكون الطالب حرا بعدم التقيد في جدول أو حصص معينة، بل يحق له الذهاب إلى أي صف، ويوزع وقته كما يريد بشرط الالتزام بالعقود التي وقعها.

2. يلغى تقسيم المدرسة إلى فصول عادية. ويستبدل ذلك بوضع غرف دراسية أو قاعات، بحيث تخصص قاعة لكل مادة. فإذا ما شاء الطالب تعلم اللغة يذهب إلى قاعة اللغة. وهكذا..

يوقع الطالب عقداً مع المعلم، لإنهاء جزء معين من المادة في مدة محددة.

3. حين يعطي الطالب تعيينا لدراسته. فإن المعلم يحرص على أن يشتمل التعيين ما يلي:

- توجيهات حول الطريقة الملائمة للدراسة.
- عرضاً مبسطاً للمادة الدراسية.
- وسائل ونماذج عملية.
- أسئلة ونشاطات.
- مراجع يحتاج إليها الطالب.

فالدراسة هنا أشبه بدراسة ذاتية غير أن عيوب هذه الطريقة أنها مازالت تركز على المادة الدراسية لا على حياة الطلاب وحاجاتهم وميولهم.

وقد تم تطوير طريقة التعيينات وتحديثها بحيث:

1. ليس من الضروري أن تكون مدة التعيين شهرا، بل حسب متطلبات الموقف، قد يكون التعيين أسبوعا أو يوما أو ساعة.
2. إن التعيين الحديث يمكن أن يكون مشكلة أو موقفا واجه الطلاب. فيكلف الطلاب بحل المشكلة. وهكذا تم الربط بين حاجات الطلاب وبين المنهج المدرسي.

ثالثا-منهج المجالات الواسعة Broad Fields Curriculum

ظهر هذا المنهج كرد فعل على منهج المواد الدراسية المنفصلة، حيث ازدحم برنامج الطالب بعدد كبير من المواد الدراسية. فرأى بعض المفكرين ضرورة تنظيم المنهج المدرسي بحيث يضم عددا من المجالات الواسعة. وكل مجال يضم عددا من المقررات.

فالتاريخ والتربية الوطنية وعلم الاجتماع تنظم كلها في مجال يسمى العلوم الاجتماعية والعلوم العامة والأحياء والجيولوجيا تنظم في مجال يسمى العلوم وهكذا، يتكون المنهج من مجالات محددة.

منهج يضم مجالات مثل: (علوم، رياضيات، لغات، اجتماعيات، علوم دينية... الخ)

إن مزايا هذا المنهج هي:

- إيجاد ترابطات بين عدد من المواد الدراسية.
- تقليل حجم المواد الدراسية في جدول الطالب. وخفض كثرة المواد على الطلاب.
- زيادة قدرة الطالب على مواجهة المشكلات بشكل كلي غير تفصيلي. فالمجال الواسع يفتح آفاقا أكبر أمام الطالب من مادة دراسية محدودة.

على أن المنهج لم يحل المشكلات الأساسية للطلاب واتهم بعدد من السلبيات مثل:

- لم يختلف كثيرا عن منهج المواد المنفصلة، فبقيت كل مادة وكأنها مستقلة داخل المجال، وبقيت نفس المادة ونفس محتوياتها داخل المجال.
- حصول الطلاب على معلومات بسيطة من كل مادة بدلا من المعلومات الأساسية التي كان يتيحها منهج المواد المستقلة.

رابعا-منهج الدمج Fusion Curriculum

يقوم هذا المنهج على أساس إيجاد العلاقات القوية بين المواد الدراسية أو المجالات الدراسية، بحيث تدمج مع بعضها، فلا يعود هناك مواد اجتماعية أو مواد إنسانية.

وقد اقترح هذا المنهج دمج اللغة مع العلوم الاجتماعية أو الفنون أو العلوم الطبيعية في مادة واحدة دون تمييز بين أجزائها، ولكن أثار مربون عديدون نقدا حادا على هذا المنهج بأنه لا يساعد الطلاب على معرفة المواد الدراسية المختلفة وحدود كل مادة ولا يستطيع التعمق في أي منها.

ونتيجة لهذا الاعتراض تم تعديل منهج الدمج بحيث يكون المنهج مجموعة من المشكلات بدلا من مجموعة من المواد. إن مشكلة مثل مشكلة البيئة أو مشكلة الهجرة أو مشكلة البطالة يمكن أن تعالج في هذا المنهج من خلال عدد من المواد الدراسية.

فمشكلة البيئة مثلا لها علاقة بالظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية. ويمكن دراستها من خلال هذه الظروف ودور كل منهما في حل هذه المشكلة.

وهكذا حقق هذا المنهج المزايا التالية:

- يساعد الطلاب على مواجهة المشكلات بطريقة كلية وجادة. وتكون الدراسة واقعية مرتبطة بمشكلات الحياة.
- إنه يدمج المواد الدراسية في واقع الحياة الحقيقية.

غير أن الإنتقادات التي وجهت له تتمثل في إهمال بعض جوانب المادة وإهمال التعمق في المواد الدراسية مما يجعل الدراسة شكلية أو سطحية.

خامسا-منهج النشاط Activity Curriculum

هذا التنظيم في المنهج يستند إلى ضرورة الاهتمام بالنشاطات التي يقوم بها الطلاب، حيث يمارسون خبرات عملية مباشرة من خلال هذا النشاط. ويختار الطلاب ما يناسبهم من أنشطة ترتبط بحاجاتهم ومشكلاتهم.

فالمواد الدراسية لا تدرس لذاتها. إنما تدرس من خلال ارتباطها بالأنشطة العملية. فالطلاب يقومون بالنشاط بجمع المعلومات من مصادر متنوعة. ويقومون بأنشطة في ملاحظة الظواهر أو متابعة الأحداث أو تجريب بعض الأفكار وتطبيق بعض المواقف. ومن خلال هذه الأنشطة يتعلمون كثيرا من المعلومات المرتبطة بالمواد الدراسية.

ويمارس الطلاب ألوانا من النشاط مثل:

- النشاط الذهني: البحث، التأمل.
- النشاط الجسمي: الصحي، الحركي، الرياضي.

- النشاط الفردي أو الزوجي أو المجموعي. أو الجماعي.
- كتابة التقارير وإجراء التجارب.
- الحوادث والمناقشات.
- إنشاء المعارض والمتاحف.
- التخطيط للعمل وللحياة. التخطيط للرحلات.
- أنشطة للعمل التطوعي والخيري.
- أنشطة مهنية.
- أنشطة فنية.
- أنشطة ترفيهية: حفلات.
- أنشطة ديمقراطية، انتخابات، اتخاذ قرارات، تشكيل هيئات.

إن قيام الطلبة بهذه الأنشطة يجعلهم يمرون بخبرات عملية حياتية هامة، تساعدهم على النمو المتكامل جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا.

إن مزايا هذا المنهج تظهر في ما يلي:

- إشباع حاجات الطلاب وميولهم. وربط الدراسة بحياتهم ومشكلاتهم الأمر الذي يجعل الحياة المدرسية أكثر متعة.
- وضع الطلاب أمام مواقف متكاملة مشابهة لما يواجهونه في الحياة مما يجعلهم أكثر نضجا وأكثر قدرة على تحمل مسؤولية تعلمهم ومسؤولية حياتهم المستقبلية.
- تعويد الطلاب على العمل الذاتي والاستقلال والتحمل والمثابرة.

ويوجه نقد لهذا المنهج بأن من الصعب إيجاد المعلمين المؤهلين للإشراف على النشاط، أو إيجاد نظام مدرسي يسمح بكل هذه الأنشطة أو صعوبة توفير المواد والأدوات اللازمة لممارسة النشاط.

سادسا-المنهج المحوري Core Curriculum

يقوم هذا المنهج على أساس:

- تحقيق جزء من المنهج ينفذ في جزء من اليوم الدراسي ليصبح محورا يدور حول مشكلة معينة.
- تخصيص باقي اليوم الدراسي للمواد الدراسية العادية.

فالمحور هو جزء من المنهج ينفذ في جزء من اليوم الدراسي يتكرر على فترة معينة من الفصل ويمكن اختيار محور ما مثل "الحياة الاجتماعية أو العلاقات الاجتماعية". ويخصص لها جزء من اليوم الدراسي. وتنظيم الدراسة حول هذا المحور على النحو التالي:

- أثر الدين على العلاقات الاجتماعية: التربية الدينية.
- التطور التاريخي للعلاقات بين الناس: التاريخ.
- أثر الجغرافيا والموقع والمناخ على العلاقات: جغرافيا.
- الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية: اقتصاد.
- الرياضة وأثرها على العلاقات: رياضة.

وهكذا يناقش المحور من خلال عدد من المواد الدراسية، وهذا يتطلب أن يجتمع المعلمون معا ويخططوا للمحور ويعدوه، ويضعوا الخطط لتدريسه.

وقد يكون المحور طويلا على مدى عام أو فصل. وقد يكون قصيرا على مدى أسبوع أو أقل.

إن المنهج على هذا النحو يحقق المزايا التالية:

- يتعلم جميع الطلاب مادة مشتركة غالبا ما تكون مرتبطة بحاجاتهم ومشكلاتهم.
- تتاح الفرصة للطلاب باختيار مواد دراسية أخرى من المواد التي تدرس خارج المحور.مما يساعد على ربط الدراسة بميولهم واهتماماتهم.
- يدرك الطلاب مدى ارتباط المواد الدراسية المختلفة، ومدى تآزرها في تحقيق أهداف مشتركة.

أما النقد الذي يوجه إلى المنهج المحوري فهو:

- صعوبة التنسيق بين معلمي المواد الدراسية المختلفة وخاصة في مرحلة تنفيذ المحور وتدريسه.
- يحتاج إلى معلمين مؤهلين وإدارة متحمسة.
- يفتقد الطلاب عنصر التعمق بالمواد الدراسية.

سابعا-الوحدات الدراسية Units-Curriculum

الوحدة هي جزء من مادة دراسية، أو موضوع ما في مادة دراسية أو مشكلة ما في مادة دراسية مثل: (الإنسان والفضاء، البترول في حياتنا، شعر المهجر، تزايد السكان، بتنظيم الأسرة، الأشكال الرباعية، البطالة، العمل المهني).

يتم اختيار الوحدة، وتعد الأنشطة المختلفة من أهداف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ. وطرق تدريسها، وطرق تقويمها. وتتحدد في الوحدة المعلومات والمهارات والاتجاهات المطلوبة. كما يمكن أن تحوى الوسائل التعليمية والمراجع الضرورية. ويمكن أن تدرس الوحدة من قبل معلم أو أكثر، كما يمكن أن تدرس ذاتيا من قبل الطلاب.

وقد انتشرت مناهج الوحدات الدراسية حتى صارت السمة المميزة لمعظم المناهج في العالم.

ومن مزايا منهج الوحدات:

- إحساس الطالب بأنه يدرس موضوعا متكاملا. فحين يدرس قصيدة ما فإنه يدرس معها عن حياة الأديب، والحياة الاجتماعية في عصره، والقواعد والصور البلاغية فيها، وبعض قواعد الصرف والنحو.
- تتيح الفرصة للنشاط الذاتي أو التعليم التعاوني. إضافة إلى النشاط الجمعي.
- الوحدات أكثر ارتباطا بالحياة العملية، وبحاجات الطلاب ومشكلاتهم من المواد الدراسية المستقلة.
- ويؤخذ على منهج الوحدات ما يلي:
- قد يستغرق وقتا طويلا.
- قد لا يؤدي إلى التعمق في كل مادة دراسية.
- تقيد الطالب بدراسة محددة وتحقيق أهداف محددة.

الباب الثالث 3

استراتيجيات شائعة في التدريس ودروس تطبيقيه عليها

1. المحاضرة
2. المناقشة
3. الحوار
4. الأسئلة والإجابات
5. النمذجة
6. الدراما
7. الاستقصاء
8. العصف الذهني
9. القياس
10. الاستقراء
11. المشروع

1. المحاضرة Lecture

المحاضرة أقدم أساليب التدريس، مارسها المعلمون لسهولتها. وهي عبارة عن تقديم لفظي لموضوع عبر حديث متواصل، فالمحاضر يعد ما يقوله للطلاب، ثم يقول ما يعدّه، ثم يسألهم عما أعدّه.

متى تستخدم؟

أفضل المناسبات لاستخدام المحاضرة حين:

- تحتاج إلى نقل معلومات بطريقة سهلة وسريعة.
- نقل معومات إلى مجموعة في وقت قصير.
- تحتاج إلى شرح فكرة وتبسيطها.

يقال بأن المحاضرة أسهل الطرق للنوم!

ما المهارات الأساسية للمحاضر؟

ويحتاج المحاضر إلى مهارات أساسية مثل:

- إتقان اللغة.
- القدرة على العرض بوضوح.
- القدرة على التركيز على النقاط الأساسية.
- القدرة على تقديم أمثلة حيّة من الخبرة العملية.
- القدرة على التشويق والمرح.
- القدرة على طرح أسئلة للتفاعل مع الجمهور.

المحاضرة طريقة سريعة لنقل المعلومات. لكن إذا أردت تحقيق الفهم فأن عليك استخدام طريقة أخرى.

خطوات المحاضرة

تمر المحاضرة بخطوات قبل وفي أثناء وبعد إتمامها.

1. ما قبل المحاضرة.

يعد المحاضر المادة، يبرز النقاط الأساسية، يرتّب أفكاره بطريقة منطقية، يجهز أدواته ووسائله. يحدد وقتاً لكل فكرة ومن المناسب أن يتدرّب على عرض المادة.

2. في أثناء المحاضرة.

يتحدث المحاضرة بهدوء، يقف أو يجلس في مكان مناسب، يتأكد من سماع صوته. يسمح بأخذ ملاحظات، يعمل ملخصات بين فترة وأخرى. يسأل أسئلة بهدف معرفة مدى تفاعل الطلاب.

مراحل المحاضرة
- ما قبل المحاضرة
- في أثناء المحاضرة
- ما بعد المحاضرة

3. **ما بعد المحاضرة.**

يسأل المحاضر طلابه بهدف معرفة مدى استيعابهم للموضوع. ويكلفهم بالقيام بنشاطات صفية أو غير صفية لاستكمال بعض النقاط. ومن المناسب أن يشجع الطلاب على:

تلخيص المحاضرة.

أو

عمل خريطة ذهنية للأفكار الواردة فيها.

ما مزايا المحاضرة؟ ما عيوبها؟

قلنا إن المحاضرة أسهل الطرق لنقل المعلومات وهذه ميزة لاشك. ولكن في الإجمال تعتبر المحاضرة أسلوباً تقليدياً للحفظ والتلقين غالباً ما يؤدي إلى الملل ويمكن القول إن المحاضر ما لم يمتلك مهارات اتصال فعّالة فإنه شخص مملّ لا يشرك طلابه في النشاط ويجعلهم مستمعين سلبّيين.

عيوب المحاضرة
- بث مباشر من طرف واحد
- الملل والسلبية
- ضعف التغذية الراجعة
- والاتصال من طرف واحد

المحاضر والسبورة

يحرص المحاضر على استخدام أدوات العرض التقليدية (السبورة واللوحات) والأدوات الحديثة (العروض بالكمبيوتر). ويحرص على العرض المتقن الجاذب.

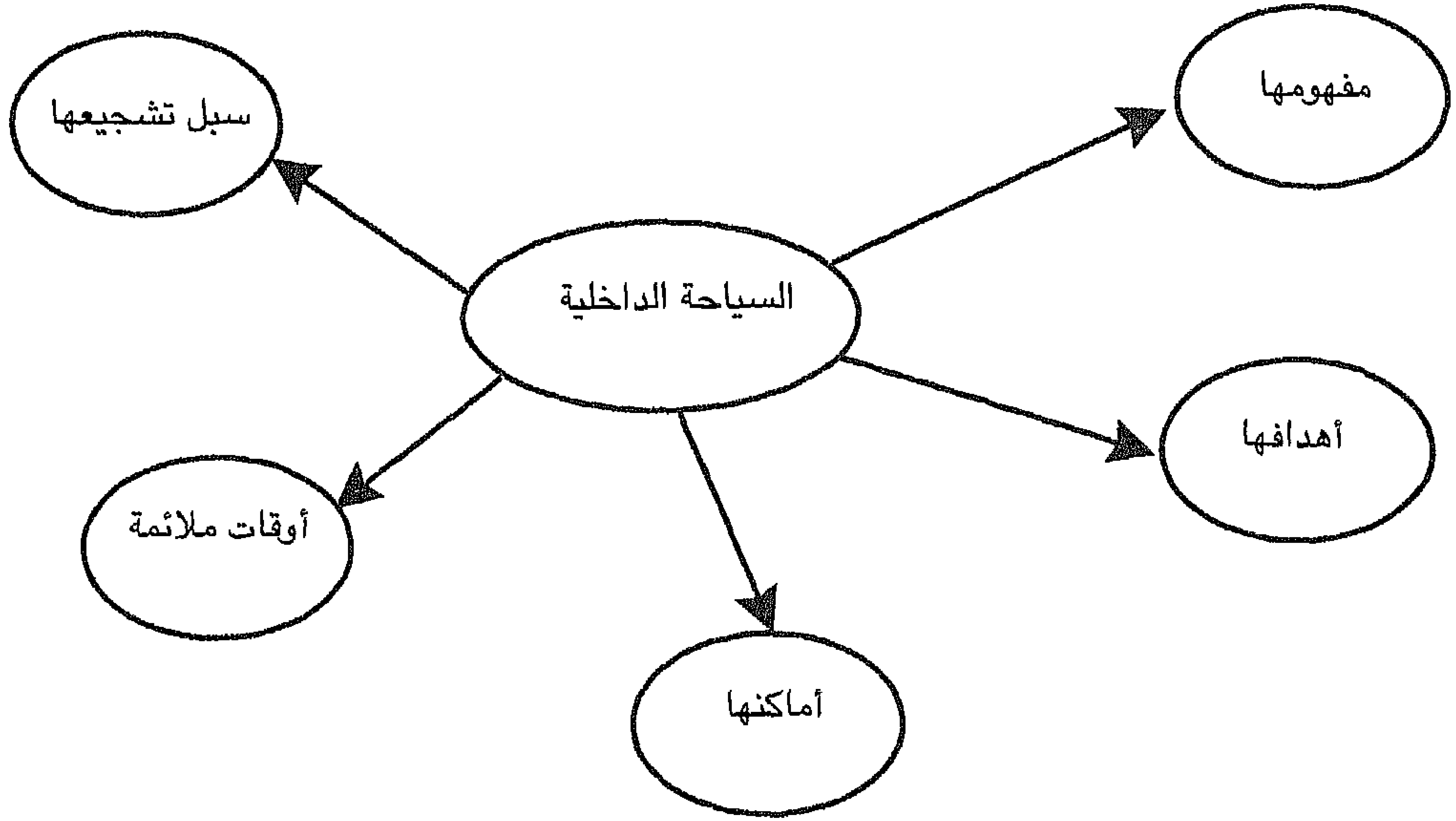
كيف تصلح المحاضرة؟

يمكن تقليل سلبيات المحاضرة وزيادة فاعليتها وفق الشروط التالية:

- تنظيم المحاضرة: مقدمة – عرض – خاتمة.
- تدعيم المحاضرة بأدوات ووسائل ونماذج وتطبيقات.
- تقليل مدة العرض المتواصل إلى أقل من عشر دقائق.
- تنوع أساليب العرض بين حديث المعلم وعرض وسائل وتطبيقات وأسئلة...الخ.
- السماح للطلاب بإثارة الأسئلة خلال المحاضرة.
- وضع خريطة ذهنية للعناصر الأساسية في المحاضرة.

ممارسات خاطئة على السبورة
- الكتابة بخط مائل غير واضح.
- مسح السبورة بالأصابع.
- عدم تنظيف السبورة جيداً.
- تكليف الطلاب بمسح السبورة.

خريطة ذهنية لمحاضرة عن السياحة الداخلية



2. المناقشة Discussion

أسلوب المناقشة يعنى بإدماج الطلاب وإشراكهم في التعلّم بخلاف المحاضرة التي لا تسمح لهم إلاّ بالاستماع. فالطلاب يختارون موضوعات للمناقشة يوجههم لها المعلم. والمعلم يدير النقاش دون أن يتدخل.

> تعرف المناقشة بأنها إشراك الطلاب في التحدث مع بعضهم حول موضوع ما.

متى تستخدم؟

تستخدم المناقشة في مختلف مراحل الدرس وخاصة:

- في حالة البحث عن حل المشكلة أو اتخاذ قرار.
- في حالة الرغبة في التعمّق في دراسة موضوع.
- عند عرض موقف أو مشكلة أو سؤال مثير.
- في حالة الرغبة في تنمية قيم واتجاهات.

متطلبات لإنجاح المناقشة:

- تنظيم الجلسة الملائمة (دائرية أو مفتوحة).
- إعداد مسبق للنقاش، وتوضيح أهداف المناقشة.
- تدريب الطلاب على قواعد المناقشة واحترام الأفكار والآراء.

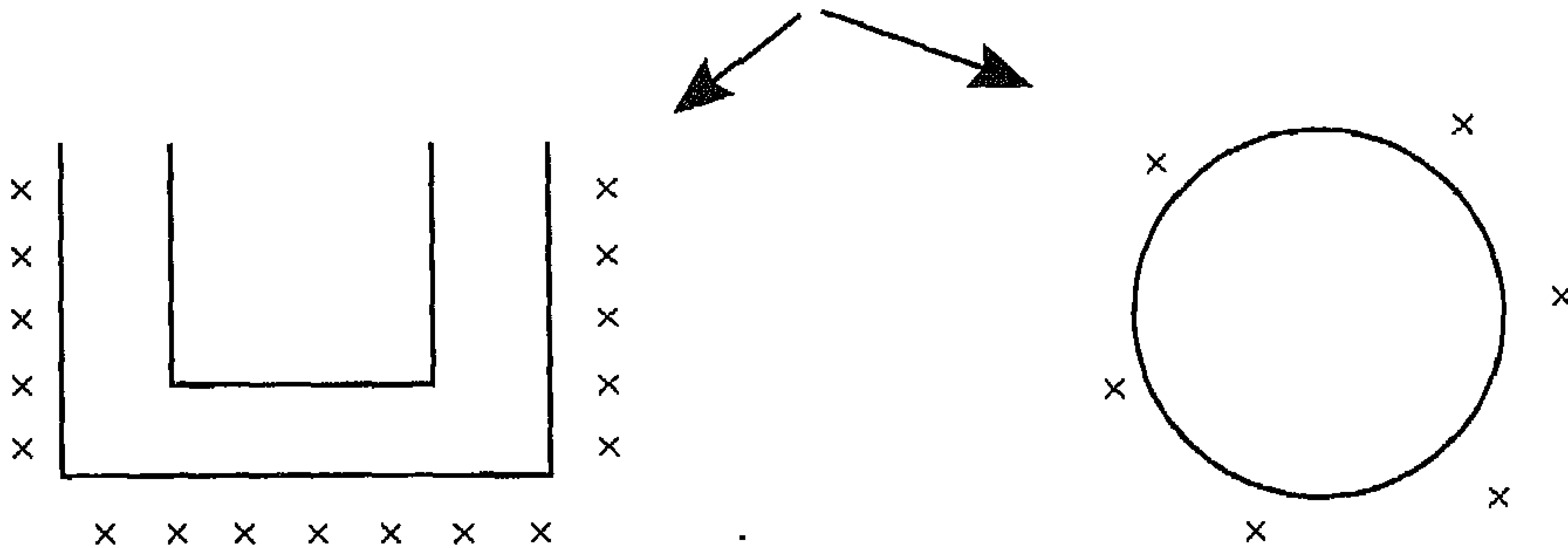
- وضع قواعد وقوانين للجلسة.
- تحديد وقت النقاش.
- اختيار موضوع النقاش بحيث يكون مألوفاً ومعروفاً لدى الطلبة ويمتلكون معلومات عنه.

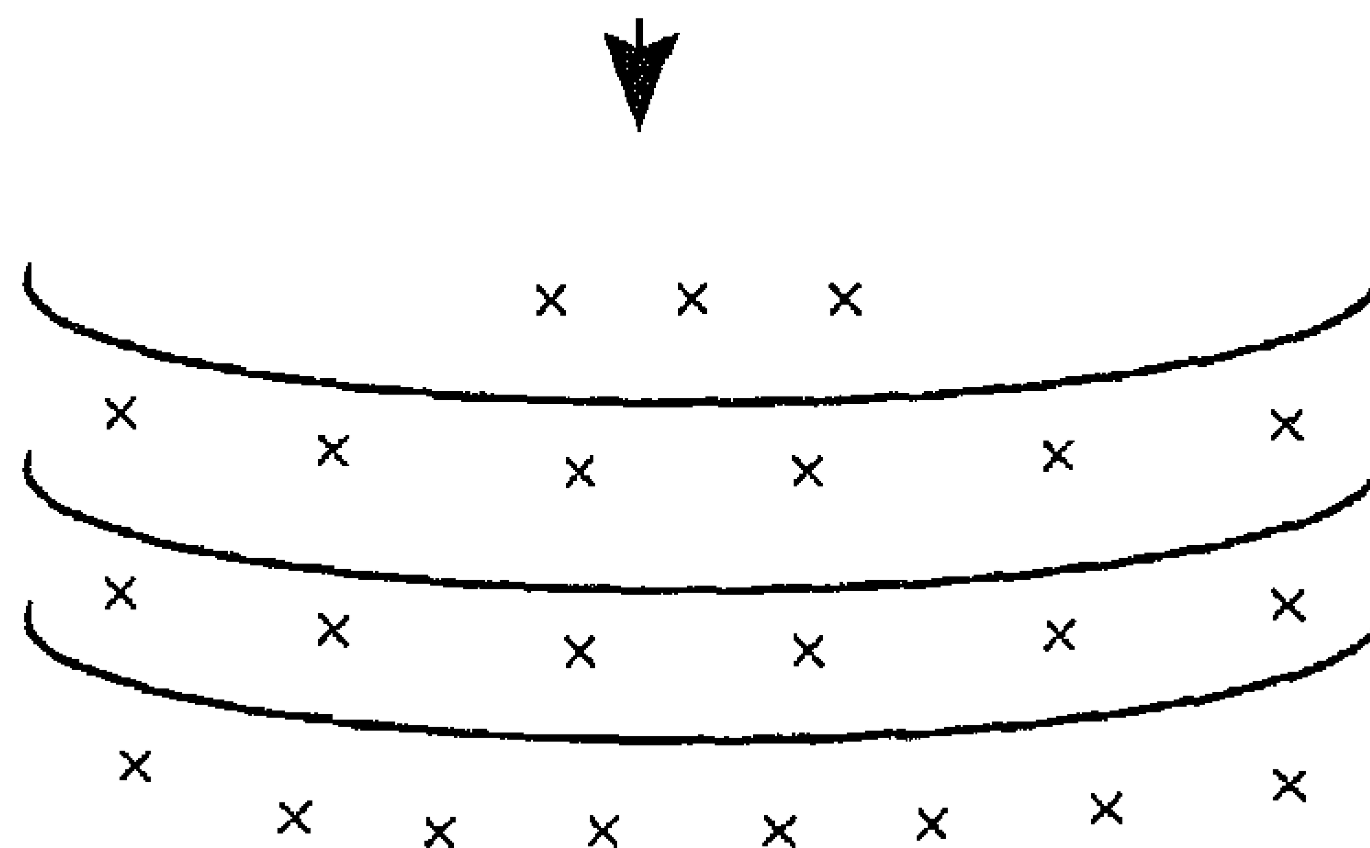
قواعد النقاش

يلتزم المتناقشون بالقواعد التالية:

- الوقت المحدد
- إشراك الجميع
- عدم تدخل المعلم في تقديم معلومات تحسم النقاش قبل أوانه
- تلخيص النقاط التي تم الاتفاق عليها.
- تشجيع الطلاب على تلخيص النتائج.
- تلخيص النقاط التي تم الاتفاق عليها.
- تشجيع الطلاب على تلخيص النتائج.

من عيوب المناقشة
- ضعف مهارات الحوار
- تستهلك وقتاً
- حرية غير مضبوطة أحياناً





ما الذي يميز كل جلسة؟

تنفيذ استراتيجية المناقشة

خطوات الدرس:

1. يقدم المعلم الموضوع مبرزاً مختلف جوانبه (5–8 دقائق).
2. يكلف الطلاب (مجموعات أو أزواجاً أو أفراداً) باختيار أحد جوانب الموضوع. وإعداده لعرضه أمام الصف.
3. يعطي ورقة عمل مرجعية لكل مجموعة (وثيقة، جزء من مادة الكتاب) بحيث تحوي الورقة معلومات عن الموضوع الذي اختارته المجموعة.
4. وقد يطلب من المجموعة الرجوع إلى مصادر أخرى (بشرية، وثائقية، انترنت) لإحضار معلومات أخرى.
5. تختار المجموعة من يمثّلها في عرض المعلومات.
6. تناقش المعلومات.
7. يكلف المعلم لجنة – إذا تطلب الأمر – لإعداد تقرير شامل عن الموضوع.

درس تطبيقي - مناقشة

الصف: الرابع

المادة: رياضيات

الموضوع: خفض فاتورة الكهرباء

1. يقدم المعلم مبرزاً الجوانب التالية:

– الأدوات الكهربائية المستخدمة.

– أنواعها: كثيرة الاستهلاك، ومتوسطة الاستهلاك.

– الآثار الإيجابية لاستخدام الكهرباء.

– أسعار الكهرباء – نسبتها إلى المصروف..

– أوقات الذروة في استخدام الكهرباء.

– توزيع كلفة فاتورة الكهرباء على الأدوات المستخدمة (المكيف، المكواة، TV..الخ).

– أي موضوعات يرغب المعلم أو الطلاب بإضافتها أو حذفها.

2. يكلف المعلم الطلاب (أو يختار الطلاب) مجموعات أو أزواجاً أو أفراداً بدراسة أحد جوانب الموضوع.

3. تقدم كل مجموعة (فرد) تقريره.
4. يطلب المعلم من كل طالب إخضار فاتورة كهرباء شهرية لمنزله.
5. يطلب المعلم من كل طالب وضع خطة لخفض الفاتورة:
   - 50 ديناراً شهرياً
   - 120 ديناراً شهرياً
   - ......الخ
6. يقدم الطالب خطته. ويطلّع المعلم على الخطط ويقدم تغذية راجعة عنها.
7. يختار المعلم بعض الخطط ويناقشها مع الطلاب.

3. الحوار Debate

تعود طريقة الحوار إلى الفيلسوف اليوناني سقراط الذي اشتهر بمحاورته طلابه لكي يستخلص منهم الأفكار التي يريدها. ولكننا هنا نتحدث عن طريقه. حوارية في التدريس تتعلق بتبادل وجهات النظر حول موضوع جدلي بهدف التوصل إلى نتيجة أو حل مناسب.

متى نستخدم الحوار؟

يمكن استخدام الحوار في أي جزء من الدرس أو في خلال درس كله، ولكن يفضل استخدام الحوار حين:

- يكون الطلاب أمام موقف أو سؤال أو مشكلة لا يمتلكون جواباً عليها، أو لا وجود لإجابة حاسمة حولها
- نحتاج إلى تنمية مهارات المناقشة والاستماع وغيرها من مهارات الاتصال.
- يرغب الطلاب في مناقشة قضايا جدلية تثير اهتمامهم.

مزايا الحوار
- يعلم الديمقراطية
- ينمي القيادات
- يشرك جميع الطلاب
- يدرب على مهارات الاتصال

ويمكن أن يبدأ المعلمون الحوار من خلال طرح مشكلة ما. ثم يسأل من يعارض أو يؤيد أو يتخذ وجهة نظر محايدة ويسمح للأطراف بجمع أدلتهم ومناقشة مخالفيهم.

ويفضل أن تكون قضية الحوار جدلية مثيرة مثل:

- ثقافة العيب في العمل، العمالة الوافدة، العقوبات البدنية، استخدام النفط والطاقة البديلة.
- عقوبة الإعدام، قيادة السيارة، استخدام الطاقة النووية.

- حرية الشباب...الخ.

تنفيذ إستراتيجية الحوار

خطوات الدرس:

1. يقدم المعلم موضوعاً جدلياً مثل، (دقيقتان- خمس دقائق) مثل:
   - الموقف من الوافدين.
   - عمل المرأة، سن الزواج.
   - العلاقات في الأسرة، السياحة الداخلية أم الخارجية.
   - مشاهدة التلفزيون في غرفة النوم.
   - الكلفة الاقتصادية لمنزل مستأجر.
2. يثير أسئلة حول الموضوع بهدف الإحاطة بجوانبه (خمس دقائق).
3. يطلب من الطلاب اتخاذ موقف: مؤيد بشدة، مؤيد، محايد، معارض، معارض بشدة ويوزعهم في فئات حسب آرائهم.
4. يطلب من كل فئة الاجتماع (8-10) دقائق لبلورة وجهة نظرها وأدلتها.
5. يعطي الفرصة لكل جماعة بشرح وجهة نظرها. (ثلاث دقائق لكل جماعة).
6. يعطي الفرصة لنقاشات زوجية أو مجموعية أو جماعية.

الحوار درس تطبيقي

الصف: الأول الثانوي

الموضوع: البطالة والعمالة الوافدة

خطوات الدرس:

1. يقدم المعلم الموضوع مبرزاً:

   حجم البطالة، مؤهلات العاطلين...الخ

   حجم العمالة الوافدة، مجالات العمل...الخ

   حلول مطروحة: الحد من الوافدين، نشر ثقافة العمل المهني. فتح فرص عمل جديدة..الخ.
2. يثير المعلم سؤالاً. من يؤيد الاستغناء عن الوافدين بشكل كامل.
3. يصنف المعلم الطلاب في مجموعات حسب مواقفهم: مؤيدون - معارضون.

مجموعة المؤيدين	مجموعة المعارضين
- الأولوية لأبناء البلد.	- الوطن بحاجة إلى الخبراء والمختصين.
- المواطنون راغبون في أي عمل.	- ثقافة العيب منتشرة في مجتمعنا.
- المواطنون قادرون على ممارسة أي عمل.	- لا نملك اختصاصات مثل الوافدين.
- للوافدين مشكلات	
- اجتماعية	
- أخلاقية	
- مالية	

4. يطلب من كل مجموعة الاجتماع (8-10) دقائق لإعداد وجهة نظرها والدفاع عنها، مثال:
5. تعرض كل مجموعة رأيها.
6. تناقش آراء المجموعات.
7. يثير المعلم سؤالاً آخر (يمكن أن يكون واجباً بيتياً أو في حصة أخرى قادمة).

   للمعارضين: ما مقترحاتكم للحد من سلبيات العمالة الوافدة.

   للمؤيدين: ما مقترحاتكم بشأن ثقافة العيب وعمل المرأة ونقص الاختصاصات؟
8. تقدم المجموعات أفكارها.
9. يثير المعلم سؤالا.

   للمعارضين: أين تلتقون الآن مع المؤيدين؟

   للمؤيدين: أين تلتقون الآن مع المعارضين؟
10. نشكل لجنة من الطرفين لوضع الرأي المشترك.

4. الأسئلة والإجابات Questions and Answers

يستخدم المعلمون الأسئلة مراراً في أثناء الدرس. وقد تستخدم لغايات مختلفة مثل تقويم تعلم الطلاب أو تشجيعهم وإثارتهم أو توجيه تفكيرهم، ولكن استخدامها كطريقة في التدريس تتطلب إجراءات معينة مثل:

- يحدد المعلم أهداف الدرس، ويضع أسئلة مسبقة حول هذه الأهداف.
- يحدد المعلم عناصر الدرس الأساسية، وينظم أسئلة حولها.
- يلتزم بقواعد معينة في إثارة السؤال وفي الاستماع إلى الإجابة.

متى تستخدم الأسئلة؟

80% من تفاعلات الصف تأتي من 20% من الطلاب! لماذا؟

يمكن استخدام الأسئلة في كل مراحل الدرس.

- مرحلة التمهيد للدرس من أجل الإثارة والتشويق ولفت الانتباه إلى الموضوع.
- في أثناء الدرس بهدف تشجيع المشاركة وتشجيع الاستقصاء والبحث.
- في نهاية الدرس بهدف تقويم مدى تحقق الأهداف.

ومن المهم تشجيع الطلاب على إثارة الأسئلة حيث تعتبر إحدى المهارات الأساسية. فإثارة الأسئلة قد تعكس عمقاً واهتماماً أكثر من الإجابات.

ليس المعلم هو من يسأل لماذا لا يشجع الطلاب على إثارة أو تكوين أسئلة؟

قواعد إثارة الأسئلة

- خطط أسئلتك مسبقاً لا تجعلها تلقائية أو عشوائية.
- اربط أسئلتك بأهداف الدرس.
- نوع مستويات الأسئلة. ولا تكثر من أسئلة من، أين، متى...؟
- وزّع أسئلتك على الجميع.
- لا توجه سؤالك إلى طالب معين.
- لا تركز على أسئلة نعم لا.

قواعد التعامل مع إجابات الطلاب

لا تترك الطالب المخطئ وتحول السؤال إلى آخر. ابحث معه الإجابة الملائمة

- أعط الطالب فترة انتظار (3-5) ثوانٍ قبل الإجابة.
- لا تخصص طالباً معينا. وجّه السؤال إلى الجميع، ثم فكر في اختيار المجيب.
- قدّم تغذية راجعة لكل إجابة.
- فكّر في إشراك الجميع.

تنفيذ إستراتيجية - الأسئلة والإجابات

خطوات الدرس

1. يقدم المعلم عرضاً بسيطاً للدرس، يتناول الجوانب الأساسية فيه.
2. يعد المعلم قائمة بأسئلة تشمل جميع الجوانب الأساسية في الدرس بحيث تغطي إجاباتها معظم الدرس.

3. يبدأ المعلم بإثارة الأسئلة ومناقشة الإجابات شفوياً أو يوزع ورقة الأسئلة وعلى كل سؤال إجابات متعددة ويطلب من الطلبة إجابة الأسئلة. ثم تبدأ المناقشة.
4. يطلب المعلم من الطلاب تأليف أسئلة جديدة، ويبحثون عن إجابات لها عند زملائهم.

الأسئلة والإجابات

درس تطبيقي

الصف: الثامن

المادة: تربية إسلامية

الموضوع: الصيام

1. يعد المعلم ورقة بعنوان (جد زميلاً) أو ورقة بعنوان ابحث عن إجابة.
2. يسجل في ورقة جد زميلاً أو (ابحث عن إجابة. عدداً من الأسئلة تغطي موضوعات الدرس.
3. يضع تعليمات للإجابة. ثم يوزع الورقة.

مثال: جد زميلاً

- جد زميلاً في هذه القاعة يجيب عن أحد الأسئلة: اكتب اسمه في المكان المخصص.
- لا تسأل جالساً. ولا تجب جالساً.
- لا تكرر كتابة الاسم.

- متى يصوم المسلمون؟ الاسم	- ما قواعد الصوم؟ الاسم
- ما المطلوب من الصائم؟ الاسم:	- ما أثر الصوم على الصحة؟ الاسم:
- ما مقترحاتك للدوام في رمضان؟ الاسم:	- ما مقترحاتك لزيادة الإنتاج في رمضان؟ الاسم:
- هل تؤيد إلغاء الدوام في رمضان؟ الاسم:	- ما رأيك بمسلسلات التلفزيون في رمضان؟ الاسم:
- ماذا لو زاد الصوم عن شهر؟ الاسم:	- كيف تقلل السلوكات السلبية لدى بعض الصائمين. الاسم:

5- النمذجة Modelling

النمذجة من أساليب التأثير القديمة، حيث يتأثر الإنسان – وخاصة الأطفال – بما يرونه أمامهم من خبرات وممارسات يقوم بها الآخرون، فيقلدون سلوكهم.

النمذجة

اعمل كما تراني أعمل فالمعلم يؤدي المهارة أمام الطلاب. ويطلب منهم إعادة تطبيقها.

وقد اتخذت النمذجة مفهوماً جديداً استخدم في التدريس.

متى تستخدم؟

حين يريد المعلم تعليم الطلاب سلوكاً ما، أو تدريبهم على مهارة ما، فإنّ الأسلوب الملائم هو أن يقدّم المعلم نفسه نموذجاً للسلوك أو القيمة.

Do as I do

فإذا أراد أن يعلم النزاهة، يكفي أن يمارسها فعلاً. وإذا أراد أن يعلّم الاستجابة الهادئة مثلاً يكفي أن يمارس ذلك بهدوء.

ولا يجوز أن يعرض المعلم سلوكاً مخالفاً لما يقول، يدعو لقيمة ويمارس عكسها.

Do as I say not as I do!

أهمية النمذجة:

تأتي أهمية النمذجة من كونها إستراتيجية حسّية عملية مؤثرة حيث يسهل على الطلاب مشاهدة النموذج ومتابعة خطواته خطوة خطوة.

فالأطفال يتعلمون بالتقليد والمحاكاة، وبتأملون ما يشاهدونه، ويتابعون التطبيقات العملية وهم مشدودوا الانتباه. المهم أن يقدم المعلم نفسه كنموذج أولاً، ثم يقدم نموذج التدريس ثانياً.

1. نموذج المعلم. أو المعلم النموذج.

يقدم المعلم نفسه نموذجاً إذا:

- خطط لعمله، واحترم خطته.
- أعطِ تفسيرات لما يفعل. وربط بين السلوك وأسبابه.
- اعترف بأخطائه، وأعلن عزمه على تصحيحها، دون أن ينكرها.
- اعترف بعدم معرفته الإجابة عن كل الأسئلة.
- قال كلاماً والتزم به سلوكاً.
- التزم بسلوك Do as I do.
- استمع لطلابه وعاملهم بهدوء ونزاهة وعدل.

2. نموذج المهارة

يقدم المعلم الخطوات العملية للتدريس على النحو التالي:

- يشرح المهارة، ويوضّح عناصرها.

ثمّ

- يحدد ظروف استخدامها.

ثم

- يقسم المهارة إلى خطوات

ثم

- يوضح هدف كل خطوة

ثم

- يمارس كل خطوة

ثم

- يمارس الخطوات معاً

ثم

- يطلب من طالب تطبيقها، ثم طالب آخر

ثم

- يطلب تطبيقها من جميع الطلاب

تنفيذ إستراتيجية النمذجة Modelling

خطوات الدرس:

1. يقدم المعلم معلومات نظرية عن الدرس. 3-5 دقائق عن كل مهارة.
2. يطبق المعلم المهارة خطوة - خطوة. (يقوم الطلاب بأخذ ملاحظاتهم عن كل خطوة).
3. يشرح المعلم أهمية كل خطوة ودورها في تسلسل المهارة.
4. يطبق المعلم المهارة بخطواتها متكاملة.
5. يطلب من الطلاب تطبيقها فوراً قبل ضياع الأفكار وتسلسلها.

النمذجة "درس تطبيقي"

الصف: الأول

الموضوع: قطع الشارع

1. يقدم المعلم معلومات عن المرور، والإشارات ووظائفها. ومخاطر قطع الشارع.

2. يقسم المعلم المهارة إلى الخطوات التالية.
أ. الوقوف في المكان المناسب (لأ تمكن من قطع الشارع في الوقت المناسب).
ب. مراقبة حركة المرور (وذلك لأخذ فكرة كلية عن الشارع).
حـ. مراقبة الإشارة وانتظار الضوء الأخضر (وذلك إشارة للإنطلاق).
د. التأكد من توقف السيارات تماماً.
هـ. المرور (الهادئ – السريع) عبر الشارع (حتى لا نفاجئ بتغيّر الإشارة).
3. يطبق المعلم هذه المهارات.
4. يطلب من أحد الطلاب تطبيقها.
5. يطلب من كل زوج من الطلاب تطبيق المهارة أمام بعضهما (أو يأخذهم إلى الساحة – الشارع) لتطبيقها.

بدائل الموضوع

تجربة علمية، رسم شكل هندسي، إيصال التيار الكهربائي، تصليح جهاز الصلاة، الوضوء، كتابة موضوع تعبير، نقد شخصية، قصة، الإسعافات الأولية، شراء سلعة، اختيار ملابس.....الخ

6. الدراما Drama

تعرف الدراما بأنها مجموعة أنشطة تلقائية يمارسها الطلاب تمثيلاً لأنشطة حقيقية في حياتهم أو دروسهم.

فقد تكون الدراما رواية لقصة ما بأسلوب معبّر.

وقد تكون نشاطاً تمثيلياً لحدث ما. لفظياً أو إيمائياً.

وقد تكون نشاطاً حركياً. وقد تكون محاكاة. أو تمثيل أدوار

يمكن أن تتم الدراما داخل الفصل نفسه دون حاجة إلى مسرح!

متى تستخدم؟

تستخدم الدراما لتعميق مفاهيم الطلاب بالحياة العملية أو بدروسهم. فهم يمارسون الحدث عملياً، ويرون أنفسهم وهم في الحدث. والدراما طريقة سهلة للتأثير في قيم الطلاب وتغيير اتجاهاتهم بطريقة ممتعة.

ويمكن تحويل الدرس كله إلى دراما أو تحويل جزء منه أو موقف واحد قصير، والمهم في الدراما أن لا تكون نشاطاً إضافياً بل تُمارس كجزء من المنهج، نحوّل من خلاله بعض الدروس

إلى دراما. وليس من الضروري أن تتم الدراما في قاعة كبيرة. حيث يمكن ممارستها في أي مكان وداخل الفصل.

يتعلّم الطالب من الدراما:
- مهارات حركية - إيقاعية.
- مهارات التتابع والترتيب.
- التآزر الحركي - اللغوي.
- التعبير التلقائي.
- التآزر البصري - اللغوي - الحركي.
- الاستماع والاتصال.

الدراما وإستراتيجيات سرد القصة

يمكن أن يقوم المعلم بتحويل الدرس إلى قصة (أو تحويل جزء منه) ويسرد القصة وفق القواعد التالية.

- قراءة القصة كما هي مكتوبة في المنهج.
- قراءتها بلغة المعلم أو لغة الطلاب.
- قراءتها مع استخدام أدوات ووسائل.
- قراءتها مع التمثيل الحركي أو الصوتي.

شجع المعلم طلابه على اختراع شخصيات جديدة في القصة أو تحوير شخصيات وتغيير أدوارها، وتمثيل هذه الأدوار.

بعد الدراما:

يراعى المعلم إثارة اهتمام الطلبة سواء بعد القصة أو التمثيلية أو المشاهدة من خلال توجيه انتباههم إلى ما يأتي:

- ماذا حدث بعد ذلك؟ ما الحدث الذي نقترحه؟ ما الحدث الأهم لديك؟ ما نهاية القصة؟ من يرغب في تغييرها؟ من يمثلها؟...ألخ

تنفيذ إستراتيجية الدراما Drama

خطوات الدرس:

1. يقدّم المعلم الدرس. مبرزاً العناصر الأساسية 10 دقائق.
2. يناقش الطلاب، مركزاً على آرائهم ومواقفهم.
3. يطلب المعلم من الطلاب (مجموعات) تأليف نصوص حول العناصر والشخصيات.
4. يطلب من الطلاب تمثيل - سرد قصص - تقليد الشخصيات والأحداث.
5. تناقش أعمال الطلاب

إستراتيجيات الدراما - درس تطبيقي

الصف الخامس

المادة: اللغة العربية

الموضوع: البطتان والسلحفاة

1. يقرأ المعلم الدرس:

بطتان وسلحفاة في بركة ماء. جفت البركة. فكرت البطتان في الهجرة. أنزعجت السلحفاة لعدم قدرتها على السفر. اتفقت البطتان على حمل السلحفاة والطيران بها، بحيث تمسك السلحفاة عصا في فمها، وتمسك كل بطة العصا. وتطيران بها. لو تحدثت السلحفاة لسقطت.

وفي أثناء الطيران، استفزت السلحفاة من الجمهور. فغضبت وأجابت بشتائم عليهم وسقطت.

2. تقرأ الطالبات الدرس. وتناقش المعلمة عناصر الدرس.

3. يتفق الجميع على العناصر التالية:

- التعاون بين البطتين والسلحفاة
- قلة المياه والجفاف
- تغيّر الظروف والأحوال.
- كلام الناس، والرّد عليه بعدوانية.
- الهجرة.
- حب الوطن.

4. طلبت المعلمة من الطالبات في مجموعات تأليف نصوص وأحداث حول هذه العناصر.

5. طلبت من طالبات:

تقليد حركات البطة والسلحفاة.

تقليد أصوات البطة والسلحفاة.

6. طلبت من كل مجموعة قراءة ما كتبته مع التمثيل.

7. يتفق الجميع على إعداد مسرحية متكاملة وتمثيلها.

7. الاستقصاء Inquiry

يعرف الاستقصاء بأنه

جهد منظم يقوم به طالب أو مجموعة بهدف الحصول على معلومات مطلوبة تساعد في حل مشكلة واتخاذ قرار.

أدوات الاستقصاء

يزداد تحصيل الطلاب الذين يمارسون الاستقصاء

يستخدم الطلاب في أثناء الاستقصاء أدوات مختلفة مثل:

- القراءات، الشروحات، التفسيرات.
- وضع الفروض.
- القيام باستطلاعات لمعرفة آراء الآخرين.
- مراجعة وثائق.
- بحوث، تجارب.
- ملاحظات.

وسيعرض درس تفصيلي عن الاستقصاء في الباب الثالث

8. العصف الذهني Brain Storming

العصف الذهني إستراتيجية لإنتاج أفكار كثيرة في وقت قصير، يمكن أن يلجأ إليه المدرس لتقديم الدرس كاملاً أو في جزء من الدرس. وتعتبر إستراتيجية لإنتاج أفكار جديدة إبداعية.

متى يستخدم؟

يمكن استخدام العصف الذهني حين يحتاج الصف إلى أفكار جديدة حول موضوع ما أو مشكلة ما فينظم المعلم جلسة قصيرة بهدف الحصول على الأفكار.

وقد يكون العصف الذهني شفوياً وقد يكون كتابياً.

العصف الذهني الكتابي: ويتم كما يلي:

1. يوزع المعلم نموذجاً فارغاً مكوناً من عدة مستطيلات على كل طالب ويطلب من كل طالب كتابة فكرة ما. تم يجمع المعلم الأوراق.
2. يعيد توزيع الأوراق عشوائياً. ويطلب من كل طالب قراءة الفكرة السابقة وإضافة فكرة ثانية إليها ثم يجمع المعلم الأوراق.
3. يعيد المعلم توزيعها عشوائياً. ويطلب من كل طالب قراءة الفكرتين وإضافة فكرة ثالثة إليها وهكذا حتى تمتلئ الورقة.
4. يشكل المعلم لجنة لقراءة الأفكار وغربلتها.

يستند العصف الذهني إلى إنتاج أفكار كثيرة للحصول على بعض الأفكار الجديدة على أساس أن الكم يولد الكيف

نموذج ورقة عصف ذهني

قواعد العصف الذهني

1. تهيئة الجلسة: مريحة، هادئة، توفير الأدوات.
2. تحديد مدة الجلسة بما لا يزيد عن 8–12 دقيقة.
3. التشجيع والترحيب بكل الأفكار والمقترحات.
4. عدم نقد أي مقترح أو السخرية منه.
5. الاستماع لكل مقترح ومحاولة البناء عليه بحيث يأتي المقترح الجديد انطلاقاً من المقترح السابق.

6. تسجيل كل فكرة. دون إهمال أي منها.
7. شكر جميع الحاضرين.

العصف الذهني Brain Stroming

خطوات الدرس:

1. يعلن المعلم قواعد الجلسة: احترام الآراء، عدم النقد، عدم السخرية.
2. يقدم المعلم الموضوع "5 دقائق".
3. يطلب اقتراحات وأفكار الطلاب (10–12) دقيقة ويشجع على تقديم أفكار ولو غريبة.
4. يكلف أحد الطلاب بتسجيل الأفكار.
5. قد يعطي المعلم فترة دقيقتين تأمل إذا شعر بحاجة إلى أفكار أكثر عمقاً.
6. يكلف لجنة بمراجعة الأفكار، واختيار الأكثر ملاءمة.
7. يجتمع الطلاب مرة ثانية لمناقشة وتفصيل المقترحات.

إستراتيجية العصف الذهني

درس تطبيقي

الصف الأول الثانوي

المادة: علوم

الموضوع: تطوير الزراعة

1. يقدم المعلم الموضوع: قام وزير الزراعة الجديد بزيارة مدرستكم. وطلب منكم مساعدته في تقديم مقترحات لتطوير الزراعة، علماً بأن مشكلات الزراعة هي نقص المياة، وقلة الخبراء، وهجرة الفلاحين....الخ ماذا تقترحون؟ (خمس دقائق)
2. يذكر المعلم الطلاب بقواعد جلسة العصف الذهني (عدم النقد، أفكار جريئة، غريبة....الخ)
3. يبدأ الطلبة بتقديم المقترحات:

- إغلاق وزارة الزراعة – إعطاء الوزير فترة شهر ثم يستقيل – فتح تخصصات زراعية في الجامعات – بناء سدود – تعديل مناخ المملكة – استيراد الأمطار – كل وافد يحضر معه جالون ماء – إعادة تدوير المياه – فرض ضريبة على الاستحمام – ترشيد استهلاك الماء – منع الزراعات المستهلكة للماء – ... الخ.

4. يشكل المعلم لجنة لفحص المقترحات، واختيار الملائم منها (مع توضيح أن الأفكار غير الملائمة كان لها دور في التنبيه إلى أفكار ملائمة).
5. مناقشة الأفكار. وكتابة تقرير.

9. القياس Deduction

التفكير القياسي- الاستنباطي - تفكير منطقي يرجع إلى الفيلسوف اليوناني أرسطو الذي قال بأن العقل الإنساني ينتقل بالتفكير من مقدمات كلية أو كبرى إلى نتائج جزئية قياساً عليها.

القياس هو الانتقال من الحكم على الكل إلى الحكم على الجزء

القياس في التدريس

يبدأ المعلم بذكر قانون عام شامل مثل المغناطيس يجذب بعض المعادن دون غيرها ثم يعطيهم قطعاً متنوعة من معادن عديدة، ويطلب منهم أي القطع تنجذب وأيها لا تنجذب.

إن الطالب انتقل من القانون الكلي "المغناطيس يجذب..." إلى حقيقة جزئية هي "المغناطيس يجذب المسمار.

أهمية القياس

تكمن أهمية القياس في سهولته. فالطلاب ينتقلون من ملاحظة مبدأ، فكرة، شيء عام إلى ملاحظة حالة جزئية مشابهة. فالطلاب ينتقلون من العام إلى الخاص.

ويعرف القياس بنقيضه وهو الاستقراء Induction والاستقراء هو الانتقال من الجزء إلى الكل أو من الخاص إلى العام. كما سنوضح ذلك لاحقاً.

تنفيذ إستراتيجية القياس

خطوات الدرس:

1. يناقش المعلم موضوع الدرس. ويعطيهم القاعدة الأساسية أو القانون الكلي الذي يشمل جميع الأفراد أو الأجزاء مثل

   كل إنسان يفكر (قاعدة كلية لكل الناس)

   محمد إنسان (جزء)

   إذن محمد يفكر (هذا استنتاج جزئي من القاعدة الكلية)

يعطى الطلاب القانون، ويقومون بالتطبيقات قياساً عليه.

2. يعطي المعلم للطلاب أشياء جزئية ويطلب منهم تطبيق القانون أو القاعدة عليها. فيصلون إلى الإستنتاجات المطلوبة مثل:

   علي إنسان. إذن يفكر

   ليلى إنسانة. إذن نفكر

   حنان إنسانة. إذن تفكر

3. فالطلاب انتقلوا من الكل (القانون) إلى الجزء.

وهذا ما نسميّه استنتاجاً أو قياساً. أو تطبيقاً للقاعدة.

درس تطبيقي في القياس

من الكل إلى الجزء

الصف الثاني

المادة علوم

الموضوع: المغناطيس

1. يبدأ المعلم الدرس بالقانون الكلي

المغناطيس بجذب المعادن

2. يعطى المعلم لطلابه: قطع حديد. ويسأل: هل تنجذب إلى المغناطيس؟

يجيب الطلاب: نعم لأنها معادن

ثم يعطى قطع خشب. ويسأل هل تنجذب إلى المغناطيس؟

يسأل طالب: هل المغناطيس معادن؟ لا إذن لا تنجذب إلى المغناطيس

3. يقدم المعلم عدداً من الأدوات. ويطلب من الطلاب استنتاج أيها ينجذب وأيها لا ينجذب!

4. يقوم الطلاب بتطبيق القاعدة الكلية: المغناطيس بجذب المعادن دون غيرها إنهم يستنتجون:

أي جسم معدني ينجذب وأي جسم غير معدني لا ينجذب

10. الاستقراء Induction

الاستقراء هو أسلوب علمي في الحكم وإنتاج أفكار جديدة. يقوم هذا الأسلوب على أساس الانتقال من أحكام جزئية إلى أحكام كلية.

فنحن مثلاً نشاهد جسماً ما سقط من أعلى إلى أسفل

ثم نشاهد جسماً آخر سقط من أعلى إلى أسفل

ثم جسماً ثالثا سقط من أعلى إلى أسفل

إننا هنا مؤهلون للحكم الصحيح وهو "كل الأجسام تسقط من أعلى إلى أسفل"

وهذا يعني أننا أصدرنا قانوناً أو حكماً كلياً من خلال ملاحظة موقف جزئي

إن الاستقراء هو الانتقال من الخاص إلى العام. فحصنا جزئيات وتوصلنا إلى الكل.

أما القياس فهو العكس انتقلنا من العام إلى الخاص فنحن طبقّنا القانون لنتوصل إلى الجزء.

إن بعض الطلاب يفضلون القياس. وبعضهم الاستقراء.

إذا أردنا أن نحكم على مذاق العصير. هل نحتاج إلى شرب العصير كله أم ملعقة واحدة كافية؟ لماذا نكتفي بملعقة واحدة لنحكم على الكل؟

الفرق بين القياس والاستقراء عملياً

نريد تدريس الفاعل:

في القياس: يقول المعلم: الفاعل هو اسم مرفوع يأتي بعد الفعل ويدل على من فعل الفعل. هذه هي القاعدة. ثم يعطي أمثلة عليها.

شرب الوالدُ

انتصر المقاتلُ...الخ

في الاستقراء: يعطى المعلم أمثلة على الفاعل ثم يطلب من الطلاب استنتاج القاعدة العامة.

تنفيذ إستراتيجية الاستقراء Induction من الجزء إلى الكل

خطوات الدرس:

1. يضع المعلم طلابه أمام عدد من الجزئيات.
2. يشجعهم على فحصها واختبارها.
2. يطلب منهم استخلاص نتيجة أو مبدأ أو قانون عام أو تنظيم يشملها جميعاً.
4. هنا يكون الطلاب قد وصلوا إلى القاعدة الكلية أو القانون من خلال الأجزاء

درس تطبيقي في الاستقراء

من الأجزاء إلى الكل

الصف الثاني

المادة: علوم الموضوع: الجاذبية

1. يقدم المعلم فكرة عن الجاذبية. كأن يعرض مغناطيساً ويجذب به مسماراً ثم يحاول جذب ورقة. ويقول: هناك أجسام تنجذب إلى المغناطيس وأخرى لا تنجذب.

2. يقسم الطلاب في مجموعات. يعطي كل مجموعة مغناطيساً ومجموعة أجسام: دبابيس، أسلاك، نحاس، ألمنيوم، خشب، ورق زهرة، جزء من نبات. ويطلب منهم معرفة ما يجذب وما لا يجذب

3. يطلب من كل مجموعة صياغة قاعدة أو قانون مثل:
- المغناطيس يجذب بعض الأشياء ولا يجذب أشياء أخرى.
- المغناطيس يجذب المعادن ولا يجذب الورق والخشب.
- يمكننا استخدام المغناطيس لجمع دبابيس ملقاة على الأرض ولا يمكننا استخدامه في جمع الورق.

4. يطلب المعلم من الطلاب التنبؤ بما سيفعله المغناطيس في مواقف جديدة.

11. المشروع Project

المشروع طريقة لربط مادة التعلم بالحياة العملية بحيث يمارس الطالب في أثناء المشروع نشاطاً حقيقياً مرتبطاً بموقف حياتي ذي صلة به.

ترجع فكرة المشروع إلى أفكار المربي الشهير جون ديوي في بدايات القرن العشرين الذي نبّه إلى أن التربية ليست إعداداً للحياة إنما هي الحياة نفسها، فالطالب يجب أن يمارس النشاط الكامل ويعيش ضمن منهج يناقش فيه المشكلات الحياتية، وقد جسّد كلباتريك آراء ديوي في طريقة سماها المشروع.

مفهوم المشروع:

إنه مشكلة أو موقف يحتاج الطلاب إلى أن يبذلوا جهداً للتعمّق فيه. وهذا الجهد قد يكون
- قراءات إضافية
- استقصاءات وبحث عن معلومات
- مراجعة وثائق
- بحث وتجريب

وفد يكون المشروع فردياً أو مجموعياً أو جماعياً.

أنواع المشروعات
- إنتاجية: تصميم بناء
- ترفيهية: حفل فني
- علمية: مواجهة فرص
- حل مشكلات: مكافحة البعوض
- مهارية: تشكيل جماعة، فريق عمل.

متى يستخدم؟

يمكن استخدام المشروع في الفصل وخارج الفصل، حيث يتوقف ذلك على مجموعة عوامل مثل.

- مستوى الطلاب وإمكاناتهم.
- رغبتهم في البحث والاستقصاء.
- وقت الطلاب وحاجتهم إلى العمل المشترك.
- الإحساس بمشكلات معينة.

بعض النماذج لمشروعات

- تصميم حديقة، تخطيط رحلة، تصميم ملعب، الإعداد لمعرض – حفل – مباراة
- وضع خطة لمواجهة العولمة، تصميم شعار أو علم، زيادة إنتاج مزرعة...الخ
- توفير استهلاك المياه. مكافحة التلوث حول المدرسة.

خطوات المشروع:

1. اختيار المشروع، بعد مناقشة والاتفاق على مشكلة مثيرة للطلاب.
2. تخطيط المشروع: بعد مناقشة حول تحديد الأهداف، وتوزيع المهام، وتحديد الأوقات الملائمة، وحصر مصادر المعلومات..الخ
3. تنفيذ المشروع: توزيع المهام على الطلاب
4. إنجاز المشروع: عرض منجزات الطلاب
5. تقويم المشروع: دراسة مدى النجاح في تحقيق الأهداف

تنفيذ إستراتيجية المشروع

خطوات الدرس:

1. يطرح المعلم فكرة للقيام بمشروع، يثير نقاشات، يستمع إلى الطلاب.
2. يتفق مع الطلاب على اختيار مشروع (مرغوب من الطلاب).
3. يناقش المعلم طلابه في جوانب المشروع، ومتطلبات تنفيذه. ويتم تحديد قائمة بالواجبات والمتطلبات لإنجاز المشروع.
4. يتم توزيع المهام على الطلاب (حسب رغباتهم) ما أمكن (أفراداً – أزواجاً – مجموعات).
5. يقوم الطلاب بالإعداد للمهام التي اختاروها.
6. يتم تجميع المهام ومناقشتها، والحكم عليها.

درس تطبيقي المشروع

الصف الخامس

المادة: رياضيات – اجتماعيات

الموضوع: رحلة مدرسية "المشروع"

1. بعد الاتفاق على المشروع، يثير المعلم نقاشاً حول الرحلة مبرزاً العناصر الأساسية
- مدة الرحلة . مكان الرحلة . المراسلات الضرورية والإعداد للرحلة.
- كلفة الرحلة . وسيلة النقل.
- القواعد الأخلاقية في الرحلة.

2. يكلف المعلم الطلاب (أو يختارون) المهام التي يرغبون بها . ويتفق معهم على الطريقة الملائمة لتنفيذها مثلاً.
- تقوم لجنة مدة الرحلة باستقصاء آراء الطلاب والأهالي لمعرفة المدة الملائمة.
- تقوم لجنة مكان الرحلة باستقصاء آراء الطلاب والأهالي لمعرفة المكان الملائم.
- تقوم لجنة المراسلات بإعداد المراسلات للجهات المختلفة.
- تقوم لجنة وسيلة النقل باقتراح الوسيلة المناسبة (بالتنسيق مع لجنة الكلفة والمدة والمكان).
- تقوم لجنة الكلفة (بالتنسيق مع مختلف اللجان) لحساب كلفة الرحلة.

3. تنظم التقارير وتجمع في مشروع واحد.

نموذج استقصاء آراء الطلاب في مكان الرحلة

مكان الرحلة / اسم الطالب	العقبة	البحر الميت	جرش	الكرك	أم قيس

نموذج استقصاء آراء الطلاب في مدة الرحلة واليوم المناسب

مدة الرحلة / اسم الطالب	يوم	يومان	الأيام المناسبة						
			السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
.1									
.2									
.3									
.4									
.5									
.6									
.7									
.8									

الباب الرابع 4

إستراتيجيات حديثة في التدريس

- الفصل السادس: التعليم المتمايز
- الفصل السابع: الإستقصاء
- الفصل الثامن: التعليم التعاوني
- الفصل التاسع: حل المشكلة

وقد تم عرض الفكرة النظرية لكل إستراتيجية بشكل مبسط. وتقديم نموذج درس تطبيقي عليها.

الفصل السادس

التعليم المتمايز

Difrentiated Teaching

التعليم المتمايز

هو تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة، وليس الطلبة الذين يواجهون مشكلات في التحصيل. إنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة، وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب. إن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي: توقعات المعلمين من الطلبة، واتجاهات الطلبة نحو إمكاناتهم وقدراتهم.

إنها سياسة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة. ويرتبط مفهوم التعليم المتمايز بما يلي:

- استخدام أساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتاجات التعليمية.
- إعداد الدروس وتخطيطها وفق مبادئ التعلم المتمايز.
- تحديد أساليب التعليم المتمايز وفق كفايات المعلمين وتمايز الطلاب.

إن التحدي الذي يواجه المعلم: كيف يعلم جميع الطلبة، علماً بأن كل طالب مختلف عن غيره؟

إن للطلبة قدرات مختلفة، واهتمامات، ودوافع. إن تقديم تعليم متمايز لهم يعتمد على ضرورة معرفة كل طالب وعلى قدرة المعلم على معرفة إستراتيجيات ملائمة لتدريس كل طالب، فليس هناك طريقة واحدة للتدريس.

إن كل طالب يأتي إلى المدرسة محملا بخبرات مختلفة بعضهم يعرف عن الحيوانات، الآخرون عن الزهور، بعضهم مارس عملا منزليا، حقليا مع والديه، إنهم من بيئات مختلفة ويأتون بخبرات مختلفة.

سأل المعلم: 2+2=؟

أجاب الطالب: هل أنا بائع أم مشترٍ، فلكل حالة جواب!!

الاختلافات بين الطلبة

يمكن التحدث عن الاختلافات التالية:

- اختلافات في البيئة المنزلية.
- اختلافات في الثقافة.
- اختلافات في التوقعات من المدرسة.
- اختلافات في الخبرات.
- اختلافات في الاستجابة لمتطلبات الدراسة.
- اختلافات في الإمكانات والميول.

التعليم المتمايز لا يتم بتكييف المنهج، بل باتخاذ الطرق الملائمة لتنظيم تقديم المنهج بأساليب مختلفة تلائم جميع الطلبة.

- اختلافات في طرق إدراك العالم.

والتحدي أيضا: كيف نعلم هؤلاء؟

من الظلم أن نطالب المعلم باكتشاف طريقة تعلم تناسب كل طالب، فالمسألة قد تتطلب تنظيم الطلبة في مجموعات، وتدريس كل مجموعة بالطريقة الملائمة.

إن عمليات التدريس والمناهج تتضمن ما يلي:

- مقررات ومحتوى
- أهدافاً
- أساليب
- مصادر
- تقويما

إن أبرز نقطة هنا هي نقطة البدء وهي التقويم إننا نقوّم قدرات كل طالب لتكون أساساً لتعليمه، ثم نقيم التعليم برمته: أهدافه وأساليبه ومصادر لنحكم هل تلقى الطالب ما يلائمه من تعليم؟ والتقويم هنا نقطة انطلاق جديدة لتعليم جديد.

خطوات التعليم المتمايز

1. يحدد المعلم المهارات والقدرات لكّل طالب محاولا الإجابة عن السؤالين:
   1. ماذا يعرف كل طالب؟
   2. ماذا يحتاج كل طالب؟

إنه بذلك يحدد أهداف الدرس، ويحدد المخرجات المتوقعة، كما يحدد معايير تقويم مدى تحقق الأهداف.

2. يختار المعلم إستراتيجيات التدريس الملائمة لكل طالب أو لكل مجموعة والتعديلات التي يضعها لجعل الاستراتيجيات تلائم هذا التنوع.
3. يحدد المهام التي سيقوم بها الطلبة لتحقيق أهداف التعلم.

الفرق بين التعليم العادي والتعليم المتمايز

في التعليم العادي يقدم المعلم مثيرا واحدا أو هدفا واحداً يكلف الطلبة بنشاط واحد ليحققوا نفس المخرجات.

نفس المثير ← نفس المهمة أو النشاط ← نفس المخرجات

إذا أراد المعلم أن يراعي الفروق الفردية فإنه يعمل على تقديم نفس المثير للجميع ونفس المهمة ولكن يقبل منهم مخرجات مختلفة. ففي هذه الحالة يراعي قدرات وإمكانات الطلبة، فهم لا يستطيعون جميعا الوصول إلى نفس النتائج أو المخرجات لأنهم متفاوتون في قدراتهم.

نفس المثير ← نفس المهمة ← مخرجات مختلفة حسب مستوياتهم

أما إذا أراد المعلم تقديم تعليم متمايز. فإنه يقدم نفس المثير، ومهام متنوعة ليصل إلى نفس المخرجات.

نفس المثير ← مهام متنوعة وأساليب متنوعة ← نفس المخرجات

إننا هنا علمنا الجميع نفس الدرس لكن بأساليب ومهام متنوعة.

مثال: قدم المعلم درسه وكان الهدف ("المثير").

أن يدرك الطالب أهمية التعاون والاعتماد المتبادل.

ولتحقيق هذا الهدف المشترك للجميع قسم الطلبة مجموعات:

- **المجموعة الأولى:** تكتب قصة عن الموضوع.
- **المجموعة الثانية:** ترسم لوحة عن الموضوع.
- **المجموعة الثالثة:** تقدم موقفا تمثيليا عن الموضوع "دراما".
- **المجموعة الرابعة:** تقدم أمثلة واقعية عن حالات تعاون.
- **المجموعة الخامسة:** تناقش موضوعا في مجلة يتحدث عن الموضوع.

أما المخرجات فهي التأكد من أن الطلبة يدركون أهمية التعاون والاعتماد المتبادل مع أنهم قاموا بأنشطة مختلفة.

وهكذا تعلموا التعاون لكن من خلال أنشطة متمايزة تناسب اهتماماتهم وذكاءاتهم.

أشكال التعليم المتمايز

يتخذ التعليم المتمايز أشكالا متعددة منها:

1. التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة.

وتعني أن يقدم المعلم درسه وفق تفضيلات الطلبة وذكاءاتهم المتنوعة، وستعرض هذه الطريقة بتوسع في فصل خاص.

2. التدريس وفق أنماط المتعلمين.

يصنّف بعض علماء النفس التربوي أنماط المتعلمين إلى: سمعي وبصري وحركي، ويضيف بعضهم نمطا حسيا. والتدريس وفق هذه الأنماط شبيه بالتدريس وفق الذكاءات المتعددة بمعنى أن يتلقى الطالب تعليما يتناسب مع النمط الخاص به.

3. التعلم التعاوني.

يمكن اعتبار التعلم التعاوني تعليما متمايزا إذا راعى المعلم تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمامات الطلبة وتمثيلاتهم المفضلة.

وسنتحدث عن التعلم التعاوني في فصل لاحق.

مجالات التمايز في التعليم:

يمكن أن يتم التمايز في أي خطوة من خطوات التعليم:

1. في مجال الأهداف.

يمكن أن يضع المعلم أهدافا متمايزة للطلبة، بحيث يكتفي بأهداف معرفية لدى بعض الطلبة وبأهداف تحليلية لدى آخرين وفي هذا مراعاة للفروق الفردية حسب مستوياتهم العقلية.

2. في مجال الأساليب.

يمكن أن يكلف المعلم بعض الطلبة بمهام في التعليم الذاتي، كأن يقوموا بدراسات ذاتية وعمل مشروعات وحل مشكلات، في حين يكلف طلبة آخرين بأعمال يدوية وآخرين بمناقشات... وهكذا وهذا النوع يسمى تعليما متمايزا حسب اهتمامات الطلبة.

3. في مجال المخرجات.

كأن يكتفي بمخرجات محدودة يحققها بعض الطلبة، في حين يطلب من آخرين مخرجات أخرى أكثر عمقا. وفي هذا النوع يقبل المعلم ما بين الطلبة من تفاوت عقلي.

إن المستويات الثلاثة السابقة من التعلم المتمايز يمكن تحقيقها، ولكن الاكتفاء بالتمايز في الأهداف لا يحقق الغرض، لأن الهدف من التعليم المتمايز تقديم تعليم جيد لكل الطلبة. ويمكن تحقيق هذا التعليم إذا تم استغلال تمثيلات الطلبة وإمكاناتهم. واستغلال مجالات قوتهم لتدعيم مجالات ضعفهم.

مثال: (طالب ضعيف في اللغة الإنجليزية، لكنه يحب الرياضة! كيف نستغل الرياضة لتدعيم تعلم اللغة الإنجليزية؟).

الحل: (طلب المعلم من الطالب أن يقدم أخبارا رياضية باللغة الإنجليزية، من خلال إعطائه صحيفة باللغة الإنجليزية. صار الطالب يبحث عن أخبار رياضية يقدمها أمام زملائه يوميا . اكتسب ثقة بنفسه وبلغته الإنجليزية).

إننا هنا لم نعدل المنهج، ولم نقبل مستوى متدنيا من هذا الطالب، إنما ركزنا على التخلص من ضعفه من خلال استغلال نقاط قوته.

الفصل السابع

الاستقصاء

Inquiry

الاستقصاء

يقصد بالاستقصاء أن يقوم الطالب ببذل جهد في الحصول على معلومات تفسر له المشكلة التي يواجهها. فالطالب حين يواجه سؤالا محيراً أو موقفا غامضا أو مشكلة تحتاج حلا، فإنه يشعر بعدم المعرفة، فيلجأ إلى خبراته السابقة والبحث عن الحلول ومحاولة اكتشاف الإجابة. إنه يستخدم حواسه وتفكيره لإزالة الغموض أو الحيرة أو عدم الوضوح.

إنه يضع فروضا أولية لتفسير الموقف ثم يجمع معلومات لفحص هذه الفروض والتأكد من صحتها أو عدم صحتها إلى أن يتوصل إلى الحل المناسب.

الاستقصاء:
الجهد الذي يبذله الطالب في سبيل الحصول على حل لمشكلة أو موقف غامض أو الإجابة عن السؤال.

خطوات طريقة الاستقصاء

إن خطوات الاستقصاء هي نفس خطوات البحث العلمي:

1. الإحساس بالمشكلة

نضع الطالب أمام مشكلة لا يجد تفسيرا لها أو سؤال محير يستثير الطالب إلى البحث عن حل أو إجابة كأن نقول للطلاب الموقف التالي:

كيف يتزايد السكان في بلادنا؟

هذه مشكلة غامضة تحتاج إلى تحديد. ولذلك نقوم بالمشاركة مع الطلبة في تحديد هذه المشكلة.

المشكلة:
هي موقف غامض أو سؤال مثير يدفع الطالب إلى البحث عن حل أو إجابة.

2. تحديد المشكلة

يقوم الطلبة بجمع معلومات حول المشكلة، مثل:

- يتزايد السكان الريفيون.
- يتناقص عدد سكان المدن الأصلية.
- تتزايد أعداد الوافدين.
- يقل حجم الأسرة في المدينة بينما يزداد حجم الأسرة الريفية.
- ارتفاع سن الزواج في المدينة وانخفاضه في الريف.

هذه معلومات متضاربة بحاجة إلى تحديد. فهل المشكلة هي:

- تزايد السكان بشكل عام؟ أم تزايد الوافدين؟
- هل هي انخفاض سن الزواج؟ أو زيادة حجم الأسرة؟

ولذلك يقوم الطلبة مع المعلم بتحديد المشكلة كأن نقول:

(ما أثر انخفاض سن الزواج على زيادة عدد السكان؟)

إننا هنا أمام سؤال محدد واضح، لكنه يحتاج إلى إجابة.

إننا ندفع الطلبة إلى تقديم إجابات من خلال خبراتهم السابقة أو المعلومات التي جمعوها. وهذا ما يقودنا إلى الخطوة الثالثة:

3. وضع حلول أو إجابات مؤقتة

نطلب من الطلبة إعطاء تفسيرات أو إجابات عن السؤال المحدد:

فقد نحصل على الإجابات المبدأية التالية:

- لا يؤثر سن الزواج على زيادة عدد السكان.
- يؤثر سن الزواج بشكل محدد.
- يؤثر سن الزواج بشكل كبير جدا.
- انخفاض سن الزواج ليس موجودا في المدينة.
- ارتفاع مستوى التعليم هو الذي يؤثر على سن الزواج.
- الأميون لديهم الكثير من الأطفال.

إننا أمام إجابات كثيرة. لابد من تحديدها واختيار الأكثر منطقية منها، كأن نختار ما يلي:

"إن انخفاض سن الزواج شائع في الريف أكثر من المدينة، وأن المتعلمين لا يتزوجون في سن منخفض".

هذا هو الحل المؤقت الذي اخترناه. لكن هل هو حل صحيح؟

إننا لا نعرف، فلابد من القيام بعمليات استقصاء وبحث عن المعلومات فنحتاج إلى زيارات ومقابلات وفحص وثائق حتى نفحص هذا الحل. وهذا يقودنا إلى الخطوة التالية:

4. فحص الحل المقترح

في هذه المرحلة نطلب من الطلبة جمع معلومات لفحص الحل، فنكلف مجموعات من الطلبة باستقصاءات حول:

- معدل سن الزواج في المدينة.
- معدل سن الزواج في الريف.
- معدل سن الزواج لدى من يحملون مؤهلات علمية عالية.
- معدل سن الزواج لدى من يحملون مؤهلات علمية متدنية.
- حجم الأسرة في المدينة، وفي الريف.

إننا نجمع هذه المعلومات وننظمها في جداول لتبين لنا أي العوامل التي تؤثر على حجم الأسرة: وما أثر المدينة والريف؟

وما أثر الآباء والأمهات حسب مؤهلاتهم العلمية؟

فإذا وجدنا مثلا ما يلي:

المتغيرات / معدل سن الزواج	المدينة		الريف	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
	27	25	18	15

إن هذه المعلومات التي توصلنا إليها تشير إلى وجود فروق في سن الزواج بين المدينة والريف.

ثم تنظم المعلومات الأخرى حسب مؤهلات الآباء والأمهات في جدول خاص.

سن الزواج	مؤهلات الزوجات	سن الزواج	مؤهلات الأزواج
26	درجة جامعية فما فوق	30	درجة جامعية فما فوق
19	شهادة متوسطة	25	شهادة متوسطة
18	شهادة ابتدائية	23	شهادة ابتدائية
18	أمية	19	أمي

إن هذه المعلومات تشير إلى أن سن الزواج يرتفع بارتفاع درجة تعليم الزوج والزوجة. ومن هنا يمكن التوصل إلى النتيجة وهي الخطوة التالية:

5. النتيجة

أدت المعلومات التي جاء بها الطلبة وكما نظمت في الجداول السابقة إلى النتائج التالية:

- النتيجة الأولى: يرتفع سن الزواج عند ذكور وإناث المدنية.
- النتيجة الثانية: يرتفع سن الزواج بارتفاع المؤهلات العلمية للزوجين.

6. مناقشة

نثير نقاشنا حول ما تعنيه هذه النتائج للطلبة. وماذا يمكن أن يستفيدوا منها. وكيف يمكن أن يستخدموها. وكيف يمكن أن يفسروا بعض الظواهر المرتبطة بها؟ ويمكن أن يثير المعلم سؤالا حول: لو كنت صاحب قرار. ما القرار الذي ستتخذه بشأن الزواج؟

درس تطبيقي على الاستقصاء

الموضوع: المغناطيس/علوم

الصف: المرحلة الأساسية الأولى 1-3

الهدف: أن يستنتج الطالب خاصية المغناطيس

المشكلة:

وضع المعلم ثلاثة قوارب ورقية في الماء

أحضر المعلم مغناطيسا. قربه من القوارب الثلاثة. تحرك أحدها فقط. ولم يتحرك القاربان الآخران.

سأل الطلبة: لماذا تحرك القارب ولم يتحرك القاربان الآخران؟

خبرات الطلبة السابقة: تحدث الطلاب من معلوماتهم البسيطة السابقة:

- هناك خيط مربوط بين المغناطيس والقارب.
- صدفة.
- جاء هواء خفيف حرك القارب.
- يوجد محرك صغير في القارب.

دور المعلم:

- طلب المعلم من الطلبة اختبار الإجابات لمعرفة مدى صحتها.
- قام ثلاثة طلبة بمشاهدة القارب فلم يجدوا خيطا مربوطا.
- فحص الطلبة القارب فلم يجدوا فيه محركا صغيرا.
- استبدلوا أماكن القوارب، فلم يلاحظوا أن القارب تحرك بفعل هواء خفيف.

النتيجة:

استبعد الطلاب فكرة الخيط المربوط والهواء الخفيف والمحرك.

- أعاد المعلم التجربة: تحرك القارب نفسه ولم يتحرك القاربان الآخران.
- طلب المعلم من بعض الطلبة: فتح القاربين فلم يجدوا سوى ورقة بيضاء.
- طلب المعلم فتح القارب الذي تحرك، وجدوا فيه مسمارا صغيرا.
- اندهش الطلاب.
- أعاد المعلم بناء أحد القاربين القديمين ووضع مسمارا ووضعه في الماء.
- أحضر المغناطيس تحرك القارب.
- سأل المعلم لماذا تحرك الآن ولم يتحرك سابقا؟

الطلبة: لأن فيه مسمارا.

المعلم: ماذا فعل المغناطيس.

الطلبة: جذب المسمار فتحرك القارب.

التطبيق:

طلب المعلم من الطلبة عمل قارب ورقي. ووضع مسماراً فيه. أعطاهم المغناطيس، تحرك القارب.

الاستنتاج:

المغناطيس يجذب الحديد.

أمور تراعى في استخدام الاستقصاء:

1. يمكن استخدام الاستقصاء في جميع مراحل التدريس بدءا من رياض الأطفال. ويراعى تنوع المشكلات ومستوى المشكلة. فما هو مشكلة بالنسبة لمستوى الصف الخامس قد لا تكون مشكلة بالنسبة لمستوى الصف السادس مثلا.

2. يجب أن يكون الموقف مثيراً وحافزاً للطلبة على القيام بالاستقصاءات اللازمة. إن موضوعا مثل إعداد الخبز قد لا يكون مثيرا لطلاب الأرياف لكنه مثير جدا لدى الطلاب في المدينة الذين لا يعرفون أن الخبز من العجين والعجين من الطحين، والطحين من القمح والقمح من المزرعة...

3. يحتاج الطلبة إلى إثارة دوافع مثل حب الاستطلاع والتفكير البحث والتجريب، حتى يقوموا بالاستقصاءات اللازمة.

4. يحتاج الطلبة إلى تعلم المهارات مثل الملاحظة والتفكير النقدي والمقارنة وتنظيم المعلومات، وهي مهارات أساسية في البحث والاستقصاء.

5. يدرك المعلم أن الهدف هو القيام بالاستقصاء. وأن الحصول على نتيجة محددة ليس هو الهدف، إننا بالاستقصاء ندرب مهارات الطلبة وننمي اتجاهات عقليةوحياتيه إيجابية لديهم.

الفصل الثامن

التعليم التعاوني

Collaborative

التعلم التعاوني

يقصد بالتعلم التعاوني أن يعمل الطلبة في مجموعات أو في أزواج لتحقيق أهداف التعلم. ويستند هذا النوع من التعليم إلى الأسس التالية:

- التعاون والاعتماد المتبادل بدلا من التنافس.
- يعمل الطلبة في فريق ويقيمون علاقات اجتماعية قوية بتفاعل قوي.
- ضرورة العمل معا لحل مشكلات يصعب حلها فرديا.
- تحقيق الالتزام بالعمل مع الآخرين.
- المساواة الفردية لكل عضو في الجماعة.

الاعتماد المتبادل: ما هو موجود عندك أحتاج إليه أنا. وما هو موجود عندي تحتاج إليه أنت فلماذا لا نعمل معا؟

المسؤولية الفردية: كل عضو في الجماعة مسؤول عن النتيجة النهائية لعمل المجموعة.

خطوات تنفيذ الدرس التعاوني

يمر الدرس التعاوني بخطوات متعددة هي:

1. اختيار موضوع الدرس

يتم اختيار موضوع الدرس وفق الأسس التالية:

- أن يرتبط الدرس بحاجة تثير اهتمام الطلبة.
- أن يمتلك الطلبة خبرات سابقة ذات صلة بموضوع الدرس حتى يتمكنوا من دراسته ذاتيا، وحتى يحاولوا إيجاد نقاط أساسية للبدء منها.
- أن يمكن تقسيم الدرس إلى مجموعة مهام متكاملة.

2. تقسيم الدرس إلى مجموعة مهام

3. تشكيل المجموعات

بحيث تضم المجموعة من 4-6 أشخاص مختلفين في اهتمامهم وقدراتهم أو يمكن عمل مجموعات متجانسة من أشخاص متقاربين في حالات معينة.

4. توزيع المهام على المجوعات

يمكن توزيع نفس المهمة لكل مجموعة كما يمكن توزيع مهام متباينة، وذلك يعتمد على عوامل عديدة مثل هدف الدرس وطبيعته والوقت المخصص للنشاط. وفيما إذا كان العمل يتم داخل الفصل أو خارجه.

ويشترط في إعداد المهام ما يلي:

- أن تكون المهمة محددة ومثيرة ومقبولة من الطلبة.
- أن تكون متشعّبة بحيث تتطلب تضافر جهود وليس جهدا فرديا.

5. تخصيص وقت معين لأداء كل مجموعة ويتطلب منها تقرير مفصل عن أعمالها.

تعرض كل مجموعة أعمالها ويمكن أن يكون العرض بإحدى الوسائل التالية:

- عرض تقرير شفوي أو باستخدام أجهزة العرض.
- طباعة التقرير وتوزيعه على الطلبة.
- تعليق التقرير في مكان بارز ومناقشته مع من يرغب.

6. يقيم المعلم أعمال المجموعات كوحدة واحدة وتحصل المجموعة على تقييم مشترك فأعضاء المجموعة ليسوا متنافسين بل يدعمون بعضهم ويعملون معا للحصول على إنجاز وتقييم أفضل. وقد يميز المعلم بين أفراد المجموعة إذا وجد ما يبرر ذلك.

أمور تراعى في الدرس التعاوني

يراعي المعلم عددا من القضايا الهامة في إعداد الدرس التعاوني وتنفيذه.

1. حجم المجموعة :

يمكن أن تتكون المجموعة من عضوين أو أكثر إلى ستة أو سبعة أعضاء، مع مراعاة أن المجموعة قليلة العدد يمكن أن تعمل بكفاءة أكثر. ولكن إذا كان حجم العمل كبيرا يمكن تشكيل مجموعات أكبر عددا. وينصح المربون أن تكون المجموعة الملائمة من 4-5 أعضاء.

2. تشكيل المجموعة :

تشكل المجموعة بشكل عشوائي غير مقصود، فلا يفترض أن تشكل مجموعة للطلبة الأقوياء، وأخرى للمتوسطين، فالمجموعات المتجانسة ليست ضرورية، إننا نريد أن تتشكل المجموعة بحيث تتوافر فيها طلاب من اهتمامات مختلفة وقدرات مختلفة لأنهم سيمارسون أدوارا مختلفة مثل المنسق، الملخص، المقوم، المسجل، الملاحظ، المشجع.

3. اعطاء التعليمات من قبل المعلم

يوزع المهام، ويوضحها قبل أن ينصرف الطلاب إلى مجموعاتهم، لأنه لن يتمكن من توصيل ما يريد إذا انتقل الطلاب إلى المجموعات مما سيضطره أن يمر عليهم جميعا لإعطائهم التعليمات. وهذا يستهلك وقتاً طويلاً لا لزوم له ويفضل أن تعطى التعليمات مكتوبة.

4. يقوم المعلم في أثناء عمل المجموعات بالمهام التالية:

- يتجول بين المجموعات. وقد يجلس مع بعضها إذا وجدها بحاجة إلى مساعدة.
- يحافظ على وجود جو إيجابي، مثير للعمل، بعيداً عن الصخب والفوضى.
- يحفز بعض الطلبة على المشاركة إذا وجد أن ذلك ضروريا.

5. يمكن للمعلم أن ينظم مجموعات ثابتة:

ممّا يسمح بإقامة علاقات وثيقة بين أفراد المجموعة، بحيث تبقى المجموعة تعمل معا فترة طويلة على مدى فصل دراسي أو عام.

كما يمكن للمعلم أن يغير من تشكيل المجموعات لإتاحة الفرصة أمام الطلبة بالالتقاء والتفاعل مع أعداد كبيرة. ويمكن للمعلم أن يستخدم الشكلين بين فترة وأخرى، بحيث يستخدم مجموعات ثابتة على مدى شهر أو أكثر. ثم يشكل مجموعات وقتية لمناقشة مشكلات محددة في حصة أو وقت زمني محدد.

6. إن التعليم التعاوني لا يعني أن يعمل الطلبة في مجموعات طوال الوقت

بل قد يلجأ المعلم إلى استخدام المجموعات في جزء من الحصة أو في بعض الحصص، ويمارس الإستراتيجيات الأخرى في حصص أخرى.

فليس المطلوب تحويل كل التعليم إلى تعلم تعاوني، إلا إذا كانت ذلك سياسة المدرسة وفلسفتها.

7. يمكن للمعلم أن يقدّم واجبات بيتية تعاونية أيضاً

إذا وجد ذلك ملائماً لظروف طلابه.

درس تطبيقي تعاوني

الموضوع: التضاريس

المادة: جغرافيا

الصف: الأول الثانوي

أهداف الدرس:

1. أن يستوعب الطالب مصطلحات ومفاهيم الدرس.
2. أن يميز الطالب بين تضاريس المرتبة الأولى والمرتبة الثانية.
3. أن يستنتج الطالب تغير شكل القارات عبر الزمن.

إجراءات الدرس:

1. يوزع المعلم الطلبة في خمس مجموعات.
2. يعد المعلم أوراق عمل مختلفة لكل مجموعة.
3. يوزع أوراق العمل لكل مجموعة.
4. يطلب من المجموعات البدء بالعمل.
5. تناقش كل مجموعة عملها أمام المجموعات الأخرى.
6. يقيم المعلم أعمال الطلبة.

أوراق العمل:

يعد المعلم أوراق العمل التالية:

- **ورقة العمل الأولى**: مصطلحات ومفاهيم (1)

الهدف: أن يستوعب المفاهيم والمصطلحات.

1. فيما يلي عدد من المفاهيم والمصطلحات. حاولوا تفسير هذه المفاهيم بلغتكم الخاصة. وأعطوا مثالا على كل منها من بيئتكم أو من بيئة أخرى إذا لم تجدوا في بيئتكم.
2. مدة العمل عشرون دقيقة.
3. سجلوا أعمالكم على لوح كرتوني أو ورق عادي أو شفافيات أو على الكمبيوتر.

المصطلحات والمفاهيم:

(تضاريس، تضاريس قارية، تضاريس مرتبة أولى، تضاريس مرتبة ثانية).

- **ورقة العمل الثانية:** مصطلحات ومفاهيم (2)

الهدف: أن يستوعب المفاهيم والمصطلحات.

التعليمات:

1. فيما يلي عدد من المفاهيم والمصطلحات. حاولوا تفسيرها أعطوا أمثلة من بيئتكم أو من أي بيئة أخرى.
2. مدة العمل عشرون دقيقة.
3. سجلوا أعمالكم على شفافيات، كمبيوتر، أية وسيلة أخرى.

المصطلحات والمفاهيم:

(بانغيا، لوراسيا، غندوانا، الرف القاري، الأخدود البحري، المنحدر القاري، الجبال المحيطة).

- **ورقة العمل الثالثة:** شكل القارات

الهدف: أن يستنتج أن القارات كانت كتلة يابسة متصلة.

التعليمات:

1. اقرأ النص. وأجب عن الأسئلة أو اعمل المطلوب.
2. مدة العمل عشرون دقيقة.
3. أعرضوا أعمالكم على شفافيات.

النص:

تقول إحدى النظريات أن القارات الحالية كانت واحدة باسم بانغيا وهي من اليابس.

انقسمت فيما بعد إلى لوراسيا وغندوانا.

كيف اكتشف العلماء هذه النظرية؟

كيف يثبتون صحتها؟

حاولوا قص كل قارة وإلصاقها معاً؟ هل يثبت ذلك صحة النظرية؟

● **ورقة العمل الرابعة:** تضاريس المرتبة الأولى والثانية.

الهدف:

التعليمات:

أن يميز حجوم تضاريس المرتبة الأولى.

- انظر إلى خارطة العالم الموجودة أمامك والدوائر الإلكترونية. وحاول الإجابة عن الأمثلة أو عمل المطلوب منك.
- مدة العمل عشرون دقيقة.
- اعرضوا نتائجكم على شفافيات أو....

المطلوب:

- خذوا الدوائر الصفراء واقسموها بخط إلى قسمين: يابسة وماء، والدوائر الزرقاء واقسموها إلى سبعة أقسام بحيث يمثل كل قسم إحدى القارات.
- خذوا الحمراء واقسموها إلى أربعة أقسام بحيث يمثل كل قسم إحدى المحيطات.

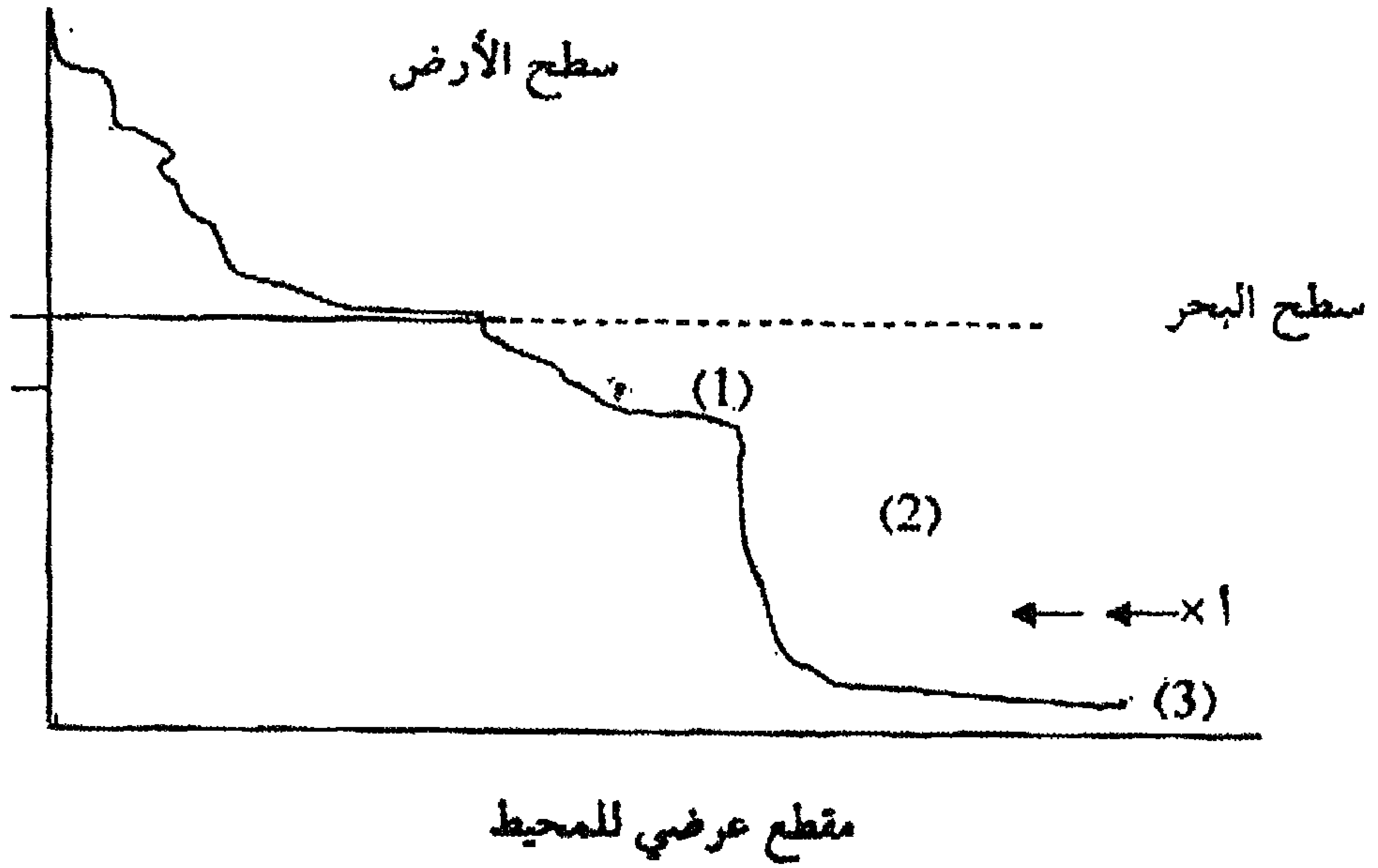
● ورقة العمل الخامسة: تضاريس المرتبة الثانية

الهدف: أن تدرك خصائص التضاريس البحرية.

التعليمات:

- انظروا إلى الرسم التالي وحاولوا الإجابة عن الأسئلة أدناه.
- مدة العمل عشرون دقيقة.
- اعرضوا أعمالكم بالطريقة التي ترونها ملائمة.

1. ما اسم المنطقة (1)؟ (2)؟ (3)؟
2. أين تذهب إذا أردت صيد السمك؟
3. غرقت سفينة وتم انتشالها بسهولة. في أي منطقة غرقت؟
4. غرقت سفينة ولم يعثر على حطامها. في أي منطقة غرقت؟
5. ما أغنى المناطق بالنسبة لثرواتها؟
6. ما المنطقة الصالحة للسباحة؟ للسفن؟
7. سارت غواصة من المنطقة (أ) ماذا تتوقع أن يحدث لها؟



مقطع عرضي للمحيط

الفصل التاسع

حل المشكلات

Problem - Solving

حل المشكلة

إن أبرز الاتجاهات لنقل الطلبة من الحفظ والتلقين تتمثل في وضعهم أمام مشكلات حقيقية شعروا بها أو عايشوها. فالتعليم التقليدي قد يوفر فرصة الحفظ والتذكر لفترة محددة، ولكنه لا يوفر فرصا للفهم والاستخدام والتطبيق في مواقف مماثلة أو غير مماثلة. فالتعليم من خلال المشكلة يكسب الطلبة معلومات ومهارات حياتية، لأن الطلبة يتعلمون من خلال العمل وفي مواجهة مواقف واقعية.

يكتسب الطلبة في حل المشكلة مهارات أساسية تحفظ وتسترجع في أي وقت. وفي سياق عملي وظيفي.

ويمكن تبسيط أسلوب حل المشكلة بما يلي:

1. وضع الطلبة أمام المشكلة كما وردت في المناهج والكتب المدرسية.
2. تقديم المشكلة للطالب على أنها مشكلة واقعية حياتية.
3. يحدد الطلبة إجراءات حل المشكلة والمعلومات التي يحتاجون إليها.
4. يطبق الطلبة إجراءات الحل من خلال عملهم في مجموعات تعاونية.

وهكذا يمكن اعتبار المشكلة على أنها:

طريقة منظمة يقوم من خلالها الطلبة بالتفكير بحل مشكلة يشعرون بوجودها وبحاجتهم إلى حلها. فهم يكتسبون معلومات ومهارات ذات صلة بحياتهم ومشكلاتهم وليس من أجل تقديم امتحان والنجاح فيه.

وسنقدم في هذا الفصل نموذجا لمشكلة وخطوات حلها.

الطلبة في حل المشكلة لا يقرأون ويعملون كهدف ينتهون عنده. بل توجه جهودهم نحو إنجاز العمل وتحسين أحوالهم.

روبرت ديليسل: 200، ص 11

المشكلة المقترحة

يلاحظ أن بعض الطلبة يشكون من آلام في الأسنان. كما يشعر كثير من الناس بمثل هذه الآلام . يقول بعض المهتمين أن الحلويات هي السبب. ولكنّ أطباء الأسنان يقولون بأن هناك أسباب عديدة مثل نوع ماء الشرب وطريقة تناول الغذاء وسوء الاستخدام.

كيف يمكن أن نساعد الأطفال على التمتع بأسنان سليمة. كيف نوضح لهم العوامل التي تؤدي إلى تلف أسنانهم؟

1. يناقش المعلم هذه المشكلة ويطلب من الطلبة أن يذكروا الحلول التي يعرفونها حول هذا الموضوع.

ذكر الطلبة بعض الحلول مثل:

- إحضار طبيب أسنان يتحدث إلى الصف.
- عرض صورة لأسنان سليمة.
- إعلانات تدعو للمحافظة على الأسنان.
- يستخدمون أسنانهم بشكل صحي.
- ينظفون أسنانهم.
- لا يقطعون أو يكسرون بها شيئا.
- قراءة بحوث ونصوص حول الموضوع.

في هذه المرحلة قدم الطلبة مقترحات أولية. وبعد الانتهاء من هذه المقترحات ينتقل المعلم بهم إلى المرحلة التالية:

2. الحقائق المعروفة حول الموضوع:

يطلب المعلم من الطلبة أن يذكروا الحقائق التي يعرفونها حول الموضوع مثل:

- يعاني الكثيرون من تسوس الأسنان.
- هناك أطعمة تزيد من تسوس الأسنان.
- عدم غسل الأسنان يزيد من التسوس.
- الأطباء يساعدون في حماية الأسنان.
- الأهل الواعون يساعدون.
- السوس ينخر عظم السن.
- معجون الأسنان يحمي الأسنان.
- الكلور مفيد في حماية الأسنان.

هذه الحقائق كما طرحها الطلبة. وهي حقائق هامة، لكنها ليست شاملة وهناك حقائق أخرى لا يعرفونها. ولم يتدخل المعلم لإبلاغهم بها، بل تركها لهم كي يكتشفوها في أثناء حل المشكلة.

بعد هذه الخطوة انتقل بهم المعلم إلى الخطوة التالية للإجابة عن سؤال:

ماذا تحتاجون لمعرفة المعلومات المطلوبة؟

3. المعلومات التي يحتاج إليها الطلبة لحل المشكلة:

يقود المعلم نقاشا حول ما يحتاج إليه الطلبة. وبعد النقاش عبر الطلبة عن الحاجة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما المقصود بتسوس الأسنان؟
- ما هو السوس؟ وما مصادره؟
- ما العوامل التي تسببه؟
- ما مكونات معجون الأسنان؟
- ما مواصفات الماء الملائم للشرب والأسنان؟
- ما كمية الكلور، الفلور المناسبة؟
- ما المادة المخدرة التي يستخدمها الأطباء؟
- ما الطرق الملائمة للمحافظة على الأسنان؟
- ما المواد الكيماوية التي تؤدي إلى التلف؟
- ما المقصود بتقويم الأسنان؟

إن الطلبة قطعوا شوطا هاما في حل المشكلة. والخطوات التالية هي وضع خطة العمل التي تقودها إلى حل المشكلة.

4. خطة العمل.

يطلب المعلم مقترحات من الطلبة حول كيفية الحصول على الإجابة عن الأسئلة والحصول على المعلومات التي لا يعرفونها، والمصادر التي سيلجؤون إليها.

- قراءة مجلات طبية.
- مقابلة ثلاثة أطباء أسنان.
- مقابلة صيدلاني.
- قراءة نشرات عن أنواع معجون الأسنان.
- الدخول إلى الانترنت.
- إجراء تجربة في المختبر.

وبعد ذلك ينظم المعلم والطلبة المعلومات السابقة في جدول على النحو التالي.

المقترحات الأولية	الحقائق والمعلومات المعروفة	المعلومات التي يحتاج إليها الطلبة	خطة العمل والمصادر
- التحدث مع طبيب أسنان - إعلانات للوقاية - عدم كسر أجسام صلبة - عدم قطع خيوط - استخدام فرشاة الأسنان - التقليل من الحلويات - تغيير نظام الأكل - غسل الأسنان باستمرار - عدم الأكل بين الوجبات	- التسوس يصيب الكثيرين. - التسوس يشوه الفم. - التسوس يؤدي إلى خلع السن. - عدم غسل الأسنان يؤدي إلى تلفها. - الأطباء يساعدون. - المعجون مهم. - الأهل يهتمون. - المواد الكيماوية. كلور، فلور، مفيد.	- ما المقصود بالتسوس. - ما أضراره؟ - ما العوامل المسببة له؟ - كيف نحمي أسناننا؟ - كيف نختار المعجون الملائم؟ - كيف نختار الفرشاة الملائمة؟ - ما المقصود بزراعة الأسنان؟ - ما المقصود بتقويم الأسنان؟ - ما كلفة صيانة الأسنان؟ - ما المواد الكيماوية المفيدة؟ - ما المواد الضارة؟ - ما تأثير الحلويات؟ - ما مواصفات الأسنان السليمة؟	- استخدام الانترنت. - مقابلة ثلاثة أطباء أسنان. - إجراء تجربة مخبرية باستخدام أنواع من معاجين الأسنان. - مقابلة صيدلاني. - مقابلة أشخاص تلفت أسنانهم. - مقابلة أشخاص يتمتعون بأسنان سليمة. - قراءة مجلات علمية. - قراءة إعلانات معجون الأسنان. - زيارة مختبر أسنان.

ويستطيع الطلبة في هذه المرحلة إضافة أية معلومات وحقائق وأفكار حول هذا الجدول.

كيف تنفذ خطة العمل؟

إن حل المشكلة في الأساس عملية تعاونية، أكثر منها عملية فردية، خاصة إذا كان للمشكلة طبيعة عامة، شارك الجميع باختيارها وتحديدها، ووضع خطة عملها، ولذلك يمكن بدء التنفيذ باستخدام أسلوب عمل المجموعات.

- يوزع الصف إلى مجموعات؟
- تختار كل مجموعة أحد النشاطات.
- تحدد فترة زمنية لإنجاز العمل.
- يتم تبادل إنجازات كل مجموعة بالطريقة المناسبة.

تحليل إستراتيجية حل المشكلة

نتناول في هذا التحليل دور المعلم ودور الطلبة وخصائص التعليم بأسلوب حل المشكلة، وآثاره، ومتطلبات تحقيقه.

1. دور المعلم ودور الطلبة

يتحدد دور المعلم في حل المشكلات بما يلي:

- تهيئة عدد من المشكلات على ضوء ما يراه من حاجات الطلبة.
- إثارة اهتمام الطلبة بالمشكلات المطروحة، وتنظيم إسهاماتهم في وضع خطة العمل.
- ربط المشكلة وحلها بالمعلومات التي يحتاج إليها الطلبة، وبالمهارات اللازمة لهم.
- توزيع الأدوار.
- مراقبة الطلبة ومتابعتهم وهم يعلمون.
- تقييم أداء الطلبة.

فالمعلم إذن يتدخل في اختيار المشكلة، وتقديم صياغة أولية لها، مراعياً في ذلك ارتباطها بكل من حاجات الطلبة وبالمنهج المدرسي.

وقد تكون المشكلة قصيرة يمكن حلها في حصة دراسية واحدة، أو في مجموعة حصص، أو

حتى يمكن أن تحل خارج إطار الحصص، كما يمكن أن تكون مشكلة تحتاج إلى وقت أطول شهر أو فصل. إن هذا يعتمد على طبيعة المشكلة.

وقد تكون المشكلة مرتبطة بمادة واحدة هي العلوم أو التربية الصحية، ويمكن تطويرها لتشمل مواد دراسية متعددة على النحو التالي:

2. ربط المشكلة بأكثر من مادة دراسية

يمكن أن تربط هذه المشكلة: المحافظة على الأسنان بعدد من المواد الدراسية مثل:

- اللغة العربية.
- اللغة الإنجليزية.
- الرياضيات.
- التاريخ.
- الفنون.
- الجغرافيا.

أ. اللغة العربية:

يقرأ الطلبة نشرات عن صحة الأسنان والعلاجات المختلفة ويكتبون موضوعات إنشائية حول صحة الأسنان. كما يكتبون ملصقات وإعلانات حول الموضوع. ويمكن أن يتبادلوا رسائل مع زملائهم أو أهلهم حول موضوع الأسنان.

ب. اللغة الإنجليزية:

يقرأ الطلبة نشرات باللغة الإنجليزية، يكتبون أسماء مصطلحات، مثل الأدوية، أنواع المعجون، طبيب الأسنان، أسماء الأسنان ويكتبون إعلانات وملصقات.

ج. الرياضيات:

يمكن إجراء الحسابات التالية:

- عدد الأسنان – أنواعها.
- أسعار علاج الأسنان: الحفر، الحشو، الخلع، الزرع .
- أسعار تركيب الأسنان.
- أسعار معجون الأسنان، فرشاة الأسنان.

- ما يصرفه الشخص على أسنانه: وقاية، علاج.

د. التاريخ:

- نشأة طب الأسنان.
- تاريخ فتح أول عيادة، أول معالجة.
- تطور علاجات الأسنان.
- تطور أدوات طبيب الأسنان.
- تطور استخدام الأسنان عبر مراحل تطور الأسنان.
- أسنان الإنسان القديم. الإنسان في العصر الحجري، البرونزي.

هـ. الجغرافيا:

- في أي المناطق نشأ طب الأسنان.
- تطور طب الأسنان في الدول المتقدمة في العالم الثالث.
- رسم خريطة للسن.
- رسم خريطة من المنزل إلى عيادة الأسنان.
- انتشار أمراض الأسنان في المناطق الجغرافية المختلفة.

و. الفنون:

- رسم أسنان.
- رسم أدوات علاج الأسنان.
- إقامة معرض عن سلامة الأسنان.

3. خصائص التعلم بأسلوب حل المشكلة.

تتميز إستراتيجية حل المشكلة بما يلي:

أ. إن التعلم هو تعلم ذو معنى، مستند إلى حاجات الطلبة ومشكلات واقعية عايشوها، ويعالج وضعا مرتبطا بواقع معايش.

ب. إنه تعلم يعتمد على خبرات الطلبة السابقة وتوظيفها في البحث عن حلول لمشكلات جديدة ولذلك يكون التعلم نشطاً، ويقوم الطلبة من خلاله بالمشاركة في تحديد المشكلة وبذل الجهد في متابعتها، والعمل مع زملائهم لحلها.

ج. أنه يمكن أن يربط بين مواد دراسية مختلفة، مما يمكن الطلبة من مواجهة مشكلاتهم خارج المدرسة. فالمشكلات خارج المدرسة لا يعتمد حلها على مادة دراسية واحدة. فمن يريد أن يشتري خضارا على سبيل المثال يحتاج إلى معلومات:

رياضية: عن الأسعار.

جغرافية: عن موطن هذه الخضار.

كيماوية: عن الأسمدة والهرمونات المستخدمة.

لغوية: التخاطب مع البائع.

اجتماعية: عن مهارات التواصل.

إن تقديم التعلم كمشكلة مترابطة مع أكثر من مادة يساعد الطلبة على التكيف مع مشكلات الحياة وحلها.

د. إنه تعلم منشط للدماغ لأنه يمكن الطالب من اختيار المادة الدراسية والنشاط الذي يرغب فيه، والوقت الذي يعمل فيه، فهو تعلم أكثر انسجاما مع مبادئ عمل الدماغ لأنه يقدم خيارات للطالب، ويمكن الطالب من الاتصال بزملائه، كما يمكنه من الحركة. وكلها عوامل مساندة لتنشيط الدماغ.

أمثلة لدروس عملية في حل المشكلات من المناهج المدرسية:

- زراعة حديقة منزلية.
- مكافحة التلوث في بيئة معينة.
- وضع خطة لتنظيم الوقت.
- الوجبة الغذائية الصحية.
- زيادة الوزن.
- تقليل حوادث السيارات.
- التدخين.
- ممارسة الرياضة اليومية.
- استخدام الكيماويات في الزراعة.
- ترشيد استهلاك الماء، الكهرباء، النقود.
- مواصفات المنزل الجيد.

الباب الخامس 5

إستراتيجيات التدريس الإبداعي

اشتمل هذا الباب على الفصول الآتية:

- الفصل العاشر: التدريس بالمجاز والتشبيهات.
- الفصل الحادي عشر: التدريس بالإثارة العشوائية.
- الفصل الثاني عشر: التدريس بالقبعات الشت.
- الفصل الثالث عشر: التدريس بالتعلم المدمج.
- الفصل الرابع عشر: التدريس بالتخّيل.
- الفصل الخامس عشر: التدريس البصري.
- الفصل السادس عشر: التدريس بالخرائط المعرفية والمفاهيمية.

الفصل العاشر

التدريس بالمجاز والتشبيهات

Metaphors

التعليم المجازي: التشبيهات

التعليم بالمجاز أو التشبيهات إستراتيجية يستخدمها المعلمون للربط بين الخبرات السابقة للطلبة، والخبرات الجديدة. فالطلبة لديهم خبرات عن موضوعات عديدة، وعلينا استغلالها لتعريفهم بموضوعات جديدة. فما الإستراتيجية الملائمة؟

التعليم بالمجاز هو محاولة إيجاد علاقة بين موضوعين. يعرف الطالب أحدهما ولا يعرف الآخر. فيحاول إيجاد السمات المشتركة وغير المشتركة بين الموضوعين.

فلو أردنا أن نعلم الطالب عن إشارة المرور نقول له إن إشارة المرور تشبه الباب.

في المجاز، يقوم المعلم بتشبيه المفهوم الذي لا يعرفه الطلاب بمفهوم آخر يعرفونه مثل الكلية تشبه المصفاة.

بماذا يتشابهان؟

الباب يفتح، فيمر الناس عبره.

الباب يغلق، فيتوقف الناس.

الباب يفتح أحيانا، ويغلق أحيانا.

الباب ضروري، لا يوجد منزل، حديقة بدون باب.

الباب حين يتعطل يحدث فوضى، سرقة، مشاكل...

وإشارة المرور أيضا:

تفتح فتمر السيارات، تغلق فتتوقف.

تفتح فترة وتغلق فترة.

ضرورية: لا شوارع رئيسية بدون إشارات.

حين تتعطل تحدث فوضى.

ماذا تحقق لنا هذه الإستراتيجية؟

تحقق إستراتيجية المجاز الفوائد التالية:

1. تستخدم المعلومات السابقة للطلبة في تعلم الموضوعات الجديدة.
2. تثبت المعلومات القديمة، وتعطي الطلبة الفرصة لمراجعتها، واختبار مدى صلاحيتها، وتطوير معلوماتهم عنها.
3. تجعل التعليم ممتعا من خلال إثارة الطلبة للبحث عن تشبيهات وإيجاد علاقات جديدة.
4. تعتبر الإستراتيجية من إستراتيجيات تعلم التفكير النقدي والتعليم الإبداعي.

استخدام التشبيهات في التدريس

إن التشبيهات المجازية هي جزء من عملية التدريس الإبداعي. فنحن هنا نحاول إيجاد علاقة بين شيئين متماثلين، وهذه العملية جزء مما يسمى بالسينكتكس Synectics.

السينكتكس هي آلية إنتاج أفكار إبداعية تستند إلى الإثارة العشوائية والمجاز.

ويمكن استخدام السينكتكس في التدريس من خلال الخطوات التالية:

1. يقدم المعلم عرضا بسيطا يوضح فيه موضوع الدرس والفكرة الأساسية فيه، وهذه خطوة هامة لأن الموضوع جديد، لا يمتلك الطلاب معومات عنه.
2. يقوم المعلم بتشبيه هذا الموضوع الجديد بموضوع أو شيء قديم يعرفه الطلاب.
3. يطلب المعلم من الطلاب إيجاد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الموضوعين.
4. يطلب المعلم من الطلاب تكوين علاقات بين الموضوع الجديد وأشياء أخرى مادية أو غير مادية، بشكل فردي أو مجموعات.
5. يقوم كل طالب أو مجموعة بعرض تقريرها.
6. يناقش الطلبة تقارير المجموعات.

درس تطبيقي على التشبيهات المجازية

الموضوع: الوطن العربي

المادة: اجتماعيات

الصف: الرابع-السادس

أهداف الدرس:

- أن يستوعب الطلبة أهمية الاعتماد المتبادل.
- أن يدرك أهمية العلاقات العربية.

إجراء الدرس:

1. يقول المعلم: الأقطار العربية تشبه السيارة.

: الأقطار العربية تشبه مجموعة من الأصدقاء.

: الأقطار العربية تشبه جسم الإنسان.

: الأقطار العربية تشبه أفراد الأسرة.

2. يسأل المعلم: ما الذي أعجبكم من هذه التشبيهات؟

طالب: جسم الإنسان.

المعلم: تعالوا نرى بماذا يتشابه الإنسان مع الأقطار العربية.

طالب: جسم الإنسان مكون من عدة أعضاء مترابطة.

المعلم: بماذا يتشابه مجموعة الأصدقاء مع أقطار الوطن العربي؟

طالب: الأصدقاء يحبون بعضهم..

المعلم: وبماذا يتشابه أفراد الأسرة مع الأقطار العربية؟

طالب: إنهم أسرة واحدة مترابطة.

المعلم: هل يمكن تشبيه الوطن العربي بأشياء أخرى؟

طالب: المدينة.

طالب: صفحات الكتاب.

طالب: المزارع والتاجر، والبائع والمشتري.

طالب: فريق كرة القدم.

3. المعلم: يختار بعض التشبيهات ويكتبها على السبورة مثل:

- أفراد الأسرة.
- فريق كرة القدم.
- صفحات الكتاب.
- المدينة.

4. المعلم: يوزع الطلبة في مجموعات. تختار كل مجموعة أحد الأنشطة أو التشبيهات الأربعة السابقة أو غيرها. ويعطي كل مجموعة عشر دقائق إيجاد علاقات بين الوطن العربي والتشبيه الذي اختاروه.

5. يعمل الطلبة ويكتبون تقريرا عن أعمالهم. وتعرض كل مجموعة تقريرها.

مثال: (تقرير مجموعة: الوطن العربي يشبه الأسرة)

أوجه الشبه:

- في الأسرة عدة أفراد.
- الأفراد متمايزون في العمر، الطول، الوزن، الخبرة.... وهكذا أقطار الوطن العربي.
- في الأسرة قواعد تنظم العلاقات، وهذا ما تفعله الجامعة العربية أو الاتفاقات بين الأقطار.
- يعيش جميع الأفراد في مكان واحد، والوطن العربي يحتل مكانا محددا.
- أفراد الأسرة متساوون في حقوقهم، ولكل دولة أو قطر نفس الحقوق.

أوجه الاختلاف:

- الأقطار العربية تتجاور وبينها حدود.
- الأقطار العربية ليس لها قائد واحد.
- بعض الأقطار غنية وبعضها فقير.

ماذا لو أصبح للأقطار العربية قيادة موحدة؟؟

وهكذا... تضع كل مجموعة تقريرها.

6. تناقش تقارير المجموعات، ويتم تشكيل لجنة لصياغة النتائج وعرضها أو طباعتها وتوزيعها على الطلبة.

أمور تراعى في هذه الإستراتيجية:

يراعي المعلم ما يلي:

1. يسمح للطلبة بإيجاد التشبيهات التي يرغبون بها. ولا يفرض عليهم تشبيهات معينة. يمكن للمعلم أن يقدم نموذجا للتشبيه لتعريفهم بالفكرة الأساسية. ثم يطلب منهم إيجاد التشبيهات الملائمة.
2. يوجه المعلم الطلبة إلى أن لا يبتعدوا كثيرا في تشبيهاتهم، حيث قد يلجأ بعض الطلبة إلى تشبيهات ساخرة، أو يتعسفون في إيجاد علاقات قسرية بين موضوع الدرس والتشبيه المستخدم.
3. يوجه المعلم أن وجود أوجه للشبه لا يعني التطابق بين موضوع الدرس والمجاز المستخدم فتبقى هناك فروق هامة. وخصائص هامة فردية لكل من موضوع الدرس والتشبيه المستخدم. ولذلك من المهم أن يركز المعلم والطلاب على أوجه الشبه وأوجه الاختلاف.

الفصل الحادي عشر

التدريس بالإثارة العشوائية

الإثارة العشوائية Random Provocation

الإثارة العشوائية هي إحدى آليات إنتاج إبداعية جديدة. وتستند فكرة الإثارة العشوائية إلى ضرورة تحريك الدماغ واستثارته للخروج عن قوالب سابقة من خلال إيجاد علاقات جديدة بين أشياء لا توجد أصلا بينها علاقات.

فما العلاقة مثلا بين الفراشة والمدير؟

أو العلاقة بين المعلم والمفتاح؟

لا توجد علاقات ظاهرة لكن جمع هذه الأشياء معا يضطرنا للبحث عن روابط وعلاقات قد تنتج أفكارا جديدة.

إن الفكرة نفسها قد لا تقودنا إلى جديد. لكن ربطها باستثارة عشوائية قد تحرك الفكرة وتولد منها معاني جديدة.

إذن نحن نعتمد البحث عن الإثارة. ويفضل أن تكون عشوائية، بمعنى غير مقصودة فإذا أردنا أن ننتج أفكاراً عن المعلم فإننّا نقدم أي إثارة عشوائية مثل: دبوس، مرآة، كرة. أسد. هذه الكلمات غير مدروسة. ولا علاقة لها بالمعلم. لكن ربطها بالمعلم قد يقودنا إلى أفكار جديدة وعديدة.

من أين نستمد الكلمات العشوائية؟

لا يوجد مصادر لتزويدنا بالكلمات العشوائية، فقد نحصل عليها من أي مصدر مثل:

- القاموس: نفتح القاموس عشوائيا على أي صفحة، وأي سطر. ونأخذ الكلمة التي نجدها مثل ص 292، كلمة 15. وهكذا...
- أي كتاب: نفتح الكتاب عشوائيا. ثم نحدد أي سطر ثم أي كلمة مثل: صفحة 43 سطرا 12 كلمة رقم 5. وهكذا..

كيف نربط الكلمة العشوائية بموضوعنا؟

بعد أن نختار الكلمة العشوائية، نحاول إيجاد صلات وعلاقات مع موضوعنا. فإذا كنا بصدد البحث عن أفكار حول التعلم الجيد. ونريد استثارة عشوائية لتحريك أفكارنا. وحصلنا على الكلمة العشوائية "بيتزاهت". فما العلاقة بين التعلم والبيتزاهت؟

1. نكتب الكلمتين على السبورة: تعلم جيد – بيتزاهت. Pizz-Hut
2. نطلب من الطلبة تقديم أفكار عن البيتزاهت.
3. نحصل على إجابات مثل:

: طازجة.

: ساخنة.

: مبهرة حسب الطلب.

: نطلبها ونختارها نحن.

: أحبها. تأتي إلينا حتى المنزل.

: مغلفة بعلبة أنيقة.

: تحوي مزيجا من مواد.

: شكلها جذاب.

: سهلة الهضم.

: لذيذة.

: لا تؤكل باردة.

4. نطلب من الطلبة إيجاد روابط بين التعلم الجيد وخصائص البيتزا:

- البيتزا طازجة. ما التعلم الطازج؟
- البيتزا ساخنة. كيف يكون التعلم ساخنا؟
- البيتزا نختارها نحن. كيف نختار التعلم؟

وهكذا... نتوصل إلى خصائص جديدة للتعلم الجيد من خلال هذا الربط العشوائي فتقول التعلم الجيد هو:

- **تعلم نختاره نحن، لا يفرض علينا، تعلم مواد حديثة غير مجمدة، جذاب يثير دوافعنا، لذيذ، أنيق.**

الإثارة العشوائية كإستراتيجية للتدريس

إن الإثارة العشوائية هي إستراتيجية لإنتاج أفكار جديدة. ولذلك يمكن أن نستخدمها كمعلمين في عمليات التدريس المختلفة، مثل:

تدريس المفاهيم والقيم والاتجاهات، وفي شرح الأفكار وتوضيحها وفي عمليات التحليل والتركيب وإصدار الأحكام، وفي عمليات التطبيق والتدريب والتقويم وفي ما يلي أمثلة لموضوعات دروس ويمكن تدريسها من خلال استخدام الإثارة العشوائية.

- القيم والاتجاهات، مثل: الديمقراطية، التسامح، الصدق، الأمان.
- المشاعر والعواطف، مثل: الحب؟، الكراهية، الفرح....
- المفاهيم العلمية مثل: الضغط، الجاذبية، الدقة، التجربة...
- العمليات والمهارات، مثل: قيادة السيارة، أعمال النجارة....
- حل مشكلات مثل: تحسين الغذاء، تقليل الوزن. زيادة السلامة في السيارة، قطف العنب... الخ

درس تطبيقي

موضوع الدرس: القدس الشريف - لغة عربية

الصف: الثالث الأساسي - من مناهج الإمارات.

أهداف الدرس:

- **أن يستوعب الطالب المفاهيم التالية:**
- مدينة، أجداد، الإسراء، البطل، العدو، تحرير، المحتل.
- أن يكتسب الطالب اتجاهات وطنية.

إجراءات الدرس:

1. بعد قراءة الدرس. وتوضيح أفكاره، بشكل عام.
2. اطلب من الطلبة تحديد المفاهيم الجديدة. أو قم أنت بتحديدها.
3. قدم مثالا على الاستثارة العشوائية لأحد المفاهيم: مثل "مدينة" الإثارة العشوائية: مخزن.
4. اعمل مع الطلبة جلسة عصف فكري لتقديم أفكار عن المخزن.
5. سجل الأفكار على السبورة:
   - المخزن: منطقة آمنة.
   - يضم أشياء عديدة.
   - له مفتاح.
   - له حارس.
   - نحافظ عليه.
   - يختلف كل مخزن عن غيره.
   - فيه أقسام من الداخل.

- نخزن فيه الأشياء.
- يوجد في كل منزل.
- يضم الأشياء القديمة.
- يسرقه اللصوص.
- يكبر باستمرار لأننا نخزن فيه.
- ....

6. اطلب من الطلبة إيجاد روابط وعلاقات بين المدينة والمخزن. ستجد بالطبع بعض الأفكار السابقة لها علاقة وبعضها ليس لها علاقة.
7. سجل الأشياء ذات العلاقة:

- المدينة: **مكان آمن له حارس (محافظ مسؤول). فيه أقسام (أحياء). يضم أشياء قديمة (آثار) توجد في كل منطقة. تختلف كل مدينة عن غيرها .**
- تنمو باستمرار..........الخ

8. قسم الطلبة إلى مجموعات. أعط كل مجموعة مفهوما معينا واطلب منهم إيجاد كلمات عشوائية، وإقامة روابط بينها وبين المفاهيم المعطاة.

بعض الأمور التي تراعى في الإثارة العشوائية:

1. يخصص وقت قصير للإثارة العشوائية قد لا يزيد عن دقائق 3-5 دقائق. وإلا أحدثت مللا.
2. تجري الإثارة في جو جدي. لأن طبيعة النشاط قد تشجع الطلبة على تقديم أفكار مضحكة، أو ساخرة. أو لا علاقة لها بالموضوع.
3. يمكن تقديم عدة إثارات عشوائية وليس إثارة واحدة فإذا أردنا توضيح مثل: التدريس مثلا. يمكن تقديم عدة إثارات مثل: (جسر، مرآة، علم، عجين، إذاعة، زبيب، عشب)، ونجد روابط بين التدريس وبين كل منها.
4. يشجع الطلبة على تقديم إثارات عشوائية خاصة بهم. فلا يجوز فرض الإثارات عليهم. ويستحسن تقديم إثارات عشوائية خاصة بهم، ويستحسن تقديم إثارات عشوائية محسوسة مثل: أشياء محسوسة مثل: (قلم، كتاب، علم، معجون أسنان، تفاحة.... الخ).

5. لا تقلق إذا لم يجد الطلبة أفكارا جديدة. فالأفكار الجديدة قد لا توجد دائما.
6. يفضل الطلبة عادة مثل هذه الإستراتيجيات. فعليك وضع خطة للإفادة منها بين فترة وأخرى. ويمكنك استخدامها في كل حصة لكن لفترة قصيرة.
7. يمكن أن تستخدم هذه الإستراتيجيات فرديا. أو في مجموعات أو أزواجا أو جماعيا.

الفصل الثاني عشر

التدريس باستخدام قبعات التفكير الست

Six Thinking Hats

قبعات التفكير الست

قبعات التفكير الست هي إحدى نظريات أو أفكار دي بونو عن عملية التفكير حيث يرى أن هناك نماذج مختلفة من التفكير وأن للتفكير خطوات ستة عبر عنها بقبّعات، وأعطى كل قبعة لونا يعكس طبيعة التفكير المستخدم. فالقبعة البيضاء تعكس مثلا الحياد والموضوعية، خلافا للقبعة السوداء التي تركز على السلبيات والنقد، وهكذا أعطى لونا لكل قبعة كما هو مبين فيما يلي:

1. **القبعة البيضاء**: وهي قبعة الحياد والموضوعية. من يرتدي هذه القبعة يقوم بدور الباحث عن المعلومات والحقائق، يسأل أسئلة بهدف الحصول على المعلومات.
2. **القبعة الحمراء**: وهي قبعة المشاعر والعواطف، فمن يرتدي القبعة الحمراء، يسمح له بالتعبير عن مشاعره حتى لو لم يكن لديه حقائق ومعلومات كافية.

فهو يقول:

أشعر بالخطر.

أشعر بالإحباط.

أشعر بالفرح.

أنه يعبر عن مشاعره دون قيود.

القبعات
1. البيضاء: الموضوعية.
2. الحمراء: المشاعر.
3. السوداء: النقد.
4. الصفراء: الإيجابيات.
5. الخضراء: الإبداع.
6. الزرقاء: التنفيذ والضبط.

3. **القبعة السوداء**: وهي قبعة البحث عن العيوب والسلبيات، فمن يرتدي هذه القبعة يقوم بالدور التالي:
- يبين العيوب والأخطاء.
- يحذر من العواقب.
- ينقد، ويصدر أحكاما.
4. **القبعة الصفراء**: وهي قبعة البحث عن الإيجابيات والمنافع، من يرتدي هذه القبعة يقوم بالدور التالي:
- التفاؤل والأمل.
- الإيجابيات والمنافع.
- التفكير البناء الداعم.
5. **القبعة الخضراء**: وهي قبعة الخصب والنماء، من يرتدي هذه القبعة يقوم بالدور التالي:

- يقدم مقترحات وأفكاراً جديدة.
- يبتكر، يبدع.
- يقدم بدائل متنوعة.

6. **القبعة الزرقاء:** وهي قبعة التحكم والإرادة والتنفيذ، ومن يرتدي هذه القبعة يقوم بالدور التالي:

- يضع الخطط التنفيذية.
- يراعي كل الأفكار المطروحة من القبعات الأخرى.
- يتخذ القرارات.

غيّر أفكارك ومواقفك كما تغيّر قبعاتك.
فالفكرة القديمة تفسد في رأس صاحبها.

أهمية هذه الأفكار

إن ارتداء القبعات يعني ما يلي:

1. إن على الإنسان أن يغير من طريقة تفكيره بين مرحلة وأخرى فلا يجوز أن يرتدي قبعة واحدة فترة طويلة من الزمن، لأنها قد تفسد في رأسه ويبدو عنيدا ومتخلفا.
2. إن على كل شخص أن يلبس جميع القبعات، ففي أي اجتماع أو مناقشة يمكن للجميع أن يرتدوا جميع القبعات، فيناقشوا الأفكار معا دون جدال، لأن كل شخص يلبس نفس القبعة في وقت واحد، فالجميع يرتدون القبعة البيضاء معا، ثم يرتدون الحمراء، فالسوداء وهكذا..... وبذا يبعدون عن الجدال والصراعات.
3. تعطي المرونة للشخص، فحين يغير قبعته فإنه يرى الأشياء بصور مختلفة ومن جوانب مختلفة، مما يجعله منفتحا على جميع الأفكار.
4. أنك حين ترتدي قبعة مثل قبعة زميلك تستطيع أن تحس معه وتتعاطف معه، وتتفهم طريقة تفكيره.

هذه هي أفكار هذه النظرية. فكيف تستخدمها في التدريس؟

التدريس وفق القبعات الست

إن التدريس وفق القبعات الست هو أحد أشكال ومهارات تعليم التفكير، حيث يستخدم المعلم القبعات في مختلف مراحل الدرس على النحو التالي:

1. القبعة البيضاء

البيضاء:
عرض الحقائق والمعلومات الرئيسية.

يقدم المعلم في بداية الدرس:

- الحقائق الأساسية والأفكار الرئيسية.
- المعلومات والبيانات المتوافرة.

ويمكن أن يستخدم المعلم عدة أساليب في عرض الحقائق مثل: (المحاضرة، المناقشة، الأسئلة والإجابات، الاستقصاء........الخ)، فليس هناك طريقة محددة والمهم في استخدام القبعة البيضاء تعريف الطلبة بالحقائق الأساسية. وبعد استكمال هذه الحقائق ينتقل المعلم إلى القبعة الحمراء، ويقول: ارتدوا الآن قبعتكم الحمراء.

2. القبعة الحمراء

يعطي المعلم الفرصة للطلبة للتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم نحو موضوعات الدرس، ويعبر الطلبة عن مشاعرهم ويتفهمون مشاعر شخصيات الدرس إن وجدت.

وفي هذه المرحلة يسمح للطلبة بفترة قصيرة حرة يبدون فيها مشاعرهم مثل:

الحمراء:
تعبر عن المشاعر

- أحب هذه الشخصية.
- أكره القرار الذي اتخذ بشأن........
- أنا مندهش من هذا الموقف.
- أشعر بأن خطراً ما سوف يواجه.......

وبعد أن عبر الطلبة عن مشاعرهم لفترة قصيرة من 2–4 دقائق ينتقل المعلم إلى القبعة الثالثة ويقول: (اخلعوا القبعة الحمراء. لنلبس الآن القبعة السوداء).

3. القبعة السوداء

يعلن المعلم أننا نرتدي القبعة السوداء، وبناء على ذلك يطلب من الطلبة تقديم ملاحظات ونقد على الموقف في الدرس، فيقدمون تعليقات وأحكاما سلبية مثل:

- هذه شخصية لا يجوز أن تكون قائدة.
- ارتكبت هذه الشخصية الأخطاء التالية.....
- إن القرارات المتخذة كانت دماراً.

- سيؤدي هذا الحل إلى المصائب التالية.
- إن العيش في الجبال محفوف بالمخاطر التالية.....
- إن استهلاك الماء على هذا النحو سيؤدي إلى........

السوداء:
نقد الأفكار والقرارات والشخصيات والمواقف.

وبعد انتهاء النقد، يعلن المعلم الانتقال إلى القبعة الصفراء.

4. القبعة الصفراء

يعلن المعلم أن القبعة الصفراء تتطلب البحث عن الإيجابيات والفوائد، فيقدم الطلبة تعليقات إيجابية مثل:

- إن الموقف الجيد هو.....
- هذا أفضل قرار يمكن أن يتخذ في مثل هذا الوضع.
- سلوك المرأة إيجابي جدا.
- هذه المعركة كانت ضرورية.
- تم اتخاذ القرار بالأغلبية.
- استمع الأب إلى آراء جميع أفراد الأسرة.

الصفراء:
تعبر عن الإيجابيات والفوائد في الموقف

وبعد انتهاء هذا الدور يعلن المعلم الانتقال إلى القبعة الخضراء.

5. القبعة الخضراء

يعلن المعلم أننا بموجب هذه القبعة نبحث عن أفكار جديدة، مقترحات جديدة، تغيرات ضرورية: إضافية، حذف، تعديل، فيقدم الطلبة آرائهم ومقترحاتهم مثل:

- اقترح تشكيل مجلس إدارة للأسرة.
- اقترح أن تكون إدارة الأسرة دورية.
- اقترح أن يكون حجم الأسرة.........
- يمكن إضافة شخصية جديدة لهذا الموقف......

الخضراء:
مقترحات تطوير، تعديل، تغيير، إبداع تجديد.

وبعد انتهاء هذا الدور يطلب المعلم ارتداء القبعة الأخيرة.

6. القبعة الزرقاء

يعلن المعلم أن القبعة الزرقاء هي قبعة التنفيذ، يطلب من الطلبة وضع خطط للتنفيذ على ضوء ما تم في القبعات السابقة من معلومات ومشاعر وسلبيات وإيجابيات ومقترحات فيحددون خطوات التنفيذ مثل:

- تشكيل لجان العمل.....
- الاتصال بمؤسسات أخرى.....
- جمع الأدوات وتجهيزها.....الخ

الزرقاء:
وضع خطط التنفيذ واتخاذ القرارات.

والآن سنقدم نموذجا لدرس تطبيقي باستخدام القبعات الست.

درس تطبيقي في القبعات الست

المادة: تاريخ

الموضوع: ميادين القتال مع الروم في بلاد الشام

الصف: الثاني الثانوي – المنهج السعودي

1. القبعة البيضاء: المعلومات والحقائق.

يعرض المعلم معلومات وحقائق من الدرس مثل:

- جهز أبو بكر رضي الله عنه أربعة جيوش لكل جيش قائد، ووجهه معينة.
- قرر تعيين خالد بن الوليد قائدا، ونقله من العراق إلى الشام.
- الخطة السابقة، وخطة خالد.
- معركة اجنادين اليرموك، دمشق، بيت المقدس، الجزيرة.
- يطلب من الطلبة إثارة أسئلة بهدف استكمال المعلومات الناقصة لديهم أو الحصول على معلومات جديدة.

2. القبعة الحمراء: المشاعر

يطلب المعلم من الطلبة التحدث عن:

عن مشاعرهم تجاه الأحداث.

- مشاعرهم نحو المسلمين في المعارك المختلفة.

- مشاعرهم نحو الروم.
- مشاعرهم نحو القيادات الإسلامية.
- مشاعرهم نحو المسلمين حين عين خالد بن الوليد، مشاعرهم حين عزل.
- مشاعرهم نحو خالد بن الوليد حين عزل.

3. القبعة السوداء:

يطلب المعلم من الطلبة تقديم ملاحظاتهم عن السلبيات والأخطاء والنقد كأن يقول الطلبة

- خوض معركة غير متكافئة في العدد والعتاد.
- تقسيم الجيش إلى أربعة جيوش بدلا من جيش واحد.
- نقل خالد بن الوليد في أثناء المعركة. ثم عزله بعد انتصاره.

4. القبعة الصفراء:

يطلب المعلم من الطلبة تقديم ملاحظاتهم عن إيجابيات ومواقف سليمة في هذا الدرس كأن يقول الطلبة مثلا:

- وجود خالد على رأس القيادة.
- التزام الجيوش بالسير على الخط المرسوم.
- اتخذ خالد قراراً قتالياً سريعا مستخدماً أكبر حشد في أجنادين.
- استجابة أبي بكر للتقرير الذي أعده أبو عبيدة.
- ازدياد حماسة المسلمين ورغبتهم في إنهاء فتح الشام.
- تدارس خالد بن الوليد خطة الأعداء بالتشاور مع القادة الآخرين.
- مشاركة النساء في المعركة.
- استجابة المسلمين لطلب حاكم دمشق بالصلح.
- إرسال أبي عبيدة تقاريره إلى الخليفة عمر للسماح له بفتح جديد في الجزيرة.

5. القبعة الخضراء:

يمكن أن يثير المعلم أسئلة إبداعية أو يطلب من الطلبة تقديم مقترحات من شأنها إحداث تغيير في سير المعارك في حينها. مثل:

- ماذا لو بقي خالد بن الوليد ولم يعزل؟

- ماذا لو خسر المسلمون معركة أجنادين؟
- ماذا لو كان جيش المسلمين موحدا بدلا من أربعة جيوش؟

مقترحات من الطلبة:

- يمكن أن تتطور مشاركة المرأة في القتال مباشرة.
- اقترح لو أنذر المسلمون الروم قبل الحرب، ليتجنبوا ويلات الحرب.
- إن أي عمل ناجح يتطلب مشاركة في القرار كما حدث مع خالد بن الوليد حين استشار القادة قبل معكرة اليرموك.
- كان يمكن أن يبقى الجيش موحدا بقيادة خالد بن الوليد.
- لماذا غاب اسم خالد بن الوليد عن ذاكرة المسلمين؟ كيف يمكن إحياء هذا الاسم؟
- يمكن للمسلمين التخطيط لمعركة ناجحة مع أعدائهم لو استخدموا مهارة خالد بن الوليد.

6. القبعة الزرقاء:

يطلب المعلم من الطلبة التفكير في إعداد خطط مثل:

- مناقشة أصحاب مقترحات القبعة الخضراء! السوداء! الصفراء!
- تلخيص الانطباعات عن أسباب انتصار المسلمين.
- وضع خطوات تنفيذية لمعركة ناجحة مع عدو.
- وضع خطوات تنفيذية لإقامة معسكر تدريبي، رحلة، إدارة حوار...

ملاحظات على إستراتيجية التدريس بالقبعات الست.

إن استخدام إستراتيجية التدريس بالقبعات الست يمكن أن يحقق أغراض التعليم الجيد من خلال:

1. تقديم نشاطات متنوعة. تبدأ بالمعلومات والحقائق وتتنوع حسب متطلبات استخدام كل قبعة. فلكل قبعة دور معين، وهذا الدور يتطلب نشاطا مختلفا.

فالدرس إذن مجموعة أنشطة متنوعة.

2. إنها إستراتيجية تسمح للطالب بالمشاركة في جميع مراحل الدرس بدءا من البحث عن المعلومات (القبعة البيضاء) وحتى تقديم التوجيه والتنظيم (القبعة الزرقاء).

3. إنها إستراتيجية تسمح للطالب بالقيام بعمليات استقصاء لجمع المعلومات، وبعمليات التفكير الإيجابي (القبعة الصفراء) والتفكير النقدي (القبعة السوداء). والتعبير عن المشاعر (القبعة الحمراء).
4. إنها إستراتيجية تنسجم مع متطلبات التفكير الإبداعي، حيث تتطلب أن يقدم الطلبة مقترحات تطوير، وأفكاراً جديدة لتعديل الأوضاع وتنظيمها (القبعة الخضراء).
5. إنها إستراتيجية يمكن أن تستخدم في عرض الدرس وتقديمه. كما يمكن أن تستخدم في تقويم تعلم الدرس، كأن نطلب من الطالب ارتداء قبعة معينة ليقدم لنا معلومة، وأخرى ليقدم نقداً وثالثة ليقدم مقترحات وهكذا...

كما يمكن أن تستخدم في عمليات المراجعة أو تلخيص الدرس أيضاً.

الفصل الثالث عشر

التدريس باستخدام التعلم المدمج

Infusion

إستراتيجية التعليم المدمج

تستند هذه الإستراتيجية إلى جعل التعليم ذا معنى بالنسبة للطلبة من خلال ربط المواقف التعليمية بحياة الطلبة الواقعية وجعلهم يعيشون الخبرة التعليمية في مواقعها الحقيقية، وتعرف هذه الإستراتيجية بأنها تحديد موضوع دراسي يمكن من خلاله تقديم مواد دراسية مختلفة، كأن نختار موضوعا مثل الماء، وندرس هذا الموضوع من خلال روابطه من مواد دراسية أخرى مثل: الدين والماء. العلوم والماء. التاريخ والماء. الجغرافيا والماء. والفنون والماء. موضوعات وقصائد شعرية عن الماء... الخ.

والنقطة الأساسية في هذه الإستراتيجية هي اختيار الموضوع.

منهاج مناقض لنمو الدماغ: المنهاج المملوء بالحقائق والمعلومات والتواريخ. إنه يحتاج إلى وقت طويل لنتعلمه ولكن سرعان ما ننساه.

فالموضوع الملائم هو مشكلة مرتبطة بمفهوم وليس بحقيقة. إن المنهاج التي تضم حقائق ومهارات أساسية يجب أن تكون وسيلة وليست غاية، فنحن لا نقرأ من أجل القراءة، ولا نقيس من أجل القياس. فهناك غايات أخرى وراء هذه المهارات الأساسية، نريد أن نفهم ما حولنا، نفهم بيئتنا ونفهم الآخرين، ولذلك نضع موضوع الدراسة بشكل مفهوم وليس حقيقة، لأن المفهوم عادة يرتبط بمواد دراسية متعددة وليس موضوعا واحدا.

فالمفهوم – بعكس الحقيقة – يقودنا إلى علاقات وروابط مع مواد دراسية متعددة، فحين نقول: "الاعتماد المتبادل". هذا مفهوم له صلات عديدة: مثل:

- تاريخ العلاقات الإنسانية.
- الاعتماد المتبادل بين عناصر البيئة.
- الاعتماد بين الدول.
- تناسق الألوان في الفنون.
- حسابات وقياسات رياضية وهندسية.
- قصص وروايات وأشعار.
- ....الخ.

لكن حين نقول: تقسم الكائنات إلى: كائنات حية وكائنات غير حية، فهذه حقيقة تحوي معلومة معينة لا تقود إلى مسارب جديدة بالنسبة للمعلمين أو الطلبة.

كيف نستخدم التعليم المدمج؟

يمكن أن نستخدم التعليم المدمج وفق الخطوات التالية:

1. اختر المفهوم

يشترط في موضوع الدرس أن يكون "مفهوما" وليس حقيقة كما ذكرنا سابقا. وهذا المفهوم يمكن أن يكون مفهوما علميا أو تاريخيا، لأن مثل هذه المفاهيم يمكن مناقشتها ودراستها من خلال خبرات معايشة في مواقع حقيقية.

المنهاج المنسجم مع الدماغ: منهاج مبني على المفاهيم لا على الحقائق: مفاهيم مثل (التعاون، النظام، القواعد، الحياة، البيئة، العلاقات المتبادلة، القوة، العاطفة، الإصلاح... الخ).

خطوات التعليم المدمج

1. اختبر المفهوم.
2. حدّد المواد ذات العلاقة.
3. جهز المعلومات اللازمة.
4. جهز التمرينات والأنشطة.
5. ابدأ العمل.

قواعد تراعى في التعليم المدمج

يراعي المعلم مجموعة من القواعد الأساسية في أثناء إعداد وتنفيذ التعليم المدمج:

1. اختيار الموضوع: وقد سبق القول إن الموضوع الملائم من المفاهيم الأساسية، وليس إحدى الحقائق أو المهارات، فالمفهوم أكثر خصباً وثراءً، وأكثر ارتباطا بموضوعات دراسية متنوعة، بينما ترتبط الحقيقة أو المهارة الأساسية بأحد الموضوعات.
2. يفضل أن ينفذ الدرس المدمج في خبرة أو موقع حقيقي، كأن ينفذ درس عن مفهوم العلاقات المتبادلة في سوق أو شركة، وينفذ درس الكائنات الحية في الغابات في إحدى الغابات وهكذا...
3. يمكن أن يستمر الموضوع المدمج سنة كاملة، ولكن هذا يتطلب تعديلات أساسية في المناهج والأنظمة المدرسية. ولذلك يمكن أن يطبق في مدارسنا على مدى أسبوع، أو على مدى ثلاثة أيام أو بصورة جزئية كأن نطبقه ساعتين يومياً على مدى أسبوع أو أقل أو أكثر.
4. يستخدم المعلم طرق تدريس متنوعة: مناقشات، زيارات، عروضاً بحوثاً، عملاً تعاونياً... الخ.

يستخدم الطالب فيها الحواس التسع عشرة جميعها. كما أن المفاهيم العلمية والتاريخية يسهل ربطها مع المواد الدراسية الأخرى.

5. تحديد المواد الدراسية المتصلة بالموضوع.

يحدد المعلم المواد ذات الصلة مثل: العلوم، الرياضيات الفنون، اللغات... الخ. ثم يحدد الروابط والمهارات الأساسية ذات الصلة.

6. إعداد المعلومات اللازمة.

يكتب المعلم نقاط أساسية يجب معرفتها حول الموضوع المطروح، ويقدم بعض الأفكار، والحقائق التي تكون أساساً لمناقشات الطلبة في الموضوعات الدراسية المختلفة.

7. يعد المعلم الأسئلة والأنشطة والتمرينات التي تساعد الطلبة في الدراسة وتحقيق أهدافهم.

8. يبدأ الطلبة باختيار الأنشطة والقيام بالدراسة وجمع المعلومات.

9. يكون المعلم على إطلاع شامل على المنهج المدرسي في موضوعاته المختلفة، ويفضل أن يعد المعلم الدرس أو الموضوع المدمج بالتعاون مع زملائه معلمي المواد الدراسية الأخرى، لكي يتفق معهم على المهارات المناسبة، ولكي يكونوا عونا له في المواقف الخاصة بالمواد الدراسية. ويمكن أن يشارك معلمو المواد المختلفة في التنفيذ.

نموذج لدرس مدمج

محور الدراسة: البيئة والحياة

العنصر الأساسي: الماء في حياتنا

الموضوع: ترشيد الاستهلاك

المدة: أسبوع، ساعتان يوميا قابلة للتعديل

يلاحظ من الموضوع ما يلي:

1. إنه مرتبط بمفهوم، وليس بحقيقة، وهذا المفهوم ذو صلة بجميع المواد الدراسية: (علوم، تاريخ، جغرافيا، فنون، رياضيات، لغات،... الخ).

2. إنه مرتبط بقضايا كبيرة مثل الماء في حياتنا، والبيئة والحياة.

3. إنه مفهوم مرتبط بحياة الطلبة، ويستثير دوافعهم.

4. إنه مفهوم يسمح للطلبة بالقيام بأنشطة حركية واجتماعية وفنية وعلمية متنوعة.
5. إنه مفهوم يمكن معالجته في وقت طويل - إذا أردنا - وفي وقت قصير محدد.
6. إنه مفهوم يمكن معالجته في موقع حقيقي مثل مزرعة، مصنع، منزل.... أو في غرفة الصف.

الموقع:

اختيار مزرعة وجبل قريب من المدرسة.

المستوى:

الصفوف الابتدائية من 4-6.

التنفيذ:

تم تحديد أسبوع للدراسة، بحيث ينفذ على مدى ساعتين يوميا. ويمكن زيادة عدد الساعات إذا احتاج النشاط ذلك بشرط أن لا تتجاوز 10 ساعات في الأسبوع.

يبدأ تنفيذ الدرس على النحو التالي:

الأنشطة التعليمية على مدى أسبوع:

يقدم المعلم الموضوع التالي:

يتزايد استخدام الماء مع تزايد عدد السكان، وتزايد الوعي الصحي، وتحسن الأوضاع الاجتماعية والثقافية، كما يتزايد استخدام الماء بزيادة الأنشطة الزراعية والصناعية.

إن هناك إحصاءات تشير إلى فروق في استهلاك الأفراد للماء بين الدول المتقدمة والدول النامية. ترى لماذا هذا الفرق؟

ويشير الباحثون الزراعيون أن هناك زراعات تتطلب مياه كثيرة. هي زراعات غير اقتصادية مثل زراعة البطيخ والقطن. كما أن هناك صناعات تتطلب مياهاً كثيرة. فهل نستمر في مثل هذه الزراعات أو الصناعات؟

أنشطة:

- في جلسة عصف ذهني أو مجموعات، يطلب المعلم تسجيل جميع استخدامات الماء في حياتنا اليومية.

- لاحظوا اختلاف المنازل في الحجم، فهناك منازل كبيرة وأخرى صغيرة.
- ارسموا جميع الكائنات التي تحتاج إلى ماء في منازلكم. أفراد الأسرة نباتات، حيوانات.
- اكتبوا موضوعا عن استهلاك الماء.
- راجعوا فواتير استهلاك الماء في منازلكم خلال العام الماضي.
- سجلوا الاستهلاك الشهري في جدول.
- ما الأشهر التي يزداد فيها استهلاك الماء؟ والتي يقل فيها استهلاك الماء؟
- ما أسباب زيادة الاستهلاك.
- ضع خطة لإنقاص قيمة فاتورة الماء في منزلكم.

معلومات هامة:

المطر المصدر الرئيس للماء العذب. هل تعرفون كيف يتكون؟

يتبخر الماء من البحار والبحيرات والأنهر بسبب حرارة الشمس. يصعد البخار إلى أعلى حيث يصادف مناطق باردة. يتكثف ثانية ويتجمع فيها يسمى بالغيوم، وتنشحن جزيئات الماء بشحنات كهربائية ونتيجة لهذه الشحنات تحدث ظاهرة البرق والرعد.

وحين تتزايد كمية الماء في الغيمة تسقط الأمطار.

أنشطة:

- نريد مجموعة تصدر أضواء تشبه البرق باستخدام بعض الأجهزة.
- نريد مجموعة تمثل صوت الرعد.
- راقبوا متى يحدث البرق؟ الرعد؟ لماذا يوجد فارق زمني؟
- رتبوا خطوات سقوط المطر بدءا من التبخر.

في المزرعة:

ثلاث زيارات:

خذ الطلبة في رحلة إلى المزرعة واطلب منهم البحث عن المعلومات التالية من مصادر مختلفة: المسؤول في المزرعة الملاحظة، شبكات الإنترنت.... الخ

- أنواع المزروعات: تصنيفها إلى مزروعات مروية وغير مروية. مزروعات تستهلك ماء كثيرا وأخرى تستهلك ماء قليلاً.

– طرق الري المستخدمة: التنقيط، الحنفية، القناة، أي الطرق أكثر استهلاكا للماء. أيها أقل؟
– اعمل خطة لمزرعة منزلية تقلّل فيها استهلاك الماء. ما الطرق التي تستخدمها؟
– قدموا خطة لأصحاب المزرعة لتساعدهم في تقليل استهلاك الماء.

معلومة:

يتبخر أكثر من 90% من مياه الأمطار.

– كيف يمكنكم الاحتفاظ بماء المطر، واستخدامه ثانية قبل أن يتبخر؟

– كيف يمكن تجميع ماء المطر؟

– هل بإمكانكم عمل سد طبيعي بحجز ماء المطر؟ كيف نقيم هذا السد؟

لو نزل مطر بكمية 3مليون م3.

أن يذهب هذا الماء.

ما مقدار التبخر؟

ما مقدار ما تبقى في الأرض؟

– لو حصلت على خزان ماء سعته 81م2 ماء كيف تصرفه في أسبوع؟ في أسبوعين؟

املأ الجدول التالي:

الاستهلاك	في أسبوع	في أسبوعين
• الحديقة		
• الشرب		
• الطبخ		
• التنظيف		
• التوفير		

– ما سلبيات وجود بركة سباحة في المنزل؟ هل تعادل فوائدها؟

– هل تؤيد وجود بركة في كل منزل؟ لماذا؟

أنشطة لغوية:

- أكتب قصة عن منطقة تعاني من نقص الماء؟
- اكتب قصة عن سيدة تذهب إلى بئر من الماء خارج القرية لكي تملأ الجرة.

اكتب رسالة إلى طفل في منطقة كثيرة الأمطار / قليلة الأمطار، واطلب منه معلومات عن:

- أساليب الحياة اليومية.
- أثر المياه على الحياة اليومية.

أنشطة تاريخية:

- ما مصادر الماء المنزلي التي كان متوافرة لأجدادنا؟ اسأل جدك أو جدتك أو أي شخص كبير في السن.
- ما الفرق بين مياه الآبار التي شرب منها أجدادنا، والمياه التي تشرب منها؟

أنشطة جغرافية:

- في أي المناطق تكثر المياه والأمطار؟ وفي أيها تقل؟
- قارن بين حياة السكان في المناطق المطرة والمناطق قليلة المطر؟

أنشطة رياضية:

- خطط لمزرعة منزلية: اختر شكلاً هندسياً مناسبا.

قسم الطول، العرض، المحيط، القطر...

- قسم المزرعة إلى مناطق: خضار، أشجار، أزهار...

ما مساحة كل منطقة.

- احسب مقدار الماء اللازم لدى المزرعة.

نشاط عام:

في مجموعات: تكتب كل مجموعة تقريراً عن أنشطة المواقف التعليمية المختلفة، والنتائج التي توصل لها الطلبة.

نقاش عام

مدى تحقق أهداف الموقف.

الفصل الرابع عشر

التدريس باستخدام إستراتيجية التخيل

Imagining

التخيل كاستراتيجية تدريسية

من السهل على كل إنسان أن يتخيل، بل نحن نمارس فعليا التخيل عدة مرات في اليوم الواحد، وهناك فرق بين شخص واسع الخيال يرتاد آفاقا بعيدة، وبين شخص واقعي لا يذهب بعيدا.

> تخيل اينشتاين نفسه أنه يركب شعاعا ضوئيا.فقاده ذلك إلى اكتشاف النظرية النسبية.

إن الطلبة يمارسون نوعين من التخيل، الأول هو التخيل المشتت، الذي يقود الطالب إلى أحلام اليقظة، والثاني هو التخيل الإبداعي الذي يقود الطالب إلى رسم لوح فني أو إبداع قصيدة أو حل مسألة.

إن المطلوب في المدرسة هو التخيل الإبداعي المنتج، والمطلوب من المعلم أن يكون واسع الخيال ليقوم طلابه بتخيلات إبداعية، وهكذا يكون التخيل إستراتيجية في التدريس الإبداعي.

أهمية التخيل كإستراتيجية تدريس

> التخيّل مهارة إبداعية قد تقونا إلى أفكار جديدة.

أن البيئة الواقعية تغرقنا في تفاصيلها بحيث لا نستطيع الانفصال عنها، وإن الابتعاد عنها، والانفصال قليلا يسمح لنا بالتحليق في آفاق جديدة لم تكن ببالنا، وقبل أن نتحدث عن التخيل كإستراتيجية في التدريس، لابد من توضيح أهمية التخيل واستخدامه في العمل الصفي.

إن التخيل كإستراتيجية تدريس يمكن أن يحقق ما يلي:

1. يثير مشاركة فاعلة وحقيقية من الطالب، فإن الطالب حين يتخيل نفسه شاعراً أو سجيناً أو نقطة زئبق أو بذرة قمح فإنه يصبح طرفا فاعلاً في سلوك هذه الأشياء.
2. إن ما نتعلمه عبر التخيل هو أشبه بخبرة حية حقيقية من شأنها أن تبقى في ذاكرتنا.
3. التخيل يعلمنا معلومات وحقائق وعلاقات، ولكنه أيضا مهارة تفكير إبداعية يقودنا إلى اكتشافات وطرق جديدة.
4. التعلم التخيلي، تعلم إتقاني لأننا نعيش الحدث ونستمتع به كما أنه يستفز الجانب الأيمن من الدماغ، إضافة إلى الجانب الأيسر.

التخيل كإستراتيجية تدريس

إن ممارسة التخيل واستخدامه في الفصل يتطلب توفير عدد من الشروط مثل:

1. يمارس التخيل في مكان مريح، هادئ الألوان والإنارة بعيد عن الصخب والضجة.
2. يتطلب توفر وقت كافٍ يتلاءم مع موضوع التخيل، علما بأننا نستطيع أن نمارس التخيل في جزء من الدرس، حسب أهدافنا.

3. يتطلب التخيل وجود مرشد يقود هذا التخيل، ويعطي توجيهات في أثناء التخيل، للإنتقال من مرحلة إلى أخرى ومن وضع إلى آخر.
4. يحتاج التخيل إلى تدريب ذاتي يقوم به الطالب، ويتخيل أوضاعا مريحة أو يتأمل شيئا يحبه، ويمكن للمعلم أن يدرب الطلبة ويضعهم في مواقع يمكن أن يتخيلوا فيها.
5. ريما يحتاج التخيل إلى وضع مريح، يسترخي فيه الطالب وقد يغمض عينيه في أثناء التخيل.
6. كما يحتاج الطالب إلى أن يفرغ ذهنه تماما، ويفكر في موضوع التخيل فقط.

نماذج الدروس بأسلوب التخيل:

يمكن أن يقدّم درس التخيل بأسلوبين:

1. التخيل كملاحظ أو مراقب لشيء يحدث خارجيا.
2. التخيل كشخص يعيش الحدث نفسه ويتوحد معه.

1. دروس التخيل:

- تخيل المراقب.

وسنقدم فيما يلي نموذجين من درسين مختلفين:

الدرس الأول: تخيل المراقبة

الدرس: العلوم

الصف: الثالث الأساسي

موضوع الدرس: النحلة والعسل

هدف الدرس: معرفة كيف ينتج العسل

يبدأ الدرس بمقدمة ملائمة عن الحشرات وفوائدها، وأكثرها فائدة، ثم ينتقل المعلم إلى إستراتيجية التخيل على النحو التالي:

1. أغمض عينيك.
2. تخيل نفسك صغيرا، أصغر، أصغر، أصغر من ذرة صغيرة جدا.
3. حملك الهواء. فطرت، وعلقت بجناح نحلة.
4. طارت النحلة إلى زهرة جميلة، بدأت تحوم حولها. حطت بداخل الزهرة. انظر إلى جمال الزهرة.

5. بدأت النحلة بإرسال إبرتها إلى داخل الزهرة. بدأت تسحب من رحيق الزهرة، وتحتفظ به بداخلها.
6. طارت النحلة إلى زهرة أخرى، لاحظ إنها تقوم بزيارة إلى زهرة أخرى، كررت النحلة ما فعلته. وبقيت هكذا. انظر إلى بطن النحلة الآن. صار أثقل. امتلأ بالرحيق.
7. عادت النحلة إلى منزلها. دخلت في الخلية. أفرغت كل ما حملت في قرص صغير من الشمع.
8. انهض الآن. انزل إلى قرص الشمع . خذ ملعقة من الخشب. تذوق ما وضعته النحلة. آه! إنه عسل.
9. والآن اخرج من بيت النحلة. عد إلى حجمك الطبيعي. افتح عينيك، ماذا شاهدت؟

الدرس الثاني: تخيل التوحد والاندماج

الدرس: اجتماعيات/منهج سعودي

الصف: الثاني ثانوي

موضوع الدرس: مشكلات اجتماعية – الطلاق

الهدف: تنمية اتجاهات عن آثار الطلاق على الأطفال

تقدم المعلمة موضوع الدرس شارحة أحوال المجتمع ومشكلات الأسرة. ثم تنتقل إلى موضوع التخيّل.

1. أغمضي عينيك. استرخي قليلاً.
2. تخيلي نفسك تصغرين 9 سنوات. أنت الآن طفلة في الصف الأول الأساسي عمرك 6 سنوات.
3. في ليلة الأمس. حدث شجار في المنزل. طلقت أمك. غادرت المنزل.
4. أفقت في الصباح. تريدين الذهاب إلى المدرسة. بحثت عن ملابسك، عن فطورك المعتاد، عن الساندويتش، فلم تجدي شيئا.
5. حاولت الاتصال بوالدتك في الهاتف. أخذ أبوك الهاتف من يدك. ودفعك بعيدا عنه.
6. بدأت تبحثين عن كتبك، عن أدواتك عمن يقدم لك ملابس المدرسة. عمن يقول لك صباح الخير. عمن يضع وردة حلوة على شعرك لم تجدي أحدا.
7. ذهبت إلى المدرسة. سرحت. قالت لك المعلمة بصوت عالٍ. أين واجباتك أيتها المهملة؟!
8. بكيت ولم تلتفت إليك المعلمة. سألتك زميلتك ما بك؟ قلت: ماما . ماما . ماما .
9. حاولي الآن أن تعودي إلى وضعك الطبيعي. افتحي عينيك. حدثينا عن مشاعرك.

هناك موضوعات يمكن عرضها ضمن إستراتيجيات التخيل. هناك حالات يسهل فيها ممارسة التخيل. ومهما كان الدرس علوماً أم رياضيات أم علوم اجتماعية أم لغات، فإن بالإمكان تقديمه بأسلوب التخيل. كما يستخدم التخيل مع الطلبة الصغار والكبار أيضا. فالمطلوب تنمية مهارات التخيل كمهارة تفكير إبداعي بمقدار ما هو مطلوب الإفادة من هذه المهارة في تعلم معلومات ومواقف جديدة.

وفيما يلي نماذج لموضوعات تسهل فيها عملية التخيل من دروس مختلفة.

- رحلة الحج، العمرة، السلوكيات الإسلامية...
- الجذر التربيعي.
- الأشكال الهندسية.
- العوامل، المضاعف، الكسور بأنواعها،........الخ
- التمدد، الضغط الجوي.
- ملوثات البيئة.
- الأكسجين الماء، الكربون.
- الزئبق في ميزان الحرارة.
- الزراعة والنبات.
- سيارة، مكبس مائي، جهاز هاتف.
- الطفولة، الكهولة، الرجل، المرأة.

وكما ترى فليس هناك موضوع لا يمكن تدريسه بالتخيل.

متى تستخدم التخيل؟

يمكنك استخدام التخيل في أي درس وفي أي وقت، كما يمكن استخدامه لعرض الدرس كاملا أو عرض جزء منه، وفي مختلف مراحل الدرس:

المقدمة، العرض، الأنشطة، التقويم، والواجبات المدرسية المنزلية.

وكما ترى فإن التخيل إستراتيجية ممتعة، جذابة يمكن أن تجعل التعلم أكثر جذبا للطلبة.

يمكن استخدام التخيل كمقدمة للدرس، أو استخدامه كمخطط للدرس قبل البدء به.
- يمكن استخدامه كمراجعة للدرس.
- يمكن استخدامه كأسلوب عرض للدرس.
- يمكن استخدامه كواجب بيتي.

وسواء كنا نمارس تخيلا مراقبا أو تخيلا توحديا، فإن من المهم أن يخاطب المعلم الطلبة وفق الأدوار التي يمارسونها ويخاطب مباشرة، مثل:

أنت الآن ....

وصلت الآن..............

بعد أن أكملت رحلتك ارجع إلى..........

كما أن من المهم أن يقدم المعلم معلومات إلى الطلبة وهم يمارسون التخيل حتى يكون التخيل أداة لكسب معلومات.

مثال: (أنت الآن سائل بنزين داخل خزان السيارة، تم تشغيل السيارة، ذهبت بعض قطراتك إلى المحرقة. جاءتك هذه الشرارة أشعلتك، فتحرك محرك السيارة، أحدث صوتا.. الخ).

لاحظ أننا قدمنا معلومات للطلبة وهم ضمن عملية التخيل... الخ.

الفصل الخامس عشر

إستراتيجيات التعليم البصري

Visual

إستراتيجية: التعلم البصري

يعتمد التعليم في معظمه على التعليم اللغوي – اللفظي، فمعظم ما في حياتنا المدرسية ألفاظ وكلمات، ولذا يبدو الطلبة ذوو الذكاء اللفظي متفوقين، لأن التعليم ينسجم مع ذكائهم، وبعد ظهور البحوث الحديثة للدماغ وظهور الذكاءات المتعددة لجاردنر، برزت أهمية تأكيد أشكال جديدة للذكاء من أهمها الذكاء البصري، ولسنا هنا بصدد الحديث عن الذكاءات الثمانية لأن ذلك تمت مناقشته في فصل خاص.

يتعلم الطلبة ذوو الذكاءات البصرية من خلال الصورة والمشاهد الحسية والرسوم والألوان.

أهمية الإدراك البصري

يبدو أن الصورة من أساسيات الإدراك الإنساني فنحن نغرق يوميا في مئات الآلاف من الصور والمشاهد الحسية، فإضافة إلى ما نرى، فإن هناك أشكالا متعددة من التعبير البصري منها:

- الصور الشاعرية في القصائد والتي تطوع الأفكار والألفاظ والكلمات لتقديم وصف حسي للحبيب أو لموضوع الشعر.
- الرسوم التخطيطية التي يضعها المهندسون والمبرمجون والأداء كوسيلة للانطلاق والسير الآمن.
- الملاحظات البصرية والمشاهد التي يسجلها الباحثون والتجريبيون في المختبرات العلمية.

فالإدراك البصري يبدأ بمشاهدة الصورة وتسجيلها في الدماغ والتعبير عنها بأشكال ووسائل متعددة فالمعلومات التي نجمعها بصريا يمكن التعبير عنها بأحد الأشكال التالية:

1. الصورة الحسية.
2. الوصف اللفظي.
3. الرسم والأشكال التوضيحية.
4. التمثيل البياني.
5. الخرائط بأشكالها.

هل يستطيع المعلمون استخدام التعليم البصري كإستراتيجية تدريس؟

المعلمون في غالبيتهم لفظيون، يقدمون دروسهم بواسطة الألفاظ وتم تدريبهم لممارسة التعليم اللفظي ولكن لدى كل إنسان إمكانات بصرية هائلة يمكن استغلالها، فإذا ما اكتشف المعلمون هذه الإمكانات فإن تطورا هاما سوف يدخل إلى أساليبهم.

ولكن هل الدروس يمكن أن تكون بصرية؟ هل كل الموضوعات يمكن أن تقدم بأسلوب بصري؟

إن العلوم تستند إلى الملاحظات والحواس والتجريب.

والرياضيات سواء كانت هندسة أو حسابا فإنها أشكال وعلاقات وروابط، وليس هناك مسألة حسابية لا يمكن رسمها أو التعبير عنها بصورة أو شكل. فكل الكلمات يمكن ترجمتها إلى رموز، وهذه بعض الرموز الرياضية.

=،+،-،<،>،...الخ

وحتى التاريخ يمكن تحويله إلى أشكال وخرائط وخطوط زمنية.

إذن المعلمون يستطيعون إذا ما دربوا أن يمارسوا إستراتيجيات التعليم البصري، وأن يدربوا طلابهم على هذه الإستراتيجية وخاصة الملاحظة والمشاهدة.

تدريب الطلبة على الملاحظة وقراءة الصورة

يشاهد الطلبة كثيرا من الصور والأفلام، ولكن ذلك لا يعني أنهم يلاحظونها، وكثيرا ما نفاجأ في بعض البرامج حين يطلبون منا معلومات عن صورة عرضت علينا، لنكتشف أننا لم نلاحظ ما سألونا عنه.

إننا نعيش مع مواقع وصور، ونستخدم أدوات يومية، ولكن حين نسأل عن تفاصيلها، فإننا نعجز. من منا يستطيع أن يذكر ما هو مكتوب على ساعة يده، أو ما هو مكتوب على قلمه؟ إننا نشاهد ولكننا لا نلاحظ، وهذا ما هو مطلوب من المعلمين.

كيف ندرب طلابنا على الملاحظة؟

علينا أن نميز بين نوعين من الملاحظة: الملاحظة العابرة التي يمكن أن تزودنا ببعض المعلومات بشكل عفوي أو عرضي، وبين الملاحظة المقصودة التي توجه اهتمامنا لشيء أو حدث بهدف الحصول على معلومات معينة.

نشاهد أداة ما ونستخدمها عشرات المرات ولكننا لا نستطيع تحديد كثيرا من خصائصها التفصيلية فالمشاهدة غير الملاحظة.

ولذلك يبدأ التدريب على الملاحظة الهادفة أو المقصودة على النحو التالي:

لنفترض أن معلما أراد أن يعرض فيلما عن الأسكيمو. فما الخطوات التي سيتبعها لتمكين طلابه من ملاحظة معلومات معينة؟

1. يعد الفيلم ويجهزه للعرض.
2. يناقش الطلبة في موضوع الفيلم، ويوجه انتباههم إلى معالم رئيسية.
3. يوزع عليهم ورقة عمل تطلب منهم ملاحظة سلوكات معينة مثل: (ملابس الأسكيمو، طعام الأسكيمو، أدوات الأسكيمو... الخ).
4. يناقش الطلبة فيما لاحظوه.

إذن يوجه المعلم طلابه لملاحظة أشياء محددة. ويطلب منهم دائما متابعة مشاهدات، والتحدث عنها، ويسأل:

- ما دلالات نضج التمر؟
- ما الفرق بين نسيم البر ونسيم البحر؟
- ما دلالات تماسك جزيئات الماء؟
- ما الفرق بين صورة الخلية النباتية والخلية الحيوانية؟
- لاحظ الفرق بين حرفي ع، غ.
- ما الموجود في اللوح الأيمن وغير موجود في اللوح الأيسر؟

سجل ملاحظاتك على ما يلي:

- تفاعل الماء مع الحامض.
- وضع ورقة عباد الشمس في قاعدة.
- استجابة الأب حين توجه له نقدا.
- اقرأ هذا النص وضع رسما تخطيطيا له.
- ارسم هذه المسألة.
- أي أجزاء الدائرة هو الأكبر؟
- ضع أسماء التضاريس على هذه الخريطة حسب أنواعها.
- ارسم شكلاً توضيحيا لأقسام الكلمة.
- ارسم أخوات كان.

أن توجيه التدريس والمناقشات باتجاه الأنشطة يمكن أن تنمي مهارة الملاحظة لدى الطلبة، وحين يكتسبون هذه المهارة وتصبح آلية لديهم، تزداد قدرتهم على الملاحظة سواء المقصودة أو غير المقصودة.

أشكال التدريس البصري

يمكن أن يستخدم المعلم إستراتيجيات مختلفة مثل الرسم، والتخطيط، ووصف الأشياء الحسية لفظياً. وتمثيل الكلمات بصريا، بالصورة أو بالخريطة.

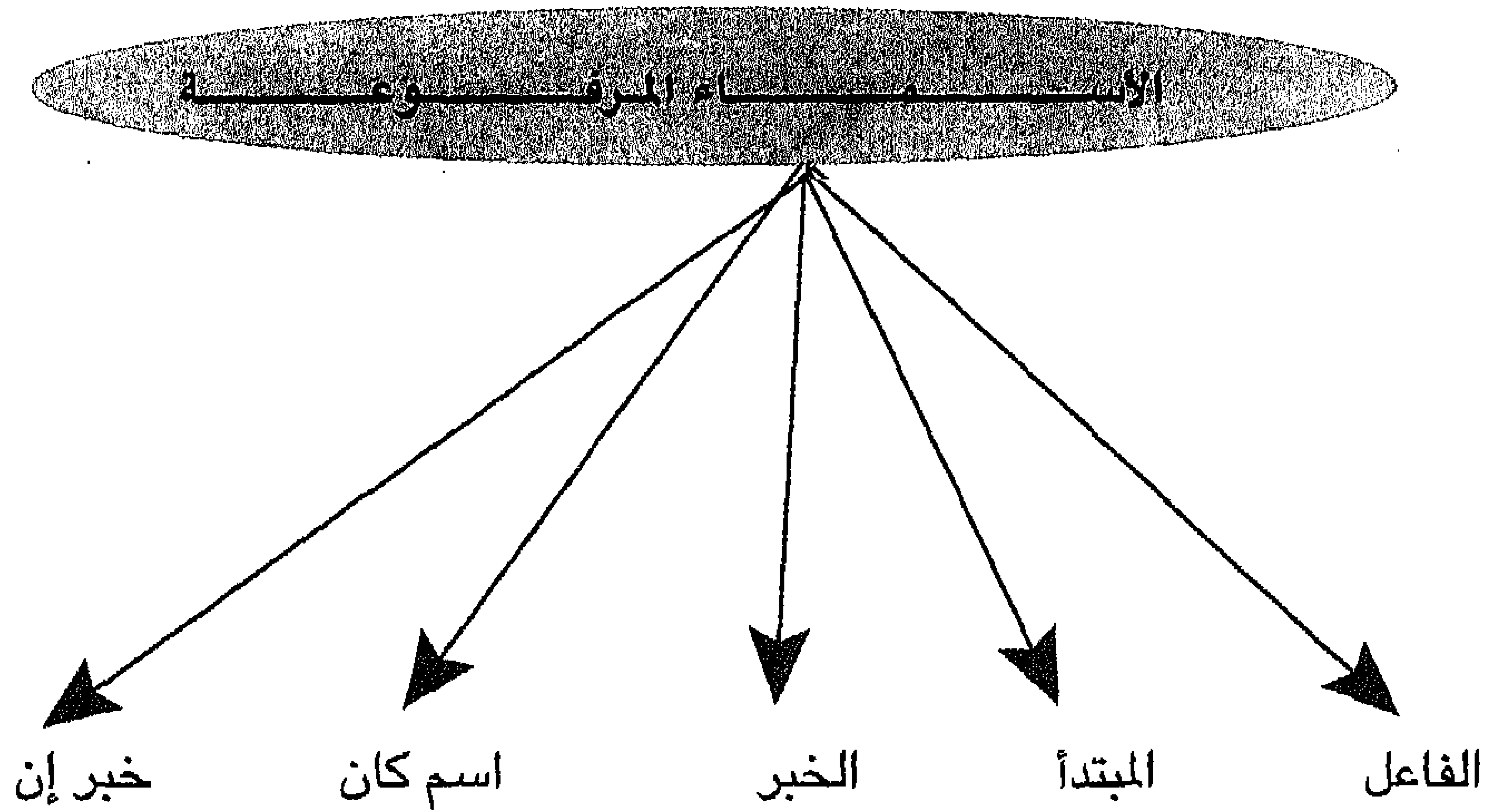
إستراتيجيات التدريس البصري

1. الرسم
2. الوصف اللفظي
3. التمثيل البياني.
4. الخرائط المعرفية والذهنية
5. خط الزمن

1. إستراتيجية الرسم

يمكن أن تستخدم هذه الإستراتيجيات في كل الدروس فهناك أشكال من الرسم:

- الرسوم التخطيطية، مثل رسم على النحو التالي:



إن نظرة بسيطة إلى الرسم توضح المعلومة. كما أن هذا الرسم يسمح بإضافة أية معلومة أخرى جديدة يتعلمها الطالب لاحقا مثل صفة الاسم المرفوع، نائب الفاعل.... الخ

2. الصورة:

وقد سبق أن أوضحنا أن المعلم يوجه أنظار الطلبة إلى الموضوع، ثم يسألهم أسئلة محددة ليتمكنوا من ملاحظتها.

3. الوصف اللفظي

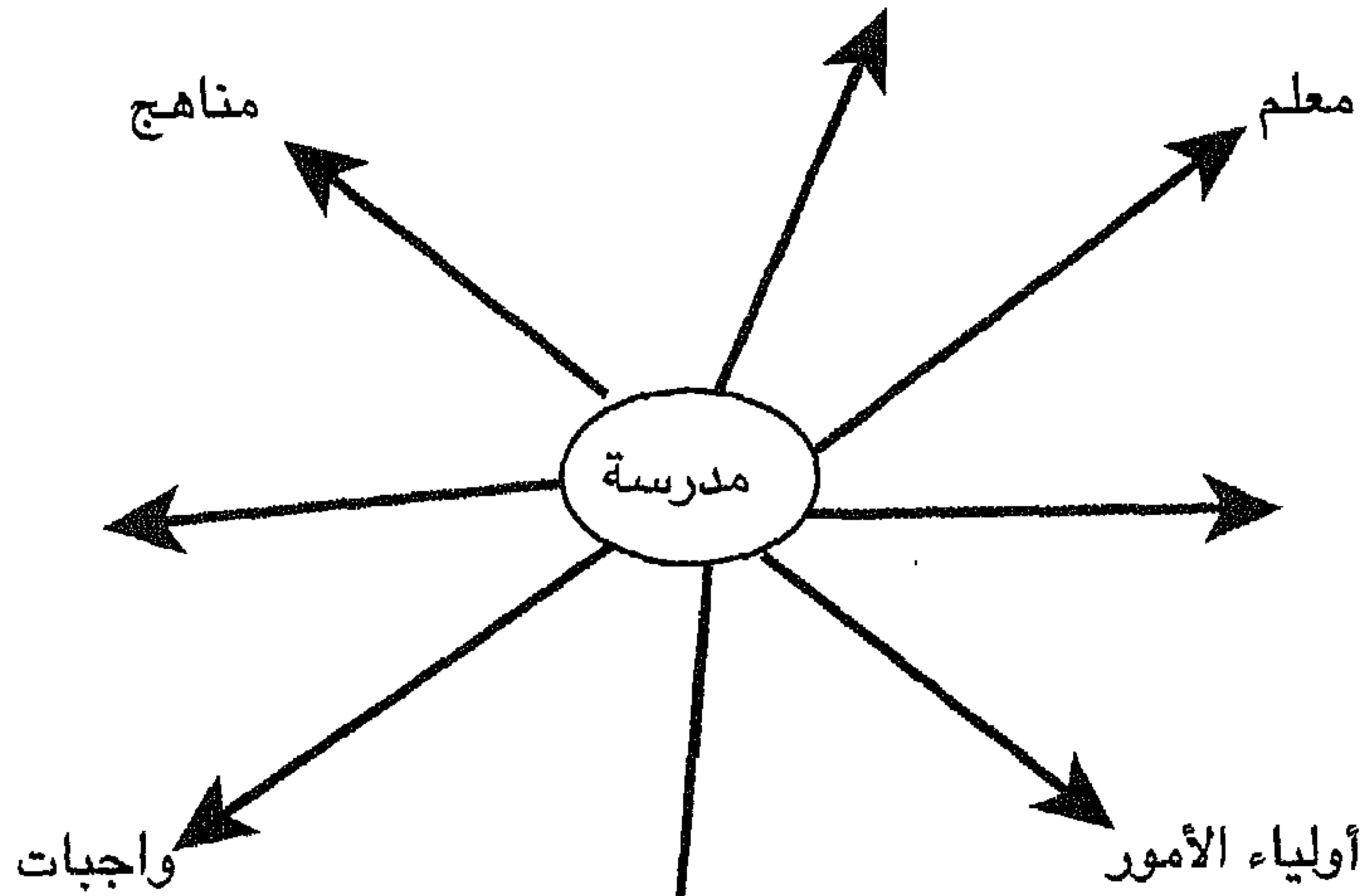
يعرض المعلم الصورة أو الرسم ويطلب من الطلبة استخلاص معلومات منها.

مثال: يعرض المعلم رسمين: الخلية النباتية والحيوانية ويطلب إيجاد أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

مثال: انظر إلى الألوان في هذه الخريطة. حدد عليها التضاريس التالية: (الجبل، السهل، النهر، خط سكة الحديد، الحدود الدولية).

إن المطلوب تعزيز الألفاظ في الكتب المدرسية لتشمل صوراً أو حسية، ومطلوب من المعلمين أن يوجهوا أنظار الطلبة إلى أهمية هذه الصور كمصادر غنية للمعلومات.

إن الوصف اللفظي كما يرد في الكتب وحده لا يكفي لتشغيل الدماغ، بل يعمل عكس عمل الدماغ؛ فالدماغ لا يعمل خطيا: كلمة – كلمة أو حرفاً – كما ورد في الكتاب، ولذلك يعجز بعض الطلبة عن السير حسب ما يرى مؤلف الكتاب وبنفس التسلسل، فالدماغ إشعاعي وليس خطيا، إن الدماغ حين يسمع كلمة مدرسة يقيم روابط عديدة هكذا...



فالدماغ لا يسير خطيا كما يسير مؤلف الكتاب ومن هنا تأتي صعوبة إدراك ما يريده المؤلف، أو حفظ الطالب لمادة لم ترد إلى دماغه بطريقة ملائمة.

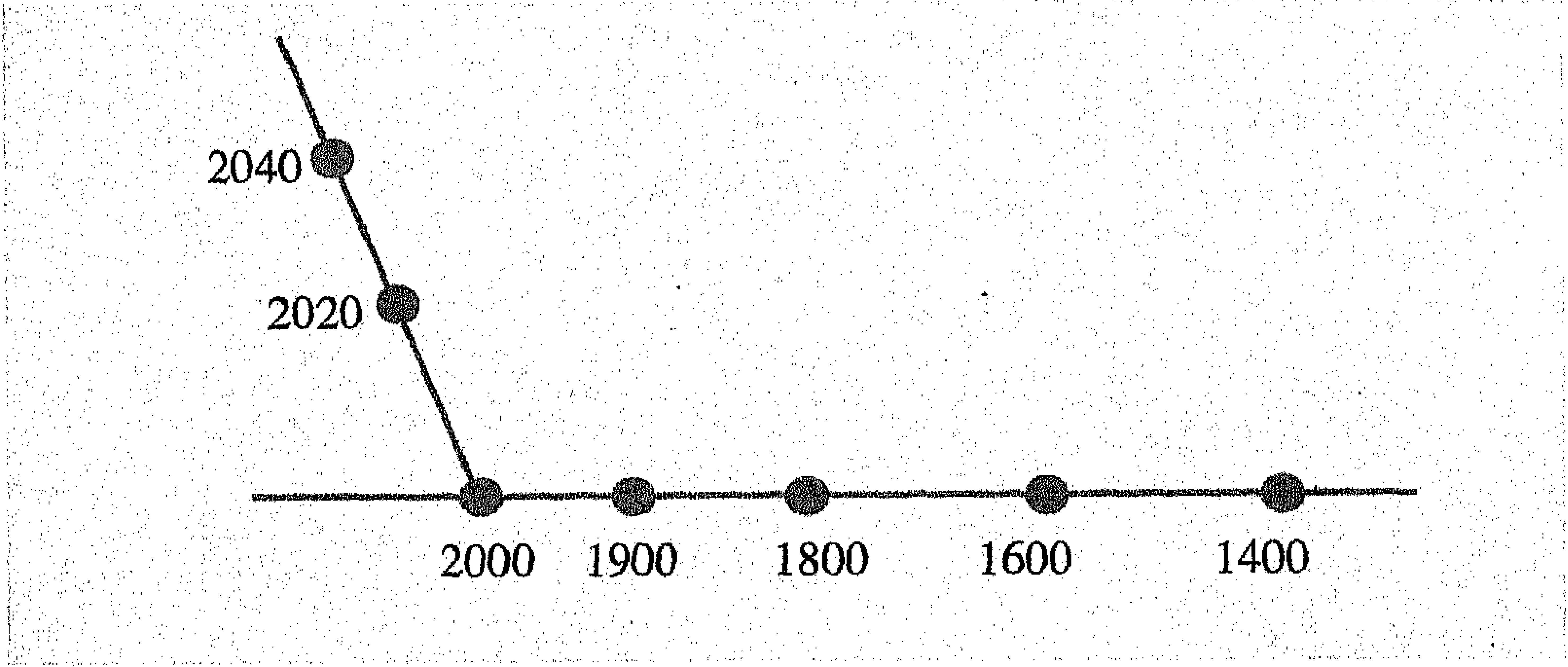
4. الخط الزمني

يمكن استخدام الخط الزمني في بعض المواد ذات الطابع التطويري، مثل:

- تطور لغة الأطفال

- الحكم الإسلامي على مدى عشرة قرون
- تطور وسائل المواصلات.... الخ

ويمكن عرض تطور وسائل المواصلات بخط الزمن على النحو التالي:



يضع المعلم والطلبة الوسائل حسب التاريخ، ثم تقترح وسائل جديدة للسنوات القادمة. تخيل وسائل النقل سنة 2004.

5. الخرائط المعرفية والذهنية

سيتم الحديث عنها في الفصل التالي...

الفصل السادس عشر

التدريس باستخدام الخرائط المعرفية والخرائط الذهنية

Mind Maps ،Knowledge - Maps

الخرائط الذهنية

إن إحدى مشكلات التعليم تكمن في أن المناهج لا تقدم للطلبة نصوصا واضحة تناسب تفضيلاتهم، فالمؤلف يعرض المادة بأسلوبه، والمعم يشرح المادة بأسلوبه. وهذه الأساليب قد لا تكون المفضلة لدى جميع الطلبة. وبذلك يضطر الطلبة إلى بذل جهد كبير لدراسة المادة وحفظها ومعرفة الأفكار الرئيسة فيها.

إن الخرائط المعرفية هي طريقة أخرى لتقديم معلومات منظمة أمام الطلبة تبرز الأفكار الرئيسة بوضوح. وتساعد على التمييز بين الأحداث ونتائجها. مما يجعلهم أكثر اعتمادا على أنفسهم.

إذا عرض المعلم مادة الدرس مستخدما الخريطة المعرفية، فإنه بذلك يوحي للطلبة بأهمية استخدامها، وعمل خرائطهم الذهنية الخاصة بهم. مما يساعدهم على تعلم أفضل.

ما هي الخرائط المعرفية؟

الخرائط هي تنظيم المعلومات في أشكال أو رسومات تبين ما بينها من علاقات. وتتخذ الخرائط أشكالاً مختلفة حسب ما تحويه من معلومات.

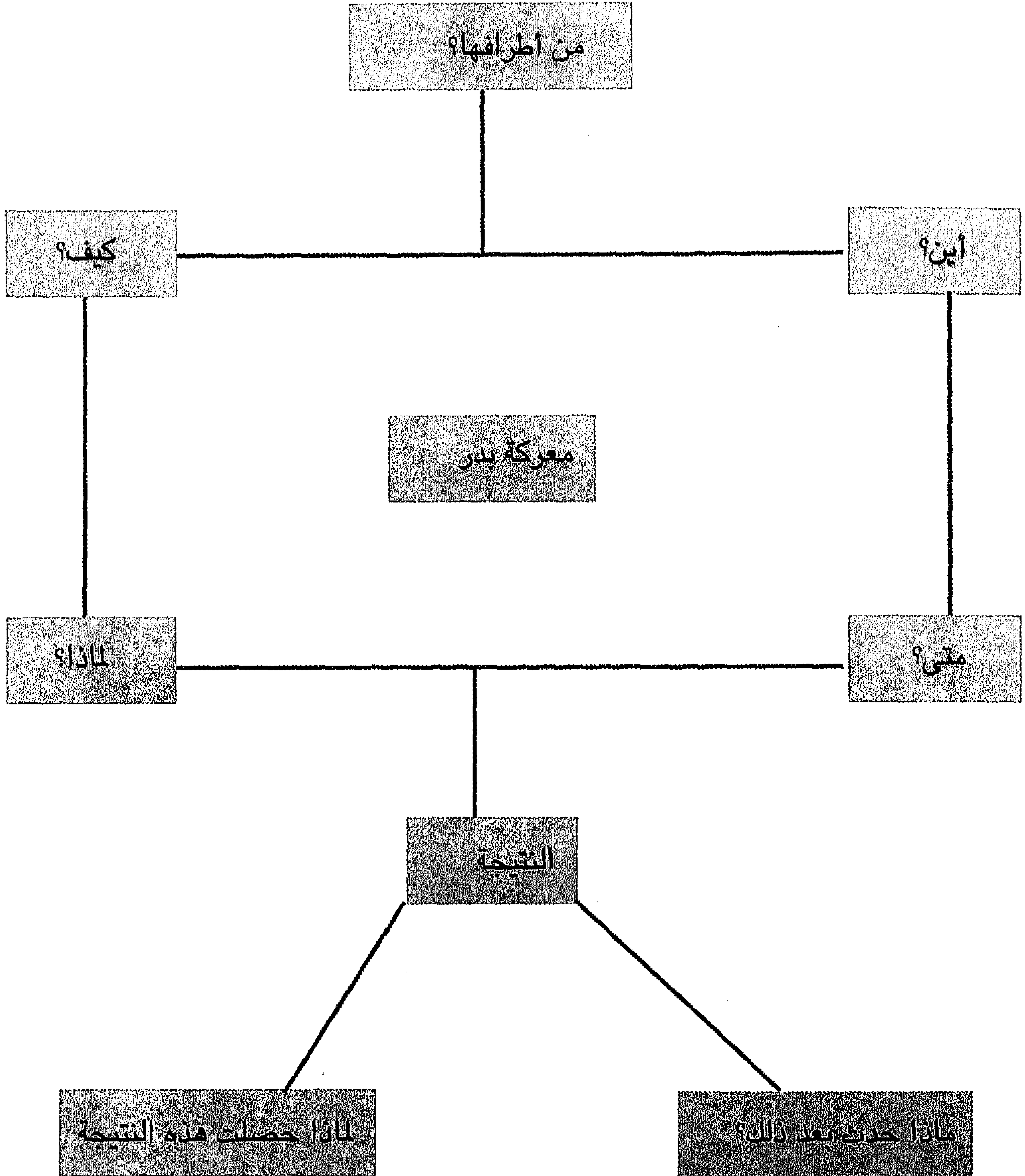
ومن أشكالها:

1. خرائط توضح تسلسل المعلومات.
2. خرائط الفكرة الرئيسة والأفكار المرتبطة بها.
3. خرائط توضح الأسباب والنتائج.
4. خرائط تقارن بين فكرتين، شخصين، حدثين... الخ
5. خرائط توضح العلاقات بين الأجزاء.

وفيما يلي أمثلة لخرائط مختلفة

1. خريطة توضح الحدث

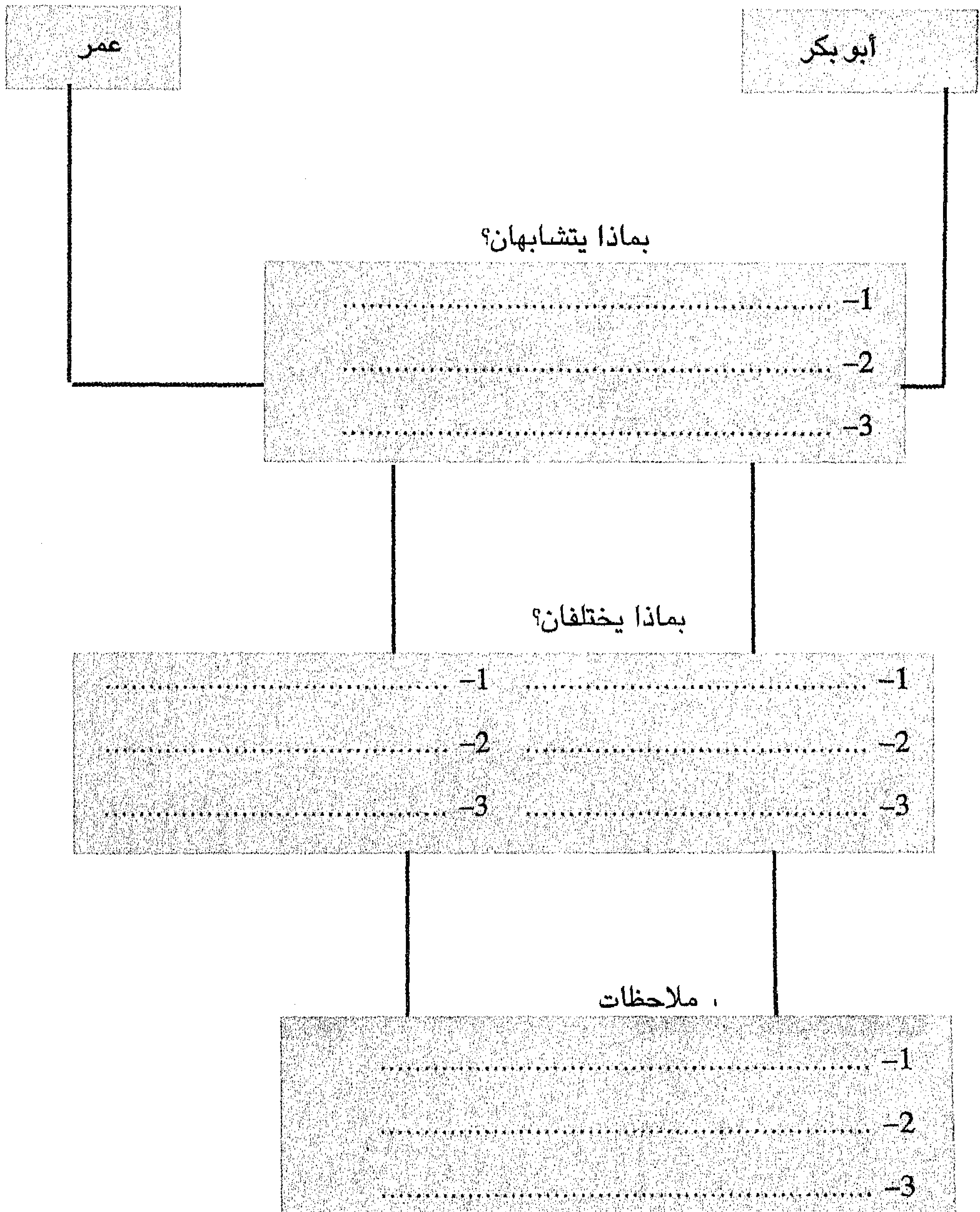
مثال: معركة بدر



2. خريطة مقارنة

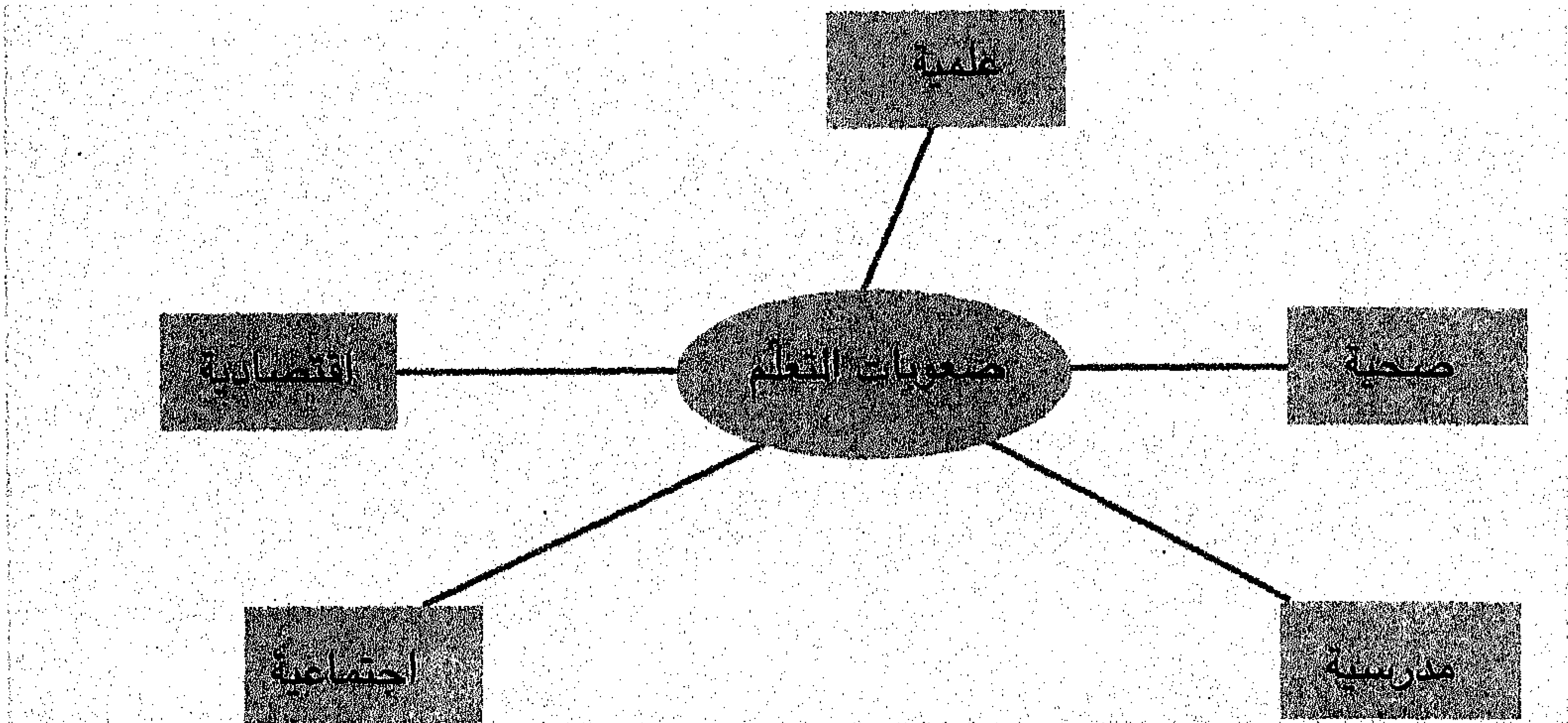
تستخدم الخريطة لمقارنة شخصين أو حدثين أو فكرتين.

مثال: قارن بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.



3. خريطة تبسيط وتنظيم

تستخدم هذه الخريطة عند قراءة نص يحتوي على مجموعة متباينة من العوامل التي تؤثر على الموقف. فعند دراسة ظاهرة مثل صعوبات التعلم أو الوضع العربي الراهن يمكن رسم خريطة توضح الظاهرة وتبسطها وتقدمها بشكل منظم على النحو التالي:

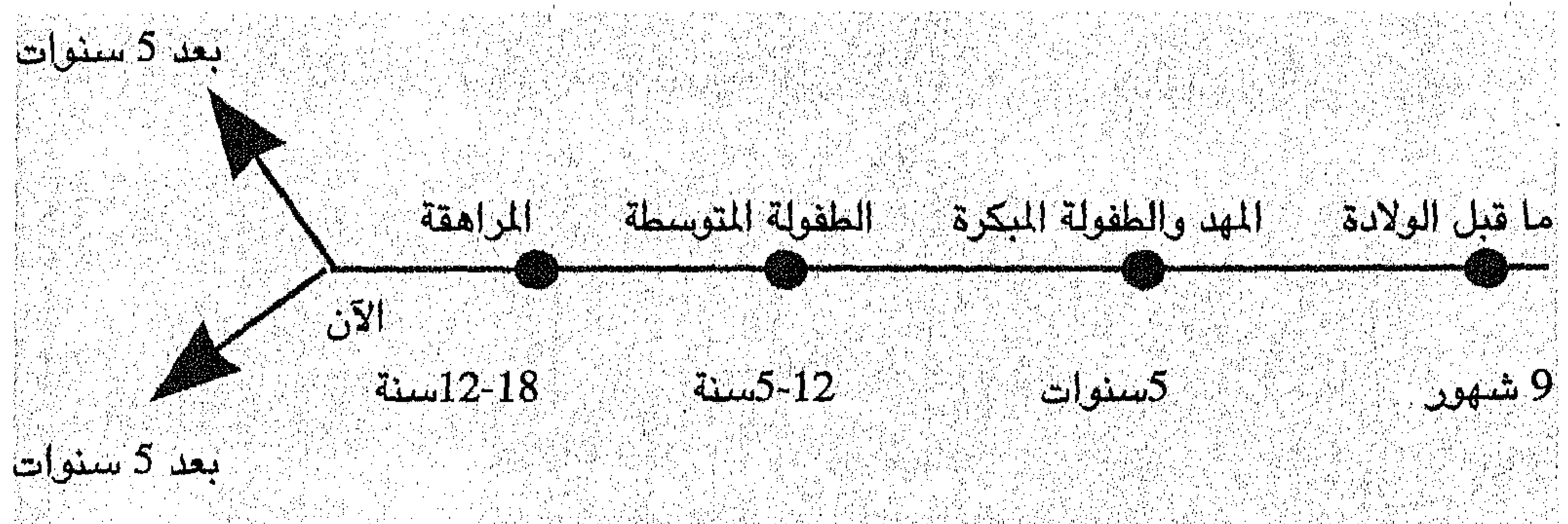


إن نظرة سريعة إلى الخريطة تساعد على فهم العوامل المؤثرة بسبب عرضها بشكل منظم، وهي أفضل بكثير من طريقة عرض أي كتاب لهذه المادة. وتمكن الطالب من إضافة أية معلومات جديدة. ووضع علاقات وروابط جديدة بين هذه العوامل.

4. خرائط زمنية

يمكن استخدام خط الزمن لدراسة تطور ظاهرة ما مثل: تطور حياة الإنسان أو تطور ظاهرة ما مثل الزواج أو العبادة أو المساكن، أو أي ظاهرة اقتصادية مثل الأسعار والتجارة، أو ظاهرة أسرية مثل تطور دور ا لرجل والمرأة في الأسرة.

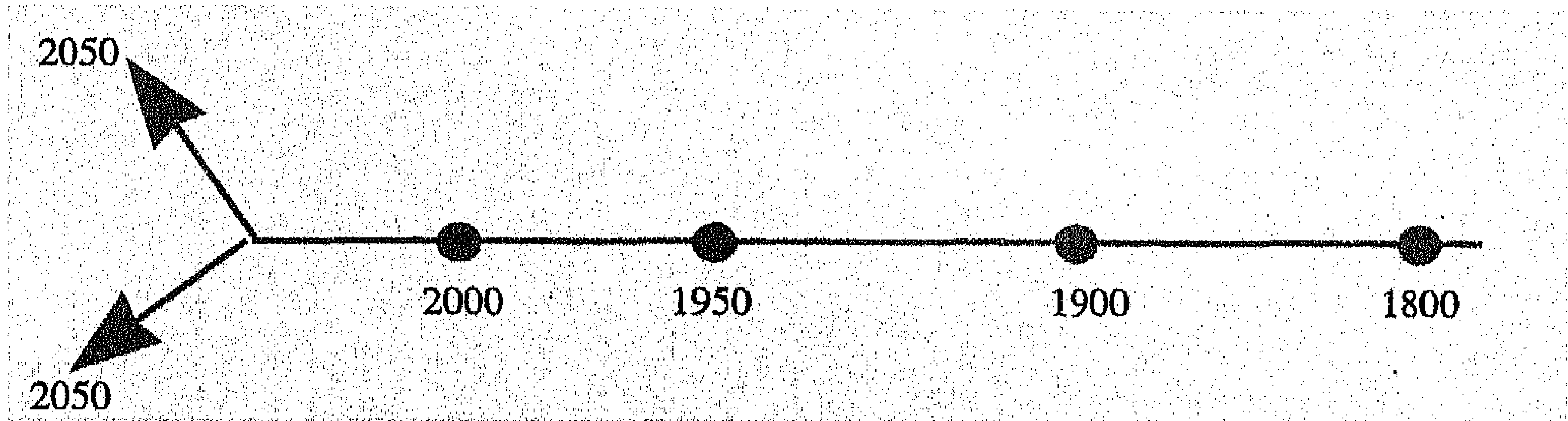
فلو أردنا دراسة تطور حياة الإنسان، فإننا يمكن وضع الرسم التالي مستخدمين خط الزمن.



تظهر هذه الخريطة مراحل النمو حتى سن الشباب، ويمكن إضافية أية معلومات ضرورية لها . فهذه الخرائط عادة خرائط نامية يمكن للطالب أن يضيف أية معلومات جديدة يحصل عليها حتى في فترات لاحقة.

ويمكن رسم أي خريطة زمنية لتطور أي ظاهرة اجتماعية أو بيئية أو اقتصادية أو تاريخية...

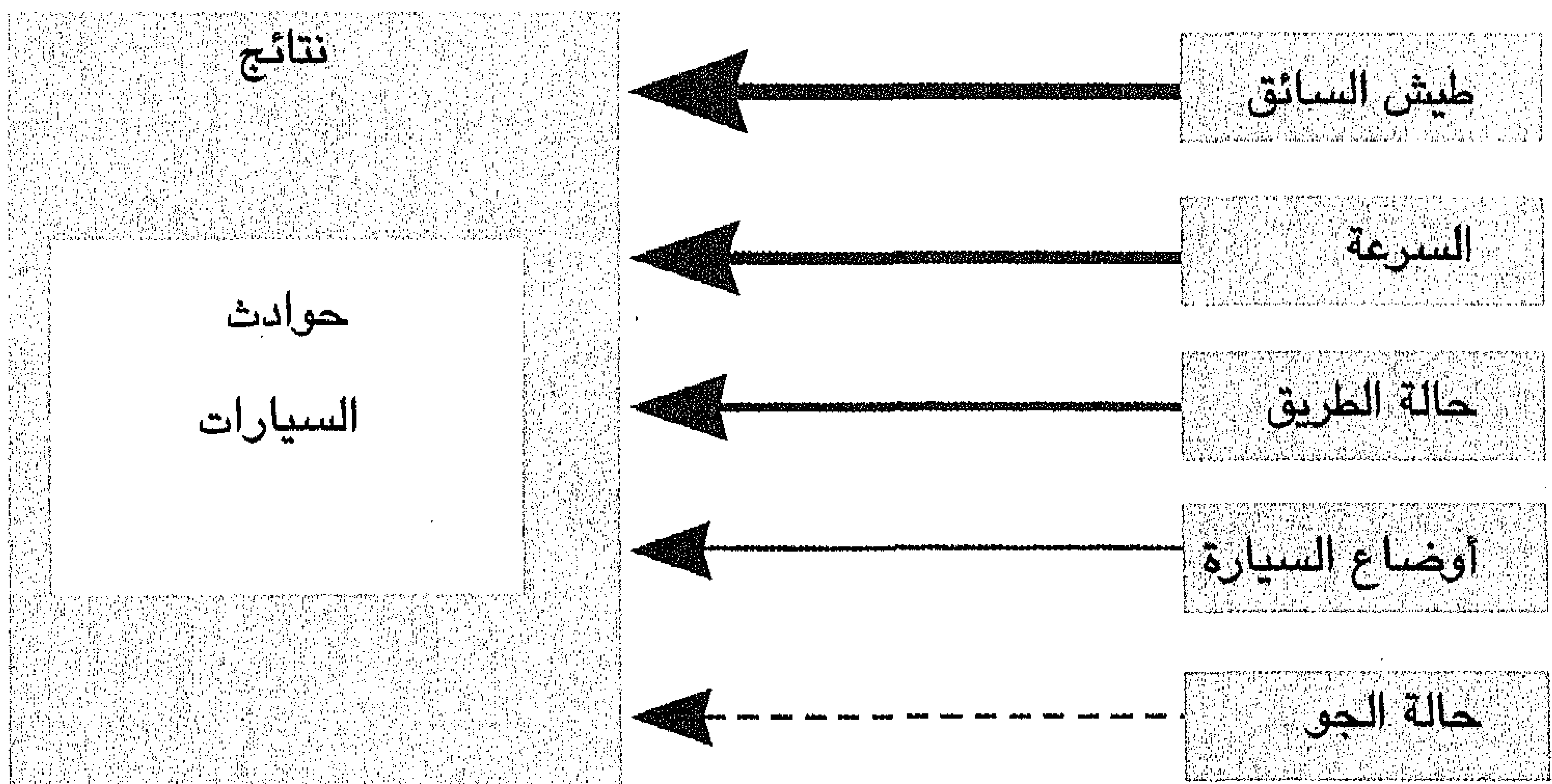
مثال: تطور المواصلات



5. خرائط السبب والنتيجة

عند دراسة ظاهرة لها عوامل وأسباب متعددة، يمكن التعبير عن ذلك بخريطة السبب والنتيجة.

فلو أردنا دراسة ظاهرة مثل حوادث السيارات، هناك عوامل عديدة لهذه الظاهرة وقد تتفاوت هذه العوامل بدرجة تأثيرها، فالسرعة مثلا قد تكون عاملا مؤثرا أكثر من حالة السيارة، أو الطقس، وقد يكون طيش السائق أكثر تأثيرا من السرعة، إننا نستطيع رسم هذه العوامل حسب درجة قوتها:



كيف تقرأ هذه الخريطة؟

يمكن قراءة هذه الخريطة بمجرد النظر إليها:

- هناك عوامل عديدة للحوادث.
- تتفاوت العوامل في مدى شدتها.
- أكثر الحوادث تأثيرا هي طيش السائق وأقلها حالة الجو.
- يمكن ترتيب العوامل حسب قوتها كما يلي:

1. طيش السائق
2. السرعة
3. حالة الطريق
4. حالة السيارة
5. حالة الجو

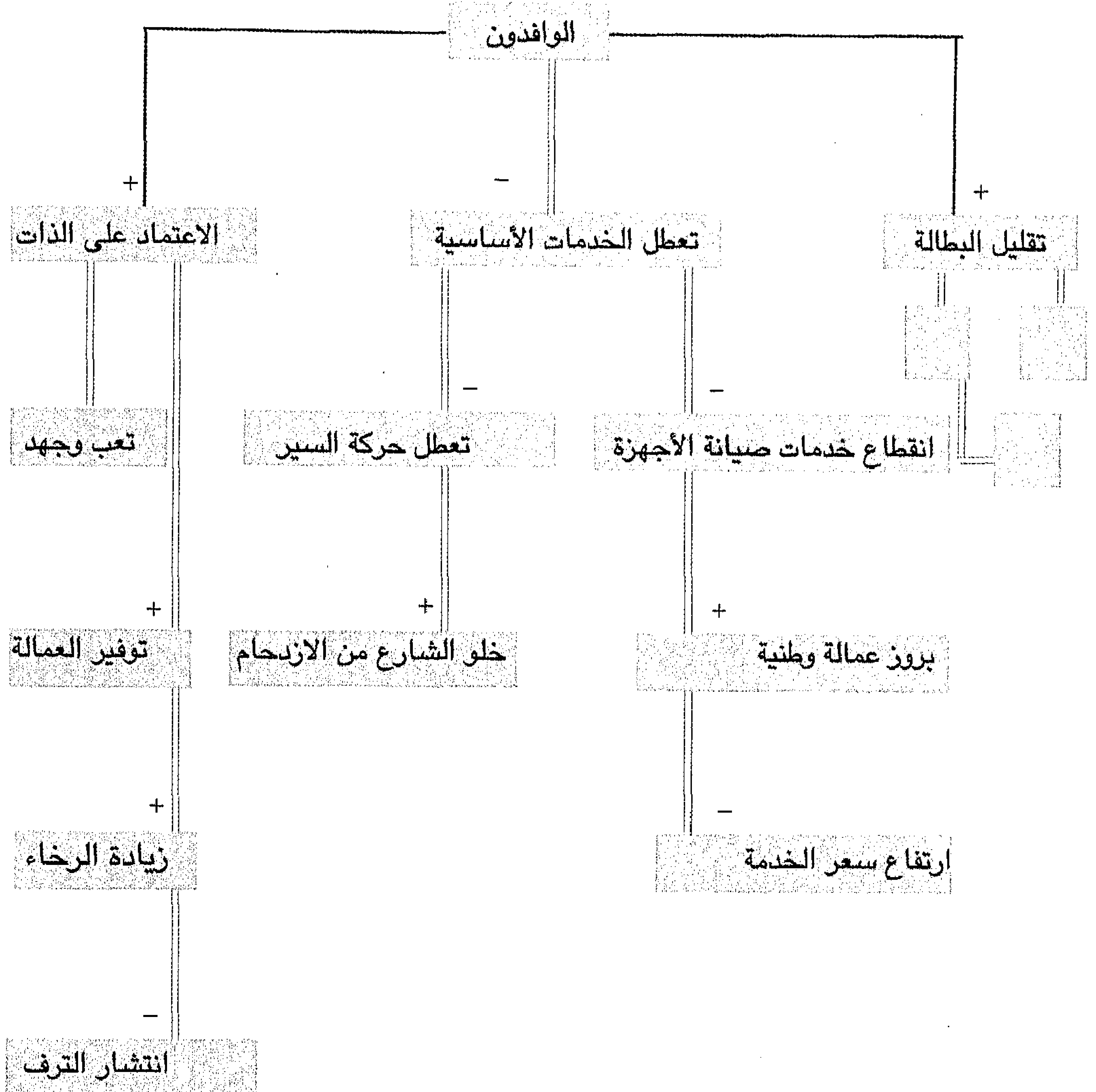
كما يسهل علينا تذكر هذه المعلومات، ومراجعتها في أي وقت، وتعديلها إن لزم.

6. خريطة النتائج والمترتبات

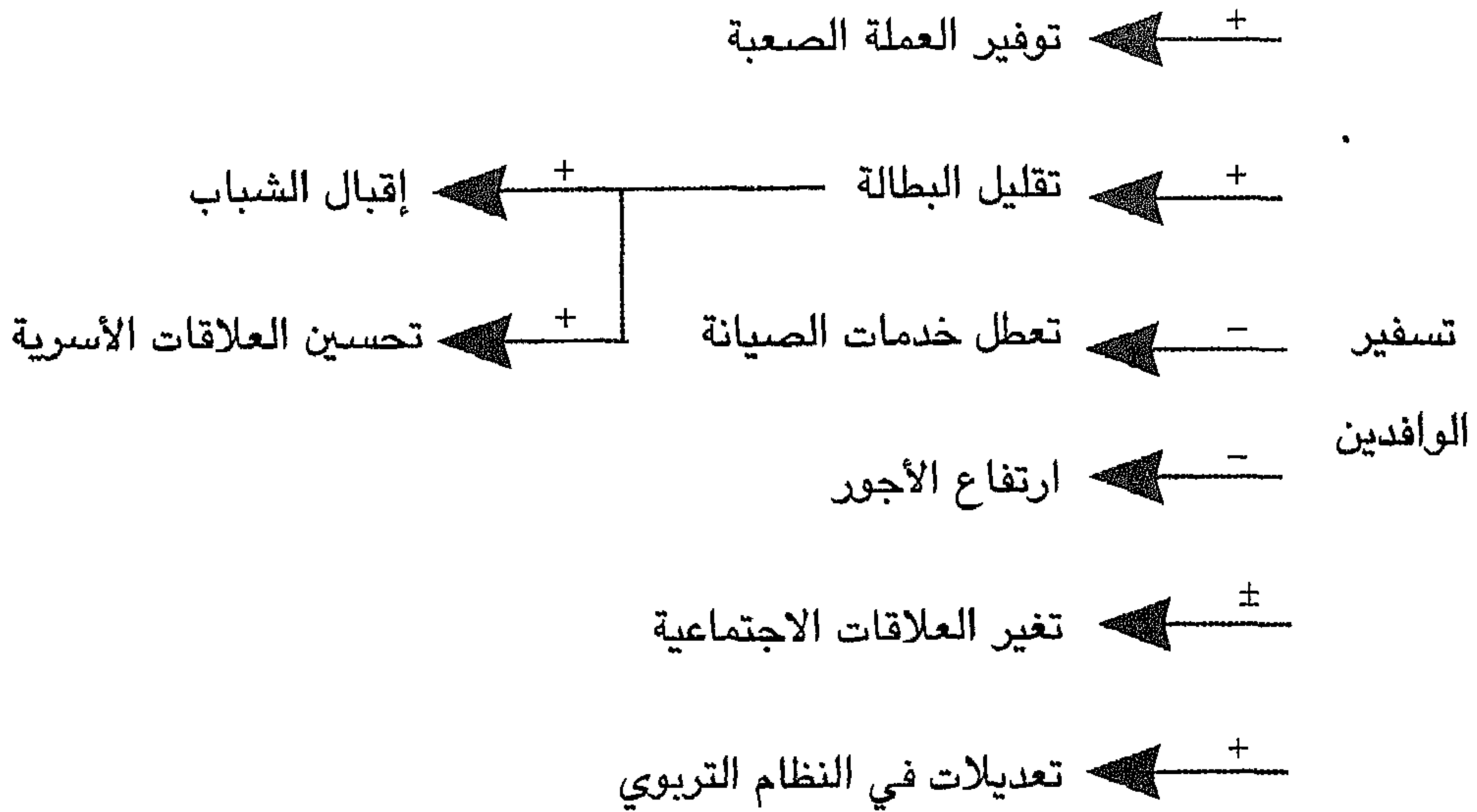
إن دروس النتائج والمترتبات أشبه بدروس الترتيب والتتابع، لكننا هنا في دروس النتائج قد نرتب النتائج المتوقعة والنتائج المتحققة، ونضع النتائج القريبة والبعيدة. والنتائج الأولية والثانوية، النتائج الإيجابية والسلبية.

فلو أخذنا درس مثل: (الوافدون ماذا لو نتخلص منهم؟)

فإننا نضع الخريطة على النحو التالي:



- نلاحظ أن هناك نتائج متعددة. بعضها إيجابي وبعضها سلبي.
- بعض النتائج السلبية لها نتائج إيجابية بعيدة. والعكس صحيح.
- من السهل إضافة معلومات جديدة.
- ويمكن رسم الخريطة بشكل مبسط على النحو التالي:



تلاحظون أن الخريطة اشتملت على النتائج الإيجابية والسلبية، ويمكن مد هذه الخريطة للحصول على نتائج ثانوية. مثل تقليل البطالة. وقد ينتج عنها إقبال الشباب على الأعمال البسيطة، وتحسن العلاقات الأسرية وهكذا يمكن البحث عن نتائج ثانوية أخرى في كل مجال.

الخرائط المعرفية والخرائط الذهنية

إن الخريطة المعرفية كأسلوب تدريس هي خطة يضعها المعلم لعرض الدرس وتوضيحه لطلابه. كما أن الطلبة يمكن أن يتعلموا وضع خرائط خاصة بهم غير خريطة المعلم فتكون في هذه الحالة أسلوبا في التعلم، بحيث يبذل الطالب جهدا لإعادة تنظيم المادة كما يفهمها ويرسمها في خريطة جديدة تسمى خريطة ذهنية.

> **الخريطة المعرفية**
> هي إستراتيجية تدريس يستخدمها المعلم. ويمكن أن تكون إستراتيجية تعلم حين يضعها الطالب بنفسه.

إن الخريطة المعرفية هي خريطة تستخدم المعلومات المتوافرة في الدرس. فإذا ما استخدمها الطالب، فإنه يكون قد ترجم مادة الدرس كما وردت في الكتاب أو في شرح المعلم إلى خريطة تنظيمية تبين أهم المعلومات. لكن قد يذهب الطالب إلى ما وراء ذلك ويضع خريطة ذهنية. فما المقصود بالخريطة الذهنية؟ وما الفرق بينها وبين الخريطة المعرفية.

> **الخريطة الذهنية**
> هي رؤية الطالب لمادة الدرس فهي خريطة إبداعية.
> أما الخريطة المعرفية فهي مجرد تنظيم الطالب لمادة الدرس من أجل توضيحها.

الخريطة الذهنية هي خريطة إبداعية تمثل رؤية الطالب للمادة الدراسية والعلاقات والروابط التي

يقيمها بنفسه بين أجزاء المادة. وهي عبارة عن عمل ملاحظات ومذكرات خاصة Making Notes، وليس مجرد أخذ ملاحظات Taking Notes.

ويمكن التمييز بين الخريطتين على النحو التالي:

الخريطة المعرفية	الخريطة الذهنية
1. هي رسم مخطط لموضوع ما.	1. هي رسم مخطط لموضوع ما.
2. رسم مخطط يقوم به المعلم عادة.	2. رسم مخطط يقوم به الطالب عادة.
3. تلتزم الخريطة بحدود المعلومات في الدرس.	3. تذهب أبعد من المعلومات. وتحوي علاقات جديدة.
4. الخريطة المعرفية هي أخذ ملاحظات وتسجيلها كما وردت.	4. الخريطة الذهنية هي خلق روابط وعلاقات جديدة.
5. هي إستراتيجية تدرس في الأساس لتوضيح المادة وتنظيمها.	5. هي إستراتيجية تعلم يبني فيها الطالب روابط ومهارات.
6. هي خريطة مكتملة.	6. هي خريطة ناقصة يمكن استكمالها بشكل دائم.
7. الخرائط المعرفية متشابهة خاصة إذا وضعها المعلم.	7. لكل طالب خريطة ذهنية خاصة به، لا يمكن إيجاد خريطتين متشابهتين.
8. يمكن لأي شخص فهم الخريطة والإفادة منها.	8. لا يمكن استخدامها إلا من قبل صاحبها.

الباب السادس 6

إستراتيجيات صفية

اشتمل هذا الباب على عدد من الموضوعات التي ترتبط مباشرة بعملية التدريس مثل:

- الفصل السابع عشر: إستراتيجيات إثارة الأسئلة
- الفصل الثامن عشر: التدريس وفق الذكاءات المتعددة
- الفصل التاسع عشر: الواجبات المدرسية مع نماذج وتطبيقات عملية
- الفصل العشرون: استراتيجيات تقديم التغذية الراجعة
- الفصل الواحد والعشرون: استراتيجيات تدريس القيم والاتجاهات والمهارات الحياتية

الفصل السابع عشر

استراتيجيات إثارة الأسئلة الصفية

إستراتيجيات إثارة الأسئلة

الأسئلة هي أكثر إستراتيجيات التدريس استخداما. فالبحوث تعطينا النتائج التالية:

- يسأل المعلم حوالي 400 سؤال يوميا بمعدل 80 سؤالا في الحصة الواحدة.
- إن حوالي 60% من أسئلة المعلم الشفوية أسئلة مغلقة مثل: إملأ الفراغ أو نعم أو لا أو أذكر كلمة ما.
- يستهلك المعلمون من (6-16%) من وقت الحصة في إثارة أسئلة شفوية.
- لم يغير المعلمون أنماط الأسئلة المستخدمة منذ عشرات السنين ففي ملاحظة لألف معلم أمريكي تبين أن المعلمين يسألون أسئلة حفظ وتذكر.
- 90% من الكتب معلومات وحقائق. ولذلك يسأل المعلمون أسئلة صفية بهدف التأكد من حفظ الطلبة للمعلومات.
- معظم الأسئلة المستخدمة يمكن الإجابة عنها في أقل من ثلاث ثوان.
- الطلبة الذين يتعرضون لأسئلة مهارات عليا هم طلبة أكثر إنجازا.
- المعلمون المؤهلون يسألون أسئلة مهارات عليا.

أهمية السؤال وقيمته التعليمية:

يستخدم المعلمون الأسئلة في جميع مراحل التدريس، حيث يعتمد نجاح التدريس على نجاح المعلم في طرح أسئلة. فمنذ بدء التخطيط الدراسي يحضرون أسئلة، وفي أثناء العرض والتشويق يثيرون أسئلة، وفي التقويم سواء بنائيا أو ختاميا يثيرون أسئلة. فالأسئلة هي إستراتيجية ثابتة للمعلمين. فما دوافع المعلمين لإثارة الأسئلة؟

1. تستخدم الأسئلة في بداية الحصة للتعرف على خبرات الطلبة السابقة. البداية التي يمكن أن ينطلقوا منها في ربط المعلومات الجديدة بالسابقة.
2. تثير الأسئلة اهتمام الطلبة بالموضوع الجديد، وتهيؤهم لمادة التعليم الجديدة، وتحفزهم على المشاركة والانتباه. (Morgan and Saxon, 1991).
3. تستخدم الأسئلة لتشجيع مشاركة الطلبة وتفاعلهم في الموقف التعليمي ولكسر روتين العرض المقدم من المعلم.
4. تستخدم الأسئلة لإحداث تغيير في المناخ الصفي بحيث يسود جو من الحوار والنقاش بدلا من الهدوء والاستماع.

5. توجيه تعلم الطلبة نحو النقاط الهامة والأفكار الأساسية.
6. تشخيص إمكانات الطلبة وميولهم واهتماماتهم. والتعرف على ذكاءاتهم وخياراتهم المفضلة.
7. تقويم مدى تعلم الطلبة وإتقانهم للمادة وتحقيقهم للأهداف التربوية للدرس.
8. إثارة تفكير الطلبة وحفزهم على البحث والتجريب والتفكير الناقد والإبداع.

وهكذا يمكن القول: إن طريقة المعلم في السؤال مطابقة تماما لطريقته في التعليمية. وهذا هو الشعار الذي رفع منذ القرن العشرين: إن معرفة كيف تسأل مطابقة تماماً لمعرفة كيفية تعلم!

أنواع الأسئلة

تعددت تصنيفات الأسئلة وتباعدت وجهات نظر الباحثين، ونقاط اهتماماتهم فتصنيف بلوم للأهداف ربط الأسئلة بمستويات الأهداف الست: الحفظ والاستيعاب والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم. وكذلك فعل تصنيف كراثول وتصنيف سمبسون للأهداف الانفعالية والأهداف الحس حركية.

وبعيدا عن هذه التصنيفات، فإن تحليل أسئلة المعلمين يشير إلى أنهم يستخدمون أسئلة متنوعة من أبرزها؟

1. أسئلة افتتاحية OPENER

وهي التي تتعلق بالحصول على استجابات الطلبة الحرة نحو الموضوعات الجديدة التي سيطرحها المعلم، وهدفها تهيئة الطلبة للدرس الجديد. فإذا أراد المعلم أن يشرح درسا جديدا عن سلامة البيئة مثلا، فإنه يستهل درسه بأسئلة افتتاحية مثل:

- كيف ترون الحياة في مدينتكم هذه الأيام؟
- ما الذي يزعجكم في بيتكم حاليا؟
- كيف ترون تلوث المناطق المحيطة بكم؟
- ما الذي يزيد من دخان السيارات؟ ما تأثيره عليكم؟
- هل يمكن عمل شيء للتقليل من تلوث البيئة؟
- هل يمكن أن نعيش في بيئة خالية من التلوث؟

2. أسئلة استعراضية بلاغية RHETORICAL

تثار هذه الأسئلة بقصد إحداث تأثير عاطفي حافز مثل:

- هل فكرت في أن تصبح حاكما؟
- هل ترغب أن تكون مليونيرا في خمسة أيام؟

- يستخدم المعلمون عادة مثل هذه الأسئلة بهدف إثارة حماسة الطلبة نحو موضوعات غريبة. ولا يهدف المعلمون إلى الحصول على إجابات واضحة، فلو أراد معلم شرح درس درجات الحرارة وتأثرها بالارتفاع. فإنه يمكن أن يسأل ما يلي:

- إذا كانت درجات الحرارة تنخفض 1^{o} س كل 150م ارتفاع وتزداد درجة كل 150م انخفاض؟ فكيف تعيش على ارتفاع 10كم؟ فكيف تعيش على انخفاض 10كم؟ ما توقعاتك للحياة هنا؟

3. أسئلة لامة Convergent

وهي الأسئلة التي تثار بهدف الحصول على إجابات محددة ترتبط بحقيقة محددة بسيطة وهو نوعان:

أ. أسئلة لامة دنيا Low-Order (وهي أسئلة الحفظ والتذكر).

- كم عدد سكان المملكة؟
- ما عاصمة الدولة؟

ب. أسئلة لامة عليا High-Order (وهي أسئلة تتعلق بمستوى الاستيعاب والتطبيق حيث تتطلب إجابات واسعة فيها شرح وتفسير وتطبيق)، مثل:

فسر المفاهيم التالية: الضغط، والكثافة...

اشرح بيت الشعر التالي:...

اكتب نصاً واستخدم فيه حركات الإعراب الأساسية.

4. أسئلة تباعد Divergent

وهي أسئلة تتعلق بمستويات التفكير العليا وهي لا تبحث عن إجابات محددة، بل تختلف فيها الإجابات بما يسمح للطلبة بأن يعبروا عن أنفسهم. وهي نوعان:

أ. أسئلة التحليل التي تتطلب الوصول إلى استنتاجات غير ظاهرة في النص بوضوح مثل:

أعط دليلا على أن الماء كان نظيفا؟

لماذا ازدادت حوادث السيارات هذه الأيام؟

ب. أسئلة تباعد عليا High - Order

وهي أسئلة تتعلق بمستوى التركيب والتقويم.

5. وتصنّف الأسئلة من حيث إجابتها إلى نوعين:

أ. أسئلة مغلقة Closed (وهي أسئلة تبحث عن إجابات ضيقة جدا)، مثل:

هل تؤيد هذا الرأي؟

ما اسم النهر الذي يمر بمصر؟

ب. أسئلة مفتوحة Open (وهي أسئلة تبحث عن استجابة حرة، واسعة)، مثل:

ما رأيك بدوافع الحرب الأخيرة على العراق؟

ما مقترحاتك لتطوير جرس الإنذار؟

ماذا تقترح لتحسين الحياة داخل الأسرة؟

إن هذه الأسئلة تولد استجابات واسعة متباينة يظهر من خلالها إمكانات الطلبة وطرائقهم في التفكير.

6. أسئلة سابرة Probing

وهذا النوع من الأسئلة يهدف إلى التعمق في إجابات الطالب، والحصول على معلومات إضافية لم يقدرها الطالب في إجابته الأولى. مثال:

س: ما مصدر التلوث؟

ج: السيارات.

س: هل هي مصدر وحيد أم هناك مصادر أخرى؟

ج: هناك مصادر متعددة.

س: ما هذه المصادر؟

ج: الكيماويات، المجاري.

س: ما أكثرها تأثيرا على تلوث المياه؟

ج: الكيماويات.

الأسئلة السابرة هي مجموعة أسئلة في موضوع واحد يثيرها المعلم للتأكد من عمق استيعاب الطالب لهذا الموضوع.ويشتق السؤال التالي من الإجابة عن السؤال السابق.

س: هل تؤثر السيارات على تلوث المياه؟

ج: قليلا.

س: كيف نحافظ على المياه نقية؟

يلاحظ أن الأسئلة كلها تدور حول موضوع من أجل التوسع فيه.

كما أن كل سؤال ينطلق من الإجابة عن السؤال السابق.

فالمعلم يسبر أعماق الطالب بهدف التحقق أو الحصول على المعلومات متكاملة.

7. أسئلة ساحبة Tugging

يقدم هذا النوع من الأسئلة حين تكون إجابات الطالب عن سؤال ما ناقصه فيحاول المعلم حفزه على استكمال الإجابة، مثال:

س: ما مكونات الخلية؟

ج: النواة.

س: هناك مكونات أخرى تحيط بالنواة. ما هي؟

8. أسئلة موجهة Leading

وهي أشبه بالأسئلة الساحبة، لكن في السؤال الموجه يحاول المعلم قيادة الطالب وتوجيهه نحو سلوك معين أو إجابة معينة.

- أليس الإسلام هو الدين المتكامل؟
- ألا ترى أن وحدة العرب هي الطريق إلى الكرامة؟
- ألا تعتبر المحافظة على البيئة هدفا حيويا؟

9. أسئلة معادة التوجيه Re - directed

حين يسأل المعلم سؤالا من قبل طالب ما. يعيد المعلم توجيه السؤال إلى طلاب آخرين، مثال: أثار طالب السؤال التالي إلى المعلم.

لماذا يحدث تعاقب الفصول؟

المعلم: من يمكن أن يحدثنا عن أسباب تعاقب الفصول؟

ما قام به المعلم وجه السؤال إلى الطالب ولم يجب عليه.

10. أسئلة حوارية جدلية Argumentative

يثير المعلم هذه الأسئلة بهدف التعرف على وجهات نظر متعارضة، وتقليب جوانب الموضوع من حيث إيجابياته وسلبياته. آراء المؤيدين والمعارضين؟ مثال:

ما رأيكم بطرد العمال الأجانب؟

ما الآثار الإيجابية والسلبية لهذا القرار؟

> الأسئلة الحوارية تثير حواراً لأنها تطلب آراء الطلبة حول موضوع أو شخصية ما.

11. أسئلة الإختيار المحدد Restricted choice

وهي أسئلة الخيارات المتعددة. حيث يطلب السؤال اختيار إجابة صحيحة.

ما المدينة الساحلية فيما يلي؟

أ. جدة ب. عمان ج. الرياض د. القاهرة

12. أسئلة إثبات أو فحص Verification

يطلب من المعلم إثبات صحة رأي ما، أو صحة إجابة ما.

س: ما الدليل على ما تقوله؟

13. أسئلة سريعة الطلقات Run-on

يقدم مجموعة أسئلة مثيرة متلاحقة دون توقف. مثال:

ما أجمل المدن. وأين تقع؟ ولماذا تم اختيارها؟ وهل زرتها؟ ما الذي أعجبك فيها.؟

14. أسئلة تطلب تفاصيل Invitation to elaborate

يقدم المعلم هذه الأسئلة بحثا عن تفاصيل أخرى إضافية، باعتبار أن الطالب المبدع يمتلك تفاصيل أكثر. كما أن المعلم يدعو الطالب إلى التحدث أكثر عن الموضع بقصد التعرف على طريقة تفكيره ومشاعره.

كيف حصلت على هذا الجواب؟

صف الحياة اليومية للمزارع؟

مفاهيم أساسية مرتبطة بالأسئلة

من المفيد أن يتعرف المعلم على عدد من هذه المفاهيم. وذلك لزيادة قدرته على التعامل مع استجابات الطلبة.

1. معالجة السؤال Question processing

حين يصل السؤال إلى الطالب يقوم الطالب بعمليات متعددة مثل محاولة فهم السؤال، هذه العمليات ضرورية، ولا تتم بسرعة. فالطالب يحتاج وقتا كافيا لهذه العمليات، ويجب أن لا يكون تحت ضغط الوقت والسرعة.

ولذا يجب أن يعطي المعلم وقتا كافيا للإجابة يسمى "وقت الانتظار".

2. وقت الانتظار Wait-time

فترة الانتظار تسمح للطالب بإعداد استجابته ومعالجة السؤال. وينصح بفترة انتظار من 3-5 ثوان.

وهو الوقت الذي يمر بين لحظة انتهاء السؤال وبين بدء الطالب المستجيب. فالمعلم يثير السؤال. ثم يتوقف أو يعطي فترة انتظار قبل أن يجيب الطالب المستجيب.

إن كثيرا من المعلمين لا يعطون فترة انتظار.

مما يربك الطلبة ويجعل استجاباتهم متسرعة وغير كافية. فالطالب يحتاج إلى فترة أقلها ثلاث ثوان.

3. الجملة العاكسة Reflective Statement

حين يطرح المعلم السؤال، ولم يحصل على الإجابة المطلوبة، فإنه يلخص إجابة الطالب بدلا من إعادة طرح السؤال ثانية، مثال:

أنت قلت أن عدد الذكور يفوق عدد البنات؟

إن مثل هذه الجملة تجعل الطالب يتأمل إجابته، وقد يقوم بتصحيحها إذا شعر بأنها خاطئة.

4. التغذية الراجعة Feed back

وهي المعلومات التي يقدمها المعلم عن استجابة الطالب ويفضل أن تكون عبارة وصفية بعيدة عن المدح والذم، كأن يقول:

لقد حددت في إجابتك ما طلبه السؤال تماما. شكرا.

أجبت عن عدد الذكور وهذا جزء من الإجابة. والمطلوب ماذا يعملون؟

وسنتحدث عن التغذية الراجعة بتوسع في فصل لاحق لأهميتها في عملية التدريس والاتصال.

خصائص السؤال الجيد

توجد خصائص متعددة للسؤال الجيد. فالسؤال الجيد هو الذي يمكن الطالب من البحث عن الإجابة الملائمة، دون الخوض في تعقيدات في الصياغة أو اللغة، حيث يتوجه الطالب مباشرة للإجابة. وتتصف الأسئلة الجيدة بما يلي:

1. إنها هادفة، تسعى إلى الوصول إلى هدف من أهداف التعلم، فلكل سؤال هدف. ويجب أن يكون هذا الهدف واضحا.

فهناك أسئلة تقيس الحفظ والاستيعاب.

وأسئلة تقيس التحليل ومهارات عقلية عليا.

وأسئلة تهدف إلى قياس اتجاه أو رأي أو قيمة.

وهذه الأهداف يجب أن تكون واضحة لدى كل من المعلم والطالب.

2. إنها مختصرة، / بلغة سليمة وواضحة.

فالسؤال الجيد لا يستخدم كلمات صعبة الفهم، غير محددة الدلالة أو مصاغة بشكل نفي مثل:

لم يكن المسلمون عادلين لسبب واحد بل لعدة أسباب. ما هي؟

هذا السؤال غير واضح. ولا يستطيع الطلاب تحديد الهدف المطلوب.

يمكن صياغته كما يلي:

ما أسباب عدالة المسلمين؟

3. يركز السؤال الجيد على هدف واحد فقط.

يحاول بعض المعلمين صياغة أسئلتهم بحيث تقيس أكثر من هدف أو تطلب أكثر من معلومة. مثال:

ما نتائج معركة اليرموك؟ ولماذا حدثت؟ وما أسباب هزيمة الروم؟

هذه مجموعة أسئلة. وليس سؤالا واحد.

4. السؤال الجيد يرتبط بمفهوم أكثر مما يرتبط بحقيقة.

كثيرا ما نسأل بحثا عن حقائق مثل: أين؟ ومتى؟ ماذا؟ هل؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة تتطلب معرفة الطالب بحقيقة معينة أكثر من معرفته بعلاقات هذه الحقيقة أو المفاهيم ذات الصلة بها.

فبدلا من سؤال يبحث عن حقيقة مثل:

ما وسيلة النقل التي استخدمت في القرن الثامن عشر؟

يمكن أن نسأل:

لو كانت السيارة موجودة في القرن الثامن عشر. ما الذي يتغير في حياة السكان؟ هذا السؤال يمكن أن يجيب عنه جميع الطلاب لأنه لا يبحث عن حقيقة محددة بمقدار ما يبحث عن تحليل وروابط وعلاقات ومفاهيم.

5. السؤال الجيد يرتبط بالتمثيلات المفضلة لدى الطلبة.

هناك أنماط ذكاءات متعددة، وهناك أنماط تعلم. وكل طالب يستجيب للأسئلة المرتبطة بأنماطه. فهو يفضل ما ارتبط بنمطه.

فالطالب المنطقي يجيب بكفاءة عن أسئلة مثل: لماذا؟ أي؟ كم؟

والطالب اللغوي يجيب بكفاءة عن أسئلة مثل: صف؟ اشرح؟

والطالب البصري يجيب بكفاءة عن أسئلة مثل: لاحظ قارن ارسم!

ما الفرق بين؟ وهكذا.....

6. الأسئلة الجيدة أسئلة مميزة.

والأسئلة المميزة هي التي تناسب مستويات من الطلبة، وتميز بين هذه المستويات. فلا يجوز أن يحدث السؤال نفس الاستجابة لدى الجميع، فالسؤال الجيد يميز بين الطلبة سواء حيث المعلومات أو المهارات أو الاتجاهات أو القيم أو الآراء.

تقنيات إثارة السؤال

إن نجاح المعلمين في تقديم السؤال من أهم إستراتيجيات التدريس.

ولذا ينصح المعلمون بالحرص على استخدام تقنيات إيجابية في إثارة الأسئلة وفي ما يلي توضيح لهذه التقنيات.

1. تخطيط الأسئلة

تخطيط الأسئلة
- أهداف الأسئلة.
- كتابة الأسئلة.
- التدريب على إلقائها.
- توقعات استجابات الطلاب.
- تعديل الأسئلة.

يقوم المعلم بدراسة مادته، وتحديد أهدافها قبل إن يعد الأسئلة عليها. فالأسئلة تنبع من أهداف الدرس، وتشتق منها وتصمم من أجل قياسها، ولذا يحرص المعلم على ما يلي.

- إعداد أسئلة وكتابتها.
- المحافظة على تسلسل معين لها.
- أن يتدرب على إلقائها، وخاصة أن ينظر إلى رغبة المعلم في الحصول على استجابة.
- أن يتوقع المعلم استجابات الطلبة، ويعدل أسئلته كي يضمن الحصول على الاستجابات المطلوبة.

2. الاتصال مع الطلبة

إن أحد أهداف الأسئلة هو زيادة ثقة الطالب بنفسه، وتحسين تقديره لذاته. وتحقيقاً لهذا الهدف، فإن المعلم يجب أن يراعي ما يلي:

- أن يحافظ على اتصال عيني مع الطالب. وأن يكون الاتصال وديا وليس بعيون حادة أو قلقة أو مستهترة.

الاتصال
- عيني.
- الاستدعاء بالاسم.
- عدم السخرية.
- عدم الإحراج.
- الاهتمام بالخجولين.

- أن يخاطب المعلم الطالب المستجيب باسمه، حيث أوضحت دراسات أن قدرة الطالب على الاستجابة والتوضيح تزداد إذا شعر بأن المعلم يتعامل معه كشخص.
- أن يهتم المعلم بالطالب الخجول، ولا يحرجه بسؤال ليس مستعدا له، أو يلح عليه في إعطاء إجابة بصوت عال.
- احترام الطالب المستجيب، وعدم السخرية من إجابته أو إحراجه بين زملائه.

3. أن يعطى المعلم وقت انتظار كاف من 3-5 ثوان قبل أن يحدد الطالب المستجيب

إن تحديد هذا الوقت يزيد من الطلبة الضعفاء على الاستجابة، ويزيد من تفاعل الطلبة مع بعضهم.

تشير الدراسات أن المعلمين حاليا يعطون معدل ثانية واحدة كوقت انتظار. وهذا ليس كافيا لكي يبحث المستجيب عن إجابة ناضجة.

أهمية وقت الانتظار
- زيادة ثقة الطالب بنفسه.
- الحصول على استجابة أكثر تكاملا.
- زيادة عدد المستجيبين.
- زيادة تفاعل الطلبة مع بعضهم.

4. اختيار الطالب المجيب

يميل كثير من المعلمين في اختيار طالب ما. يوجهون له السؤال. بدلا من توجيه السؤال إلى جميع الطلاب. أن هذه الإستراتيجية يمكن أن تؤدي إلى السلبيات التالية:

- إحراج الطالب الذي تم اختياره.
- إشعار الآخرين بأنهم غير معنيين بالسؤال.

ويمكن للمعلمين أن يراعوا ما يلي في اختيار المستجيب:

- أن يطرحوا السؤال أمام الجميع ليتقدم من يرغب بالاستجابة.
- أن يطرحوا السؤال أمام الجميع، ويختار المعلم من سيجيب.

وفي كلا الحالين عليه أن يعطى وقت انتظار كافيا.

وقد يميل بعض المعلمين إلى توجيه السؤال إلى طالب معين بقصد إثارة انتباهه إلا أن هذا السؤال يرتبط بإدارة الصف أكثر من ارتباطه بأخلاقيات أو سلوكيات طرح السؤال.

5. أسئلة مستمرة أم ختامية؟

تشير الدراسات أن الأسئلة يجب أن تتخلل مدة عرض الدرس، لا أن تكون في نهاية الشرح. فحين يوضح المعلم مفهوما أو علاقة يفضل أن يقدم عددا من الأسئلة يمكن أن تنقل الطالب إلى مفهوم أو علاقة جديدة.

كما ينصح مؤلفو الكتب المدرسية بأن يضعوا في نهاية كل فقرة سؤالا أو أكثر بدلا من أن يضعوا الأسئلة في نهاية الوحدة.

إن وجود الأسئلة في نهاية كل فقرة أو إثارتها بشكل مستمر في أثناء العرض أكثر صلة بالتعليم الإتقاني حيث يتأكد المعلم من استيعاب الطلاب قبل أن ينتقل إلى فكرة جديدة.

6. أسئلة معلومات أم مهارات عقلية عليا؟

> المعيار الأساسي للأسئلة هو مدة ارتباطها بأهداف الدرس. فنحن نسأل لنقيس مدى تحقق هذه الأهداف.

يوازن المعلم أسئلته وفق معيار أساسي، ما الذي يريد أن يعلمه؟ ما الأهداف الذي يريد قياسها؟ لاشك أن المعلمين يمزجون بين أهداف الحفظ والتذكر والاستيعاب وبين أهداف عقلية عليا: كالتحليل والتطبيق والتقويم والتركيب.

فالأسئلة إذن يفترض أن تقيس أهداف الدرس، وكلما ارتقت أهداف الدرس كلما زادت أسئلة المهارات العليا.

كما ينوع المعلم بين أسئلة مفتوحة تسمح للطلبة بإبداء الآراء والمقترحات، وبين أسئلة محددة تطلب معلومات وحقائق محددة.

التعامل مع استجابات الطلبة

حين يثير المعلم سؤالا، فإنه يفترض أن يعطي وقت الانتظار، حتى يستطيع الطالب إعداد الإجابة، وحين يبدأ الطالب بالإجابة فإن المعلم يستمع، لتحديد مدى صحة الإجابة، فكيف يتعامل المعلم مع إجابات الطلبة سواء كانت صحيحة أم خاطئة تنقصها الدقة؟

وكيف يقدم التغذية الراجعة للطلبة؟

1. الطلبة الذين يقدمون استجابات صحيحة؟

- يعزز المعلم سلوك هؤلاء الطلبة بالقول شكرا. إجابتك صحيحة أو: قلت إن المناخ حار صيفا. وهذه إجابة صحيحة.

> ابتعد عن المدح والتركيز على الشخص. وصف سلوك الطالب وإجابته فقط.

- وقد يقدم المعلم: تغذية راجعة مستقبلية تدفع الطلبة إلى البحث عن إجابات لاحقة مثل:

كانت إجابتك عن أنواع الفعل صحيحة، ويبدو من المهم أن نفكر كيف نستخدم هذه الأقسام في حياتنا اليومية؟

ومهما كانت التغذية الراجعة للإجابة الصحيحة، فإن من المهم أن نبتعد عن المدح والنقد والتركيز على شخص الطالب .

2. الطلبة الذين يقدمون استجابات غير صحيحة.

إن المبدأ الأساسي هنا هو عدم السخرية من الإجابة أو الطالب المستجيب، بل العكس إنه بحاجة إلى الاحترام والتقدير مهما كانت إجابته، أما إستراتيجيات التعامل مع الإجابات غير الصحيحة فيمكن عرضها فيما يلي:

أ. مناقشة الطالب وإعطاؤه مؤشرات تساعد في الإجابة.

مثال: أجاب الطالب أن خبر كان مرفوعا

المعلم: هل تذكر المبتدأ والخبر؟

الطقس حار

الطالب: نعم

المعلم: ما حركات المبتدأ والخبر

الطالب: المبتدأ مرفوع والخبر مرفوع

المعلم: نعم! كيف تقرأ الجملة؟

الطالب: كان الطقس حاراً

المعلم: نعم! هذه الإجابة صحيحة!

3. الانتقال من الطالب غير المجيب إلى طالب آخر.

حين لا يستطيع الطالب الإجابة عن السؤال، قد يلجأ المعلم إلى البحث عن مستجيب آخر، يحول له السؤال. فكيف يتم هذا الانتقال؟

- نشكر الطالب الأول على محاولة الإجابة، ثم نعيد طرح السؤال مرة ثانية، وقد نغير من صيغة السؤال قليلا حتى يبدو سؤالنا جديدا وغير محرج للطالب الأول.

الأسئلة والتخطيط الدراسي.

عرفنا أن الخطة التدريسية للمعلم تحوي ثلاثة عناصر أساسية هي: الأهداف وإستراتيجيات التعلم وأساليب التقويم، وأن هناك ترابطا بين هذه العناصر، فالأهداف هي موجهات الموقف التعليمي، وإستراتيجيات التعلم هي إجراءات ونشاطات تحقيق الأهداف وأساليب التقويم هي الأسئلة والأدوات الأخرى التي تسعى إلى التأكد من مدى تحقيق الأهداف، ومن هنا فإن الأسئلة التي يعدها المعلمون في خططهم تشتمل على نوعين هامين:

1. الأسئلة الشفوية التي يقدمها المعلمون في أثناء عرض الدرس وقد تحدثنا عنه سابقا.

2. الأسئلة التي يعدها المعلمون لتقييم مدى تحقيق الأهداف فهل هناك علاقة بين النوعين؟

إذا كان من المفروض أن يعد المعلم أسئلته مسبقا، فإن أي سؤال يقدمه للطلبة في أثناء عرض الدرس يفترض أن يكون جزءا من خطة التدريس.

فسواء كان هذا السؤال جزءا من الأساليب والأنشطة في أثناء عرض الدرس أو في مجال التقويم للتأكد من مدى تحقيق الأهداف. فإن السؤال نفسه يجب أن يتصف بما يلي:

- الوضوح.
- الارتباط بالهدف وبمادة التعليم.

الأسئلة المثيرة للتفكير

الأسئلة المعرفية والأسئلة مثيرة التفكير

إن الهدف من إثارة الأسئلة أساسا هو حفز الطلبة على التفكير، إلا أن كثيرا من أسئلة المعلمين هي أسئلة تهدف إلى قياس معرفة الطلبة في المجال. فهي تسمى الأسئلة المعرفية:

أولا- الأسئلة المعرفية

وهي الأسئلة المرتبطة بما يلي:

- معلومات وحقائق.
- مصطلحات ومعايير.
- شروط ومعايير.
- تصنيفات وترتيبات وخطوات.

أو إلى معرفة أو قياس مدى الاستيعاب والفهم مثل:

- شرح وتفسير.
- توضيح وإعادة صياغة.
- تحويل المعلومة من شكل إلى آخر.

هذه الأسئلة اصطلح على تسميتها بالأسئلة التجميعية Convergent

ومثل هذه الأسئلة تقيس معرفة أو استيعاب وهي الحدود الدنيا بأهداف التعلم.

وفيما يلي أمثلة عن هذه الأسئلة:

1. معلومات وحقائق

وهي أسئلة من، متى، أين، ماذا، كم، ما. أمثلة:

من قائد معركة اليرموك؟

متى حدثت؟ أين جاءت؟

ما نتائجها؟ كم جنديا شارك؟

2. مصطلحات ومفاهيم

وهي أسئلة ترتبط بماذا، ما، مثل:

ماذا نسمي المدينة الأساسية في الدولة؟ العاصمة!

ماذا نسمي مساعدة الكبير للصغير؟ العطف!

3. الشروط والمعايير

وهي أسئلة ماذا، ما، مثل:

ما صفات الماء النقي؟

ما الشروط الأساسية لنمّو النبات؟

ماذا يجب أن توفر لكي تنجح زراعة الفلاح؟

4. تصنيفات وترتيبات

وهي أسئلة ماذا، ما، مثل:

ما خطوات بناء المنزل؟

ما المواد الأساسية اللازمة لبناء المنزل؟

ما الأعداد الفردية بين 5-13؟

لقد اتفق المربون على أن هذه الأسئلة هي أسئلة مرتبطة بمهارات الحفظ والاسترجاع والتذكر. وهي أهداف معرفية.

أما الأسئلة المرتبطة بالتفكير فهي الأسئلة التي تربط بمهارات كليا مثل: التركيب والتطبيق والتحليل والتقويم. وسنتحدث فيما يلي عن الأسئلة المثيرة للتفكير مع تقديم نماذج عملية من دروس ونصوص من المناهج والكتب المدرسية.

ثانيا-الأسئلة مثيرة التفكير

يعرف السؤال المثير للتفكير بأنه السؤال الذي يرتبط بإحدى مهارات التفكير العليا: التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم، كما يضيف بعض المربين خصائص أخرى مثل، عدم وجود إجابة واحدة، أو الإجابة وإيجاد علاقات وروابط بين معلومات عرفها سابقا.

لا توجد إجابة واحدة صحيحة للسؤال المثير للتفكير.

ويمكن عرض هذه الأسئلة حسب تصنيف بلوم في مستويات الأهداف كما يلي:

أسئلة التفكير
1. حسب مستويات بلوم
2. أسئلة: لماذا، أين، كيف؟
3. اسئلة التفكير حول التفكير.

1. **أسئلة التذكر** وهي الأسئلة التي تقيس مدى حفظ المعلومات مثل متى، أين، من؟
2. **أسئلة الاستيعاب** مثل : فسر، لخصّ، إشرح، بين، وضح ..الخ.
3. **الأسئلة التطبيقية**

تقيس هذه الأسئلة مهارات الطالب في الإفادة مما تعلمه نظريا وتطبيقه في حياته العملية أو في سلوكه أو في مواقف جديدة.

ومن الأمثلة على هذه الأسئلة:

- احسب مساحة غرفة الصف بأكثر من طريقة؟
- كيف تصلح جرسا كهربائيا؟
- اختر ألوانا تناسب التضاريس التالية: الجبل، السهل، الوادي، البحر.
- متى تجلس على البحر لتستفيد من نسيم البر؟ نسيم البحر؟
- صحح الأخطاء الإملائية في النص التالي:
- استخدم فعل الأمر للتعامل مع عامل لا يرغب في العمل؟

4. أسئلة التحليل

تحليل الموقف الكلي إلى عناصر، للتعرف على هذه العلاقات بين هذه العناصر، أو بينها وبين الكل.

ترتبط مهارات التحليل بالقدرة على تجزئة الموقف إلى عناصر، للتمييز بين العناصر الأساسية والهامشية أو التمييز بين الآراء والحقائق أو الأسباب والنتائج. أو معرفة علاقة الجزء بالكل أو معرفة الافتراضات الأساسية المتضمنة، أو استنتاج قيم الشخص.

ومن الأمثلة على هذه الأسئلة:

- ما علاقة الجهاز الهضمي بنشاط الجسم؟
- ما وظيفة اللسان في عملية المضغ؟
- ما الأسباب التي قادت إلى تلف الأسنان؟
- ما عوامل التلوث في بيئتك الحالية؟
- ما الافتراضات في قول ولي الأمر: "هذه ليست مدرسة حقيقية"
- ما أوجه الشبه بين الراديو والتلفزيون.
- ماذا نستنتج من زيادة أعداد المتنزهين على البحر مساءً؟
- لماذا تنخفض درجات الحرارة على قمة الجبل؟

5. أسئلة التركيب

وهي الأسئلة التي ترتبط بقدرة الطالب على إعادة التصميم أو البناء أو تنظيم الأجزاء أو إنشاء كل جديد يختلف عن الكل الأصلي، ومن الأمثلة على هذه الأسئلة:

- ضع عشرة استخدامات للقلم غير الكتابة؟
- كيف تتصل بزميلك إذا كان خط هاتفك معطلا؟
- كم سعر القميص إذا اشتريت قميصين بعشرين ريالا؟
- ضع خطة لإعادة تنظيم العمل في المنزل؟
- كيف نقنع زميلا لك. رفض أن يتبرع للفقراء؟
- كيف تعمل جهاز راديو من أسلاك وبطارية؟

6. أسئلة التقويم

وهي الأسئلة المرتبطة بالقدرة على تقديم أحكام لتقييم سلوك، أو نص أو أحداث ومن الأمثلة على هذه الأسئلة:

- أي الشخصيات من هؤلاء ساهمت أكثر في بناء المجتمع؟... ..
- هل تفضل معلما مؤهلا لكنه يواجه صعوبات في التعامل مع الطلبة؟
- ما رأيك في الصلاة في ساحة المسجد الخارجية؟
- ما الشكل الملائم للحديقة المنزلية؟
- هل تفضل زراعة حديقتك بالأشجار أم الأزهار؟
- ما الأمور التي تود لو تتغير في سلوك المعلمين؟

أسئلة لماذا؟ كيف؟ أي؟

لقد سبق القول إن طريقة المعلمين في إثارة الأسئلة تعكس طريقتهم في التدريس. وإن المعلم الجيد هو سائل جيد، يتقن مهارات إثارة السؤال الجيد.

يرى (McKenzie and Davis 97) أن أسئلة مثل لماذا وكيف وأي هي الأسئلة الأكثر ارتباطا بمهارات التفكير العليا.

1. أسئلة لماذا؟ Why

وهي أسئلة تثير قضايا هامة ترتبط بالعلاقة بين المتغيرات:

آراء وحقائق

أسباب ونتائج

أجزاء وكل

ظاهرة وظاهرة

وغالبا ما ترتبط هذه الأسئلة بحل المشاكل واتخاذ القرارات، وإدراك العلاقات بين الظواهر ومن الأمثلة على هذه الأسئلة.

لماذا يتمدد المعدن بالحرارة؟

لماذا يرفع الأذن بصوت عال؟

لماذا تتدهور البيئة من السلوك الإنساني؟

لماذا يزداد الحجم مع ازدياد الحرارة؟

لماذا نحرك أو نشكل آخر الكلمات في اللغة العربية؟

2. أسئلة كيف؟ How

وترتبط بمهارات مثل التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، فهذه الأسئلة تنمي القدرة على عمل الأشياء، أو تطور عمل الأشياء وتحسينها، وغالبا ما تكون أسئلة كيف أسئلة إبداعية.

ومن الأمثلة على هذه الأسئلة:

كيف تستخدم الألوان لتنشئ لوحا فنيا جميلا؟

كيف تعلم زميلا لك ليحل مسألة حسابية؟

كيف يمكنك إقناع زميلك بالاهتمام بواجباته؟

كيف تنظم غرفتك لتكون أكثر اتساعا؟

كيف تحسب ارتفاع عمارة دون وجود سلم لديك؟

3. أسئلة أي؟ Which

ترتبط هذه الأسئلة بمهارة إصدار الأحكام أو التقويم، أو مهارة الاختيار أو ترتيب الأولويات أو إصدار القرار أو حل المشكلة أو اتخاذ موقف. فالطالب يواجه مواقف عديدة دراسية وحياتية يوميا. ومن المناسب تدريبه على مواجهة هذه المواقف:

ومن الأمثلة على هذه الأسئلة:

أي المدن التالية ترى أنها يمكن أن تكون عاصمة بلدك؟

أي المشروعات التالية أكثر جذبا لك؟

أي الطرق التالية تفضلها في حل هذه المسألة؟

أي المناطق التالية تفضل قضاء إجازتك فيها؟

أي الشخصيات أثارت اهتمامك؟

أسئلة التفكير حول التفكير (Thinking About Thinking)

يسمى هذا النمط من التفكير فوق المعرفي MetaCognitive Thinking، وهو تفكير يهدف إلى مراقبة عمليات التفكير وضبطها، ويوجه الفرد وهو يفكر ولذلك سمي التفكير حول التفكير.

وقد يكون هذا النوع من التفكير، أيضا بصوت عال يهدف إلى إثارة وعي الفرد بكيف يفكر، وما الذي يدور في ذهنه من عمليات داخلية.

وإن عمليات التفكير أو التفكير فوق المعرفي وهي عمليات أكثر عمقاً من عمليات التفكير العادية. ولذلك يسميها المربون: العمليات ذات الياقة البيضاء، نسبة إلى عمليات التفكير العادية المسماة: العمليات ذات الياقة الزرقاء أي نسبة إلى المديرين ذوي الياقة البيضاء والعمال ذوي الياقة الزرقاء. (جروان: 2000).

> تعلم المناهج ليس مجرد تعلم التفكير، بل لابد أن يمتد ليشمل تعلم التفكير بالتفكير أو حول التفكير.

إن الجهود المبذولة لتعليم التفكير الناقد أو المهارات التفكير العامة لا تكفي وحدها، وامارسة التفكير الذاتي والتفكير الواعي. ويمكن البدء بتعلم مهارات التفكير حول التفكير ومنذ الطفولة المبكرة.

ومن أبرز هذه المهارات التخطيط والمراقبة والتعليم وترتبط هذه المهارة بعدد من المهارات الفرعية ويمكن عرضها فيما يلي:

مهارات فوق معرفية
1. التخطيط.
2. المراقبة.
3. التقييم.

1. مهارات التخطيط

وتشمل المهارات التالية:

- مهارات تحديد الأهداف والوعي بأهميتها وأولوياتها.
- اختيار الإستراتيجيات الملائمة وفق الأهداف المرسومة.
- الوعي بخطوات العمل وحل المشكلة.
- تحديد الصعوبات والمشكلات والمتوقعة، ومواجهتها.
- التنبؤ بما سيحدث لاحقا.
- الوعي بنتائج الخيارات أو القرارات مسبقا.

2. مهارات الضبط والمراقبة

وتشمل المهارات التالية:

- التوجه الدائم نحو الهدف والوعي به.
- وضع توقيتات زمنية أو جدول زمني لتحقيق الأهداف.
- الوعي ببداية كل خطوة ونهايتها قبل الانتقال إلى الخطوة التالية.

3. مهارات التقييم

وتشمل المهارات التالية:

- تقييم مدى تحقق الهدف.
- تقييم النتائج والحلول.
- تقييم الخطة المستخدمة.

ويمكن تلخيص المهارات فوق المعرفية بأنها الوعي بعملية التفكير. أي أن الطالب يعي ما يلي:

- طريقته في مواجهة المشكلة.
- الحسابات الداخلية التي أجراها وهو يبحث عن الحل.
- النتائج التي توصل إليها.

ويمكن للمعلمين أن يدربوا الطلبة على الوعي بتفكيرهم من خلال إثارة الأسئلة التالية ومناقشة الطلبة في كيفية الطريقة التي فكروا بها:

- لماذا أصدرت هذا الحكم؟ التقييم؟ هل الوقت ملائم؟
- كيف سجلت ملاحظاتك؟ هل كنت واثقا مما لاحظت؟
- ما الذي لفت انتباهك أولا؟
- كيف اتخذت هذا القرار؟ ما المعلومات التي استندت عليها؟
- ماذا تخطط لتحسين طريقتك في اتخاذ القرار؟
- ما الذي دار في ذهنك قبل أن تقول هذا؟
- كيف توصلت إلى هذا الجواب؟
- ما الصعوبات التي واجهتك وأنت تفكر بهذه الطريقة؟

كيف تعد أسئلة مثيرة للتفكير؟

يتناول هذا الجزء موضوع إعداد أسئلة مثيرة للتفكير ترتكز على مهارات أساسية عامة، يمكن استخدام المعلومات السابقة فيها كأدوات للتفكير.

أسئلة مثيرة للتفكير

نماذج أسئلة علوم

الصفوف: المرحلة الأساسية المتوسطة والعليا.

1. يبين الجدول التالي كتل بعض المواد وأحجامها.

المادة	الكتلة / غم	الحجم / سم^3
أ	70	70
ب	24	8
ج	6	9
د	2	10

- رتب هذه المواد حسب كثافتها من الأعلى إلى الأدنى.
- هل يوجد بينها ماء؟ ما هي؟
- أيها سوائل وأيها غازات وأيها مواد صلبة؟

2. حين ترتفع درجات الحرارة، وتريد أن تلبس ملابس مريحة تشعرك بالانتعاش.

فإنك تختار:

أ. ملابس قاتمة	ب. ملابس تعكس أشعة الشمس	ج. ملابس تسمح بالتبخر
د. ملابس خفيفة	هـ. ملابس بيضاء	و. ملابس تمتص العرق
ز. ملابس ثقيلة		

- رتب هذه الملابس حسب مدى ملاءمتها ليوم حار.
- رتبها حسب ملاءمتها ليوم بارد.

3. صنف أحد الطلبة الحيوانات التالية في مجموعتين:

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
الإنسان	السمكة
الأسد	الحوت
النملة	التمساح

ما المعيار الذي استخدمه؟

مكان العيش، الحركة، طريقة التنفس، طريقة الغذاء، القوة، تركيب الجسم.

4. اشترت سلوى مسحوق صابون، وجدت فيه حبيبات بيضاء وزرقاء وخضراء. فاستنتجت أن هذا المسحوق:

أ. مخلوط.

ب. مركب.

ج. عنصر فلزي.

د. عنصر لا فلزي.

هـ. محلول.

5. قام المعلم بقطع مغناطيس في المختبر إلى ثلاث قطع والمطلوب منك تحديد أقطاب المغناطيسات الثلاثة الجديدة.

؟	؟	؟	ج	؟	ش

6. في عام 2000 وضعنا إشارة ملونة على ساق هذه الشجرة مقابل السهم أين ستكون هذه الإشارة عام 2005؟



أ. مكانها ب. أعلى من مكانها

ج. أدنى من مكانها د. أقرب فرع إلى الساق

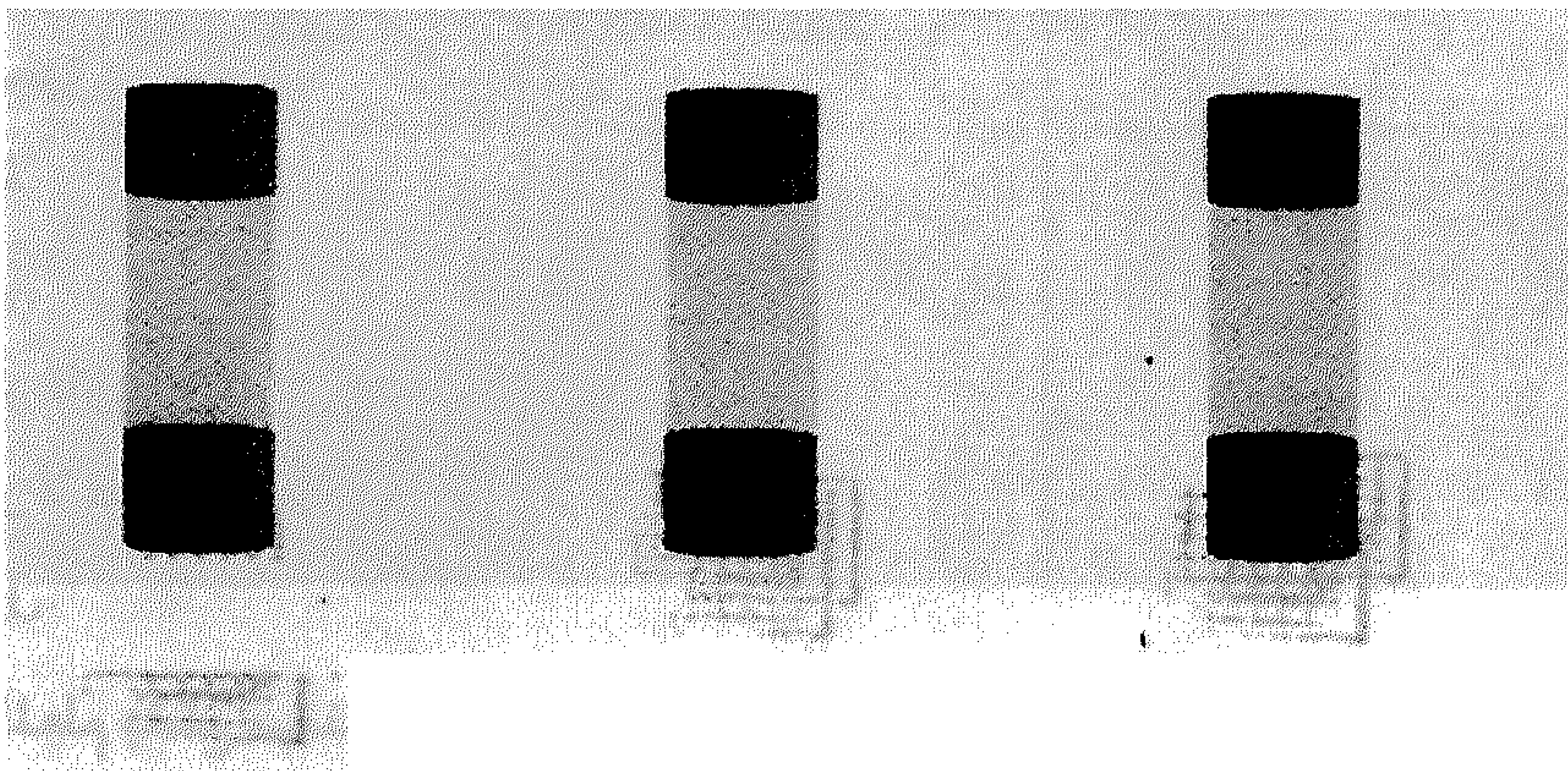
هـ. اختفت في التراب

7. لعبت عنود في ميدان زنبركي، كانت تعلق فيه أثقالاً وتحسب مدى استطالة الزنبرك في كل مرة. وسجلت النتائج التالية:

الثقل / نيوتن	الاستطالة / سم
80	1.5
16	3
24	4
30	5
40	5
50	5

كيف تفسّر هذه النتائج؟

8. في الرسم ثلاثة مغناطيسيات وثلاث مواد.



أن المواد كان سكرا؟

9. شاهد عمر حيوانا غريبا لأول مرة. فقال في الحال:

إنه من الثدييات.

ما الذي جعله يقولك ذلك؟

أ. أنه يشبه الغزال شكلا. ب. كان يأكل العشب.

ج. كان يرضع صغاره. د. له بيضة كبيرة دائرية.

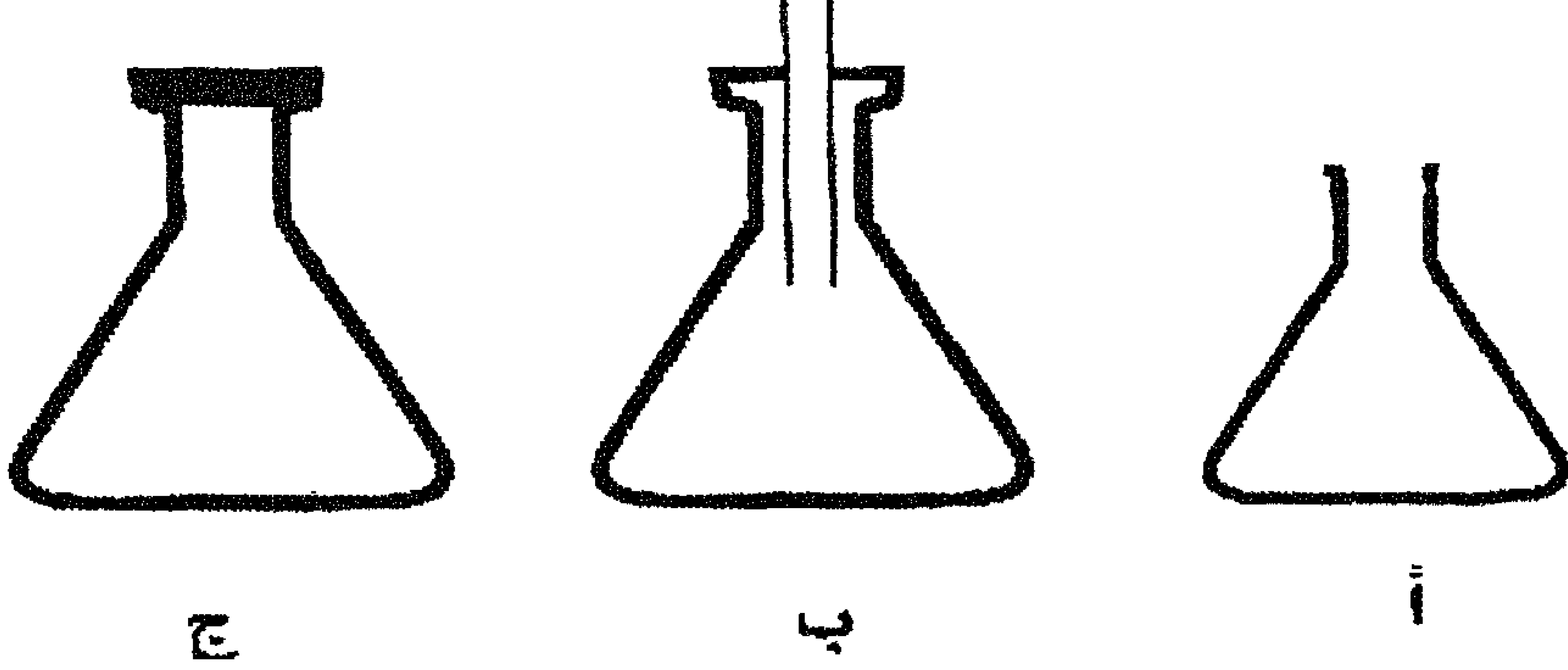
هـ. له جناحان. و. يهتم بصغاره.

10. اقرأي الجدول التالي حول درجات الحرارة.

اليوم	6 صباحا	1 ظهرا	4 عصرا	العاشرة ليلا
الأحد	10	26	25	9
الاثنين	12	28	28	6
الثلاثاء	10	25	24	5
الأربعاء				

- ما درجات الحرارة يوم الأربعاء؟ فسر إجابتك!
- في أي الأوقات كان الهواء أكثر سخونة؟
- في أي الأوقات كان الهواء أكثر برودة؟
- الاثنين صباحا.
- الأحد ليلاً.
- الثلاثاء بعد العشاء.
- الاثنين ليلا.
- الاثنين بعد الظهر.
- الاثنين ظهرا.

11. وضعنا فأرا في كل وعاء. أي الفئران يعيش أكثر؟



12. أرادت سيدة أن تقلل من درجة حرارة الماء لكي يستحم أطفالها وقد سجلت الانخفاضات التالية.

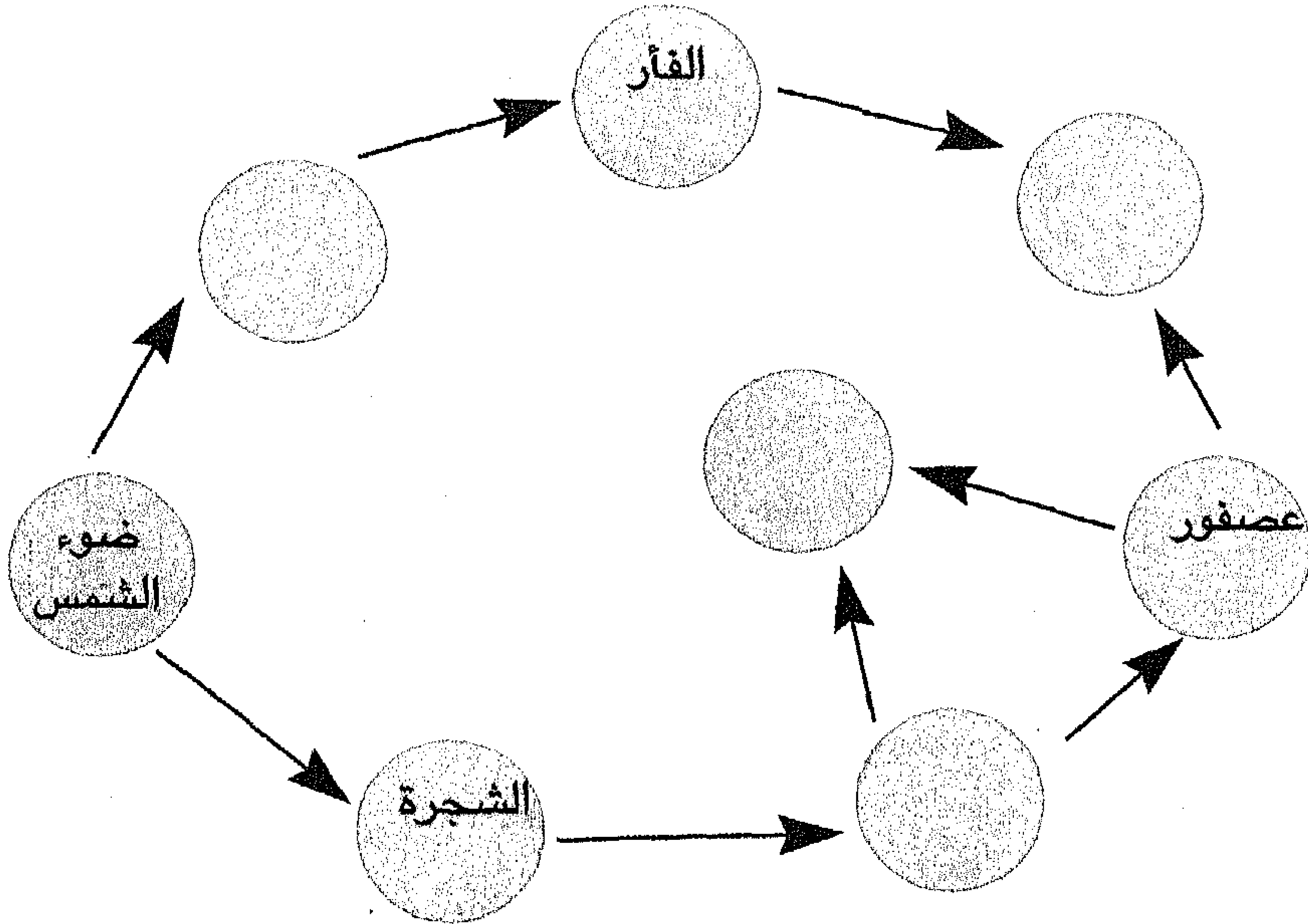
الحرارة / س°	الوقت / دقيقة
80° س	4
70° س	6
62° س	7
28° س	؟

قدر كم دقيقة تحتاج لكي تنخفض درجة حرارة الماء إلى 28°س

13. وردت معلومات جديدة عن كوكب اكتشف حديثا. ولدى مقارنة العلماء لهذه المعلومات مع الأرض. تبين أنه لا يصلح للحياة. ما الذي جعل العلماء يحكمون بذلك.

المعلومات	الأرض	الكوكب الجديد
البعد عن الشمس	148 مليار كم	90 مليار
طبقة الأوزون	موجودة	غير موجودة
السحب	موجودة	غير موجودة
الأكسجين	22%	5%

14. أقرأ الشبكة الغذائية التالية. ولاحظ أن اتجاه الأسهم يشير إلى اتجاه تدفق الغذاء



أين تضع الكائنات التالية:

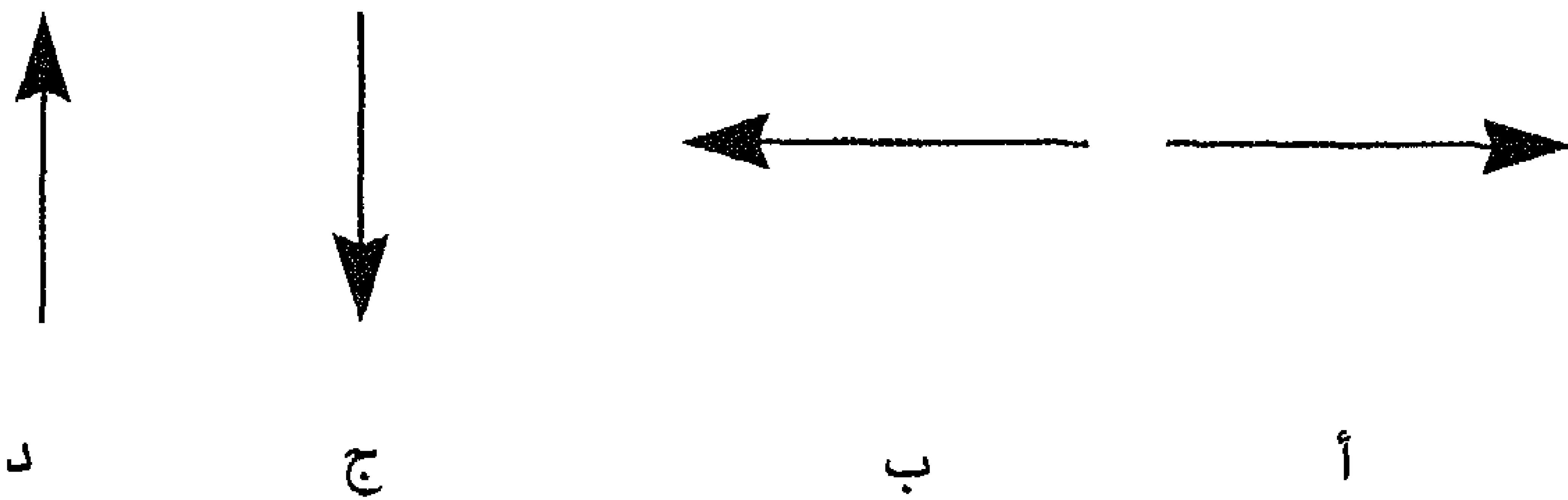
- أفعى، صقر، القمح، الديدان.

15. أصيبت رائدة برشح، ذهبت إلى المدرسة. نقلت العدوى إلى عشر طالبات فسرّ.

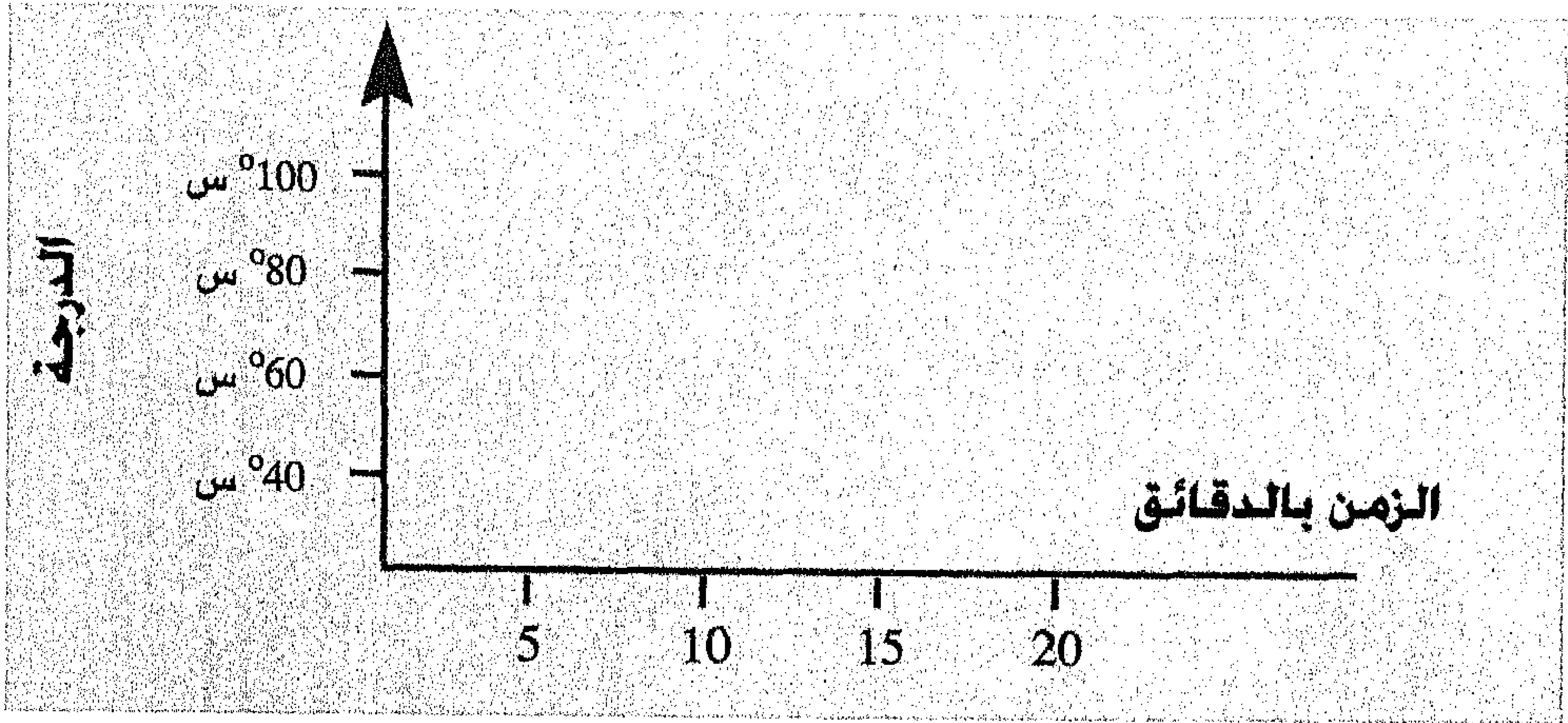
لماذا لم تنقل العدوى إلى الجميع؟

اذكر أكثر عدد من الأسباب؟

16. أي الأسهم يشير إلى الجاذبية الأرضية؟



17. العلاقة البيانية التالية تمثل الزمن وانخفاض حرارة الماء.



- كم دقيقة تطلب انخفاض الحرارة إلى 60°س؟

إلى 80° س؟ إلى 40° س؟

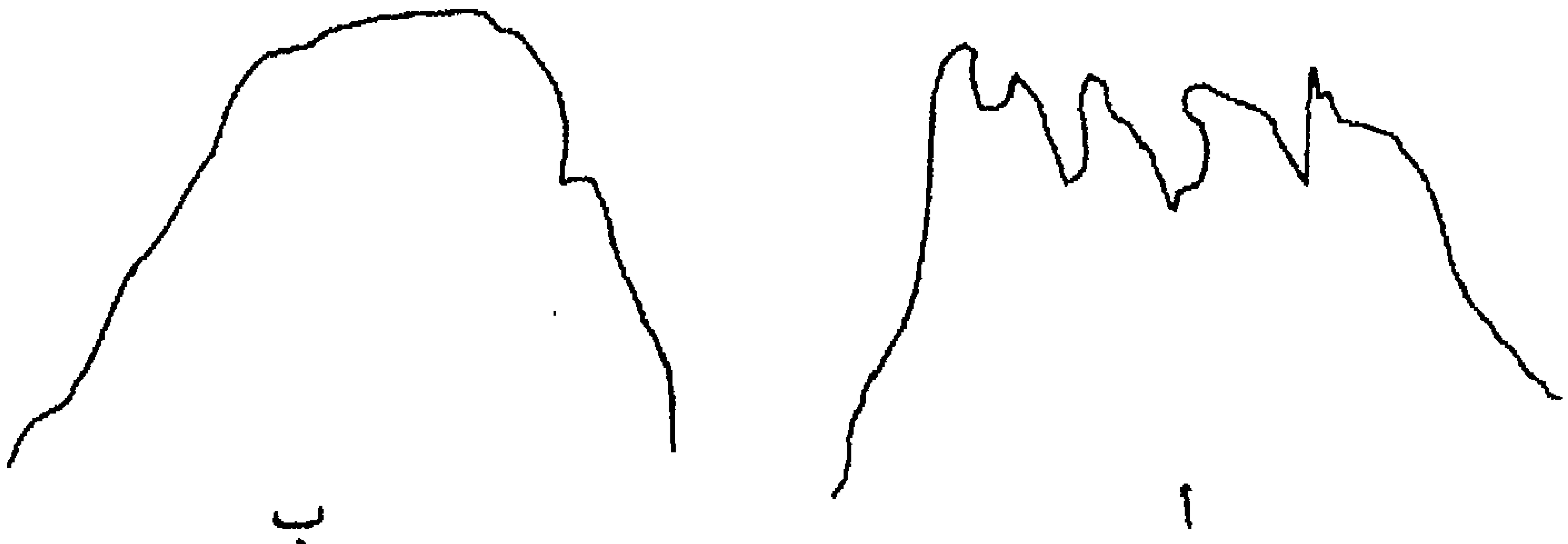
18. ذهبت عائشة لتسلق جبال عال. تذكرت أنها نسيت شيئا هاما جدا. ما هو؟

أ. الطعام الكافي ب. مشاكل جديدة

ج. ملابس دافئة. د. أسطوانة الأكسجين

هـ. أسطوانة هيدروجين.

91. في الشكل جبلان:



ماذا تستنتج؟ فسر إجابتك.

1. "أ" جبل قديم.

2. "ب" أكثر قدماً من "أ".

3. الجبلان متساويان في التكوين.

4. لا تملك معلومات كافية عن الجبلين.

5. الجبل "أ" تكون قبل الجبل "ب".

20. لديك قطعتا حطب متماثلتان أ، ب، قطعت ب إلى ثلاثة قطع.



ب أ

أشعلت في اليوم الأول القطعة أ

أشعلت في اليوم الثاني القطع الثلاثة من ب أي القطعتين دامت النار فيه أكثر؟ لماذا؟

21. نفخت بالوناً. ووضعته في الشمس. انفجر بعد فترة.

إننا نفسر ذلك ما يلي:

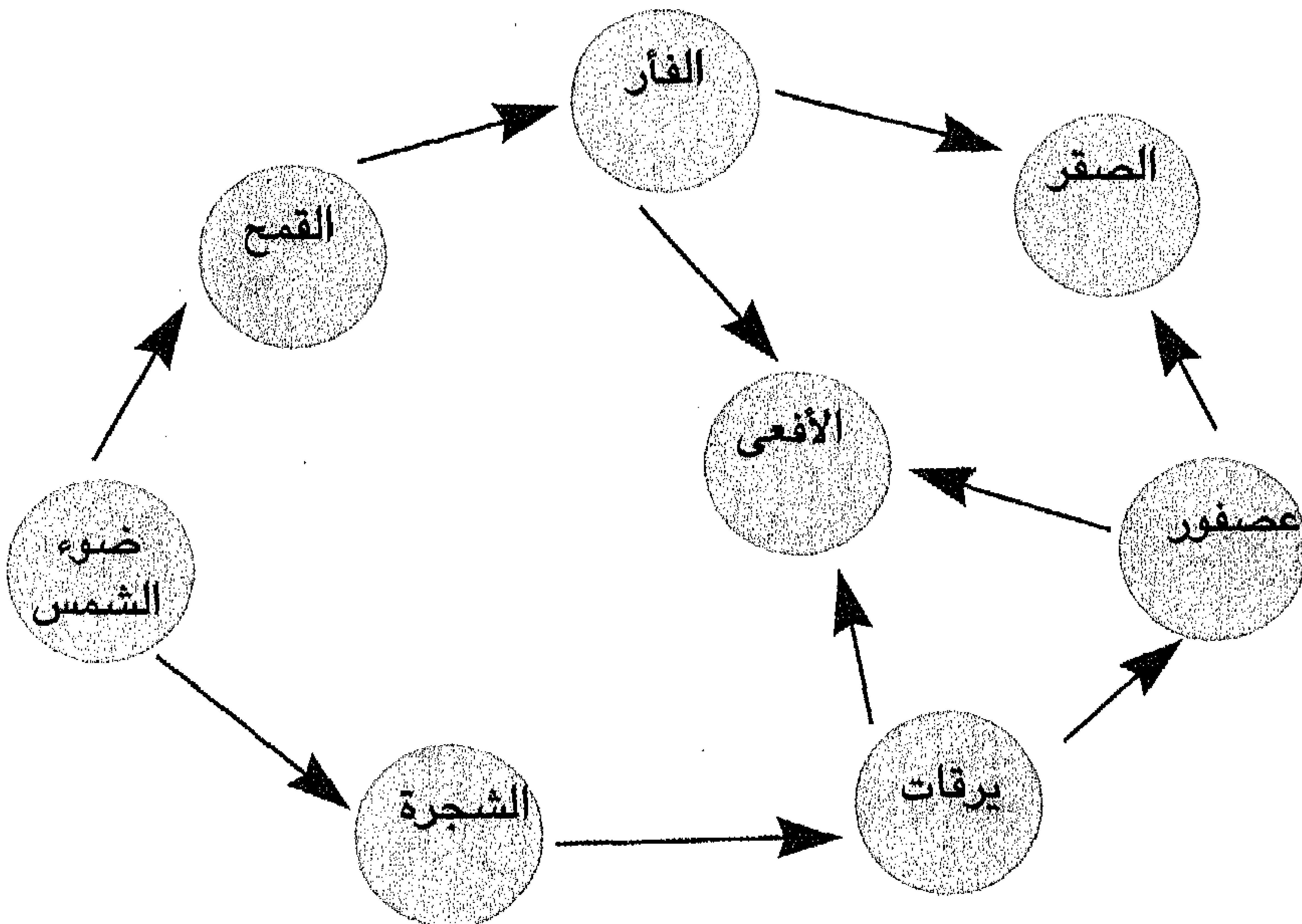
أ. دخل إليه هواء جديد.

ب. زاد الضغط الخارجي عليه.

ج. زاد الضغط الداخلي نتيجة دخول الهواء الجديد.

د. زاد حجم الهواء حجم بداخله نتيجة التمدد.

22. لاحظ هذه السلسلة الغذائية:



- ماذا يحدث لو لم تكن هناك شمس.
- ماذا يحدث لو غاب الصقر؟
- ماذا يحدث لو غاب العصفور؟
- ماذا يحدث لو غاب القمح؟
- ماذا يحدث لو اختفت الأفعى؟
- متى ينقرض الصقر؟
- متى تنقرض الأفعى؟
- إذا مات الفأر والعصفور تنقرض الأفعى والصقر. لماذا؟
- إذا اختفت الشجرة يختفي العصفور ويقل طعام الأفعى والصقر لماذا؟

32. معك مصباح صباح.

سلطته على جدار يبعد متر واحدا.

ثم سلطته على جدار يبعد ثلاثة أمتار.

ما الجدار الذي يتلقى ضوءا أكثر؟ لماذا؟

24. لدينا كمية من الثلج كتلتها 1 كغم. تمت إذابتها إلى ماء سائل.

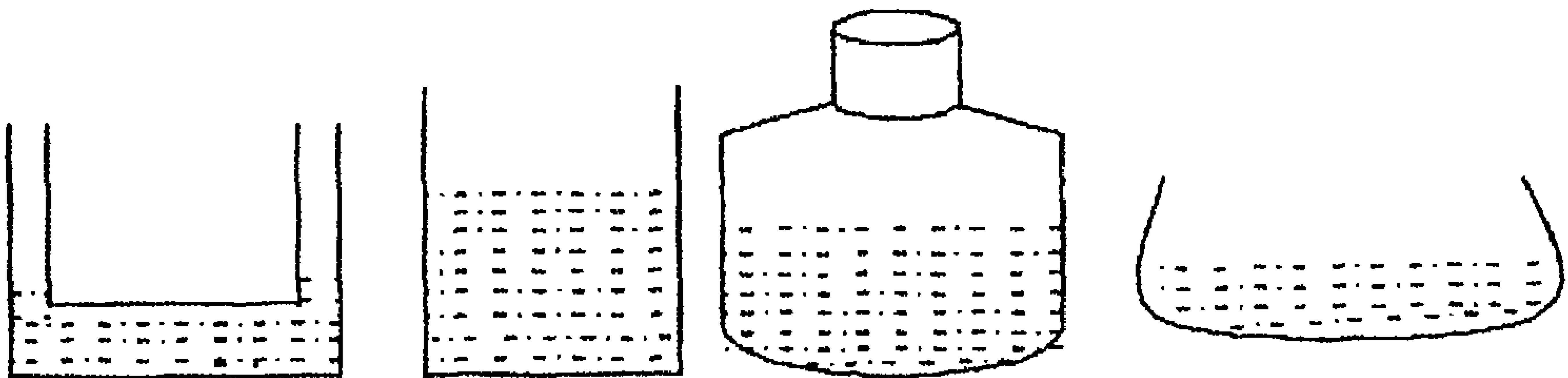
إننا نحصل على ما يلي:

أ. أكثر من 1000 غم ماء.

ب. أقل من 1000 غم ماء.

ج. 1000 غم ماء.

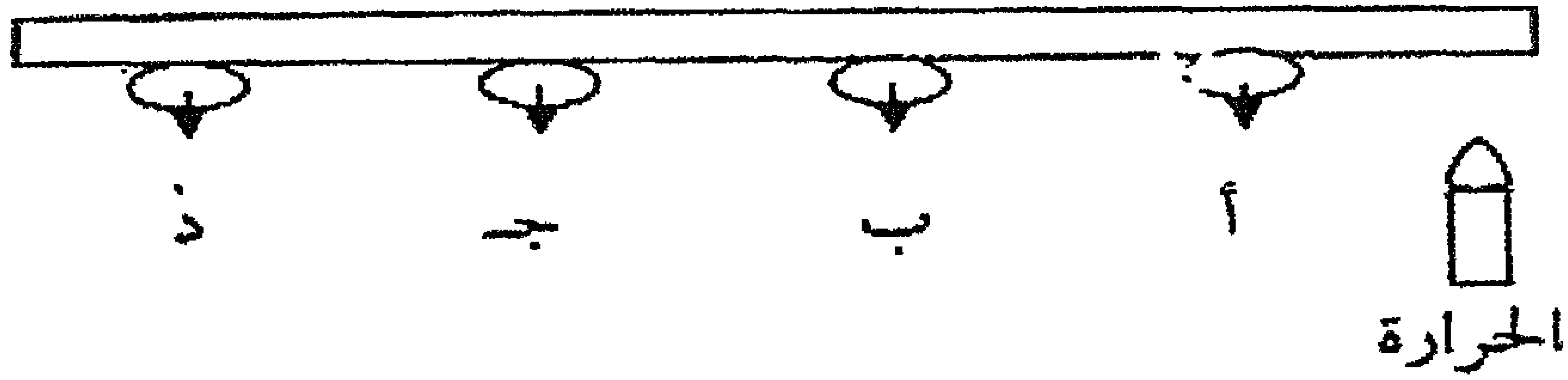
25. أفرغنا في كل وعاء 800 غم ماء.



أ ب جـ د

- ماذا يحدث بعد خمس ساعات لكمية الماء في الأواني الأربعة؟
- رتب هذه الأواني حسب درجة احتفاظها بالماء بعد خمس ساعات.

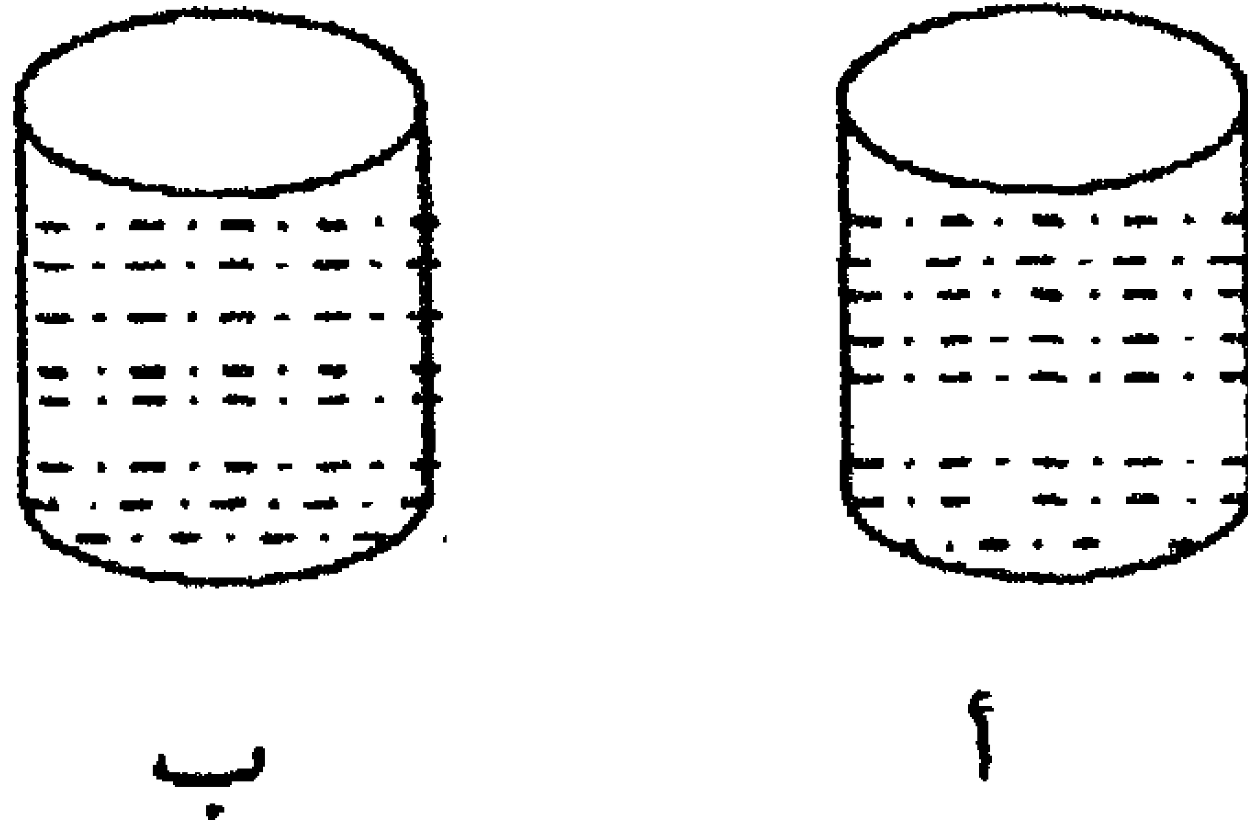
26. سخن قضيب من النحاس ملصق به دبابيس بواسطة الشمع على النحو التالي:



الحرارة

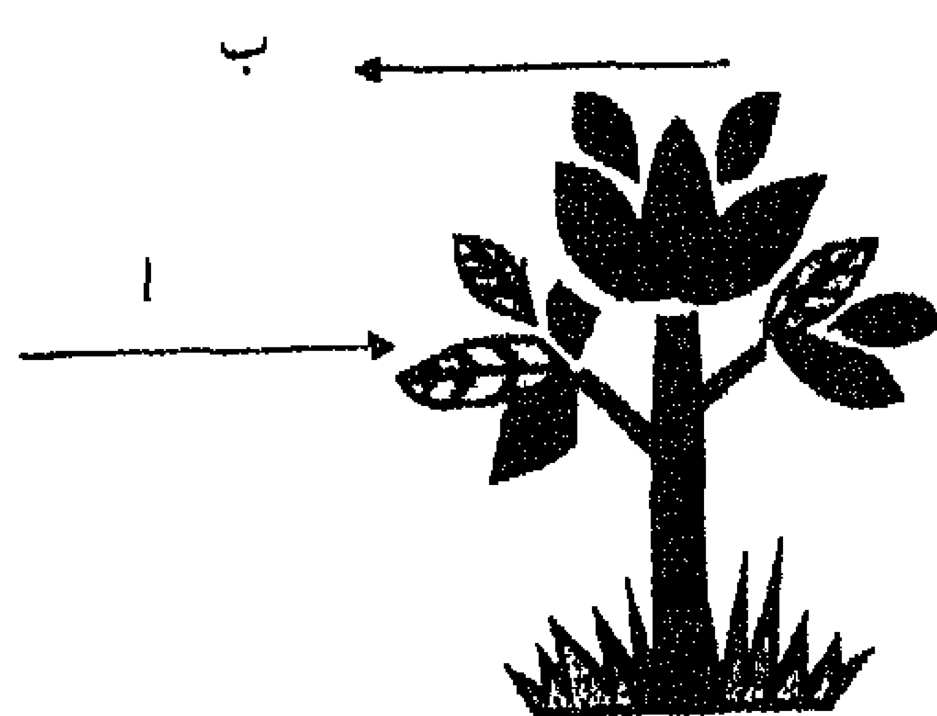
- أي الدبابيس يسقط أولاً؟
- أي الدبابيس يسقط ثانياً؟ ثالثاً؟
- فسر الإجابة؟

27. وعاءان متماثلان مملوءات بالماء أ، ب وضعت ملعقة ملح في الوعاء ب تم وضعمها في مجمد الثلاجة. وكانت النتيجة:



1. تجمد الوعاءان معاً.
2. تجمد "أ" أولاً؟
3. تجمد "ب" أولاً؟

28. في الرسم التالي ليلا!



- أي العبارات التالية صحيحة؟
- إن أ، ب تعنيان الأكسجين
- إن (أ) تعني الأكسجين (ب) ثاني أكسيد الكربون
- إن (ب) تعني الأكسجين و (أ) تعني ثاني أكسيد الكربون.

29. أجرى محمد تجربة لتحليل الماء. وكتب تقريرا يقول فيه "تم تحليل الماء إلى هيدروجين وأكسجين".

إن هذا التقرير جاء نتيجة ما يلي:

أ. ملاحظة

ب. تنبؤ علمي

ج. استنتاج

د. معرفة سابقة

30. في حقل ذرة تعيش مجموعة من الفئران والأفاعي.

جاء المرشد الزراعي وقتل الأفاعي، وبعد فترة قصيرة حدث ما يلي:

أ. تحسن محصول القمح.

ب. زاد عدد الفئران وتحسن محصول القمح.

ج. قل عدد الفئران وتحسن محصول القمح.

د. ضعف محصول القمح.

تطبيقات عملية على أسئلة صفية وأنشطة مثيرة للتفكير

- لغة عربية.
- رياضيات
- تربية إسلامية.

أسئلة مثيرة للتفكير

لغة عربية

الدرس: الحديقة

الصف الأساسي - الإمارات العربية -

يعرض المعلم صورة الحديقة كما وردت في الكتاب. ويسأل:

- لو أردت أن تضيف لعبة جديدة إلى هذه الألعاب ماذا تضيف؟
- لماذا لا يوجد أشخاص كثيرون في الحديقة؟ كم الساعة الآن في الحديقة؟
- متى يكثر زوار الحديقة؟
- جلسوا على العشب. ماذا ستكون النتيجة؟
- ماذا سيفعل أفراد الأسرة بعد أن يغادروا إلى البيت؟
- ما شعور الأطفال قبل ذهابهم إلى الحديقة؟ في أثناء وجودهم في الحديقة؟
- بعد مغادرتهم للحديقة؟ لماذا يتغير شعورهم؟
- متى سيعودون مرة ثانية إلى الحديقة؟

نشاط تفكر:

لديك قطعة أرض حول / أمام منزلك. قالت لك أمك. هذه لك. اعمل فيها حديقة!

- كيف تبدأين عملك؟
- ما المواد التي تحتاجين إليها؟
- ماذا ستزرعين فيها؟
- من يسمح له بدخول الحديقة؟
- كم درهما تحتاجين لري الحديقة أسبوعيا؟
- كم درهما تحتاجين لشراء الأشتال؟
- كما تحتاجين لرشها بالأدوية؟

نشاط تفكير:

الزهرة تشبه الطفل

الزهرة أنيقة، والطفلة....

للزهرة رائحة ذكية، وللطفلة....

للزهرة أوراق ملونة، وللطفلة.....

تحتاج الزهرة إلى رعاية، والطفلة...

الزهرة لها اسم، والطفلة...

والزهرة تختلف عن الطفل

الزهرة.....، والطفلة......

الزهرة......، والطفلة......

الزهرة.....، والطفلة......

نشاط تفكير:

أرادت غادة أن تذهب إلى الحديقة. اتصلت بزميلتها سعاد فقالت لها:

سعاد – لا تستطيع

غادة: لماذا؟

سعاد:..

غادة:..

سعاد:..

غادة:..

سعاد:..

وأخيراً اقتنعت سعاد وذهبتا معاً.

نشاط تفكير:

زار محمد حديقة. فوجد خمسة مناظر لم تعجبه. ما هذه المناظر؟

نشاط تفكير:

اكتب إعلانا شجع فيه المحافظة على الحدائق

وإعلانا تدعو فيه إلى زيارة الحدائق.

وإعلانا تدعو فيه إلى زراعة الحدائق.

نشاط تفكير:

زرت حديقة. فوجدت سيدة تجلس وحدها. لماذا؟

- ربما..
- ربما..
- ربما..
- ربما..

نشاط تفكير:

لديك ثلاث ساعات فراغ في البيت. كيف تفضل قضائها؟

1. الدراسة وحل الواجبات.
2. حضور مباراة كرة القدم.
3. اللعب مع الزملاء والأصحاب.
4. زيارة حديقة ألعاب مع الأصحاب.
5. زيارة حديقة ألعاب مع الأهل.

رتب هذه النشاطات حسب أهميتها لديك.

الفصل الثامن عشر

التدريس وفق الذكاءات المتعددة

الذكاءات المتعددة

ترجع هذه النظرية إلى هوارد جاردنر Gardener، في بداية الثمانينات 1983 حيث رفض في كتابه The Frame of mind اعتبار الذكاء قدرة واحدة يمكن أن تقاس باختبار واحد. وقادته بحوثه التجريبية إلى إيجاد أسس متعددة للكشف عن أنماط متعددة من الذكاء تراوحت بين سبعة أنماط وعشرة. إلى أن انتهى الأمر باعتماد ذكاءات ثمانية وسميت نظريته بنظرية الذكاءات المتعددة - MI (Multi Intelligences). وقد عرف جاردنر الذكاء، **بأنه القدرة على حل المشكلات أو إضافة ناتج جديد.**

الذكاءات الثمانية
الذكاء اللغوي أو اللفظي.
الذكاء المنطقي – الرياضي.
الذكاء المكاني – البصري.
الذكاء الجسمي – الحركي.
الذكاء الإيقاعي – الموسيقي.
الذكاء الاجتماعي – البينشخصي.
الذكاء التأملي – الذاتي.
الذكاء الطبيعي – البيئي.

وقد انبثقت هذه النظرية من البحوث المعرفية الحديثة التي أوضحت أن الطلبة مختلفون في عقولهم، وأنهم يتعلمون ويتذكرون ويفهمون بطرق مختلفة.

إن كل إنسان قادر على معرفة العالم بثمانية طرق مختلفة سماها جاردنر: الذكاءات الثمانية وهي: اللغوي والمنطقي والمكاني والجسمي والإيقاعي والاجتماعي والذاتي أو التأملي والطبيعي. ويختلف الناس في مدى امتلاكهم لكل نوع من الذكاءات في التعلم وفي الأداء.

وقد ارتبطت نظرية جاردنر هذه بمسلمات أساسية هي:

1. ليس هناك ذكاء واحد ثابت ورثناه، ولا يمكن تغييره.
2. إن اختبارات الذكاء الحالية هي لغوية منطقية وهي لا تغطي جميع الذكاءات الموجودة عند كل فرد.
3. يمتلك كل شخص عددا من الذكاءات. وليس ذكاء واحدا.
4. بالإمكان تنمية ما نمتلكه من ذكاءات فهي ليست ثابتة.
5. يتعلم الأطفال إذا كان التعليم مناسبا لما يمتلكونه من ذكاءات.
6. يمتلك كل شخص بروفيلا من الذكاءات. ويمكن رسم هذا البروفيل لكل شخص.
7. تتفاوت الذكاءات الثمانية لدى كل شخص ومن المستحيل وجود بروفيل لشخص ما مشابه لبروفيل شخص آخر.
8. يمكن استغلال الذكاءات القوية لتنمية الذكاءات الضعيفة.

وقد بحث جاردنر أشكالاً أخرى من الذكاءات هي:

1. الذكاء الروحي المتمثل في الاهتمام باستخدام الحدس كوسيلة مباشرة للمعرفة والإحساس بالأرواح والمعتقدات الدينية، وأداء الشعائر.
2. الذكاء الوجودي وهو الحساسية تجاه الأسئلة الكبرى في الكون مثل: لماذا نعيش؟ لماذا نموت؟

غير أنه لم يتوصل حتى الآن إلى اعتبارها ذكاءات، وترك الباب مفتوحا أمام إمكانات البحث فيها.

وفيما يلي تعريف بسيط بهذه الأنماط:

1. الذكاء - اللغوي - اللفظي Verbal - Linguistic

ويظهر هذا الذكاء في قدرة الفرد على التعامل مع الألفاظ والمعاني والكلمات، أو في القدرة على استخدام الكلمة، وتبرز بقوة في الطفولة المبكرة وتستمر مع مراحل النمو المختلفة.

2. الذكاء المنطقي - الرقمي Mathematical - Logical

ويظهر في قدرة الفرد على استخدام الأرقام أو السلوك المنطقي. ومظهر هذا الذكاء استخدام الرقم، وتزدهر في فترة المراهقة، وتتزايد حتى سن الأربعين.

3. الذكاء المكاني - البصري Visual - Spatial

ويظهر في القدرة على ملاحظة العالم الخارجي بدقة وتحويله إلى مدركات حسية. ومظهر هذا الذكاء الصورة. ويبرز هذا الذكاء مبكرا ويزدهر في سن 9-10 سنوات، ويبقى مع الفنانين إلى عمر متأخر.

4. الذكاء الجسمي - الحركي Kinesthetic - Bodily

ويظهر في القدرة على ضبط حركة الجسم، ومسك الأشياء بدقة، والتعبير الجسمي عن السلوك، ومظهر هذا الذكاء "الحركة" وتبدأ في الطفولة المبكرة وتستمر في نشاط حتى الأربعين.

5. الذكاء الإيقاعي Musical

ويظهر هذا الذكاء في الاهتمام باللحن والإيقاع والنغمات، ومظهر هذا الذكاء "النغمة" يتطور هذا الذكاء بسرعة منذ وقت مبكر.

6. الذكاء الاجتماعي - البينشخصي Social - Interpersonal

ويظهر هذا الذكاء في القدرة على الإحساس بالآخرين، وإقامة علاقات سليمة معهم ومظهره "العلاقة مع الآخر" وتبرز بقوة في سن الثالثة وتستمر.

7. الذكاء الذاتي الداخلي Reflective - Intrapersonal

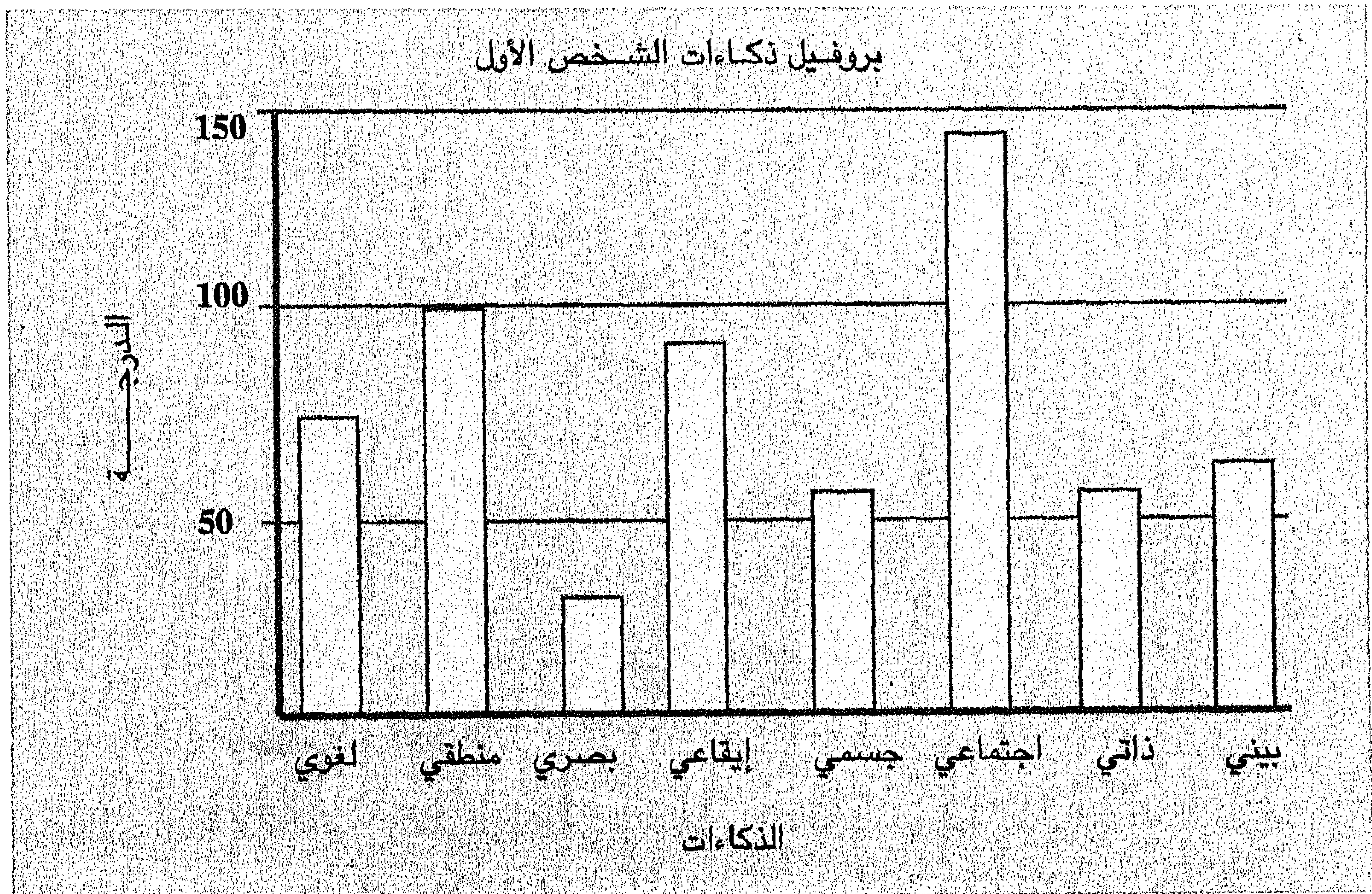
ويظهر هذا الذكاء في القدرة على فهم الإنسان لمشاعره الداخلية، والقدرة على ضبطها والتحكم بها، ومظهره "فهم الذات".

8. الذكاء - البيئي - الطبيعي Environmental - Naturalists

ويظهر في الاهتمام بالكائنات الحية وغير الحية المحيطة بنا، والقدرة على التعامل مع البيئة باحترام، ومظهره "العلاقة مع البيئة".

إن هذه الذكاءات الثمانية موجودة لدى كل فرد ولكنها موجودة بتفاوت، فقد يكون شخص ما لغويا بدرجة عالية في حين يكون منطقيا بدرجة أقل، ولذلك لا نتعامل مع الآخرين على أنهم أذكياء أو قليلي الذكاء، فكل شخص يمتلك درجات متفاوتة من كل نمط وهكذا يكون لكل شخص بروفيل ذكاء وليس نسبة ذكاء.

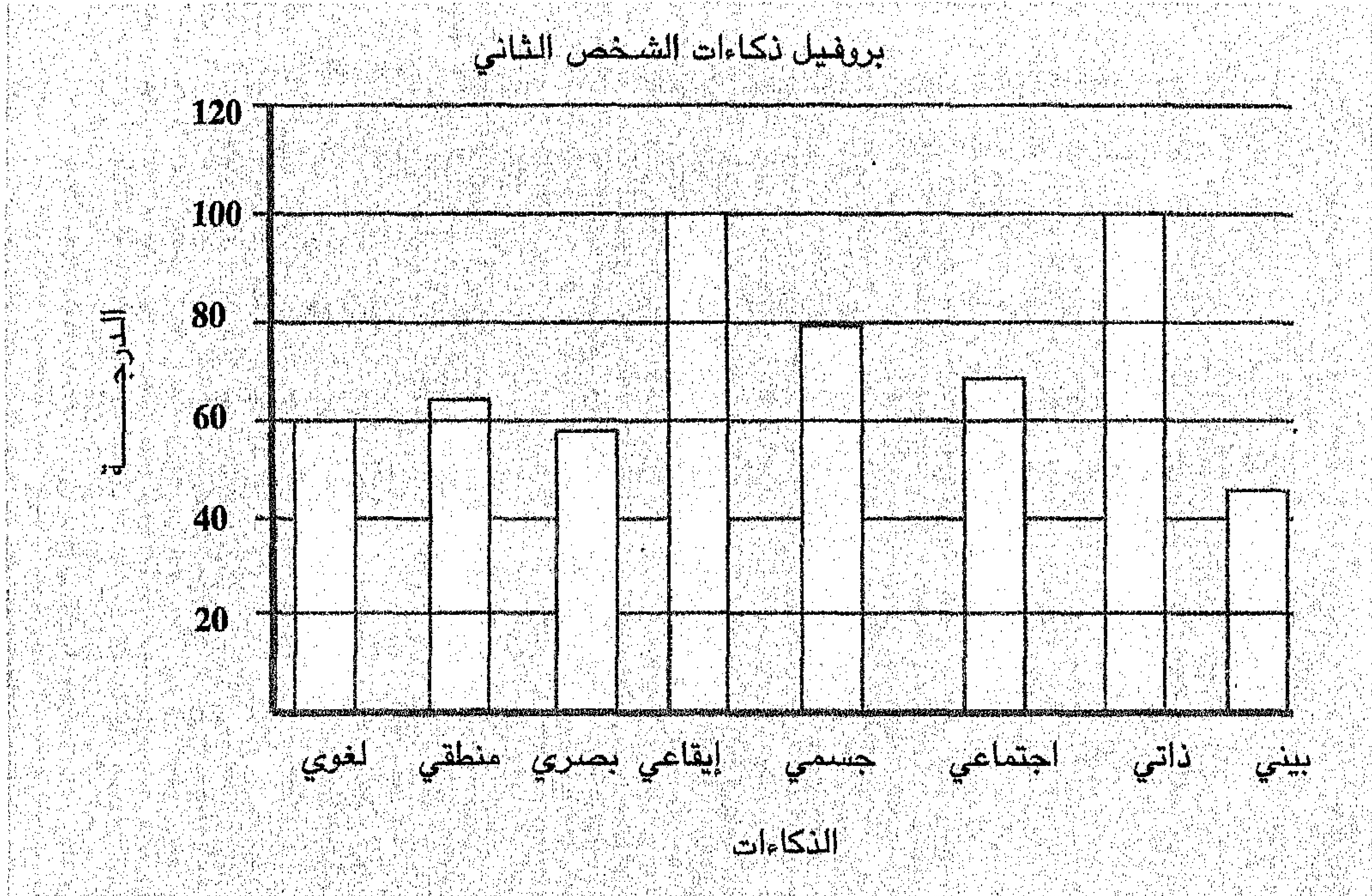
وفيما يلي نموذجان لشخصين متفوقين دراسيا:



يلاحظ مظاهر قوة هذا الشخص في الذكاء المنطقي والإيقاعي والاجتماعي وانخفاض قدرته في الذكاء الجسمي والذاتي والبصري.

أما النموذج الثاني، كان بروفيل الذكاء لديه مختلفا تماما، كما يبدو فيما يلي:

يلاحظ مظاهر قوة هذا الشخص في الذكاء الذاتي الإيقاعي والجسمي وانخفاضها في الذكاء البيئي واللغوي.



إذن لكل شخص بروفيل ذكائي، وليس نسبة ذكاء. وهذا البروفيل هام جدا، لأن معرفة بروفيل ذكاءات الطالب تساعد المعلم على تقديم تعليم يتلاءم مع تفضيلاته ومصادر قوته، وبدون معرفة هذه الذكاءات سيبقى الطالب يتلقى تعليما لا يتناسب مع تمثيلاته المفضلة.

إن التعرف على هذه الذكاءات هو الخطوة الأولى لتقديم التعليم الجيد، وسيتحدث الجزء التالي عن كيفية التعرف على مؤشرات الذكاءات المختلفة بما يساعد المعلم أو أي شخص على رسم بروفيل ذكاءاته، أو ذكاءات الآخرين.

كيف تتعرف إلى ذكاءات الطلبة؟

يقدم هذا الجزء من الكتاب عددا من المؤشرات الهامة التي تعكس مختلف القدرات الذكائية الثمانية. هي ليست اختبارا أو مقياسا إنما مجموعة من المؤشرات الدالة على توفر هذه الذكاءات.

وقد قسمت المؤشرات إلى إثنى عشر مؤشرا في كل نمط ذكائي، يمكن للشخص أن يقرأها ويضع لنفسه درجة على كل مؤشر، ثم يحسب درجاته من 120 درجة.

والمهم في وضع الدرجات أن يقرأ الشخص العبارة ويتأملها ويضع لنفسه درجة من 1-10 على النحو التالي:

- ضع درجة (10) إذا كان السلوك في العبارة ينطبق عليك بشكل واضح.
- ضع درجة (1) إذا كان السلوك لا ينطبق عليك إطلاقا.
- ضع درجة من (1-10) حسب مدى انطباق السلوك عليك.
- اجمع درجاتك في كل ذكاء، ثم ارسم بروفيلا لذكاءاتك.

لا تجامل نفسك، وأوضح مرة ثانية أن هذا ليس اختبارا إنما عرض بسيط لمظاهر كل ذكاء.

أولا: الذكاء اللفظي Linguistic

1. أكتب وانشر بعض المقالات أو أتمنى وأحب ذلك.
2. أقرأ يوميا بعض الموضوعات التي لا ترتبط بعملي.
3. أنتبه إلى الإعلانات واللوحات.
4. أستمع إلى الراديو والأشرطة التي تتحدث عن كتب أو محاضرات.
5. أستمتع بحل الكلمات المتقاطعة والأحاجي.
6. أستخدم السبورة، والبروجيكتر، واللوحات والبطاقات أو أحب أن أتعلم بواسطتها.
7. أعتبر نفسي كاتبا جيدا وأتقن كتابة الرسائل أو أرغب في ذلك.
8. أتذكر كلمات الأغنية إذا سمعتها عدة مرات.
9. غالبا ما أطلب من الآخرين قراءة وكتابة بعض الأشياء.
10. كتبت أشياء أحبها أو أحب كتابة أشياء أحبها.
11. أحب الحوار وإجراء المقابلات ووصف الأحداث.
12. تستهويني مهن مثل: كاتب، شاعر، معلق، أديب.

ثانيا: الذكاء المنطقي الرياضي Mathematical - Logical

1. أشعر بالراحة حين يكون جوابي صحيحا ويمكن قياسه والتأكد منه.
2. أستطيع حساب الأرقام في ذهني بسهولة.
3. أحب تحليل المواقف إلى عناصرها.

4. أحب دروس الرياضيات والعلوم وأستمتع بها.
5. أعتقد أن معظم الأشياء والأحداث منطقية ولها أسباب.
6. أحب الألعاب التي تتطلب تفكيرا دقيقا.
7. أهتم بالتطورات الجديدة في مجال العلوم.
8. أضع مقادير دقيقة حين أطبخ أو أعمل شيئا.
9. أستخدم أسلوب حل المشكلات كثيرا في صفي أو في حياتي.
10. إن أصدقائي أو زملائي مرتبون ويستطيعون توقع ما يحدث.
11. أهتم بتحويل بعض المعلومات إلى جداول وأرقام.
12. تستهويني مهن مثل: محاسب، عالم رياضيات، محام، مبرمج.

ثالثا-الذكاء المكاني البصري Visual - Spatial

1. أهتم بالألوان التي ألبسها، أو يلبسها الآخرون.
2. أهتم بأن (أتصور) أو تؤخذ لي صور فوتوغرافية.
3. أحب أن أرسم وأصمم بعض الإعلانات أو الأشياء.
4. أحب قراءة الكتب التي توجد بها صور كثيرة.
5. أحب الكتب المدرسية التي توجد بها (رسوم توضيحية، صور، أشكال، رسومات).
6. من السهل علي أن أجد طريقي في المدن غير المألوفة لي.
7. أستخدم الصور والسلايدات في قراءتي، أو في توضيح أفكاري.
8. أستمتع في وضع الأحاجي أو حلها.
9. أحب دروس الهندسة أو كنت أحبها في أيام دراستي.
10. حين أدخل إلى مكان أنتبه بسرعة إلى أوضاع الناس وطريقة جلوسهم.
11. أهتم بملاحظة المسافات والحجوم والمساحات.
12. تستهويني مهن مثل: فنان، مصور، مهندس ديكور، نساج.

رابعا: الذكاء الحركي Bodily - Kinesthetic

1. أحب الذهاب في مشاوير المشي.
2. أحب الرقص
3. أهتم كثيرا بإحدى المهارات (التوازن، السرعة، المرونة، القوة).

4. أحب عمل الأشياء اليدوية (خياطة، حفر، نحت).
5. أحب ممارسة المهارة أكثر من القراءة عنها.
6. أحصل على أفكاري حين أكون ماشيا أو راكضا أو ممارسا لإحدى مهاراتي اليدوية أو الرياضية.
7. أحب عمل الأشياء خارج المنزل "الأعمال والأنشطة خارج المنزل".
8. من الصعب علي أن أقضي وقتا طويلا وأنا جالس.
9. غالباً ما أعمل النشاطات وأنا في حالة حركة.
10. إن معظم هواياتي ترتبط بمهارات جسمية.
11. أحب أن أستخدم جسمي وحركتي في التعبير والتفسير.
12. تستهويني مهن مثل رياضي، مدرب، راقص، نحات.

خامساً: الذكاء الموسيقي أو الإيقاعي Musical

1. لا أجد مشكلات في تحديد أو متابعة الأنغام (توقع النغمة التالية).
2. عندما أستمع إلى معزوفة موسيقية، أنسجم معها بسهولة.
3. أستطيع معرفة فيما إذا كان المغني لا يغني حسب الأصول.
4. لدي صوت معبر، وأستطيع أن أنغم صوتي حسب المتطلبات.
5. غالبا ما أستخدم الموسيقى والغناء.
6. أتقن العزف على آلة موسيقية.
7. أستمع إلى الموسيقى حين أقود سيارتي أو في أثناء العمل أو في المنزل.
8. أعرف نغمات كثيرةً من الأغاني.
9. غالبا ما أدندن أو أصفر حين أكون في بيئة مريحة.
10. حين أستمع إلى الموسيقى أحبها، أشعر بالراحة.
11. أحاول صنع بعض الأدوات الموسيقية من مواد في البيئة المحلية (ورق، أوراق، شجر...الخ).
12. تستهويني مهن مثل (العزف، الغناء، الإخراج الفني، بائع أدوات موسيقية).

سادسا: الذكاء البينشخصي (الاجتماعي) Interpersonal

1. أفضل الذهاب إلى حفلة أكثر من البقاء وحيدا.

2. حين تواجهني مشكلة، أفضل بحثها مع أصدقائي.
3. غالبا ما يشركني الآخرون في مشكلاتهم.
4. أنشغل في نشاطات اجتماعية أكثر من مرة في الأسبوع.
5. أحب أن أتسلى مع الأصدقاء وأحضر الحفلات.
6. اعتبر نفسي قائدا، وأقوم بمهام القيادة.
7. أحب أن أعلم، وأقول للآخرين كيف يعلمون الأشياء.
8. لدي أكثر من صديق حميم.
9. أشعر بالراحة حين أكون مع الآخرين في حفلة.
10. يشترك طلابي في تحديد أنشطة ومحتوى الدرس.
11. أعتبر نفسي مستمعا جيدا.
12. تستهويني مهن مثل: سياسي، معلم، قائد، طبيب، مرشد اجتماعي...

سابعا: الذكاء الذاتي - أو التأملي Intrapersonal

1. أصرف وقتا كافيا في التأمل أو التفكير.
2. أعتبر نفسي مستقلاً.
3. أسجل أفكاري في دفتر خاص بي.
4. أرغب في نشاطات خاصة بي أكثر من اعتمادي على أنشطة الكتاب.
5. أبتكر نشاطات جديدة لعملي ودراستي.
6. أحدد القيم الخاصة التي تحكم حياتي، وأمارس النشاطات التي تنسجم مع هذه القيم.
7. عندما أشعر بالأذى أو بالإحباط أتراجع بسرعة.
8. لدي هوايات وميول خاصة بي أمارسها وحدي.
9. أختار أنشطة، يمكن ممارستها فرديا أو بشكل مستقل.
10. أفضل الهدوء وأفضل الوقت الذي أستطيع أن أجلس فيه وحدي وأتأمل في نشاطي.
11. أعرف نقاط قوتي وضعفي وأقيم ذاتي بشكل مستمر.
12. تستهويني مهن مثل: فيسلوف، فنان، عالم نفس، طبيب.

ثامنا: الذكاء البيئي - الطبيعي Naturalistic

1. أنا ماهر في التعرف على أنواع الطيور.

2. أنا ماهر في التعرف على أنواع الأزهار.
3. أحب الحدائق والمتنزهات وأحب العناية بها.
4. أستمتع بتربية حيوانية أليفة.
5. أستطيع معرفة موديلات أنواع عديدة من السيارات أو الآلات.
6. غالبا ما أنظر إلى السماء، وأتعرف على أشكال الغيوم، الماطرة وغير الماطرة.
7. أحب إجراء التجارب على بعض الظواهر الطبيعية.
8. أحب جمع المعلومات عن البيئة والصخور.
9. لدي نباتات في منزلي أو مكتبي.
10. أستخدم دفتر ملاحظات أسجل فيه بعض الظواهر الطبيعية.
11. أحب القراءة في الهواء الطلق.
12. تستهويني مهن مثل عالم فيزياء، عامل في مختبر، منسق حدائق، بيولوجي.

الذكاءات المتعددة والتعليم

إن نظرية الذكاءات المتعددة أكثر ما تتضح في تطبيقاتها التربوية، وقد لاقت هذه النظرية إقبالا متزايدا من المربين والمعلمين والطلبة لما لها من انعكاسات واضحة على طرق التدريس والتعلم.

ومن المهم أن نشير إلى أن الأنظمة التعليمية المختلفة. ومنذ نشأتها كانت تقدم نشاطات تعليمية لفظية لغوية في معظم الأحيان بالإضافة إلى بعض النشاطات المنطقية، وبذلك تفوق الطلبة اللفظيون.

فالمناهج الدراسية وطرق التدريس وطرق الإمتحانات والواجبات المدرسية كلها وسائل وأدوات لغوية لفظية، وهكذا استفاد الطلبة اللفظيون لأنهم تلقوا تعليما ملائما لذكاءاتهم ولتمثيلاتهم المفضلة.

أما الطلبة الحركيون أو الاجتماعيون والإيقاعيون فغالبا ما كانوا يعزفون عن التعلم، لأن منهاج التعلم وأدواته لا تخاطب ذكاءاتهم، فهم يتعلمون مناهج لفظية وبطرق تدريس لفظية.

الأنظمة التربوية التقليدية
قدمت هذه الأنظمة تعليما لفظيا استفاد منه الطلبة الذين يتمتعون بذكاء لفظي، أما بقية الطلبة فلم يستفيدوا من التعلم بشكل واضح وغالبا ما اتهموا بأنهم طلاب كسالى.

لو تلقى كل طالب تعليما حسب ذكاءاته وتمثيلاته المفضلة، لكان طالبا متفوقا ولتغيرت كثير من الحقائق التربوية الحالية ولما كان الطلاب المتفوقون حاليا - وهم لفظيون أفضل الطلبة.

فالمطلوب إذن تغيير طرق التدريس ومناهجه بحيث يتلقى الطالب تعليما يتلاءم مع ذكاءاته.

إن الطلاب حاليا يتلقون دروسا لفظية، بطرق تدريس لفظية هي المحاضرة والمناقشة والقراءات والكتابة، فماذا يحدث لو غيرنا طرق التدريس الحالية بما يتناسب مع ذكاءات كل طالب؟ وما طرق التدريس التي تتلائم مع مختلف الذكاءات؟

إن الجدول التالي يوضح طرق التدريس المفضلة لدي كل نمط من الطلبة والأدوات التعليمية الملائمة لهم والأنشطة المفضلة:

الذكاء	طرق التدريس المفضلة	أدوات تعليمية	الأنشطة المفضلة
اللفظي – اللغوي	محاضرة، نقاش، الكلمات المتقاطعة، رواية القصص، قراءة النوتة الموسيقية، كتابة السيرة الذاتية.	الكتب، جهاز التسجيل، الآلة الطابعة، مجموعات الطوابع.	أقرأ، أكتب، تحدث، استمع
المنطقي – الرياضي	حل المشكلات، التجارب العلمية، جمع الأرقام في الذهن، الأرقام المتقاطعة، التفكير النقدي.	الآلة الحاسبة، الحسابات اليدوية، الأدوات العملية، ألعاب الرياضيات.	قم بالقياس، فكر بشكل انتقادي، في إطار منطقي، قم بالتجريب
المكاني – البصري	عرض بصري، أنشطة فنية، ألعاب التخيل، الخرائط الذهنية، المجاز، التصور، التخيل	الرسم البياني، الخرائط، الفيديو، ألعاب التركيب، الأدوات الفنية، الخدع البصرية، الكاميرات، الصور.	انظر، ارسم، تخيل، لون، اعمل خريطة ذهنية.
الجسمي – الحركي	التعلم باليد، التمثيل، الرقص، الرياضة البدنية، الأنشطة اللمسية)اللمس) تمارين الاسترخاء.	ألعاب التركيب، الصلصال، الأدوات الرياضية، مصادر التعلم اللمسي.	ركب، الأداء، المس، حس، ارقص.
الموسيقى– الإيقاعي	تعلم النغم، الطرق، استخدام الأغاني كجزء تعليمي، الأناشيد، الشعر.	جهاز التسجيل، جمع الأشرطة، الأدوات الموسيقية.	غن، اطرق، طبل، استمع.
البينشخصي-الاجتماعي	التعلم التعاوني، تعلم الرفاق، اللقاءات الاجتماعية.	جهاز التسجيل، تنظيم الحفلات، يلعب أدوار مختلفة.	أدرس مع، تعاون مع، تفاعل مع، احترام.
ذاتي ـــ تأملي	تعليمات فردية، الدراسات المستقلة الذاتية، بناء الثقة بالنفس، احترام الذات.	أدوات بناء الذات، السيرة الذاتية.	مرتبطه بالحياة الشخصية، إعطاء خيارات مع الرجوع إليها، الاستبصار الذاتي
طبيعي ـــ بيئي	دراسة الطبيعة، الوعي البيئي، العناية بالحيوانات، الرحلات، الجولات، التجارب، متابعة الظواهر الطبيعية.	النباتات، الحيوان، أدوات مراقبة الطبيعة أدوات مثل المناظير.	التأمل. معايشة الأحياء)نبات + حيوان). متابعة الظواهر الطبيعية.

ويفكر الطلبة حسب أنماطهم، كما يحبون ممارسة الأعمال، ويشعرون بالاحتياجات التي تتلاءم مع هذه الأنماط، فلكل طالب أداة التفكير الخاصة به حسب نمطه.

والجدول التالي يوضح أدوات التفكير المفضلة، والأنشطة والأعمال المحببة والاحتياجات الخاصة بكل نمط.

يفكر كل طالب حسب النمط الأكثر شيوعا لديه، فاللغويون يفكرون بالكلمات والمنطقيون بالمنطق، والجسميون بالحركة، والإيقاعيون بالألحان، والاجتماعيون يستخدمون أفكار الآخرين والتأمليون احتياجاتهم، والطبيعيون عبر الطبيعة.

الذكاء	التفكير	حب العمل	الاحتياجات
لفظي-لغوي	بالكلمات	القراءة والكتابة وسرد القصص ولعب الألعاب اللفظية والتلاعب بالألفاظ.	الكتب، الأشرطة، أدوات الكتابة، الورق، المفكرات، الأحاديث، مناقشة، مجادلات وقصص.
منطقي- رياضي	بالمنطق	التجريب، الاستفسار حل الألغاز، العمليات الحسابية.	أدوات التجربة، المواد العلمية، استرجاع معلومات، رحلات، المتاحف العملية.
بصري - مكاني	صور، وتخيلات	التصميم، رسم، تشخيص، الاستقراء.	الفن، فيديو، أفلام وسينما شرائح، ألعاب تثير الخيال، ألعاب المتاهات، ألغاز، كتب مصورة، رحلات إلى متاحف الفن.
حركي جسمي	بالإحساس	رقص، ركض قفز، بناء، لمس، الإيماء	تمثيليات، مسرح الحركة، بناء الأشياء، الرياضة، والألعاب الجسمانية، تجارب بقصد إثارة الذكاء، التعلم.
موسيقى إيقاعي	عبر الشعر والأغاني	غناء، صفير، طنين، الخبط بالأيدي والأرجل، الاستماع.	الغناء، رحلات، حفلات موسيقية، عزف الموسيقى في المدارس والمنازل، وأدوات موسيقية.
اجتماعي- بينشخصي	باسترجاع الأفكار من الآخرين	زيارة، تنظيم، الانتماء، المشاركة، التجمع، التجمهر.	الأصدقاء، الألعاب الجماعية، الأمسيات الاجتماعية، حوادث المجتمع من أفراح وأحزان، أندية.
تأملي - ذاتي	الارتباط باحتياجاتهم، شعورهم وأهدافهم.	وضع أهداف، تأمل، أحلام، تخطيط عميق.	أماكن سرية، العزلة، مشاريع ذاتية.
بيئي- طبيعي	عبر الطبيعة والأنماط الطبيعية.	اللعب مع الحيوانات الأليفة، الفلاحة، استغلال الطبيعة، تربية الحيوانات، الاهتمام بالأرض.	التعرف أو البقاء في الطبيعة مع الحيوانات، أدوات لاكتشاف الطبيعة)مثال: العدسات المكبرة والمناظير).

انعكاسات نظرية الذكاءات على التدريس

إن ما يهمنا هو كيفية الإفادة من هذه النظرية في التدريس، وتحسين طرق التعليم والتعلم، إن هذه النظرية طرحت الأفكار التالية.

1. تتوافر الذكاءات الثمانية لدى كل شخص، فالطالب لا يصنف على أساس نمطي لأنه يمتلك جميع الذكاءات، ولكن بدرجات متفاوتة.
2. إن لكل نمط أو ذكاء طريقة تدريس خاصة واهتمامات خاصة وأدوات خاصة يرغب في استخدامها، وإن استخدام هذه الطريقة في تدريس أصحاب هذا النمط يسهل عملية التعلم، ويساعد الطلبة على التفوق والنجاح.
3. يفضل الطلبة أن يتعلموا وفق تمثيلاتهم وأنماطهم. فالطالب اللغوي يفضل التعلم اللغوي، والطالب البصري يفضل التعلم من خلال الصور والملاحظة والمشاهدة والطالب الاجتماعي يفضل التعلم التعاوني وهكذا ... فلكل طالب تمثيلاته التي تناسب النمط الذكائي الخاص به.
4. يمكن استخدام التمثيلات المفضلة للطالب في تقوية التمثيلات الأخرى، فالطالب الذي يفضل التمثيلات الإيقاعية يمكن أن نستغل هذه التمثيلات في تحسين قدراته على دراسة اللغة أو التفكير المنطقي.
5. إن الطلاب المتفوقين حاليا هم الذين تصادفت تمثيلاتهم وأنماطهم الذكائية مع طرق التدريس الحالية، وهم إما لغويون أو منطقيون، أما بقية الطلاب من ذكاءات أخرى فإنهم يواجهون صعوبات أكثر مع طرق التدريس الحالية.
6. إن الطريقة الملائمة للتدريس هي التي تناسب ذكاءات الطالب، ولذلك يجب أن تقدم الدرس الواحد بطرق تدريس واحدة تناسب مختلف الذكاءات، ويمكن إعداد أنشطة صفية متنوعة حسب الذكاءات، كذلك يمكن إعداد واجبات متنوعة أيضا.
7. إن هدف التعليم تنمية جميع الذكاءات.

درس عملي: تطبيقي وفق الذكاءات المتعددة

موضوع الدرس: معرض المدرسة.

الصف: بنات

المادة: لغة عربية.

ملخص الدرس:

نقلت أمينة وأختها دعوة إلى أم أمينة لزيارة المعرض يوم الخميس القادم. استعدت الأم وزارت المعرض مع بنتيها، وتحدثت معهما عن أعمالهما في المعرض.

يعرض الدرس صورتين:

1. الأم تتسلم الدعوة.

2. الأم تتجول في المعرض.

تم تقديم الدرس وفق الذكاءات المختلفة السبعة:

البصري – المنطقي – الإيقاعي – الاجتماعي – البيئي – الحركي – التأملي.

أما الذكاء اللغوي فلم يعرض لأن جميع المعلمين يدرسون عادة وفق هذا الذكاء.

ملاحظة: ليس من الضروري تنفيذ كل الأنشطة في درس واحد، يمكن اختيار بعضها إذا لم يسمح الوقت.

معرض المدرسة

1. بصري – صوري

انظري إلى الصورة الأولى والصورة الثانية: 1

– جدي خمسة فروق بين الصورتين.

– أين الدعوة التي أحضرتها أمينة؟

– أعرض نموذجا لبطاقة دعوة فيها كلمات غير واضحة.

– من تقرأ ما في هذه الدعوة؟

– من تصمم غلافا جميلا للدعوة؟

في الصورة الثالثة 2

– أين بقية الطالبة؟

– من زار المعرض؟

– أين أخت أمينة؟ ما اسمها؟

– أين أخوات وأخوة أمينة؟

ارسمي معرضاً وضحي اللوحات الأعمال. 3

أين تضعين ما يلي في المعرض: 4

– الأزهار، النماذج، الحيوانات... اللوحات

معرض المدرسة

2. حركي - جسمي

نريد أن نقيم معرضا .. ما الأدوات التي نحتاجها؟	1
كيف نستخدم المطرقة؟ المسمار؟ البرواز؟	2
كيف نعلق اللوحات؟	3
كيف نحمل أدوات المعرض والمعروضات	4
مشهد تمثيلي - طالبات يعلقن اللوحات. - طالبات يتفرجن على المعرض. - طالبة تحاور معلمتها عن المعرض. - طالبة تتحدث عن المعرض مع والدها. - طالبة تدعو صديقتها لزيارة المعرض.	5

معرض المدرسة

3. بيئي - طبيعي

- ما رأيك أن نقيم معرضا في الهواء الطلق؟	1

أين تختارين المكان؟

رتبي الأماكن التالية لإقامة المعرض حسب أهميتها لديك: - جبل - وادي - صحراء - غابات - حديقة طيور	2

معرض المدرسة

4. اجتماعي

1 نريد أن نعمل معرضا (نقسم الطالبات إلى مجموعات)
1. مجموعة إعداد مواد المعرض.
2. مجموعة لتحديد مدة المعرض وتاريخه.
3. مجموعة إعداد بطاقات الدعوة.
4. مجموعة إعداد وتجهيز المكان.

2 تعرض كل مجموعة أعمالها لمناقشتها.

معرض المدرسة

5. منطقي - رياضي

1 في معرض المدرسة مجموعة من الأعمال رتبي هذه الأعمال:
- حسب أهميتها!
- حسب عددها!
- حسب كثرة المعروضات!
- رسوم طالبات.
- رسوم معلمات.
- أعمال يدوية للطالبات.
- نماذج حيوانات.
- أعمال خرازة.
- أعمال يدوية.
- صور.
- أزهار.

2 أردنا أن نقيم معرضا جميلاً
من يساعدنا من هؤلاء، رتبيهم حسب الأهمية:
- المديرة.
- الأم.
- معلمة الفن.

- معلمة الفصل.
- حارس المدرسة.
- الطبيب.
- المصور.

لديك 50 لوحة. ونريد أن نقيم معرضاً يتسّع لثلاثين لوحة فقط.

ما معايير اختيارك للوحات

معرض المدرسة

6. تأملي

- لماذا نقيم معارض؟ ماذا يستفيد الطالب؟ المعلم؟ الأهل؟ 1
- ماذا لو لم تقم المدرسة معرضا؟
- فكري في معرض بدون رسوم. بدون لوحات. ماذا يكون في هذا المعرض؟
- فكري في معرض لم يزره أحد؟ ما الخطأ في هذا الموقف؟
- عملت كل طالبة لوحة جميلة وتجمع لدينا 300 لوحة.
- كيف تختارين منها عشرين لوحة فقط؟

أين يمكن أن نحتفظ بالباقي؟

ما مواصفات اللوحات التي تختارينها؟

- قامت أمينة بخمسة أعمال قبل أن تذهب إلى المعرض. ما الذي فعلته؟

- لماذا لم تغير أم أمينة ملابسها وشكلها بين تلقي الدعوة وتلبيتها؟ 2

معرض المدرسة

7. إيقاعي

1

نريد كلمة على وزن:

معرض: مقبض.................،................،..................

لوحة: فرحة...............،..................،....................

دعوة: لوعة.................،..................،..................

معروضات: مسموعات..............،.................،.................

أزهار: أنهار....................،.....................،...............

2

– من تؤلف مقطع من أغنية عن المعرض:

معرضي جميل يموج باللآلي

يزوره طلابٌ برفقة الأهالي

وضعت فيه لوحتي وبهجة الأعمالِ

– أغنية أخرى:

....

....

الفصل التاسع عشر

الواجبات المدرسية مع نماذج وتطبيقات عملية

الواجبات البيتية

"إذا وجدت ابنك غير مهتم بالواجبات، فالمشكلة ليست ابنك، بل هي الواجبات".

بهذه الجملة افتتحت المربية نانسي بولو Nancy Paulu مقابلتها في مجلة التربية سنة (1996) حين أعلنت نهاية أو موت الواجبات البيتية.

ومن أبرز الأفكار التي عرضتها ضرورة تطوير الواجبات، وعدم التوقف عند الواجبات التقليدية في الكتابة وحل بعض المسائل والإجابة عن أسئلة معينة.

إن مشكلة الواجبات البيتية تتحدد في عناصر ومستويات عديدة. فهي مازالت سببا رئيسا في الضغط على الأطفال، وإساءة علاقاتهم مع أهلهم، وتعكير صفو الجو المنزلي الذي يشهد نزاعات يومية بشأن إهمال الابن للواجبات، والتحدي القائم حاليا كيف تقدم واجبات بيتية مفيدة، وهذا ما سيجيب عليه هذا الفصل.

لا يوجد واجب بيتي يلائم جميع الأطفال، فلماذا لا تقدم خيارات وواجبات متنوعة؟؟

لماذا الواجبات؟

تقدم مدرسة New Paltz في نيويورك خلاصة لنتائج الأبحاث حول الواجبات المدرسية، وترى أن هذه الواجبات حققت ما يلي:

1. زيادة تحصيل الطلبة ورفع مستوى أدائهم الأكاديمي.
2. تدريب الطلبة على إتباع التعليمات وتنفيذ المتطلبات المدرسية.
3. تدريب الطلبة على إثارة الأسئلة وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات.
4. تحميل الطلبة مسؤولية تعلمهم، وتدريبهم على التعلم الذاتي.
5. تطبيق الخبرات الدراسية علميا.

إن فلسفة الواجبات البيتية، كما تعلنها هذه المدرسة وكما يتفق عليها المربون يمكن أن تتحدد بالخطوط التالية:

1. تعزيز التعلم الدراسي والأنشطة المدرسية.
2. امتداد النشاط المدرسي خارج المدرسة والوقت أطول.
3. إعطاء الفرصة للطلبة والمعلمين لإكمال ما لم يكتمل داخل الصف.
4. تدريب الطلبة على عادات دراسية سليمة وفي أوقات مريحة.

5. إدماج الأهالي في عملية تعلم أبنائهم، وإقامة علاقات مستمرة بين المدرسة والأهالي.

وعلى الرغم من وضوح الفلسفة النظرية للواجبات إلى أن المراقبين يرصدون العيوب والأخطاء العديدة في عملية تنفيذ هذه الفلسفة.

صعوبات أمام الواجبات البيتية

تتنوع هذه الصعوبات حسب مصادرها. فهناك صعوبات تواجه الطلبة، والمعلمين، والأهالي.

أولاً: فالطلبة يقضون وقتا طويلا في التعلم في المدرسة، ويرغبون في الحصول على أوقات حرة يستمتعون بها، أو يكتسبون خلالها خبرات غير مدرسية.

إن الطلبة يواجهون مصادر غنية خارج المدرسة. ألا يحق لهم الاتصال بها؟ والانتفاع منها؟

إذا قضى الطالب 5-7 ساعات يوميا.
فإن ساعات عمله الأسبوعي من 25-35 ساعة، ألا يكفي؟
أليس ذلك مقاربا لساعات العمل لدى جميع العاملين؟

كما أن كثيرا من الطلبة لا يفهمون أغراض الواجبات ويرونها فرصة لممارسة سادية المعلمين عليهم، وإضاعة أوقاتهم دون فائدة تذكر فأي فائدة في كتابة درس، أو الوقوف أمام مسألة حسابية صعبة؟ فالواجبات لدى بعض الطلبة ليست أكثر من نكد يومي يسمح لآبائهم بالتدخل في شؤونهم وإزعاجهم!!

إن هذه الصعوبات لا تقلل من أهمية الواجبات بل على العكس توجه أنظار المعلمين إلى تحسين نوعية الواجبات، ومراعاة ظروف الطلبة وتقديم واجبات نوعية.

ثانياً: والأهالي أيضا يفهمون الواجبات على أنها عملية أساسية يجب متابعتها والحرص عليها، مما يجعل تباينا واضحاً بين فهم الطلبة لها، وفهم الأهالي. إن بعض الأهالي لا يتدخلون بصورة سليمة، بل يكاد يقتصر تدخلهم على:

هل حللت الواجبات؟ لماذا؟ متى؟ وماذا بعد؟

فالواجبات أيضا تثير توترا لدى بعض الآباء بعد الصراعات والمعارك مع أبنائهم، أضف إلى ذلك أن بعض الآباء قد يتدخل بشكل خاطيء في:

- حل الواجبات نيابة عن أبنائهم.
- إرشاد الأبناء إلى حلول قد تكون صحيحة أو خاطئة.
- تعليم أبنائهم بطرق غير تلك التي اعتادوا عليها في المدرسة.

إن هذه الصعوبات أيضا لا تعني وقف تدخل الآباء بمقدار ما تعني كيف نرشد الآباء إلى

العمل السليم مع أبنائهم. وهذا ما دفع مجلة مثل: (Education Dividends: 2000) إلى اقتراح البرامج التالية لتوعية الآباء.

1. درب ابنك على روتين يومي، وممارسة الواجبات في وقت معين.
2. درب ابنك على تخطيط وقته ليوافق بين أوقات الدراسة والوقت الحر.
3. حدد مكانا ملائما للدراسة في البيت. وزوده بالمثيرات.
4. ناقش ابنك في ما تعلم، ولا تسأل لكي تفتش وتتابع مدى اجتهاده، بل تحدث معه في ما اكتسب من معلومات وعن يومه الدراسي.
5. ساعد ابنك دون تدخل. اعمل كمدرب وموجه. لا تحل الواجبات.
6. إذا لم تعرف جوابا. درب ابنك على خطوات حل المشكلة للوصول إلى ما يريد.
7. تذكر أن هدف الواجبات هو التعلم. ولذلك دربه كيف يتعلم.
8. كن على اتصال مع المدرسة ومع المعلمين.

ثالثاً: والمعلمون يواجهون صعوبات في اختيار نوع الواجبات ومدتها، وفي معرفة أوقات الطلبة ومدى امتلاكهم الوقت الكافي لحل هذه الوجبات، وكثيرا ما يتساءل المربون:

- هل أعلن المعلمون سياستهم إلى الطلبة والآباء؟
- هل لدى المعلمين أغراض واضحة لإعطاء الواجبات؟
- هل يتم اختيار الواجبات بوعي؟
- هل يراعي المعلمون أوقات الطلبة؟
- هل يحترم المعلمون إجازات الطلبة وحقهم في الاستمتاع بها؟
- هلي ينسق المعلمون فيما بينهم قبل إعطاء الواجبات؟
- وأخيرا، هل يقدم المعلمون واجبات ممتعة أو مثيرة؟

إن من الضروري أن نحفز الطلبة على أداء الواجبات وقبل أن نحدد أنواع الواجبات المثيرة، لابد أن يكون المعلمون على وعي بقائمة الأسئلة المثارة أعلاه، وإتباع خطوات أساسية مثل:

- التنسيق مع الأهالي والطلبة وشرح توقعاتهم من الواجبات.
- التنسيق مع الزملاء احتراما لوقت الطلبة وخشية تراكم الواجبات.
- توضيح أغراض الواجبات، وتنويعها، وتقديم خيارات متعددة.
- تسجيل الواجبات في دفتر خاص يحمله الطالب وقد يطلع عليه الأهل.

- التصحيح الفوري للواجبات وتقديم تغذية راجعة فورية للطلبة وللأهالي.
- متابعة الواجبات مع الطلبة والأهالي.

الواجبات البيتية السليمة

لقد اختلفت الأنظمة التربوية في تحديد أهمية الواجبات، فهناك أنظمة تركز على زيادة هذه الواجبات، كما يحدث في دول أفريقيا وهناك أنظمة تعطي فترة قليلة من الواجبات كما يحدث في الأنظمة الأوروبية وأنظمة دول شرق آسيا. وعلى الرغم من أن الدراسات الدولية التي أجريت في التسعينات وحتى الآن تشير إلى تفوق الطلبة في عدد من الدول التي لا تعطي واجبات بيتية. طبعا لا يمكن إرجاع ذلك إلى الواجبات فهناك لا شك عوامل أخرى.

في الامتحانات الدولية للعلوم والرياضيات، لوحظ أن الطلبة مثل طلبة تايوان وهولندا واليابان وسنغافورة تفوقوا كثيرا على طلبة دول أخرى تهتم بالواجبات البيتية بدرجة عالية.

أننا لا نقلل من أهمية الواجبات المدرسية البيتية. لكن يبقى السؤال: (أي الواجبات؟)

إن الجزء التالي من هذا الفصل يضع خصائص الواجبات البيتية الجيدة مع نماذج من هذه الواجبات في عدد من الدروس.

خصائص الواجبات البيتية

تحدد الخبيرة في موضوع الواجبات Nancy pulu خصائص الواجبات في عدد من التوجيهات قدمتها للمعلمين:

1. وضح الأهداف للطلبة والأهالي. واجعلهم يدركون العلاقة بين الواجب وبين موضوعات التعلم.
2. اجعل الواجب شخصيا، يعالج موقفا لدى الطالب، اجعله ممتعا للأسرة أيضا.
3. لا تقدم واجباً محددا. نوِّع الواجبات اسمح للطلبة باختيار الواجبات بدلاً من فرضها عليهم.
4. لا تثقل الطلبة بالواجبات. حدد كمية معقولة.
5. زود الطلبة بالتغذية الراجعة الفورية عما قاموا به من أعمال.
6. لا تركز على واجبات روتينية غير مثيرة.

تفوق طلبة تايوان وهولندا وكوريا الجنوبية الذين تقل عدد ساعات واجباتهم البيتية على طلبة الأردن وغيرها ممن يحملون عبئا كبيرا من الواجبات.

وقد ركزت مدرسة New paltz على تحديد مدة ملائمة لواجبات طلابها على النحو التالي:

الواجبات ليست هدفا بذاتها. هي أداة للتفكير والتعلم والربط بين عناصر التعلم.

من الصفوف (1–5): من نصف ساعة ونصف يوميا.

من الصفوف (6–7): 20 دقيقة لكل درس يوميا.

من الصفوف (8–9) :30 دقيقة لكل درس يوميا.

من الصفوف (10–12): 30- 45 دقيقة يوميا لكل درس.

قد يكون في ذلك مبالغة. أو أن فلسفة المدرسة نفسها تركز على الواجبات، لكن هناك أنظمة لا تقدم واجبات لطلبة المدرسة الابتدائية، ففي المدارس الفرنسية الابتدائية لا يحمل الطلبة الواجبات إلى منازلهم، إنهم يقومون بكل أعمالهم وقت الدوام المدرسي.

إذن يعتمد حجم الواجبات على فلسفة المدرسة ومدى اهتمامها.

أما القواعد الأساسية لاختيار الواجبات فتستند إلى ما يلي:

أشكال الواجبات الناجحة
1. قراءات.
2. جمع معلومات.
3. العمل في مشروعات.
4. الاستماع.
5. ملاحظة أحداث ومتابعتها.

1. تكليف الطلبة بقراءة خارج الصف، وتوجيههم نحو قراءات معينة، وإعطاء الطلبة الفرصة لمناقشة ما قرأوه مع زملائهم. إن مثل هذا الواجب يعكس آثارا إيجابية. في زيادة وعي الطالب، وتعليمه البحث والاختيار وإعطائه فرصة التحدث أمام زملائه، واستمتاعه بنقل معلومات جديدة قد لا يعرفها كثير من الزملاء، إضافة إلى فوائد مثل هذا الواجب لبقية الطلبة.
2. تكليف الطلبة بجمع معلومات وبيانات وصور وعينات ونماذج لأشياء وأحداث ومواقف. يمكن أن تنتهي مثل هذه الواجبات بإقامة معارض دائمة أو مؤقتة، وقيام مناقشات مفيدة لجميع الطلبة.
3. تخطيط مشروعات ينفذها عدد من الطلبة، يعملون في مجموعات عمل مثل مشروع تعليم عن الأزهار، أو عمل قاموس صفي أو دليل للهاتف....
4. تكليف الطلبة بالاستماع إلى محاضرات، ندوات، أشرطة تسجيل وتقويم تقرير لزملائهم، تقويم عمل سمعوه.
5. تكليف الطلبة بملاحظة ظواهر اجتماعية أو مناخية أو سياسية أو عائلية... وتقديم تقرير عن تطور ما لاحظوه.
6. إعداد تقارير ومتابعات عن أحداث يومية، قضايا اجتماعية مشكلات طلابية، ومناقشة

هذه التقارير مع زملائهم.

يلاحظ من هذه الأشكال المختلفة للواجبات أن الواجب الجيد يتصف بما يلي:

- إنه واجب يختاره الطالب. ولا يفرض عليه.
- إنه واجب يتيح المجال أمام الطلبة للانطلاق في مجالات يحبونها.
- إنه ليس جزءا مباشرا من المادة الدراسية التي قرأها أو تعلمها في المدرسة.
- إنه واجب متماين، وليس موحدا لجميع الطلبة، إنه متمايز في محتواه وشكله وأساليبه.

ولكنه قد يحقق نفس الأهداف.

أمثلة على واجبات مدرسية ناجحة:

نقدم فيما يلي عرضا لواجبات بيتية مقترحة في عدد من المواد الدراسية، كأمثلة لما يمكن أن يقدمه المعلمون.

1. الرياضيات

- اذهب إلى السوبر ماركت وسجل التفاوت في أسعار علب حليب الأطفال.
- سجل تاريخ انتهاء صلاحية عدد من المواد الغذائية المستخدمة في مطبخك. واحسب فترة صلاحيتها المتبقية.
- ضع مخططا لحديقة منزلية.
- سجل عشر تطبيقات للزوايا القائمة في إحدى غرف منزلك.
- ما التطبيقات الهندسية في منزلك؟
- كم شكلا هندسيا في مطبخك؟ ما الأشكال التي تحبها؟
- اذكر بعض التطبيقات عن نظرية فيثاغورس في الحياة العملية.
- احسب كمية المواد اللازمة لصناعة قالب من الكعك.
- ما المهارات الحسابية التي يحتاج يوميا إليها: والدك، البائع، موظف البنك؟
- أعمل موازنة لمنزلك. بحيث توفر 20% من الدخل.

2. العلوم

- ماذا تعني انقطاع الكهرباء لمدة نصف ساعة؟ ما التغيرات المتوقعة؟
- كيف نزيد من إنتاج حديقة مهملة منذ سنوات؟

- تنخفض درجة الحرارة 1^o س كلما ارتفعنا 150م.

ماذا تعني لك هذه الحقيقة العلمية؟

- تابع ملاحظة إنبات بذرة على مدى ثلاثة أسابيع. اكتب تقريرا بذلك.
- سجل الملوثات البيئية التي يخلفها منزلك يوميا.
- استمع إلى برنامج العلم والحياة. وسجل بعض الأفكار التي لفتت انتباهك.
- ما تطبيقات ظاهرة التمدد، المغناطيس، الضغط الجوي في حياتنا اليومية.
- أين تذهب مياه الأمطار؟ هل نفقد جزءا منها؟ ما نسبة التبخر؟
- ضع كميتين متساويتين من الماء على النار، ضع في أحد الأواني ملحا، راقب متى يغلي الماء في كل منهما.

3. التربية الإسلامية

- كيف تقنع شخصا بممارسة الشعائر الدينية؟
- اكتب رسالة إلى زميل لك تشرح له مشاعرك وأنت تدخل المسجد النبوي في المدينة المنورة!
- جاءتك رسالة من زميل لك ذهب إلى الحج، يصف لك فيها خطوات الحج، ماذا جاء في هذه الرسالة؟
- اسأل خمسة من أقاربك عن الأعمال التي قاموا بها في السنوات الأخيرة، يمكن أن تقربهم من الله.
- في حيك تاجران، اشتهر الأول بالورع والتقوى، واشتهر الثاني بحب المال قارن بين سلوكهما، وتعاملهما مع الناس.
- اشتهر أحدهم بالقيام بأعمال تبرع خيرية، برأيك ما الأعمال التي قام بها؟

اكتب تقريرا عن ذلك.

- لديك مبلغ كبير من المال، وأردت أن توزعه على أعمال خيرية، كيف توزع هذا المال؟
- تستمع يوميا إلى أحاديث دينية كثيرة في المحطات الفضائية.

راقب أحد المتحدثين. وسجل:

أ. الحقائق الدينية التي يذكرها.

ب. الآراء الشخصية التي يقولها.

- أكتب تقريرا عن أركان الإسلام، وبين التطبيقات العملية لكل منها.
- اعمل مع زملائك على إعداد خطة لإنشاء مسجد في مدرستك؟ حيك؟

4. العلوم الاجتماعية

- تابع ما يكتب عن الطلاق في الصحف اليومية، واكتب تقريرا عن التغيرات المتوقعة داخل الأسرة وخارجها!
- ماذا لو غادر الوافدون البلاد؟ اكتب تقريرا عن التغيرات المتوقعة داخل الأسرة وخارجها!
- تابع حدثا سياسيا في إحدى الفضائيات، واكتب التناقضات التي تنتشر حول هذا الحدث!
- ما الحقوق التي تتمنى أن تحصل عليها المرأة في بلادنا؟

ما الآثار المترتبة على نيل المرأة لهذه الحقوق؟

- ضع عددا من القوانين يمكن أن تنظم فيها العلاقات.
- داخل الأسرة.
- في المدرسة.
- في المؤسسة التي يعمل بها والدك.
- اكتب رسالة إلى قريب لك في دولة أجنبية، اطلب منه أن يرسل لك ملابس وطنية أو صوراً عنها من تلك تناقش الدولة، اعرضها في الصف حين تناقش موضوع تلك الدولة.
- شكى أحد المقالات في صحيفة حول أثر العاملات الأجنبيات في تربية الأطفال، اكتب تعليقك.
- اعمل استبيانا مع مجموعة من زملائك لدراسة آراء الناس بالخدمات التي تقدمها البلدية؟
- قم بجولة مع زملائك في أحد أسواق المدينة، اكتب المظاهر المزعجة أو المفرحة التي تراها.

5. في اللغة

- اكتب قائمة بأكثر كلمات التحية المتداولة:
- اكتب قائمة بأكثر كلمات العتاب أو النقد أو المدح المتداولة:
- بين الصغار.
- بين الكبار.
- بين الكبار والكبار.

ما الفرق بين هذه الكلمات؟

- اقرأ هذا الدرس. وحدد أهم ثلاث شخصيات أساسية فيه:

ما الشخصية الأكثر جذبا؟ احتراما؟ عدوانية.

ما الشخصيات التي ترغب أن تكون نموذجا لك؟ لماذا؟

- مع عدد من زملائك. اتفقوا على مقال صحفي. أشكلوا هذا المقال بوضع حركات الإعراب المناسبة على أواخر الكلمات.
- اكتب قصة / بيتين من الشعر / في موضوع ما تختاره.
- ما الصور البلاغية في قصيدة أبي تمام. لاحظ الصور البصرية، الحسية الحركية.
- استمع إلى حديث أحد المذيعين، سجل الأخطاء اللغوية التي يرتكبها.
- مع مجموعة من الزملاء، اعملوا مقابلة مع شاعر.

ما الأسئلة التي تسألونها؟

- ماذا كنت تتصرف لو كنت مكان إحدى الشخصيات في هذا الدرس؟
- ما الأسئلة الخمسة التي يمكن أن تسألها لتصل إلى مهنة شخص؟
- ناقش القرارات التي اتخذها رب الأسرة في هذا الدرس:

ما حكمك على شخصيته؟ هل هو ديمقراطي؟ ما نظرته إلى المرأة؟

الفصل العشرون

إستراتيجيات تقديم التغذية الراجعة

أولا: مفهوم التغذية الراجعة

التغذية الراجعة هي ما يتلقاه الطالب من ردود فعل على ما قام به من سلوك.

حين يقوم الإنسان بسلوك ما، فإنه يرغب في معرفة آراء الآخرين للحصول على وجهات نظرهم، في هذا السلوك وحين يقوم الطالب بعمل أو سلوك ما فإنه يرغب في معرفة مدى صحة ما قام به، فقد يسأل زملاءة، أو ينظر في عيونهم ووجودهم لمعرفة أثر هذا السلوك عليهم، فالطالب يترقب ما سيقوله المعلم عن إجابته وهل هي صحيحة أم خاطئة، يترقب تصحيح المعلم للإجابة، أو تصحيح المعلم لورقة الامتحان لكي يرى مدى دقة إجابته أو صحتها.

فالتغذية الراجعة: هي ما يتلقاه الطالب من تعليقات لفظية أو سلوكيات نتيجة لما قام به.

وقد تكون التغذية الراجعة جسدية أو بالإشارة الجسدية، حيث يقرأ الطالب ملامح وجه المعلم أو ابتسامته أو ملامح غضبه وانزعاجه.

ولا يدخل في باب التغذية الراجعة ما يقدمه المعلم من تعليمات وإرشادات عامة قبل بدء العمل، فالتغذية الراجعة هي ما تأتي دائما بعد قيام الطالب بالسلوك أو العمل.

ثانيا: مصادر التغذية الراجعة.

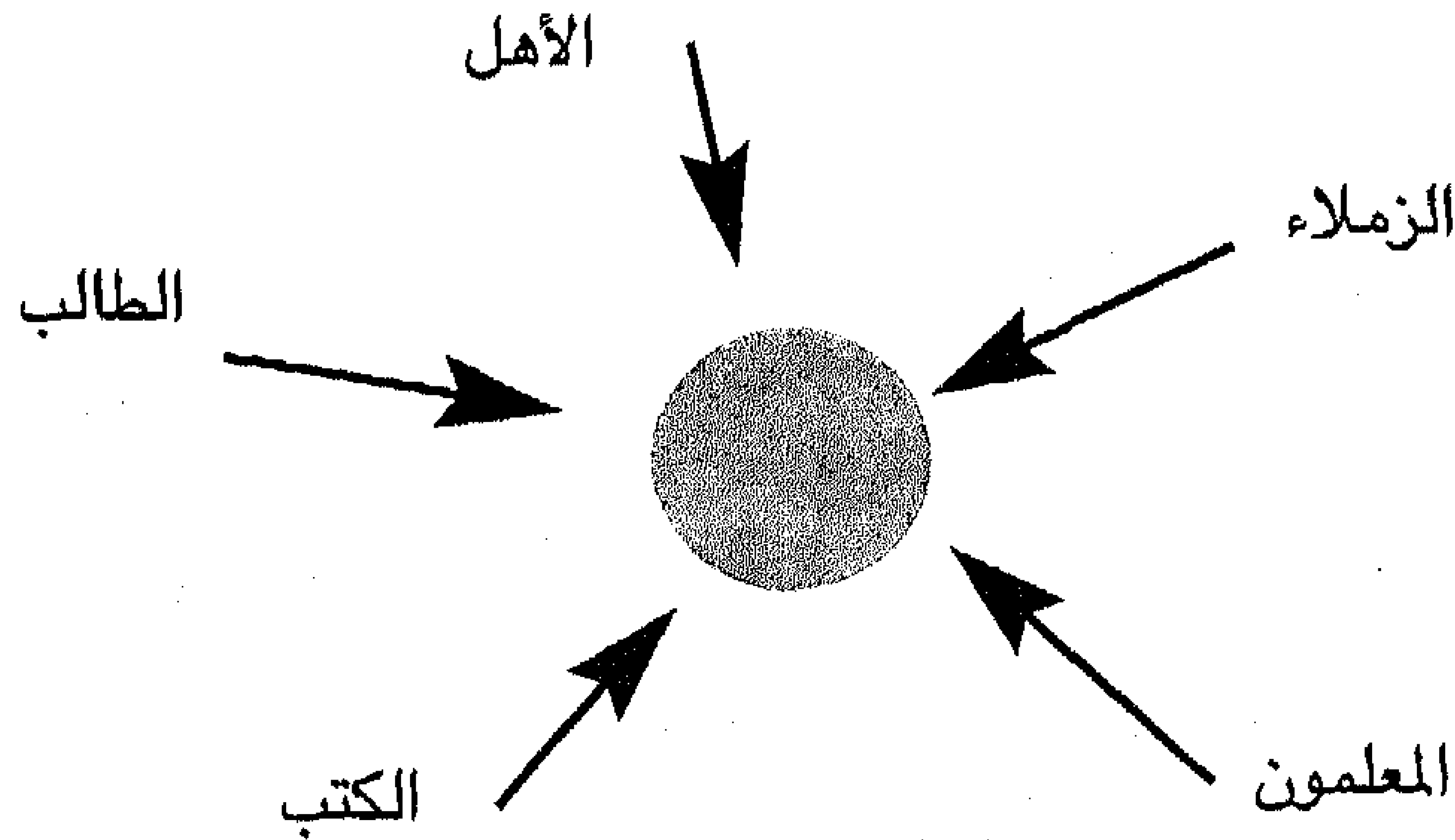
مصادر التغذية الراجعة
1. المعلم.
2. الزملاء.
3. الكتاب أو مرجع علمي.
4. الطالب نفسه.
5. الأهل.

يمكن أن يتلقى الطالب التغذية الراجعة من مصادر متعددة مثل المعلم أو الزملاء الطلبة، وقد يرجع الطالب إلى معيار لفحص سلوكه مثل الرجوع إلى الكتاب أو القاموس ليقارن إجابته بما ورد في هذه المراجع.

وقد تكون التغذية الراجعة ذاتية، بمعنى أن يتأمل الطالب نشاطاته وسلوكاته ويحللها، ويتعرف إلى جوانب الضعف والقوة فيها.

كما يتلقى الطالب تغذية راجعة من أهله في المنزل الذي غالبا ما يقدمون له ملاحظاتهم على ما قام به من سلوك.

ومن المفيد أن تتعدد مصادر التغذية الراجعة لأن المصدر الفردي قد يقدم وجهة نظر خاصة، بينما تتكامل وجهات النظر الصادرة عن مصادر متعددة. ومن هنا يتحدث المربون عن تغذية راجعة 360° كما هو مبين في الرسم التالي:



تلاحظ من الشكل أن التغذية جاءت من مصادر متعددة، ولم تقتصر على وجهة نظر فردية، فلكل مصدر منطلقات خاصة. فقد يعجب الطلبة بسلوك ما لا يعجب به الأهل.

وقد يعجب المعلم بسلوك ما لا يعجب الزملاء. فالمصادر المتعددة تقدم صورة أكثر تكاملا يمكن أن تسهم في تحسين أداء الطلبة.

ثالثا: لماذا يحتاج الطالب إلى تغذية راجعة؟

إن هدف التغذية الراجعة هو تعديل سلوك الطالب لتلافي نقاط الضعف التي واجهها، وتأكيد الإيجابيات وتعزيزها، فالتغذية الراجعة هي أحد العناصر الأساسية لنمو الدماغ وتعزيز نمو الذكاء. (سوزان كوفاليك: 2004) فالطلبة يحتاجون إلى تغذية قبلية وتغذية راجعة.

التغذية القبلية ما يقدمه المعلم من توجيهات وتطبيقات ونماذج وتحفيز قبل أن يبدأ الطالب بممارسة العمل.

فالتغذية القبلية تقدم للطالب شروط تنفيذ العمل، كما تحدد مستوى الأداء ومستوى الإنجاز كما تهيئ الطالب للتغذية الراجعة البعدية. وبعد أن يبدأ الطالب بالأداء يمكن أن يتلقى التغذية الراجعة في أثناء قيامه بالعمل، أو بعد الانتهاء من العمل، لأن ذلك يعتمد على الهدف من تقديم التغذية الراجعة.

ويمكن إجمال أهداف التغذية الراجعة بما يلي:

1. مساعدة الطالب على أن يمارس السلوك أو الأداء الصحيح. فما يتلقاه من تغذية في أثناء قيامه بالعمل توجه سلوكه وأداءه نحو إنجاز جيد.
2. إعطاء الطالب فرصة ممارسة الأداء ثم مقارنته بالأداء الصحيح.

فالطالب حين يحل مسألة أو يجيب عن سؤال، فإن ما يتلقاه من تغذية راجعة بعد انتهائه من العمل تعمل على تحسين أداءه وتعريفه بنقاط قوته وضعفه.

3. تجعل التغذية الراجعة الطالب متشوقا لمعرفة أدائه ومعرفة نتائج جهوده، خاصة إذا قدمت بأسلوب سليم

4. يمكن أن يؤدي إلى مساعدة الطلبة على وضع المعايير الخاصة للحكم على أعمالهم، بحيث يوجهون أنفسهم ذاتيا.

إستراتيجيات تقديم التغذية الراجعة

إن أسلوب تقديم التغذية الراجعة يؤثر سلبا أو إيجابا على الطلبة، فالتغذية الراجعة غير المناسبة تولد مشاعر سلبية وحادة لدى الطلبة، ولذلك فإن من المهم أن نتحدث عن الإستراتيجيات الملائمة لتقديم تغذية راجعة إيجابية.

1. **التغذية الراجعة الفورية مقابل التغذية الراجعة المؤجلة Immediete not after فلا يمكن أن يبقى الطالب منتظراً فترة طويلة حتى يطلع على نتائج أدائه، ولا يجوز أصلاً أن ننتظر حتى النهاية ونقول للطالب كان أداؤه جيدا أو ضعيفا. إن المعلمين يمارسون كثيرا التغذية الراجعة غير الفورية، وهذا يتضح في:**

أ. الانتظار حتى نهاية العام لإصدار نتائج النجاح والرسوب.

ب. عدم تصحيح أوراق الامتحان فوراً، وإعادتها للطلبة بعد فترة طويلة مما يفقدها تأثيرها في آراء الطالب.

حـ. إهمال بعض السلوكات السلبية.

د. مناقشة الطالب في السلوكات السلبية بعد مرور فترة زمنية على حدوث مثل هذه السلوكيات مما يقلّ من الفائدة.

2. **التغذية الراجعة الوصفية مقابل التغذية الراجعة الحكمية DISCRIPTIVE NOT JUDGMENTAL.**

ما يحتاج إليه الطالب هو وصف سلوك قام به أكثر مما يحتاج إلى إصدار حكم على ما قام به، ولذلك يرى كثير من المربين وعلماء النفس أن النقد والمدح كلاهما ضار، وأن ما يحتاج إليه الطالب أن يفهم سلوكه ويوجه سلوكه نحو مبدأ أو قاعدة سليمة.

مثال: أراد معلم أن يشكر طالب فقال له:

"إنك ساعدت زميلك، مما أثر على تحسين أدائه. شكرا لك".

لقد أوضح المعلم السلوك الجيد، وأوضح توافق سلوك الطالب مع معيار السلوك الجيد وهو المساعدة التي حققت تأثيرا واضحا.

مثال على شكر خاطئ:

"شكرا لك قمت بعمل ممتاز".

لكن ما هو هذا العمل؟ لماذا كان ممتازا؟ ستبقى الإجابات غامضة لدى الطالب الذي تلقى هذه التغذية، ولدى بقية الطلبة. إن هناك من المربين من يعتقدون أن من يمدح أو ينقد لا يرضي إلا نفسه، ولا يؤثر بالطالب الممدوح أو الذي تلقى النقد.

لا يستفيد من المدح إلا المادح.

إذن التغذية الراجعة يجب أن تكون وصفية مثل:

- حللت واجباتك بطريقة منظمة، مما يشير إلى التزامك بما اتفقنا عليه؟
- نظفت مقعدك بسرعة مما أتاح لك فرصة أن تقدم عملا أنيقاً.
- عملت مع المجموعة بالتزام، مما يساعد المجموعة على إنهاء عملها.
- جلوسك بهدوء، وفر لنا جميعا فرصة إنجاح النشاط.

3. التغذية الراجعة المستقبلية مقابل الماضوية. Futurest not past concentrated

إن التغذية الراجعة التي تقتصر على تعزيز سلوك قام به الطالب في الماضي قليلة الأثر، وغالبا ما تكون حكمية: مدحا أو نقدا وإن كانت وصفية فهي تصف سلوكا انتهى. وليس المطلوب من الطالب أن يكرر سلوكا منتهيا بمقدار هذا السلوك مستقبلاً.

فالتغذية الراجعة المفيدة لا تكتفي بالتعليق على الماضي بل تمتد لتصل إلى تحسين هذا السلوك وتطويره.

التغذية المستقبلية هي التي تهدف إلى التطوير لا مجرد قبول الواقع أو التعليق عليه.

مثال: حللت واجباتك بطريقة منظمة، وهذا يمكن أن يقودك إلى اختيار واجبات أكثر صلة بأنشطة تعاونية هادفة للتفكير.

نلاحظ أن المعلم لم يقف عند الماضي وهو حل الواجبات بطريقة منظمة بل حفز الطالب وزملائه على التوجه نحو تطويره هذه الطريقة المنظمة ليمارسوا أنشطة تفكير تعاونية.

4. التغذية الراجعة ليست تقييماً أو حكما Not - evaluative

لا تسمى التغذية تقيميا أو حكما، فالحكم والتقويم يؤدي إلى الرفض أو إلى الدفاع والتبرير ونحن لسنا في حاجة إلى إضعاف الطالب لكي يدافع عن نفسه، ولا إزعاجه لكي يرفض ويبرر.

إن التغذية الراجعة سواء كانت من المعلم إلى الطالب، أو من أي مصدر إلى أي شخص يجب أن تسعى إلى المراجعة والتطوير ووضع خطة للتحسين، وإن أي تغذية راجعة مهددة، ناقدة لن تكون ذات نتائج إيجابية. فالمطلوب تغذية راجعة وصفية غير مهددة.

فالتغذية الراجعة ليست تقييما أو حكما، إنها تحسين، تطوير، دعم، مراجعة، استثمار، خطط مشتركة.

5. التغذية الراجعة التي تركز على الكل لا على الخطأ. Stress at all not on wrongs

يحاول بعض المعلمين أن يركزوا على الأخطاء باعتبار السلوكات الصحيحة هي السلوك الطبيعي، لذلك تشير الدراسات أن المعلمين يستخدمون عبارات سلبية خمسة عشر ضعف العبارات الإيجابية التي يطلقونها، مما يشير أنهم يركزون على الأخطاء والعيوب.

يتحدث المعلمون بعبارات سلبية: تهم، نقد، سخرية أضعاف ما يتحدثون به من عبارات دعم وتشجيع.

إن هدف التغذية الراجعة زيادة الرضى وتنمية العلاقات وبناء الفريق، والتغلب على الصعوبات. وليس بينها أهداف ساخرة أو محبطة.

6. لا تفقد هدفك. الهدف هو التعلم والتحسين والتطوير Learning and Improvement

إن خبرات الماضي والتعليق عليها يهدفان إلى التعلم من الماضي لتحسين المستقبل، ومن هنا فإن هدف التغذية الراجعة الذي يجب أن يكون في ذهن المعلم هو:

- تعريف الطالب بإمكاناته: الحالية والمستقبلية.
- الاستمتاع بعلاقات روابط تعلم إيجابية.
- التحسين والتعلم والتطوير.

أهداف التغذية الراجعة
- لا تقدم عموميات. كن دقيقا.
- لا تضع نفس الأهداف للجميع.
- لا تعطي أهدافك الأولوية نفسها.
- لا تضغط عليهم كي يغيروا.
- لا تهتم بأهدافك فقط.

وإن تحقيق هذه الأهداف الكبيرة يتطلب ما يلي:

أ. أن تقدّم تغذية دقيقة واضحة ولا تبقى في العموميات.

مثال: سلوكك غير ملائم هذه تغذية عامة، لن تخدم أحدا.

والتغذية السليمة هي أن تقول: قمت بازعاج زميلك وأخذت قلمه مما جعله غير قادر على حل الواجب

لاحظ أننا تحدثنا هنا بدقة عما قام به الطالب وعن أثر سلوك الطالب على زميله.

ب. أن لا تضع نفس الأهداف لجميع الطلبة Approprite for everyone وتطلب منهما أن يقوموا بنفس الأداء وبنفس الطريقة، فالتغذية الراجعة الإيجابية تتجاوب مع تمثيلات الطلبة وخياراتهم المفضلة، فالطالب الذي يرسم جيدا قد لا يستطيع أن يجاري زميله في التعبير الحركي ومن هنا لا تقارن بين طالب وآخر.

مثال: انظر إلى الرسم الذي قام به زميلك، هذا شيء رائع، بينما كان رسمك مضحكا!! إن التغذية الراجعة هذه لا أساس تربوي لها، فهناك من يرسم وهناك من يتحرك أو يتأمل أو يتعاون... فليس المطلوب نفس السلوك! دعهم يصلون إلى أهدافهم بأساليب مختلفة.

ج. لا تعطي جميع أهدافك نفس الأولوية. Rank your objective in order of importance إن المعلمين يمتلكون مستويات من الأهداف، فهناك أهداف يجب أن تنجز وأهداف يمكن أن تنجز. ولذلك تركز التغذية الراجعة على تحقيق الأهداف الواجبة الضرورية.

أولوياتك
1. أهداف يجب أن تنجز.
2. أهداف يمكن أن تنجز.
3. أهداف يمكن تأجيلها.

د. لا تهتم بأهدافك فقط، فكر بأهداف الطلبة أيضا. You are not the only one

إن معايير السلوك لتقديم التغذية الراجعة يجب أن لا ترتبط برغبات المعلم وطموحاته فقط، بل يتفق المعلم مع الطلبة على السلوكات المطلوبة. وعلى معايير الأداء المطلوب حتى يكونوا على وعي بما سيفعلونه.

هـ. فكر كيف تساعدهم: لا تضغط عليهم. Don't press, Think How you Can Help

التغذية الراجعة ليست سلاحا بيد المعلم يستخدمها كما يريد ووقت يشاء، إن تقديم التغذية الإيجابية بهدف التغيير يتطلب أن يكون المعلم واثقا صبورا متسامحا يعطي وقتا كافياً دون إلحاح يقدم الإرشاد والمساعدة والتدريب، يقدم النموذج السلوكي المطلوب.

إحداث التغيير لا يتم بالضبط أو النقد أو السخرية. يحتاج الطالب إلى وقت كاف وكذلك التغيير لا يتم فجأة.

7. التغذية الراجعة تقدم للجميع ولا تركز على أحد بعينه Offer Feedback to every-one, not to someone

يحتاج الطلبة إلى التغذية الراجعة، ولا يجوز إهمال الطلبة الذين يقومون بالأداء الصحيح، والتركيز على الطلبة الذين يواجهون صعوبات أو بطيئي التعلم، وبنفس الوقت لا يجوز أن تركز التغذية الراجعة على المتفوقين وتهمل الضعاف، فجميع الطلبة يشعرون بالحاجة إلى التغذية الراجعة، لأنهم بحاجة إلى معلم عادل نزيه يشعرهم بأنهم يعيشون نفس الأوضاع.

8. لا تقيم الأداء فقط. قيم ظروف الأداء Look at other factors, not performance only

إن التغذية الراجعة يجب أن تكون شاملة، ونزيهة وعادلة. ولذلك قد يكون الطالب الذي حصل على علامة 100/60 أكثر استحقاقا للتعليق الإيجابي من طالب حصل على 100/80.

إن المهم أن يقدم المعلم التغذية الراجعة لأداء تم في ظروف معينة، فالطالب الذي يعيش في بيئة غير غنية بالمثيرات، أو الذي يدرس في منزل مزدحم بالأفراد قد لا يستطيع أن ينجز نفس ما ينجزه طالب آخر يعيش ظروفا جيدة.

لا تركز على الأداء وكأنه شيء منفصل عن الظروف التي تم فيها هذا الأداء.

فالتغذية الراجعة يجب أن تراعي جميع العوامل التي يعيشها الطالب وتؤثر على أدائه، ولا تطلب منه مستحيلات لا يستطيع تحقيقها.

9. لا تقدم التغذية الراجعة بأسلوب الفراشة بل بأسلوب النحلة Be bee not butterfly

تقدم التغذية الراجعة ضمن خطة لها أهدافها الواضحة، ولا تقدم عشوائيا أو تنتقل من موضوع إلى آخر، بل تركز على الهدف حتى يتحقق، ولذلك يعلن المعلم هدفه ويوجه الطلبة نحو الهدف، ويقدم لهم تغذية راجعة مرتبطة به.

تنتقل الفراشة من زهرة إلى أخرى عشوائيا لكي تستمتع. بينما تبقى النحلة على الزهرة حتى تحقق كل هدفها.

فإذا كان هدف معلم الرياضيات هو تعليم مهارات هندسية معينة، لا يجوز أن يشتت نفسه ليصحح أخطاء الطالب في الإملاء أو سلوكه في عدم إعطاء القلم لزميله... أن هذا لا يعني أن المعلم ليس مسؤولا عن كل ذلك، لكن عليه أن يركز التغذية على هدف معين ومباشر.

10. قدم التغذية بأسلوب المحاور لا أسلوب المطرب أو العزف المنفرد Dialogue not Monologue. إن التغذية الراجعة لا تنبع من السلطة الفوقية، وليست توجيهات أبوية أو تربوية من طرف أكبر إلى طرف أصغر، فالتغذية الراجعة طريق في اتجاهين: يقدم المعلم ويستمع الطالب، ويتحدث الطالب ويستمع المعلم، أو يتحدثان معا ويتحاوران للوصول إلى السلوك الصحيح.

مثال:

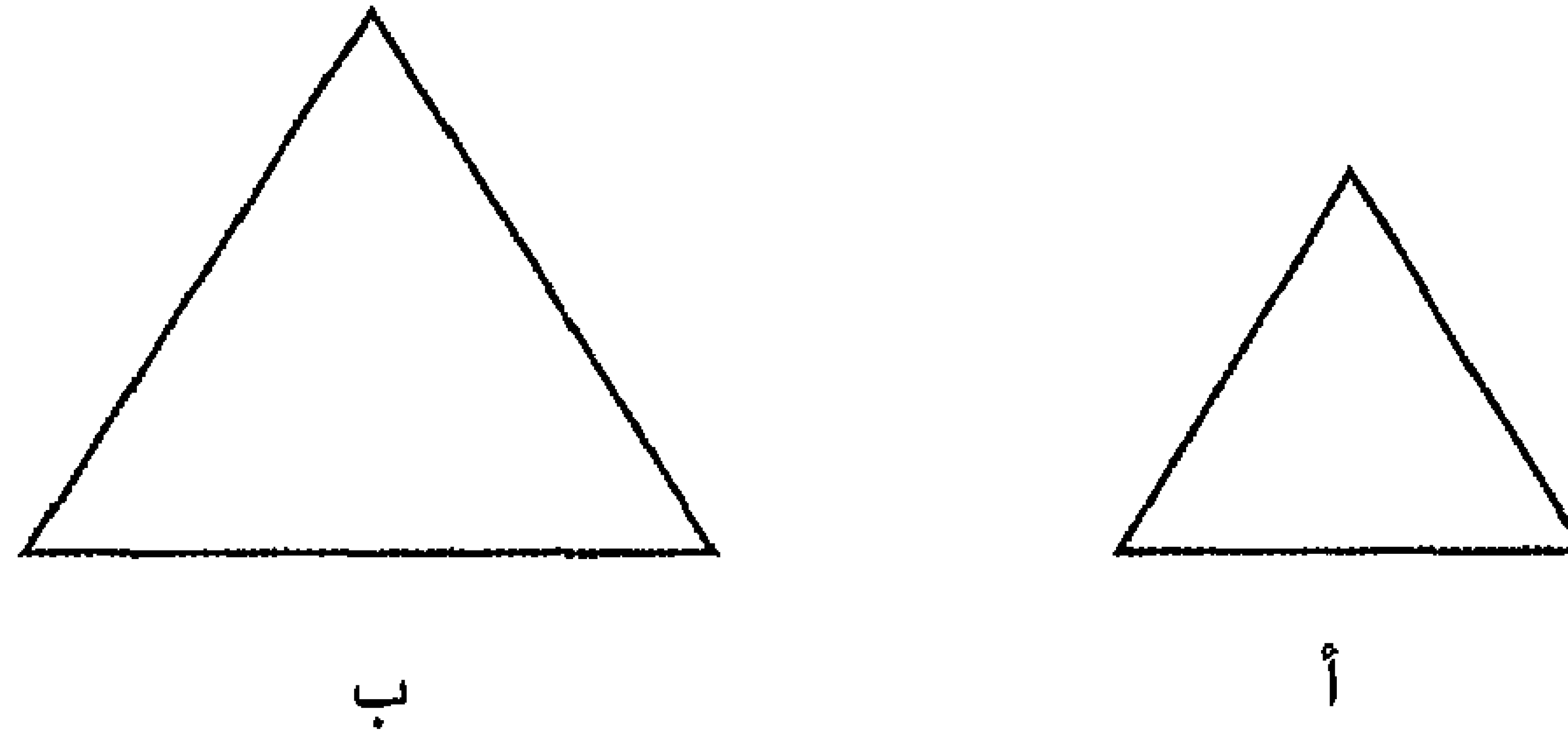
المعلم: كيف توصلت إلى هذه النتيجة؟ لماذا تقول ذلك؟

الطالب: فكرت في تشابه المثلثين.

المعلم: وهل المثلثان المتشابهان متكافئان؟

الطالب: نعم

المعلم: ما رأيك بهذين المثلثين أنهما مشابهين في آن واحد مع أن أحدهما أكبر مساحة من الآخر بكثير.



الطالب: ربما. فلم أعرف الفرق

لأحظ أن المعلم لم يبدأ بما يلي: هذا خطأ! أن عليك أن تصحح نفسك. (وهذا ما يسمى بالمونولوج) إنما أدار حوارا وتفاعلا بين الطرفين.

11. لا تقد النقاش من خلال تقديم وجهات نظرك Let them begin

سرعان ما يقدم المعلمون تعليقاتهم، فينقدون أو يمدحون سلوك الطالب. ويقدمون له التوجيه والنصح أو اللوم والنقد دون أن يسمعوا من الطالب شيئا.

فإذا كانت التغذية الراجعة ديلوجا وليست مونولوجا، فإن من المفروض أن يبدأ الحوار بحديث الطالب والاستماع إلى طريقته في التفكير، والقيمة التي وجهت سلوكه. فالتغذية الراجعة هي نقاش مشترك، يقود إلى نتيجة رائدة، والقاعدة الذهبية هنا هي: دع الطالب يقدم وجهة نظره أولا! مما يسمح له بتبديد مخاوفه، وزيادة تفاعله واستجابته.

يقع المعلمون تحت إغراء بدء الحديث وإصدار الأحكام والتوجيه والإرشاد قبل أن يستمعوا إلى وجهة نظر الطالب.

12. قدم ثناء لا مدحا متملقا Praise not flattering

سبق أن قلنا أن المدح والذم ليسا عنصرين فاعلين، وأن المعلم يجب أن يستثمر نجاحات الطالب في مواقف بعيدة عن المبالغة والتملق، إن كلمات مثل عظيم، أبدعت، بطل قد تكون ملائمة لأطفال الروضة، ولكنها لا تعطي نفس الدلالات لطالب المرحلة الأساسية العليا أو ما بعدها.

إن استثمار نجاحات الطلبة يجب أن يواجه إيجابيا:

مثال:

أنا موافق على ما ذكرت. هذه نقطة مهمة. هل يمكنك توضيحها؟

أنا معك تماما في هذا الموضوع. ما الذي يمكنك عمله لاحقا لاستكمال ما بدأنا!

احترم هذا الرأي. وأقدر وقوفك بجانب زميلك. واصل ذلك.

هذا هو الثناء الذي يشعر الطالب بالأمن، وينمي إحساسه بالسلوك السوي.

13. تحدث عن سلوك لا عن شخص الطالب Behavior not person

هل يحق للمعلم أن يقول للطالب أنت كسول! بشع المنظر! مغرور؟ أو مبدع ذكي؟ هل تسهم مثل هذه الصفات في بناء شخصية الطالب؟

إن الصفات الشخصية حتى لو كانت صحيحة، لا فائدة من مواجهة الطالب بها، ومن الأمثلة التي غالبا ما يستخدمها معلمون غير مؤهلين ما يلي:

- أنت كسول مهمل.
- أنت مشاغب عدواني.
- أنت مغرور.
- صوتك خشن.
- هل نظرت إلى وجهك في المرآة؟

الصفات الشخصية ليست قابلة للتعديل بسهولة لذلك يركز المعلم المؤهل على تعديل السلوك لا الشخصية.

إننا بدلا من التركيز على صفات الشخصية، نركز على السلوك، كما يظهر من الأمثلة التالية:

بدلا من أنت كسول، نقول: يمكنك زيادة الاهتمام بواجباتك.

بدلا من أنت مهمل، نقول: الاهتمام بالتفاصيل أكثر يمكن أن يقودك إلى ما تريد.

بدلا من مغرور نقول: زيادة الثقة بالنفس تتطلب المحافظة على احترام مشاعر الآخرين وهكذا...

لا يحق للمعلمين التحدث عن شخصية الطالب، فليس من الذوق والأخلاق أن تركز على الصفات الشخصية.

14. تغذية راجعة هادئة غير مستفزة. Be Soother not Irittators.

أن اختيار الألفاظ هام جدا في تعاملنا مع الآخرين سواء كانوا زملاء أم آباء أم طلبة، فالكلمة هي التي تفتح الباب أو تغلقه. أن المعلم حين يقدم تغذية راجعة فإنه يهدف دون شك إلى تحسين السلوك، لكن سوء اختيار الكلمات قد يؤدي إلى نتائج معكوسة، وفيما يلي عدد من الأمثلة التي تستخدم عادة حتى بحسن نية:

- ألا ترى؟
- ألم تسمع؟
- ألم تفهم.
- ألم تع ذلك؟

إننا تماما كأننا نقول: انك لا ترى! لا تسمع! لا تفهم! لا تعي.

لكي نحافظ على اتصال ناجح وتفاعل إيجابي فإننا يمكن أن نعيد صياغة هذه الأمثلة على النحو التالي:

بدلا من ألا ترى؟ نقول: هناك طريقة أخرى لرؤية هذا الموقف.

وبدلا من: ألا تسمع؟ نقول: هناك وجهات نظر أخرى يمكن الاستماع إليها.

وهكذا... فالكلمات والتعابير اللفظية أكثر تأثيراً في نفوس الآخرين، صغارا أم كبارا.

15. لا تستسلم Don't give up

كثيرا ما يشعر المعلمون بالإحباط، فالطلبة لا يتقبلون وجهات النظر دائما.

وقد يكون لدى الطلبة أسباب كافية للرفض فهم:

- قد يحبون السلوك الذي يقومون به، ولا يرغبون في تغييره.
- قد يرفضون ما نقول لأننا لم نوضحه لهم.

إننا في هذه الحالة نحتاج إلى إجراء تعديلات ولو بسيطة على مقترحاتنا، ويمكن سحبها بالكامل أو تأجيلها. أو إعادة صياغتها، فالمطلوب أن نستمع إليهم جيدا، وأن نعيدهم إلى ما نريد بطريقة إيجابية. وأبق حازما واشرح وجهة نظرك وبإمكانك العودة إلى ما تريد دائما:

إن بإمكانك أن تفاوض الطلبة:

مثال:

- هل تستطيع أن تقول لماذا تشعر بأن هذا غير مناسب.
- ما الذي جعلك تشعر بذلك؟ هل لديك موانع؟
- ما الصعوبات التي تواجهك لو غيرت هذا السلوك؟

المهم أن لا تلجأ إلى السلطة والتهديد.

16. استخدم رسالة أنا بدلا من رسالة أنت 1. message, not you-message

إن رسالة أنت – you – رسالة نستخدمها جميعا في إيصال ما نريد، وفي تقديم التغذية الراجعة. وهي رسالة يوجهها المعلم مباشرة إلى الطالب، طالبا منه عمل شيء أو الكف عن عمل شيء.

رسالة أنت
رسالة موجهة إلى الطالب تضم توجيهات، نقداً أوامر، مدحاً، ذماً، وهي غالبا ما تكون رسالة ناقصة ومزعجة.

وفي ما يلي بعض الأمثلة على هذه الرسالة:

- أنت مهمل!
- عليك الاهتمام بواجباتك!
- لا تضيع وقتك سدى!
- اعمل ما أطلب منك!

إن هذه الرسائل هي عبارة عن توجيهات ووعظ وأوامر ونقد ومدح، لا توضح هذه الرسائل أي مضمون، وقد لا يفهمها الطالب كما أرسلها المعلم لأنك حين تقول للطالب أنت مهمل، لا يفهم سبب ذلك، وكثيرا ما يفاجئ الطلبة المعلمين بقولهم: لماذا تقول هذا؟ ماذا فعلت أنا؟

إن رسالة أنا هي رسالة أكثر نضجاً واكتمالاً لأنها تشرح للطالب أبعادا هامة ومتكاملة.

وفيما يلي بعض الأمثلة:

رسالة أنا
تتكون هذه الرسالة من ثلاثة عناصر هي:
1- شعور المعلم
2- السلوك الذي سبب الشعور
3- نتيجة استمرار هذا السلوك.

بدلا من أن تقول: أنت مهمل، نرسل رسالة أنا على النحو التالي:

"أشعر بالانزعاج حين لا تحل الواجبات في موعدها".

وذلك يعيقنا عن التقدم في إنهاء المنهج.

لاحظ في هذه الرسالة ما يلي:

- عبر المعلم عن شعوره بالانزعاج، وقال بأنه منزعج ولم يقل بأن الطالب هو المزعج.

- حدد المعلم السبب الذي أزعجه وهو عدم حل الواجبات في موعدها.
- حدد نتائج هذا السلوك وآثاره فيما لو استمر.

إن رسالة أنا كاملة تحوي عناصر أساسية في الاتصال وتوضح للطالب الموقف كاملاً، ولذلك غالبا ما تكون استجابة الطالب لهذه الرسالة إيجابية.

ومن المهم أن نحذر أن رسالة أنا تعبير عن شعور المعلم.

وأن المعلم لا يستطيع أن يعبر عن شعوره إلا إذا كان محترما بين طلابه، وأن طلابه يأبهون بمشاعره.

ومن الأمثلة على رسالة أنا ما يلي:

- أشعر بالارتياح حين تتعاون مع زميلك، لأن ذلك سيدفعه إلى التقدم.
- أشعر بالألم حين تكثر حركات لا داعي لها، لأن ذلك يشتت انتباه زملائك.
- أشعر بخيبة الأمل حين لا تحل الواجبات، لأن ذلك يجعلنا نكرر الشرح ثانية.
- أشعر بالفرح حين تنهوا النشاط في الوقت المحدد، لأن ذلك سيساعدنا على تعلم الدقة.

الفصل الواحد والعشرون

إستراتيجيات تدريس القيم والإتجاهات والمهارات الحياتية

تدريس القيم والاتجاهات

- كيف نبني نظامنا التعليمي بحيث يكون أكثر ارتباطا بالقيم والاتجاهات؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- هل نحن بحاجة إلى تعديل المناهج والكتب المدرسية والسياسات التربوية العامة؟
- كيف نصل إلى معلمينا، وطلابنا بحيث نكسبهم الاتجاهات والقيم، التي تدعو إلى تعليم القيم؟ وكيف نكسبهم مهارات أساسية في تعليم القيم؟ومهارات الحياة؟
- ما البرنامج التدريب الذي يمكن أن يجعل المعلمين قادرين على تعليم القيم والاتجاهات؟

للإجابة عن هذه الأسئلة، نبدأ بذكر المبررات وراء هذا الموضوع:

1. ركزت التربية في القرن العشرين – وخاصة في النصف الثاني – على قيم العلوم والتكنولوجيا إلى الدرجة التي احتلت في هذه القيم أولويات التعليم في العالم، ولو على حساب القيم الإنسانية والاجتماعية، وهذا ما حدا بمنظمة اليونسكو، في تقريرها عن التعليم في القرن الحادي والعشرين إلى المناداة بالانتقال ثانية أو بإعادة الاعتبار ثانية إلى القيم الإنسانية.
2. إن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وتأثيرات العولمة، أفرز مجموعة من الأخلاقيات الجديدة تحيّزت في معظمها إلى جانب القيم المادية والاستهلاكية، بعيدا عن القيم الروحية والإنسانية. حيث أصبحت التحولات الاجتماعية والأيدولوجية تقاس بالتغيرات المادية الكمية، أو بالتغيرات التكنولوجية، وهذا يتطلب أن تمارس التربية دورها في ضبط هذا التغير، وربطه بالقيم الأساسية للمجتمع.

ضرورة العودة إلى القيم الإنسانية والأخلاقية.

3. انتشار ثقافة التغيير، الناتجة عن زيادة سرعة التغيير، والمتمثلة بما يلي: تقلص قيمة المكان، تقلص قيمة الأشياء، ظهور العلاقات الوقتية على حساب العلاقات الدائمة والمستمرة، ثقافة الإنذار المبكر، ثقافة العيش في المستقبل، ابتعاد تأثير الماضي على الحاضر والمستقبل.

فكيف تواجه مناهجنا ومعلمونا مثل هذه الثقافة الجديدة؟

4. ونحن بحاجة إلى نظرة واضحة نحدد بموجبها، نظام القيم الحديث الذي يواجه هذه التغيرات، وهذه الثقافات. فكم من الماضي يجب أن نأخذ؟ وما هذا الكم؟ وكم من الذات والحاضر يجب أن نبدع؟ وما هذا الإبداع! وكم من الآخر يمكن أن نأخذ؟ وما هذا الكم؟
5. كما أننا مطالبون بالإجابة عن السؤال:

ما نوع المواطن الذي نريد إنتاجه؟

هل نريد إعادة إنتاج المواطن السابق؟ القديم؟ بكل ما يحمله من قيم وثقافات؟ أم نريد إنتاج مواطن معاصر قادر على العيش في عالم يؤثر فيه بشكل لم يسبق له من قبل؟

6. ونواجه الآن مظاهر متنوعة من سلوكات تأثر بها شبابنا نتيجة اتصاله بثقافة العصر وأدواتها، أثارت جدلا واسعا في صفوف فئات اجتماعية متعددة حول مدى الصواب والخطأ في هذه السلوكات، أو مدى الأمن والخطر فيها. لهذه الأسباب جميعها نحتاج إلى وقفة تأمل للإجابة عن سؤال كيف نحقق كل هذا؟

> إذا لم نتحدث مع أطفالنا وشبابنا بصراحة، فإن غيرنا سيتحدث إليهم ويطبعهم بما يريد.

ولاشك أننا ندرك، أننا إذا لم نتحدث نحن كتربويين مع أطفالنا وشبابنا، فسيتحدث معهم غيرنا، ولن نعرف من هو هذا الغير!! ولكننا نعرف ماذا يقول لهم، وما نوع نتائجهم الذي بدأنا نلاحظ بعضها في صور من التنكر أو التطرف أو التسيّب أو الجموح....

ثانيا- واقع السياسات التربوية في العالم العربي

أن استعراضا سريعا لفلسفات التربية في دول الخليج، والعالم العربي وانعكاسات هذه الفلسفات في خطط وزارات التربية والتعليم وفي المشروعات والبرامج والخطط التي يضعها مكتب التربية العربي لدول الخليج، وخاصة ما ورد في وثائق التربية والتعليم الأردنية، ومناقشات مجلس التربية بين عام 90–2003. ويكشف عن الملاحظات التالية:

1. هناك رغبة واضحة في إحداث تطوير شامل في مختلف السياسات التربوية وخاصة فيما يشمل كفايات المعلم، وتطوير التعليم ومصادر التعلم وتطوير التعليم ما قبل الابتدائي والأساسي والثانوي المهني والتقني، وتطوير الخطط الدراسية، وبفعل دور التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي **(مشروعات المكتبة: 143هـ)**.
2. هناك تركيز واضح على إعادة النظر في أهداف المواد الدراسية على ضوء الأهداف العامة للتربية، وأهداف المراحل التعليمية من خلال القيام بدراسة تحليلية للأهداف العامة للتربية. وتحديد القدر المشترك بين دول الخليج، وما انفردت به كل دولة استجابة لخصوصيتها. ومن المتوقع أن يكون مكتب التربية العربي لدول الخليج قد أنجز استكمال وثيقة الأهداف التي بها يهيئ السبل لبناء مناهج مطورة **(برنامج 19/ك: 2001)**.
3. أكدت جميع السياسات التربوية في الوثائق الرسمية (القوانين التربوية، اللوائح التربوية، والأنظمة والتعليمات...) على أهمية بناء شخصية المواطن القادر على العيش في عالم متغير، والملتزم بثقافة العصر، بما يشكل نسقا متكاملا بين الأصالة والمعاصرة، وبين الثبات والتغير، وبين المحافظة والتجديد.
4. استجابة لحاجات الأنظمة التربوية في دول الخليج، وإسهاما في محاولة تنفيذها، يتطلع مكتب التربية العربي لدول الخليج إلى ترجمة هذا السياسات إلى برامج ومشروعات محددة، تحت شعار: تعلم القيم والاتجاهات.

ثالثا- تعليم القيم: صعوبات وعقبات

ينادي بعض المهتّمين بأن يكون موضوع القيم وخاصة القيم الأخلاقية موضوعا دراسيا، يضاف إلى موضوعات المنهج المدرسي، وهؤلاء أنفسهم الذين يرون أن الإهتمام بأي موضوع يعني إدخاله إلى المنهج المدرسي كموضوع مستقل، إن التجارب السابقة في موضوعات مماثلة مثل تعلم التفكير، والتربية السكانية، والتربية المرورية وغيرها أدت إلى إثقال المناهج بموضوعات كثيرة، ولكنها لم تؤد إلى تحقيق الغرض المرجو فيها، بحيث تكون القيم والإتجاهات جزءا من المواد الدراسية، أو جزءا من كل مادة دراسية.

فالرياضيات مثلاً تعلمنا أن هناك أكثر من طريق، وأكثر من حل واحد للمشكلة، كما تعلمنا قيماً مثل الدقة والقياس، والتوقع ووضع الفروض، وقراءة المعطيات والافتراضات، والبناء على المسلمات والحقائق. والعلوم تعلمنا قيما مثل مدى الثقة بالحواس، والتجريب الموضوعية وضبط المتغيرات، واتخاذ القرار وحل المشكلات، وكل مادة يمكن أن تعلّمنا ذلك.

إن مثل هذه القيم لا تحتاج مناهج خاصة أو مستقلة، وكل ما تحتاجه هو تنمية مهارة المعلم على تأكيد هذه القيم وتنميتها باعتبارها نتاجا علميا أو رياضيا، أو باعتبارها أهدافا أصيلة للعلوم والرياضيات.

إن الإستراتيجية التي تقوم على أسس وضع منهج مستقل خاص بالقيم والاتجاهات يمكن أن تعاني من السلبيات التالية:

> لا تدرّس القيم كمادة منفصلة بل هي جزء من كل مادة وموقف.

1. إثقال اليوم المدرسي بموضوعات متعددة، وفتح الباب أمام موضوعات أخرى، وترسيخ مبدأ خاطئ يقوم على أن المناهج المدرسية هي الحل السحري لجميع مشكلات المجتمع الاجتماعية والمعيشية اليومية.
2. إن تخصيص فترة خاصة لتدريس القيم والاتجاهات يقود إلى نتيجة خاطئة، وهي أن الدروس الأخرى أو المناهج الأخرى لا علاقة لها بتنمية القيم والإتجاهات فهي اختصاص معلم آخر وليس للمدرسة أو سائر المعلمين.
3. إن تدريس القيم والاتجاهات كموضوع مستقل، قد يؤدي إذا ما قدم بطرق التدريس التقليدية إلى نفور الطلبة من بعض هذه القيم والاتجاهات، باعتبارها واجباً تدريسيا إضافيا عليهم.
4. هناك تناقض واضح بين تخصيص دروس للقيم والإتجاهات، وبين الأهداف العامة للتربية التي تسعى لنمو شخصية الطالب بشكل متكامل، ومن خلال البرنامج المدرسي كله؟ إن هذه التجفظات تقودنا إلى الإستراتيجيات التالية التي تبني على أساس إدماج القيم والإتجاهات ضمن جميع المواد الدراسية.

رابعا-الإستراتيجيات الحديثة في تدريس القيم والإتجاهات

تهدف هذه الإستراتيجيات إلى تحقيق ما يلي:

1. توسيع المناهج المدرسية وإغناؤها من حيث المضمون لا من حيث الكم.
2. إحداث نقلة في إستراتيجيات القيم عن طريق تغيير بيئة التعلم وخاصة طرق التدريس وأدواته وأهدافه.
3. تغيير إستراتيجيات التدريب.
4. تكوين أفراد فاعلين: كأفراد وكأعضاء في المجتمع.

1. توسيع المناهج وإغناؤها نوعاً لا كماً

توفر المناهج المدرسية الحالية معلومات ومهارات تخص الجانب الأكاديمي، وقد تتناول – في أحسن الأحوال – تطبيقات علمية.

البيئة وثرواتها ليست ملكاً لنا ورثنا مع أجدادنا بل دين علينا لأحفادنا.

فمناهج اللغة العربية تعلم الاتصال الشفوي والكتابي، ولها تطبيقات محددة من خلال النصوص والقواعد، ولكنها على مستويات التدريس لا تتطرق إلى موضوعات مثل: الحث على العمل المهني وتحمل المسؤولية، وحل المشكلات والتفكير الناقد.... وتبعد عن إثارة موضوعات حول التعصب والتحّيز والعدالة، والظلم والحقوق والواجبات، والعنف والسلام والبيئة والتنمية.

ومناهج الرياضيات تعلم الأطفال كيف يقومون بالعمليات الخوارزمية، ولها تطبيقات محدودة في الحياة العملية، ولكنها قلما تدرس أو تشير إلى موضوعات قيمية ومهارات تفكير وإبداع مثل حل المشكلة. وربط الرياضيات بالظواهر الإجتماعية والإقتصادية وغيرها.

وكذلك تفعل مناهج التربية الإجتماعية والعلوم والفنون والتربية الرياضية والإسلامية. إن تعميق المناهج وإغناءها يتطلب التركيز على الجانب التطبيقي لها وعلى أهدافها الأساسية، فنحن لا ندرس الظواهر الطبيعية أو الإجتماعية لمجرد معرفة قوانينها، إنما نحتاج إلى تعميق دراستها من أجل فهمها والتعامل معها وتطوير موقفنا منها، وزيادة إسهامنا فيها.

إن مناهجنا مثلا لم تحسن علاقتنا بالبيئة: هل هي علاقة صراع وتحد؟ أم علاقة تفاعل وتعاون؟ وهل نحن أحرار في التعامل مع البيئة أم نحن محكومون بقواعد تقضي بالمحافظة عليها واحترامها؟

أو هل نحن نمتلك هذه البيئة؟ **هل ورثناها عن آبائنا وأجدادنا أم هي دين علينا استلفناه من أحفادنا وأولادنا؟**

2. تغيير البيئة الصفية

تتميز البيئة الصفية حاليا بطرق تدريس تستند إلى عرض المادة الدراسية ومحاولة تبسيطها، وتقديمها للطلبة بشكل محبب في أحسن الأحوال. فالمعلمون منشغلون بنقل معلومات معينة، والطلبة منشغلون بما يريده المعلمون، الأمر الذي جعل مادة التعلم غير ذات معنى بالنسبة للطلبة.

إن تغير البيئة الصفية – من خلال التركيز على بناء القيم والإتجاهات، يتطلب جعل التعلم ذا معنى، بحيث يندمج الطلبة في مادة التعلم ويتحملون مسؤولية ما يتعلمون، وإن جعل التعليم ذا معنى يتطلب:

- ربط التعليم بالقضايا والمشكلات ذات الصلة بحياة الطلبة.
- إعطاء الطلبة الدور الأساسي في القيام بتحمل مسؤولية التعلم واختيار المواقف الملائمة.

3. تدريس المفاهيم بدلاً من تدريس الحقائق

تحتل المعلومات والحقائق المركز الأساسي في الأنظمة التعليمية، فالمناهج مليئة بحقائق قديمة وحديثة، وأساليب التدريس تركز على نقل هذه الحقائق. وأساليب التقويم والإمتحانات تعيد سحب هذه الحقائق من الطلاب، فالتعليم الحالي كما يسميه بعض المربين أشبه بالتعليم البنكي. حيث يقوم المعلم، بإيداع رصيد من الحقائق على مدى العام الدراسي في بنك الطالب (دماغه) ثم يقوم بنهاية العام بسحب هذا الرصيد (الإمتحانات) لكي يتأكد من احتفاظ دماغ الطالب بهذا الرصيد. وغالبا ما يكون هذا النوع من التعليم على حساب تعلم القيم والاتجاهات.

> التعليم الحالي أشبه بعملية إيداع بنكي. يقوم المعلم بإيداع الحقائق لفترة من الزمن، ثم يعيد سحبها في نهاية العام.

فالتعليم البنكي مليء بالتنافس والصراعات والآلام، ومصحوب ببعض مظاهر الزيف والغش والدروس الخصوصية وتسرب أسئلة الامتحان.

إن المطلوب هو نقل التدريس من مستوى الحقائق إلى مستوى المفاهيم.

فبدلا من أن يدرس الطلبة فلان عادل، يدرسون عن العدالة والتسامح والنزاهة وبدلاً من دراسة نموذج شخص فاسد، يدرسون عن الإخلاص والالتزام والمسؤولية.

وبدلا من حل مسألة عن عمود كبير وعمود أصغر، يدرسون مفاهيم مثل أكبر، أصغر، أقل، أكثر.

وبدلا من دراسة مواقف علمية محددة يدرسون عن التجريب والملاحظة والاكتشاف.

وهكذا فإن دراسة المفاهيم تقيم صلات أكثر وروابط أكثر مع متطلبات الحياة ومتغيراتها، بدلا من الإقتصار على دراسة الحقائق محددة يسهل نسيانها أو انتهاء مفعولها.

4. تغيير أساليب التدريس والانتقال من الأساليب التي تركز على الحفظ والتلقين،

مثل المحاضرات والأسئلة والامتحانات، إلى أساليب وإستراتيجيات حديثة تدعو إلى التفكير والتجريب والتأمل.

أساليب حديثة
- النمذجة.
- التعليم المباشر.
- الحركة والدراما.

ومن الأساليب الفاعلة في تدريس القيم والاتجاهات - إضافة إلى ما ورد في هذا الكتاب من إستراتيجيات حديثة ما يلي:

أ. النمذجة: وتستند إلى طريقة اعمل كما اعمل. أو انظر إلي، وادرس سلوكي. فالمعلم يقدم نموذجا حيا للسلوك النزيه العامل، غير المؤذي، المخلص أمام طلابه وقد ورد ذكرها في فصل خاص.

ب. الحديث الهادف الموجه لتوعية الطلبة وتقديم صور واضحة للقيم والاتجاهات المطلوبة.

ج. استخدام الحركة الدرامية كأداة لضبط الانفعالات وإعادة الطلبة إلى التوازن الانفعالي ويمكن استخدام الحركة والتمثيل الأدائي الدرامي لعرض نماذج من السلوك القيمي.وقد ورد ذكرها في فصل خاص.

5. أفراد فاعلون شخصيا واجتماعيا.

إن بناء منظومة قيمية لدى الطلبة تجعلهم أكثر صلة بواقعهم ومجتمعهم، وأكثر اهتماما بمشكلاتهم، وأكثر رغبة في التفاعل مع هذا الواقع وتطويره، إن بناء الفرد يتطلب تزويده بقيم مثل التسامح والحرية والإصرار والمسؤولية ومحاربة الفساد والدعوة إلى العدالة، وممارسة الواجبات والمطالبة بالحقوق والعمل على تحرير المجتمع من المعوقات، والمساهمة في العمل بكل أنواعه الرسمي والتطوعي.

خامسا: الأسس التربوية والفكرية لتدريس القيم والاتجاهات.

تستند فلسفة تدريس القيم والاتجاهات إلى الأسس التالية:

1. إن هدف التربية توليد الوعي لدى الطلبة ليكونوا قادرين على تغيير بيئتهم وواقعهم وتطويرها، والإسهام في بنائها، واتخاذ موقف إيجابي منها.
2. إن المعرفة بحد ذاتها قاصرة عن توليد الوعي والحماس،فلابد من بعد قيمي إنساني يحفز الأفراد على الإسهام من خلال الحوار والتفاعل وفهم الآخر واحترام رأيه، وتوظيف هذه القيم بما يجعل المواطن مسؤولا وشريكاً لا متفرجا.

3. إن تغيير الظروف لا يتم تلقائيا، ولا يفرض من الخارج، ولا يحدث نتيجة المعرفة، وإنما من خلال التصدي للأفكار والقيم السلبية الشائعة أو المستوردة واستبدالها بقيم واتجاهات أصيلة قادرة على تحديد بدائل ومتغيرات.
4. تباين الطلبة في طرق تعلمهم، وتشير نظرية الذكاء المتعدد كما ورد سابقاً إلى أن هناك ثمانية أنماط ذكاء، وأن الطلبة يتعلمون من خلال خياراتهم المفضلة، كما أن الطلبة يتعلمون في أزواج وفي مجموعات، وربط التعليم بالحياة والعمل، وتوجه القيم المدرسية نحو تنمية قيم ومهارات التفكير، وحل المشكلات واتخاذ القرارات. فتعليم القيم يوائم بين النشاطات وأساليب التعليم ويتطلب أساليب جديدة في التدريس. كما يتطلب تدريبا للمشرفين والمعلمين والعاملين في المناهج الدراسية.
5. إن تعلم القيم والإتجاهات يهدم الفجوة بين النظرية والتطبيق. فنحن لا نريد أن نتحدث عن الفضلية والاحترام والتعاون والمساندة، ونترك الأمر معلقا بحدود الترف المعرفي أو الوعظ النظري، فتعليم القيم هو نشاط موجه نحو العمل، وتصبح المعرفة أداة للتغيير والتقدم، وتصبح أنشطة التعلم أنشطة واقعية مبنية على حاجات الطلبة ومستندة إلى خبراتهم.

متطلبات التنفيذ

إن تدريس القيم أو التدريس من أجل تنمية القيم يتطلب اتخاذ عدد من الإجراءات المتعلقة بالقيم التي سيتم التركيز عليها، وبالمعلمين والمشرفين الذين سينفذونها وبإستراتيجيات التدريس التي يجب أن تستخدم، وبالبيئة الصفية أو المدرسة الملائمة.

وفيما يلي عرض لهذه الأبعاد:

أولا: قائمة القيم والاتجاهات:

يتطلب إعداد هذه القائمة، ورشات للمختصين في المواد الدراسي، لتحديد القيم والاتجاهات المرغوبة، وتحديد مواقع تدريسها، وتوقيت عمليات التدريس، ويعمل المتخصصون وفق قائمة القيم العامة للمجتمع التي يمكن عرضها فيما يلي كأساس يمكن البناء عليه: إضافة أو حذفاً أو تعديلاً.

1. احترام الذات واحترام الآخر.
2. القيم المرتبطة بآداب الحديث والتعبير والاستماع والاتصال بشكل عام.
3. القيم المرتبطة بالخير مثل: التعاون، المساعدة، الدعم، التضامن، الفضيلة... الخ
4. القيم المرتبطة بالحق: مثل النزاهة، العدالة، الصدق، المسؤولية... الخ

5. القيم المرتبطة بالجمال مثل: التناسق، الكمال، الملاحظة، والدقة.
6. القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية.
7. القيم الأصلية والقيم الجديدة والمعاصرة المنسجمة مع حياتنا.
8. القيم المرتبطة بقضايا البيئة والوطن، والأسرة.
9. القيم المرتبطة بالحقوق والواجبات حقوق الإنسان وحقوق الطفل وحقوق المرأة.
10. القيم المرتبطة بالعمل وبإقتصاديات الإستهلاك والترشيد.

ثانيا: المهارات المرتبطة بالقيم والاتجاهات

إن تدريس القيم والاتجاهات يستلزم على النظام التعليمي أن يجيب عن السؤال التالي:

ما الخصائص والسلوكات التي نريد أن نراها في طلابنا؟ وهذا يرتبط بأسئلة عديدة أخرى مثل:

ما الكفايات التي يجب أن تتوافر لدى المعلمين المؤهلين لتدريس المهارات الحياتية، وما الأساليب التي يجدر استخدامها لتحقيق هذه الأهداف؟

ترى Sue person أن المهارات الحياتية أو المبادئ الإرشادية التي تحتاج إليها هي:

1. **الموثوقية**: وتعني أن نتصرف بما يجعلنا قادرين على كسب ثقة الآخرين، بحيث يستمعون إلينا ويثقون ما نقول.
2. **المصداقية**: بمعنى أن يكون الشخص منسجما مع ذاته ومع الآخرين، ويظهر ما يخفي من مشاعر، ويتمتع بالشفافية الكاملة.
3. **الإصغاء**: بمعنى أن نعطي اهتماما كاملا للتحدث يمكننا من التأكد مما سمعناه، ومن فهمنا لما سمعنا.
4. **كف الأذى**: بمعنى أن نحترم مشاعر الآخرين، ولا نسيء إليها قولاً أو فعلاً، لفظاً أو حركات.
5. **السعي نحو الأفضل**: بمعنى أن نبذل كل الجهد وفق إمكاناتنا وقدراتنا، وأن لا نوفر من الجهد التي تستطيع القيام به. فالسعي نحو الأفضل هو مسؤولية والتزام **(Kovalik 2002)**.

إن المعلمين يستطيعون تقديم هذه المهارات بأساليب متعددة، وأن لا يقلقوا من عدم رؤية نماذج صحيحة، فالسلوك ومهارات الحياة لا يتم تعلمها بسهولة، بل تحتاج وقتا طويلا وتحتاج سلوكات عاطفية من المعلم، وسلوكات فعلية تنسجم مع السلوكات العاطفية، فلا يكفي أن نعظ

بالمصداقية والموثوقية أو نقول بأننا نحب الطالب ونحترمه، ما لم يشعر الطالب بأننا فعلاً نمارس هذه السلوكات.

إن علينا أن نمارس المصداقية دائما، وأن تقول فعلاً ما هو حقيقي، وإن تذكر قصة أو موقف حقيقي أسهل بكثير من تذكر موقف كاذب، ولكن يحذر المعلم من تدمير الحقيقة ولو بجزء بسيط من عدم المصداقية، فإذا وعد أوفى، وإذا قال كلاماً التزم به وإلا فقد رصيده من الثقة.

هناك عقبات أحيانا أمام قول الحقيقة كاملة، حيث يترتب على الحقائق أحيانا بعض العواقب الخطيرة.

ثالثا: المعلمون والمشرفون

إن تدريس القيم يتطلب مهارات جديدة لدى كل من المعلمين والمشرفين، وهذه المهارات ترتبط بإستراتيجيات التعلم الملائمة لتدريس القيم، وبأخلاقيات مهنية جديدة.

رابعا: إستراتيجيات التعلم الملائمة:

إن تدريس القيم يتطلب كما سبق – ربطاً بين المعلومات النظرية والتطبيقات العملية، كما يتطلب إحداث نقله أساسية في طرق التعليم التقليدية القائمة على العرض والشرح والتقليد والتوصيل، ويرى المربون أن الطرق البديلة هي:

- أساليب التعلم التعاوني: الزوجي المجموعي.
- أساليب التعلم الذاتي.
- أساليب التعلم المبنية على تفضيلات الطلبة (الذكاءات الثمانية).
- أساليب التعليم المبنية على الحوار والمناقشة والتطبيق العملي.
- أساليب التعلم المبنية على التفكير بأنواعه: الأساسي والنقدي والإبداعي.
- أساليب التعلم المبنية على المشاعر والعواطف والحركة والحواس والعمل...
- أساليب التعلم المبنية على البحث والاستقصاء والاكتشاف والتجريب.
- أساليب التعلم المبنية على بحوث الدماغ الحديثة.

إن تنمية مهارات المشرفين والمعلمين في هذه المجالات تعد من الخطوات الأساسية للبدء في مشروع تدريس القيم والاتجاهات.

خامساً- البيئة الصفية والبيئة المدرسية الملائمة

إن البيئة الملائمة لتدريس القيم تتمتع بالخصائص التالية:

1. بيئة آمنة، منفتحة، بعيدة عن الضغوط والتهديدات والقيود.

2. بيئة تسمح بالبحث والتجريب والاكتشاف.
3. بيئة تسمح للطلبة بالمشاركة، وإبداء الرأي.
4. بيئة تسمح للطلبة بالعمل كأفراد وأزواج وجماعات.
5. بيئة لها رسالة واضحة، ورؤيا وأهداف قائدة.
6. بيئة توفر فرصا متكافئة للجميع.

والتحدي هنا! كيف ندخل مثل هذه المرونة إلى مدارسنا؟ وما التغيرات التي سترافق تعديل البيئة؟ هل هي تغيرات في مفاهيم الإدارة ومفاهيم المعلمين؟ هل هل هي تغيرات في البيئة أم في الفلسفة؟

الباب السابع 7

التعليم من أجل التفكير

- الفصل الثاني والعشرون: استخدام مهارات الكورت في التدريس

اشتمل هذا الباب على موضوعي: التعليم وفق برنامج الكورت للتفكير، والتعليم وفق عدد من المهارات الأساسية للتفكير.

■ الفصل الثاني والعشرون: استخدام مهارات الكورت في التدريس

وقد تم عرض تطبيقات ونماذج لدروس عملية على مختلف المهارات وفي عدد كبير من الدروس، ومن المناهج والكتب المدرسية.

الفصل الثاني و العشرون

استخدام مهارات الكورت في التدريس

التدريس وفق برنامج الكورت لتعليم التفكير

ينسب برنامج الكورت إلى إدوارد دي بونو. وقد اشتق اسم الكورت من مؤسسة بحثية تسمى مؤسسة البحث المعرفي Cognitive وهذا البرنامج سهل بسيط، يتكون من ستة أجزاء يحوي كل جزء عشرة دروس تعكس مهارات التفكير المختلفة.

وفيما يلي عرض لهذه الأجزاء والمهارات، يتبع كل جزء مثالاً تطبيقيا، ثم نعرض أنشطة عديدة من دروس من المناهج والكتب المدرسية في عدد من المواد.

وسنتحدث فيما يلي عن أهداف كل جزء، وأبرز المهارات التي يشمل عليها، ثم نضع عدداً من الأنشطة التعليمية وفق مختلف هذه المهارات كتطبيقات عملية لدروس مستخدمة من المناهج المدرسية.

أولاً: مهارات توسيع الإدراك.

يهدف هذا الجزء إلى مساعدة الطلبة عن التفكير الشامل من خلال رؤية كلية للموضوع، تتناول أبعاده المختلفة بإيجابياته وسلبياته.

ويركز هذا الجزء على مساعدة الطالب على:

- مراعاة جميع الأهداف والعوامل المؤثرة على الموضوع.
- تحديد الأهداف ووضع الخطط على ضوئها.
- وضع الأولويات والبدائل.
- رؤية الموضوع من زوايا متعددة.

مهارات هذا الجزء هي:

1. مهارة اعتبار جميع العوامل المؤثرة.
2. رؤية الإيجابيات والسلبيات في الموقف.
3. وضع قوانين لتنظيم العمل.
4. تحديد الأهداف.
5. وضع الأولويات على ضوء الأهداف.
6. وضع البدائل والخيارات.
7. اتخاذ القرارات على ضوء دراسة جميع العوامل.
8. دراسة وجهات النظر المختلفة حول الموضوع.

9. إدراك المترتبات أو النتائج المترتبة على قرارنا.
10. الوعي بأهدافنا وأهداف الآخرين.

أنشطة تطبيقية على مهارات توسيع الإدراك

1. "اتخذت المدرسة قرارا بتقديم برنامج خدمة المحافظة على نظافة البيئة في المجتمع المحلي".
   - ما العوامل التي أثرت على المدرسة؟
   - ما إيجابيات وسلبيات هذا القرار؟
   - ما الخطوات التي تقترحها لبدء العمل؟
   - ماذا يترتب على هذا القرار:
   - على الطلبة؟
   - على المجتمع؟
   - على الأهالي؟
   - ما رأي المجتمع بهذا القرار؟
   - ما البدائل التي كانت متاحة أمام المدرسة؟
2. اتخذ الرسول عليه السلام قرار بالتصدي لقوافل المشركين؟
   - ما العوامل التي أثرت على هذا الموقف؟
   - ما البدائل التي كانت متاحة للمسلمين؟
   - ما أهداف المسلمين؟
   - ما أهداف المشركين؟
   - ما أولوياتهم؟
   - ما النتائج القريبة؟ البعيدة لهذا التصدي؟

ثانيا: مهارات التنظيم

يهدف هذا الجزء إلى مساعدة الطلبة على اكتساب مهارات تحديد المشكلة وإستراتيجيات حلها.

ويركز على الأهداف التالية:

- تمييز الشيء عن غيره.
- تمييز الأسباب والنتائج، والآراء والحقائق.

- تحليل الموقف إلى عناصر.
- الاختيار من بين مجموعة بدائل.
- إيجاد بدائل وطرق أخرى.

هذه المهارات هي:

1. مهارات تمييز الشيء / الموقف / الشخص من خلال تحديد عناصره الأساسية.
2. مهارة تحليل الشيء إلى عناصره وأجزائه.
3. مهارة مقارنة الشيء بشيء آخر معروف لدينا: بماذا يتشابهان؟ ويختلفان؟
4. مهارة اختيار أحد البدائل.
5. مهارة إيجاد بدائل وخيارات أخرى.
6. مهارة البدء والانتقال من المعرفة إلى التطبيق.
7. مهارة وضع خطة لمواجهة الموقف.
8. مهارة تحديد الفكرة الرئيسة.
9. مهارة الدمج واتخاذ الخطوة التالية.
10. مهارة استخلاص النتائج.

أنشطة تطبيقية

الموضوع: الإيمان والكفر.

1. كيف نميز الشخص المؤمن من غيره.
2. ما السلوكات التي يمارسها المؤمن؟
3. قارن بين سلوكات مؤمن وغير مؤمن في مناقشة موضوع الصلاة؟
4. ما العناصر المادية في المسجد؟ وما العناصر الروحية؟
5. رتب الأفكار التالية حسب قوة الإيمان؟
   - الاهتمام بالصوم، وإهمال بعض الشعائر.
   - السلوك الواضح في احترام شعائر الدين.
   - الالتزام الكامل بأركان الإسلام.
   - الدفاع والتضحية بالنفس في سبيل الإسلام.
6. ما البدائل أمام مسلم أراد أن يساعد فقيراً، ولم يجد فقيراً في الحي الذي يسكن فيه؟
7. كيف تبدأ خطة لجمع التبرعات لإخوانك المحتاجين؟

ثالثا: مهارات التفاعل

يهدف هذا الجزء إلى مساعدة الطلبة على الدفاع عن أفكارهم والإستعانة بالأدلة القوية والابتعاد عن عيوب التفكير الأساسية. ويركز هذا الجزء على:

- دراسة آراء الآخرين وتفهمها.
- تقديم أدلة كافية لدعم الرأي.
- الحذر من الوقوع في عيوب التفكير: التجاهل، المبالغة، التحين، الأحكام الجزئية.

ومن أبرز المهارات في هذا الجزء:

1. التحقق من آراء الطرفين.
2. التمييز بين الآراء والحقائق.
3. القدرة على تقديم البرهان القوي.
4. القدرة على الكشف عن المبالغات والتجاهل.
5. القدرة على الكشف عن التحيزات والأخطاء.
6. القدرة على استخلاص النتائج والوصول إلى التعاليم.

أنشطة تطبيقية على مهارات التفاعل.

1. قام الطلبة برحلة إلى مدينة جبلية يحبها المعلم، ولم يجدوا مكانا للنوم. ما الأخطاء التي حدثت في هذه الرحلة؟ وما الذي تجاهله المعلم؟
2. ما أقوى دليل على أن مكان الرحلة مناسب وممتع (رتب هذه الأدلة حسب قوتها)؟
   أ. القرب
   ب. الارتفاع
   ج. شموله على غابات وآثار ممتعة
   د. قلة التكاليف
   هـ. يحبه المعلم
   و. وافق جميع الطلبة عليه
   ز. اختاره مدير المدرسة.
3. أعط أدلة قوية على أن الطقس غداً سيكون حاراً! بارداً! معتدلاً!

رابعا: مهارات الإبداع

يهدف هذا الجزء إلى إكساب الطلبة مهارات التفكير الإبداعي من خلال التركيز على:

- استخدام آليات إنتاج أفكار إبداعية.
- التفكير بطرق جديدة غير مألوفة.
- تقبل الفكرة الغريبة وعدم نقدها بسرعة.

ومن أبرز مهارات هذا الجزء ما يلي:

1. عدم رفض الفكرة الجديدة.
2. الاستناد إلى فكرة مؤقتة للوصول إلى فكرة نريدها.
3. استخدام المدخلات العشوائية.
4. القدرة على تحدي أفكار شائعة.
5. القدرة على التحرر من قيود الأفكار المسيطرة.
6. القدرة على الربط بين أشياء منفصلة.
7. القدرة على توفير متطلبات إنتاج أفكار جديدة.
8. القدرة على تقديم أفكار ناجحة وعملية ومفيدة.

أنشطة تطبيقية على مهارات الإبداع.

1. ما مدى تقبلك لفكرة: أن يعمل الطالب يوما. ويستريح يوما؟
2. ماذا لو ألغيت فكرة تبريد المنزل أو تدفئته؟
3. ما العلاقة بين السيارة والهاتف؟
4. بماذا يشبه الفيل العربة؟
5. ماذا لو بقي الرجال في المنازل. وعملت النساء خارج المنزل؟
6. ماذا لو لبس كل من يصلي لباسا موحدا؟

- ما التناقضات بين السرعة كسبب لحوادث السيارات أو السرعة في مسابقة رياضية؟
- لماذا يقبل أهل المدينة سلوكات لا يقبلها أهل الريف؟
- لماذا لا يختلف سلوك الأجانب عن سلوكنا؟

سادسا: مهارات العمل

ويهدف هذا الجزء إلى مساعدة الطالب على تحديد هدفه بدقة والسعي نحوه.

ومن أبرز مهارات هذا الجزء:

1. تحديد الهدف والالتزام به.
2. إدراك التفاصيل الكاملة عن الموضوع.
3. القدرة على تلخيص الموضوع واختصاره.
4. القدرة على إدراك الغايات والأهداف القريبة والبعيدة.
5. القدرة على فهم مدخلات الموضوع.
6. القدرة على إيجاد عدة حلول للموقف.
7. القدرة على اختيار الحل الملائم.
8. القدرة على تنفيذ الحل الذي نختاره.

أنشطة تطبيقية:

- أراد شخص أن يبني منزلا. ما أهدافه؟

ما المواد التي يحتاجها؟ ما الخطوات التي سينفذها؟

- أحتاج شخص إلى نقود لتعليم ابنه في الجامعة.

ما الحلول التي يمكن أن يجدها؟

ما الحل الملائم؟ غير الملائم

كيف سينفذ حله؟

إدخال مهارات عقلية عليا
إلى المناهج والكتب المدرسية
وفق برنامج الكورت

فيما يلي عدد من أنشطة للتفكير وفق مهارات الكورت. تم استخدامها في درس عملي من المناهج.

الدرس: علوم

الصف: الثاني

أولا: محتوى الدرس

- الجو بارد (هذا هو المفهوم الأساسي في الدرس)

ثانيا: الأنشطة التعليمية

النشاط الأول:

الهدف: أن يستوعب الطالب الأشكال أو الأحوال المختلفة للطقس.

الإجراءات:

1. اطلب من الطلبة استكمال الفراغ:

الجو بارد

الجو......

الجو......

الجو......

2. اطلب استكمال الفراغ:

......، ......، ...... بارد، ......،......،......

النشاط الثاني:

الهدف: أن يصنف الطالب عددا من الأشياء.

الإجراءات: اطلب تصنيف ما يلي إلى بارد، غير بارد (دافئ، حار،...)

الشاي، الكتاب، النار، المكيف، الثلاجة، المدفأة، العصير، الحليب،... الخ

النشاط الثالث:

الهدف: توسيع إدراك الطفل.

الإجراءات: اطلب استكمال الفراغ.

الجو بارد	الجو حار،	دافئ
....	بارد	......
حار	....	بارد
......	حار	...
بارد	......	حار

النشاط الرابع:

الهدف: تنمية الملاحظة.

الإجراءات: اطلب استكمال الفراغ:

نحمل في المطر مظلة (شمسية)

المظلة: محدبة وذلك من أجل.......

: لها عصا طويلة وذلك من أجل......

: لها يد وذلك من أجل.......

: يمكن طيها وذلك من أجل......

النشاط الخامس:

الهدف: أن يهتم الطالب بمراعاة الجوانب المختلفة.

الإجراءات: اطلب من الطلبة قراءة ما يلي:

حملت العنود مظلة معها إلى المدرسة.

أكمل ما يلي:

الإيجابيات هي:.......،.......،.......

السلبيات هي:.......،.......،.......

النشاط السادس:

الهدف: أن يراعي الطالب جميع العوامل.

الإجراءات: قدم العبارة التالية:

أمطرت بشدة، ولبس فيصل، ملابس ثقيلة جدا:

كنزة صوف، ملابس داخلية صوف، جاكيت،

طاقية، كبوت (معطف)

اسأل: ما العوامل التي تم أخذها بعين الاعتبار؟

ما العوامل التي لم تؤخذ بعين الاعتبار؟

النشاط السابع:

الهدف: أن يدرك الطالب بعض التناقضات.

الإجراءات: قدم الجمل الغبية التالية:

- اشتد الحر، فأشعل أبي التدفئة.
- بعد أن أعدّ والدي الشاي وضعه في الثلاجة.
- أرادت أم المحافظة على برودة الثلاجة، فتركتها مفتوحة.
- أشتد البرد فلبسنا ملابس قصيرة.
- عطشت، فشربت ماءً دافئا.

النشاط الثامن:

الهدف: أن يضع الطالب فروضا عديدة لتفسير الموقف.

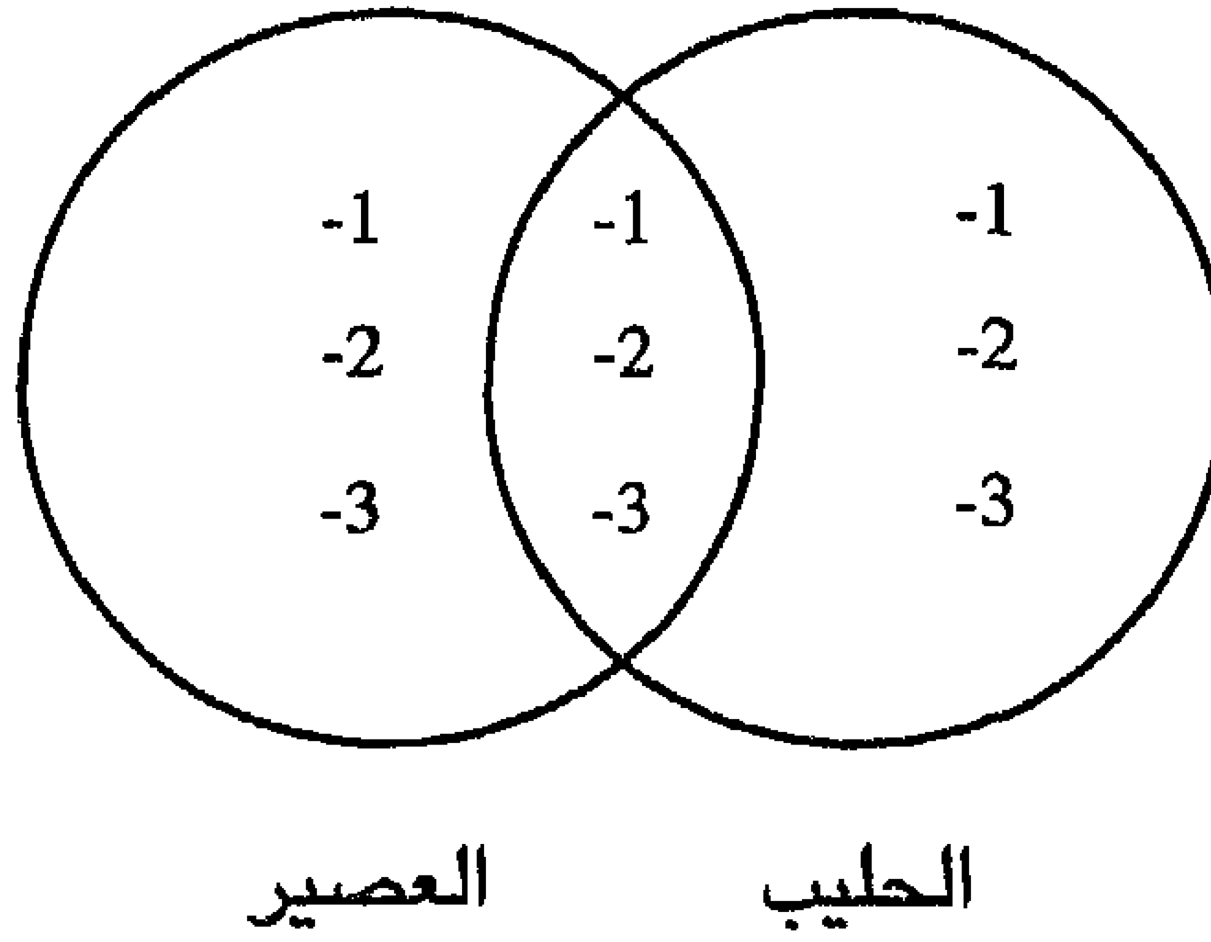
الإجراءات: خرجت عنود من منزلها، فرأت الجو ماطرا. عادت إلى المنزل مدة دقيقتين، ثم خرجت ثانية.

- ماذا فعلت في أثناء عودتها؟
- ماذا أخذت معها؟

النشاط التاسع:

الهدف: أن يقارن الطالب بين شيئين:

الإجراءات: اطلب المقارنة بين الحليب والعصير.



النشاط العاشر:

الهدف: أن يتخذ الطالب قرارات.

الإجراءات: قدم النص التالي:

كان عليك الخروج في يوم ماطر لمدة ساعة. وسمح لك بأخذ اثنين مما يلي: ماذا تأخذ معك؟

مظلة، حذاء مطري، طاقية، راديو، طعام، ماء، معطف، مدفأة صغيرة.

النشاط الحادي عشر:

الهدف: أن يدرك الطالب النتائج المترتبة.

الإجراءات: قدم النص التالي:

خرج علي من منزله صباحا مرتديا ملابس خفيفة:

ما المترتبات على ذلك؟

النشاط الثاني عشر:

الهدف: أن يميز الطالب بين الآراء والحقائق.

الإجراءات: قدّم العبارات التالية واطلب تصنيفها إلى آراء وحقائق.

1. في الشتاء ينزل المطر عادة في بلادنا.
2. فصل الشتاء أجمل الفصول.
3. أفضل البرد على الجو الحار.

4. في أيام البرد تنخفض درجات الحرارة.

5...............................

6. ....

النشاط الثالث عشر:

الهدف: أن يميز الطالب بين الأسباب والنتائج.

الإجراءات: قدم العبارات التالية واطلب تحديد السبب والنتيجة.

1. حين يشتد البرد يصاب بعضنا بالزكام.
2. تتغير حالة الجو، فتنخفض درجات الحرارة.
3. أدى سقوط المطر إلى حدوث فيضانات.
4. تحسن المحصول هذا العام لأن المطر كافٍ
5. ....
6. ....

النشاط الرابع عشر:

الهدف: أن ينتج أفكارا، أن يرتب أشياء.

الإجراءات: اطلب من الطلبة تضخيم ما يلي:

اطلب من الطلبة تقليل ما يلي:

تضخيم: نقطة ماء،.....،.....،.....،.....

تقليل:.....،.....،.....،..........برد شديد

النشاط الخامس عشر:

الهدف: أن يدرك التغيرات والتحوّلات.

الإجراءات: قدم العبارات التالية:

في الشتاء

يتغير الجو من ....، إلى..........

تتغير ملابسنا من ....، إلى..........

تتغير أحوال منازلنا من ....، إلى..........

تتغير مأكولاتنا من ....، إلى..........

تتغير مشروباتنا من ....، إلى..........

النشاط السادس عشر:

الهدف: ربط المفاهيم بمدلولاتها:

الإجراءات: قدمّ ما يلي:

من أنا؟

1. أحميك من المطر.
2. أنزل في فصل الشتاء.
3. أرفع درجة حرارة منزلك في الشتاء.
4. أقيس درجة الحرارة.

النشاط السابع عشر:

الهدف: أن يستنتج الطالب تسلسلات معينة.

الإجراءات: قدم القصة التالية في حلقات، واطلب من الطلبة استكمال النقص فيها:

1. نزل المطر.
2. سارت وفاء في الشارع.
3. ....
4. أخذها والدها إلى الطبيب.

النشاط الثامن عشر:

الهدف: أن يضع الطالب فروضا عديدة.

الإجراءات: قدم العبارة التالية، واطلب تفسيرات عليها.

وصلت عائشة إلى المدرسة دون أن تبتل. كيف حدث هذا؟

....

....

....

النشاط التاسع عشر:

الهدف: أن يستنتج الطالب أو أن يحكم على صحة الاستنتاجات.

الإجراءات: قدم نصا قصيرا، وعدداً من الاستنتاجات. واطلب الحكم عليها هل هي صحيحة أم خاطئة.

شوهدت عائشة وهي تحمل شمسية ملونة. أي الاستنتاجات التالية صحيحة:

- كان المطر خفيفا.
- كان المطر نازلا.
- كان الجو حاراً.
- تتلاءم الشمسية مع ملابسها؟
- لم تكن لديها شمسية.
- إنها على عجلة أمرها.

النشاط العشرون:

الهدف: أن يعبر بدقة.

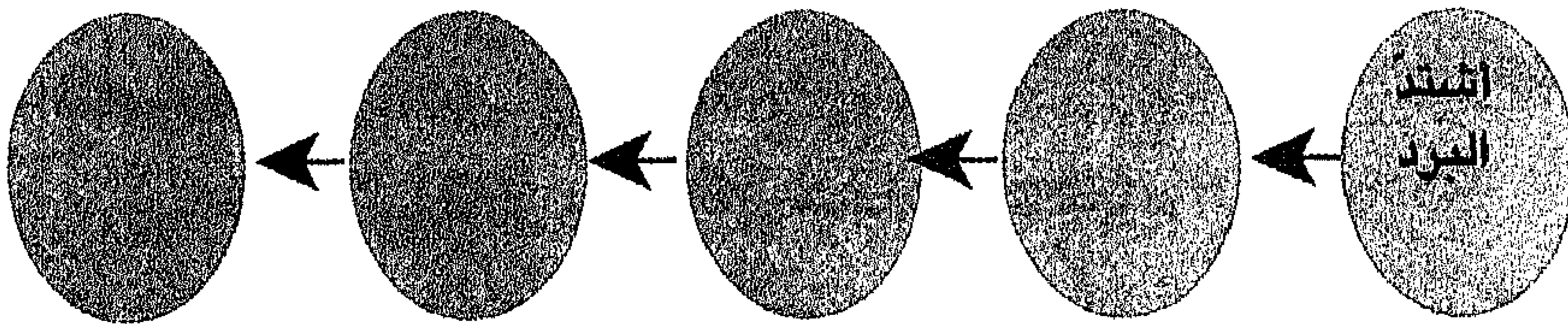
الإجراءات: قدم عددا من العبارات، واطلب من الطلبة وضع كلمة دائما، أحيانا، قليلا، نادرا، أبدا، أمام كل عبارة.

1. يحمل الناس الشمسية في أثناء المطر.
2. يلبس الناس ملابس دافئة في أثناء البرد.
3. يسير الناس بملابس قصيرة في أثناء البرد.
4. يلبس الرجال قبعة أجنبية في أيام البرد.
5. نلبس أحذية شتوية في البرد.
6. نفتح شبابيك منازلنا في البرد.

النشاط الحادي والعشرون:

الهدف: يهدف النشاط إلى تخيل أحداث قادمة: تنبؤ.

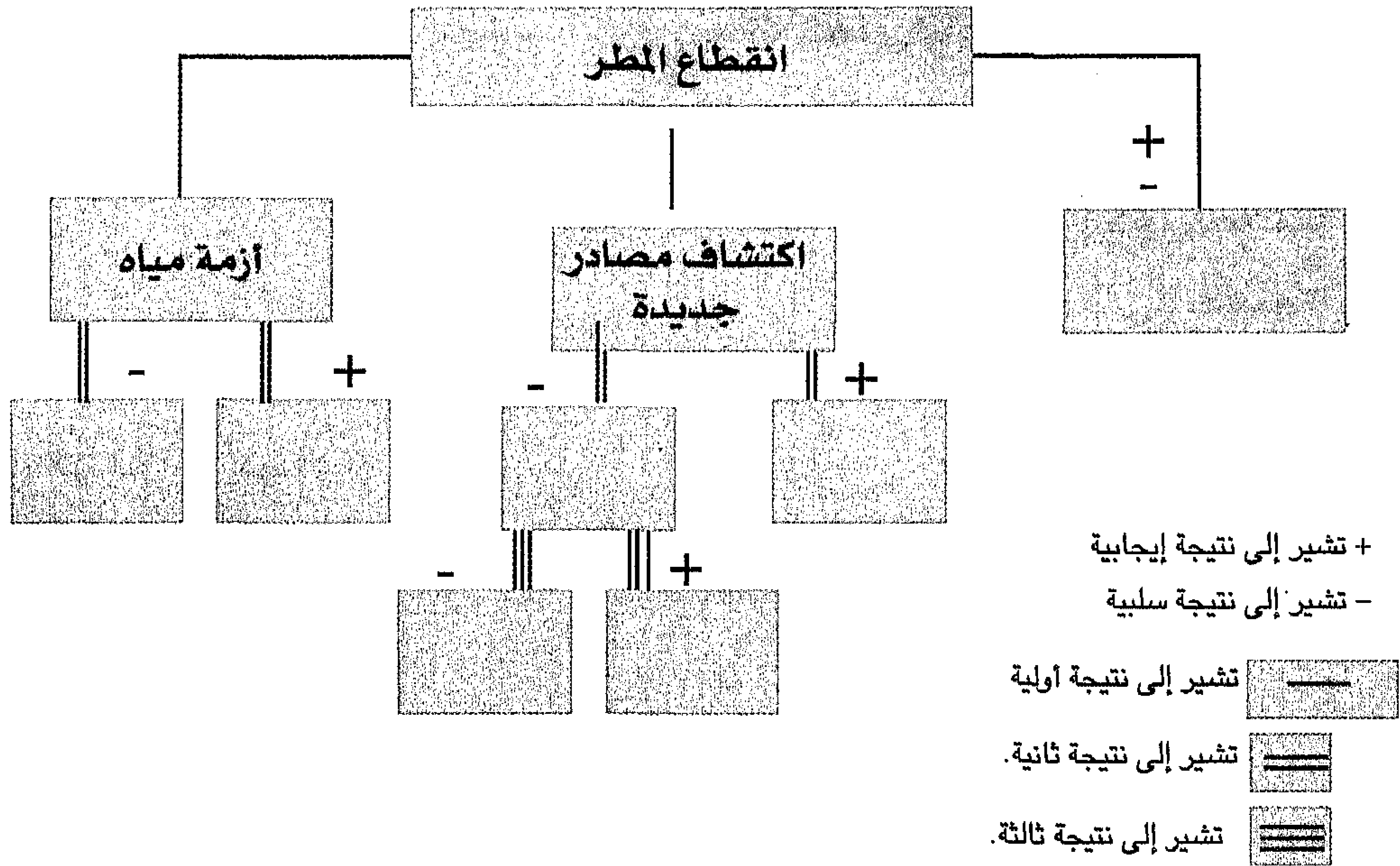
الإجراءات: أختر حدثا ثم اطلب من استكمال أحداث مترتبة عليه.



النشاط الثاني والعشرون:

الهدف: يهدف النشاط إلى معرفة الإيجابيات والسلبيات المترتبة على الموضوع: نتائج أولية وثانوية.

الإجراءات: اكتب ظاهرة في دائرة مثل: انقطاع المطر فترة طويلة واطلب تعبئة النموذج المرفق ولاحظ ما يلي:



النشاط الثالث والعشرون:

الهدف: أن يبدع الطالب أفكارا جديدة.

الإجراءات: أطلبْ أفكارا جديدة عن البرد.

– ضع كلمة عشوائية مثل معلم. واعمل مقارنة

البرد	المعلم
....	– يخيف الطلبة
....	– يساعد الطلبة
....	– يأتي في وقت معين
....	– يقدم معلومات جديدة

النشاط الرابع والعشرون:

الهدف: أن ينتج الطلبة أفكارا جديدة باستخدام أسلوب عكس المسلمات.

الإجراءات: قدم فكرة ما. واطلب عكسها من الطلبة وتفسر النتيجة الجديدة.

ندخل في الجو البارد ← يدخل البرد فينا

الماء يحمي المزروعات ←

....

....

النشاط الخامس والعشرون:

الهدف: أن يرتب الأدلة حسب قوتها.

الإجراءات:

1. قدم العبارة التالية:

"أخذت العنود مظلتها معها صباحا".

2. اطلب ترتيب الأدلة التي اعتمدت عليها في هذا القرار حسب قوتها.

- قالت أم حنان إن الجو بارد هذا اليوم.
- سمعت عنود نشرة جوية قبل أسبوع تشير إلى إمكان سقوط المطر.
- نظرت عنود من النافذة فرأت غيوما كثيفة.
- قالت المعلمة للطالبات عليكن اصطحاب المظلات في أيام المطر.
- سمعت عنود نشرة المساء الجوية التي أعلنت عن إمكان سقوط المطر صباحا.

النشاط السادس والعشرون:

الهدف: أن يستخدم القياس.

الإجراءات: قدم ما يلي:

إذا كان الجو ماطرا فإن المشاة يتبللون.

رأيت مشاة متبللين

إذن.....................

النشاط السابع والعشرون:

الهدف: أن يستخدم مهارة الاستنتاج.

الإجراءات قدم العبارات التالية، واطلب التمييز بين الإستنتاجات الصحيحة والخاطئة.

"سارت غادة تحت المطر ولم تبتل"

إن هذه العبارة تشير إلى أن غادة.

- وصلت إلى المدرسة بسيارة.
- كانت ترتدي معطفا واقياً من المطر.
- ربما كانت تحت مظلة.
- كانت تسير بسرعة.
- انقطع المطر حين كانت غادة تسير في الشارع.

النشاط الثامن والعشرون:

الهدف: أن يقدم الطالب أدلة مقنعة.

الإجراءات: قدم الموقف التالي:

"رفض سامي حمل مظلة معه في يوم مطر".

ما وجهة نظره؟

كيف تقنعه بحمل المظلة؟

النشاط التاسع والعشرون:

الهدف: أن يقدم الطالب تنبؤات معينة.

الإجراءات: قدم الموقف التالي:

نزل المطر واستمر في النزول أسبوعاً دون انقطاع.

ما النتائج المتوقعة لذلك؟

- عليك.
- على المدرسة.
- على الأسرة.
- على الطعام.
- على الحياة بشكل عام.

النشاط الثلاثون:

الهدف: أن يقدم أدلة قوية.

الإجراءات: رفض طارق ارتداء معطف مطري. تحدث معه أبوه لمدة ثلاث دقائق.

ارتدى طارق المعطف.

ماذا قال له أبوه؟

ماذا أجاب طارق؟

الباب الثامن 8

تطبيقات ودروس عملية من المناهج

اشتمل هذا الباب على موضوعي: التعليم وفق برنامج الكورت للتفكير، والتعليم وفق عدد من المهارات الأساسية للتفكير.

■ الفصل الثاني والعشرون: استخدام مهارات الكورت في التدريس

وقد تم عرض تطبيقات ونماذج لدروس عملية على مختلف المهارات وفي عدد كبير من الدروس، ومن المناهج والكتب المدرسية.

الفصل الثالث والعشرون

مهارات التفكير تطبيقات عملية من المناهج الدراسية

تناول هذا الجزء من الكتاب بعض مهارات التفكير الأكثر ارتباطا واستخداماً بعملية التدريس الصفي، وتشمل بعض مهارات التفكير الأساسي والتفكير الناقد والإبداعي.

وقد تم عرض كل مهارات على النحو التالي:

1. تعريف بسيط بمفهوم المهارة مع إطار شكلي (**شوارتز 99**).
2. درس تطبيقي من المناهج والمواقف الصيفية.
3. أمثلة أخرى من دروس ومواد يمكن تدريسها وفق هذه المهارة.
4. التفكير حول التفكير بهذه المهارة، أي بمعنى ما الذي يدور في الذهن ونحن نمارس استخدام هذه المهارة.

وسيتبع هذا الجزء بفصل عن دروس حقيقية من المناهج والكتب المدرسية لبعض الدول العربية: الإمارات، والمملكة العربية السعودية، والأردن.

المهارات:

1. الملاحظة.
2. المقارنة.
3. التعميم.
4. علاقة الكل والأجزاء.
5. التنبؤ.
6. حل المشكلات.
7. تقييم صحة المصادر.
8. علاقة السبب بالنتيجة.
9. الفروض.
10. المجاز والتشبيهات.

أولا: مهارة الملاحظة

يقصد بالملاحظة استخدام الحواس في التعرف على الأشياء.

فنحن نرى الأشياء أو نسمعها أو نشم رائحتها أو نلمسها، والملاحظة أداة قوية للحصول على المعلومات، خاصة إذا كانت حواسنا سليمة، وملاحظتنا مقصودة.

سواء كانت الملاحظة عفوية أم مقصودة، فهي من أكثر الوسائل استخداما للحصول على المعلومات.

نلاحظ الأشكال والألوان والحجوم والأطوال والحركة كما نلاحظ الكل والأجزاء والعلاقات بين الأشياء.

ويراعى في دقة الملاحظة ما يلي:

- سلامة الحواس، وعدم الوقوع في خداع الحواس.
- الدقة في الملاحظة للموقف الكلي، وعدم اقتصارها على جزيئات.
- النسيان وتداخل الأشياء وعدم وضوحها.

من المهم ملاحظة الأشياء والأحداث والمواقف والأجزاء بربطها بوظائفها.

لكي تكون ملاحظتنا في الاتجاه الصحيح، علينا أن نسأل:

- ما الذي ألاحظه؟
- لماذا ألاحظه؟

ويمكن أن نضع نموذجا للملاحظة، كما هو مبين في ما يلي:

نماذج الملاحظة

ما الشيء المطلوب ملاحظته؟
ما الذي ألاحظه؟ عناصر الملاحظة؟
- الطول. - اللون. - الشكل. - الحركة. - الأجزاء. - وظائف الأجزاء. - المميزات والخصائص. - تصنيف
وصف تفصيلي للشيء:

درس تطبيقي - مهارة الملاحظة

موضوع الدرس: العلم

الهدف: أن يصف الطالب شكل العلم من خلال الملاحظة

الــعــلــم	
العناصر	**الوظائف**
قماش قوي نسبيا.	لكي يصمد أمام تأثيرات المس والمطر.
قماش رقيق.	لكي يرفرف مع الهواء
له حامل معدنية.	لكي يصمد بقوة.
الحامل المعدني طويل.	لكي يرفع العلم عالياً.
ملون.	يعكس رمزا ما.
مستطيل الشكل.	لكي تكون حركته انسيابيه.
يرفع في مكان بارز	لكي يكون ماثلاً.أمام الجميع.
الوصف: العلم قماش قوي ملون، مستطيل له حامل معدني، يرتفع في مكان بارز يعكس رمزا وطنيا	

درس تطبيقي - مهارة الملاحظة

موضوع الدرس: المظلة

الهدف: أن يلاحظ الطالب أجزاء المظلة ويصفها.

المظلة	
عناصر المظلة ووظائفها	
– محدبة الشكل.	– لكي ينحدر عنها الماء.
– لها عصا طويلة.	– لكي ترتفع عن رأس حاملها.
– للعصا يد.	– لكي يسهل التحكم بها.
– بداخلها أسلاك معدنية.	– لكي تمنع انثناءها.
– يمكن طيها.	– حتى يسهل حفظها.
– مكونة من قماش لا يبتل.	– حتى لا يبتل مستخدمها.
الوصف: المظلة قماش لا يبتل تتخلله أسلاك، تحافظ على وضعها محدبة لها عصا يمكن مسكها.	

أمثلة لدروس عملية يمكن تنفيذها من خلال الملاحظة:

1. ما صفات الدائرة.
2. ما محتويات الخلية النباتية.
3. أجزاء الجهاز العصبي.
4. خريطة دولة الإمارات العربية المتحدة.
5. موضوعات وبرامج الفضائيات.
6. وصف الزهرة، حديقة، غابة.
7. ماذا يحدث للماء حين يتحلل؟
8. أحوال فرنسا قبل الثورة.

التكفير حول التفكير
يهدف إلى إثارة وعي الطالب بما لاحظه، وبالطريقة التي تمت بها الملاحظة.
وهذه المهارة هي إحدى أهم مهارات التفكير.

الملاحظة: التفكير حول التفكير:

يناقش الملاحظ بما لاحظه للتعرف على الطريقة التي استخدمها في الملاحظة، والعمليات التي دارة في ذهنه وهو يلاحظ.

ويمكن أن نقدم الأسئلة التالية:

- ما الذي لاحظته؟ ما الذي جعلك تركز عليها.
- ما الذي دار بذهنك؟ كيف سجلت ملاحظتك؟
- ما الذي اكتشفته من خلال ملاحظتك؟

كيف لاحظت هذه الأجزاء؟ كيف يمكنك تحسين ملاحظتك؟

مهارة التفكير حول التفكير تهدف إلى معرفة العمليات الداخلية التي دارت في ذهن الشخص حتى يزداد وعيه بها.

ثانيا: مهارة المقارنة

يزداد فهمنا للأشياء والأحداث والظواهر حين نصفها ونلاحظها، ولكن يتعمق فهمنا لها حين نقارنها مع غيرها من الظواهر.

وتتم المقارنة حين نعرف خصائص الظاهرتين اللتين نقارنهما معاً، وتساعدنا المقارنة على اتخاذ القرار للحكم على بديلين أو فكرتين أو صحة قرارين.

والمقارنة مهارة تهتم بمعرفة أوجه الشبه والاختلاف، فهي لا تقتصر على معرفة الفروق فقط.

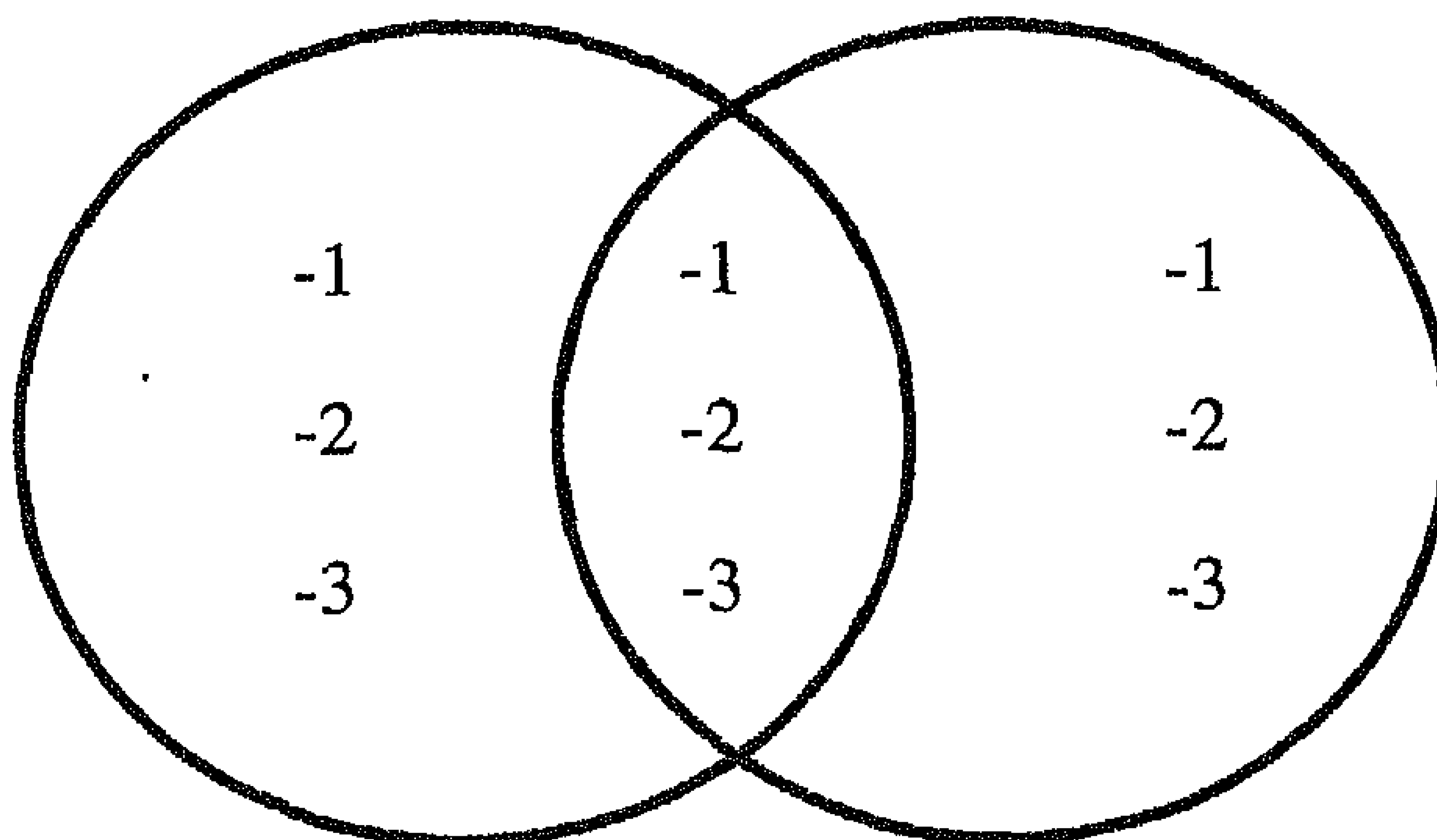
والمقارنة يمكن أن تكون:

1. مقارنة مفتوحة: بحيث نقارن بين ظاهرتين بشكل عام دون التركيز على جانب معين كأن نقارن بين سيارة وسيارة أو بين فصل الشتاء وفصل الخريف، والهدف في هذه المقارنة عام وشامل.
2. مقارنة هادفة أو مركزة، بحيث نقارن بين ظاهرتين بما يخدم أغراضنا أو الهدف الذي نسعى إليه. كأن نقارن بين سيارتين من حيث الأقل استهلاكا، أو بين منزلين من حيث الأفضل بيئة، أو بين كتابين من حيث الأكثر إقناعا.

أهداف المقارنة.
- تساعد على فهم خصائص الشيء.
- تساعدنا في اتخاذ قرارات للاختيار بين شيئين.
- تساعدنا في التوصل إلى استنتاجات هامة والكشف عن أفكار جديدة.

فالهدف من هذه المقارنة واضح ومحدد يركز على جانب معين.

نموذج المقارنة

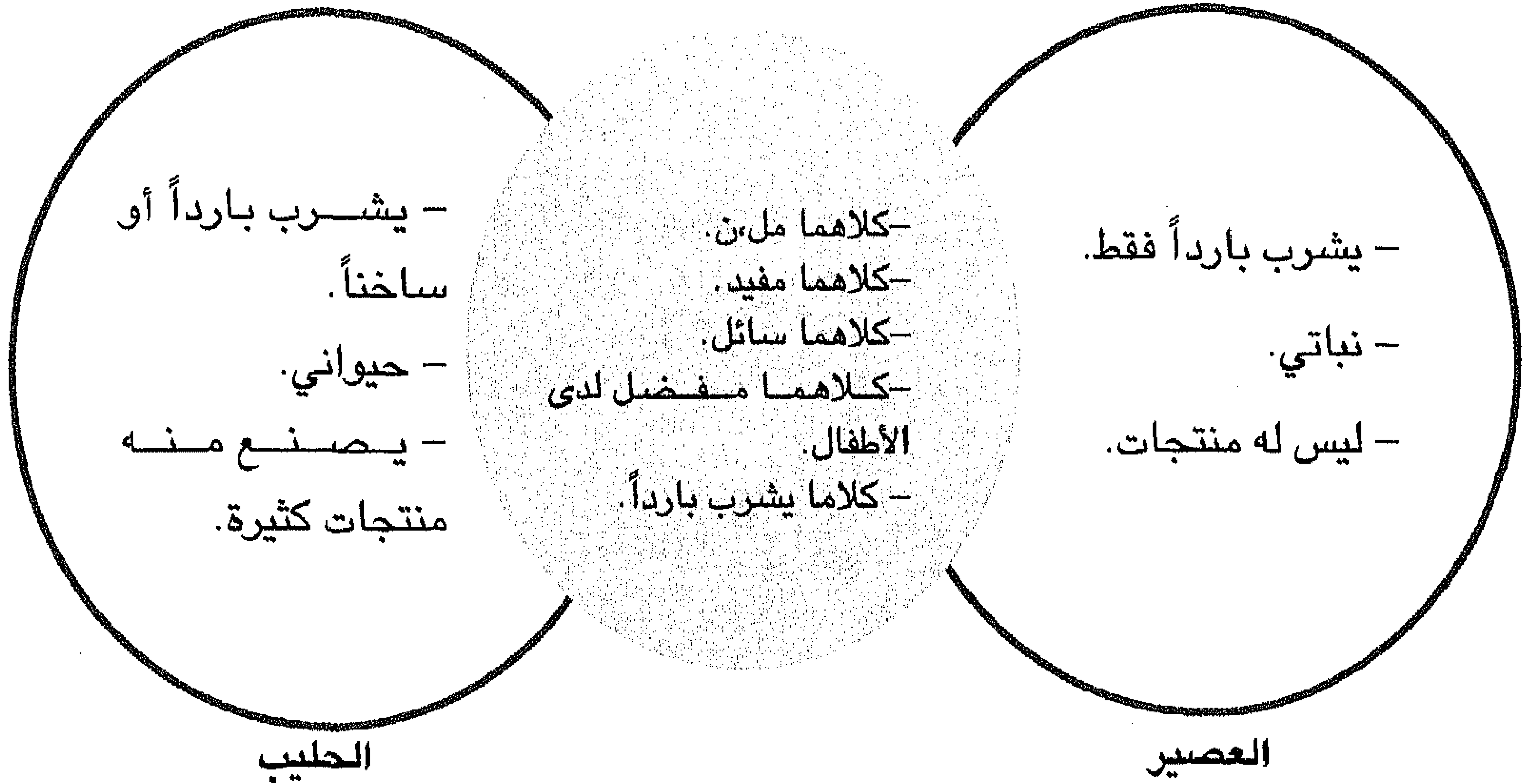


مقارنة (1)

نقارن بين ظاهرتين أو فكرتين أو شيئين.. أ،ب

- في الدائرة أ نضع ما يميز أ عن ب، وهي أوجه الاختلاف.
- في الدائرة ب نضع ما يميز ب عن أ، وهي أوجه الاختلاف.
- في التقاطع نضع ما هو مشترك بين أ، ب وهي أوجه الشبه.

درس تطبيقي: المقارنة



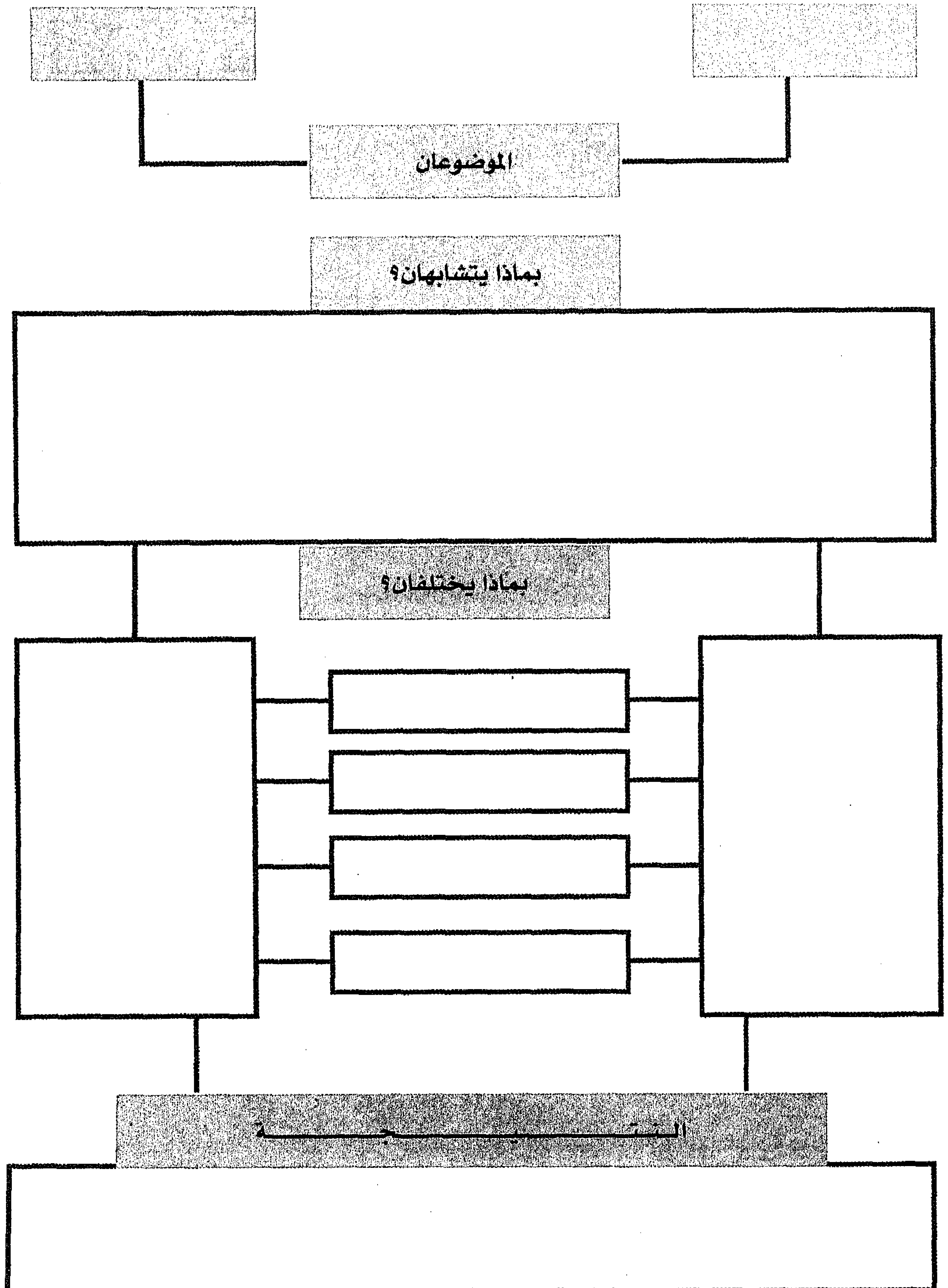
المقارنة - النتيجة

كلاهما سائل، مفيد يفضله الأطفال ولكن:

يشرب الحليب ساخنا أو باردا، وهو منتجع حيواني يمكن أن يزودنا بمنتجات كثيرة مثل الزبدة والجبنة واللبنة.

بينما العصير يشرب باردا، وهو نباتي وليس له منتجات.

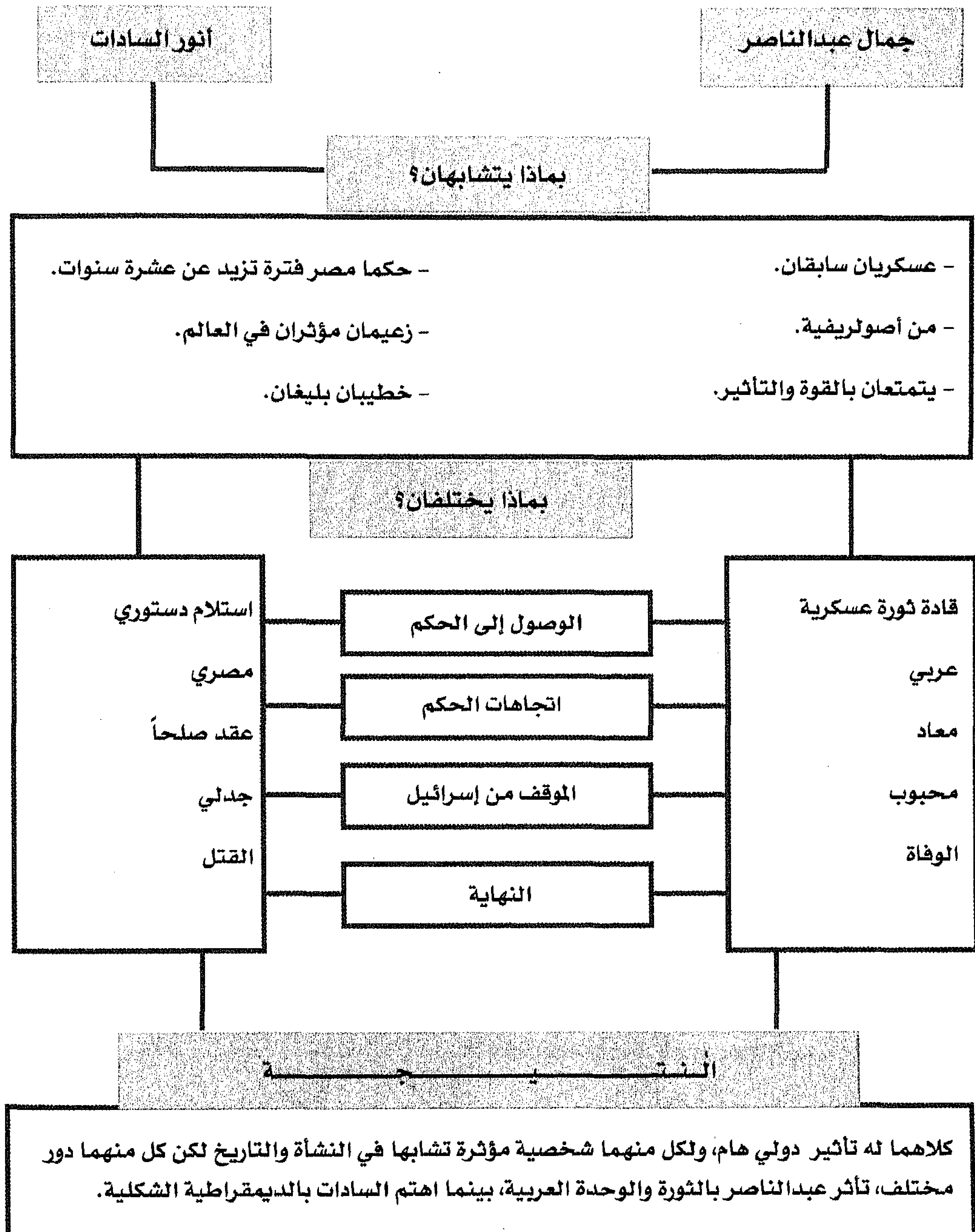
نموذج المقارنة (2)



درس تطبيقي: مهارة المقارنة

المحتوى: القادات المصرية

الهدف: أن يقارن الطالب بين شخصية جمال عبد الناصر وأنور السادات.



المقارنة: أمثلة لدروس

- الحياة الريفية والمدينة.
- مقارنة بين شاعرين، أديبين، شخصيتين، دورين. حدثين.
- مقارنة بين عملين، فعلين، سلوكين.
- مقارنة بين منزلين، وسيلتي نقل، نباتين، حيوانين.
- مقارنة بين الحاجات والرغبات، الحقوق والمسؤوليات.
- مقارنة بين حالات المادة، فصول السنة، أنواع الصخور، النباتات.
- مقارنة بين مساحات أرقام، أشكال، حجوم.
- ....

التفكير حول التفكير:

تجري المناقشة على النحو التالي:

- ماذا عملت لتقارن بين الموضوعين؟

بماذا فكرت أولا؟ لماذا فكرت هكذا؟

- ما الخطوات التي استخدمتها؟
- ما الجديد في هذا الأسلوب؟ ماذا استفدت منه؟

هل ساعدتك هذه الطريقة؟ في أي موقف؟

- ما الذي ستفعله مستقبلا للإفادة من هذه المهارة؟

ثالثا: مهارة التعميم

إننا نحصل على معلومات وحقائق من خلال اتصالنا المباشر مع الأشياء والأحداث، فنحن نلاحظ الشيء ونحصل على معلوماتنا من خلال الملاحظة المباشرة. وحين نصور حكمنا على حلاوة الشاي مثلا، فإننا نتذوقه ونحكم عليه حين نريد التأكيد من سلامة شيء ما فإننا نفحص هذا الشيء.

هذه المعرفة تسمى المعرفة المباشرة، ولكن هناك مواقف كثيرة لا نستطيع أن نفحصها أو نلاحظها مباشرة ومع ذلك نحكم عليها، مثل:

فوائد التعميم

- يساعدنا في الحصول على معلومات بسهولة وبجهد قليل.
- تساعدنا في اتخاذ قرارات جديدة متشابهة لما حدث في مواقف سابقة.

في فصل الشتاء القادم تنخفض درجة الحرارة إذا زادت كثافة السير تحدث أزمة مرورية.

إذا سقط جسم من مكان عال، فإنه يسقط على الأرض.

إن مثل هذه الأحكام هي تعميمات ناتجة عن خبرات سابقة أو ملاحظة مباشرة سابقة وعلى الرغم من أن تعميم يساعدنا في الحصول على معلومات دون جهد إلا أنه من السهل أن نقع في الأخطاء، خاصة إذا تسرعنا في إصدار الأحكام أو التعميمات، أو إذا بنينا تعميمات على أساس ضعيف أو بناء على ملاحظات جزئية.

ولكي نحذر الوقوع في أخطاء التعميم علينا أن نراعي ما يلي:

1. هل ملاحظاتنا السابقة كافية لمساعدتنا في إصدار التعميم؟
2. هل العينة كانت كافية لإصدار التعميم؟
3. هل العينة التي شاهدنا ممثلة لكل الأشخاص؟

أننا لا نستطيع أن نحكم على جميع الطلاب بأهم مهملون بمجرد أن ترى بعضهم مهملين.

نموذج التعميم

التعميم المطلوب
العينة التي تدعم هذا التعميم
وصف العينة
النتائج التي اشتقت من العينة
التفسير: إذا كانت العينة غير مناسبة

درس تطبيقي - مهارة التعميم

محتوى التعميم: حوادث السيارات

الهدف: أن يستنتج الطالب عوامل تؤدي إلى الحوادث

التعميم المطلوب

العوامل المؤدية إلى حوادث السيارات

العينة الداعمة:

- عشرون حادثا نتيجة السرعة.
- 38 حادثا نتيجة إهمال صيانة السيارات.
- 1 حادث نتيجة النوم.

وصف العينة:

تم الحصول عليها عشوائيا من سجلات الأمن على مدى أسبوع واحد.

التعميم المطلوب:

- أن أبرز عوامل تؤدي إلى الحوادث هو إهمال صيانة السيارات.
- ليس هناك حوادث ناتجة عن سوء الطرق أو سوء الطقس.

أمثلة لدروس التعميم:

1. اختر قانونا صفيا. اطلب من الطلبة إصدار تعميمات عن أغراض هذا القانون.
2. لدينا ثلاث حيوانات سيقانها طويلة، سريعة الحركة.

وثلاث حيوانات سيقانها قصيرة بطيئة الحركة.

ما التعميم الذي يمكن إصداره؟

3. اشتريت كتابا واحدا بغلاف أنيف، قرأته كان ممتعا ما التعميم الذي يمكن إصداره؟
4. أكتب خمس تعميمات عن سلوك الأباء، والمعلمين، الشرطة، الأمهات.
5. نجح الطالب في السنوات الثلاثة السابقة ما التعميم الممكن؟
6. حضرت مباراتي كرة قدم كانتا مملتين؟ فقلت جميع المباريات مملة. أين الخطأ؟
7. ثلاثة أعداد فردية لا تقسم على ثلاث. ما التعميم؟

التفكير حول التفكير:

- ماذا نسمي الانتقال من الحكم على مجموعة صغيرة إلى الحكم على الجميع؟
- قام شخص بإصدار تعميم ما. ما الأسئلة التي نسألها له لكي نعرف مدى صحة تعميماته؟
- في أي الأحوال تستطيع أن تعمم دون الوقوع في الخطأ؟
- ما التوجهات التي تعطيها لزميلك كي لا تخطئ في التعميم؟
- لماذا تستطيع أن تقول أن الشيء حلو بمجرد تذوقك له؟
- هل تستطيع أن تقول أن الكتاب مفيد بمجرد تصفحك له؟ لماذا؟

رابعا: مهارة إدراك علاقة الكل بالأجزاء

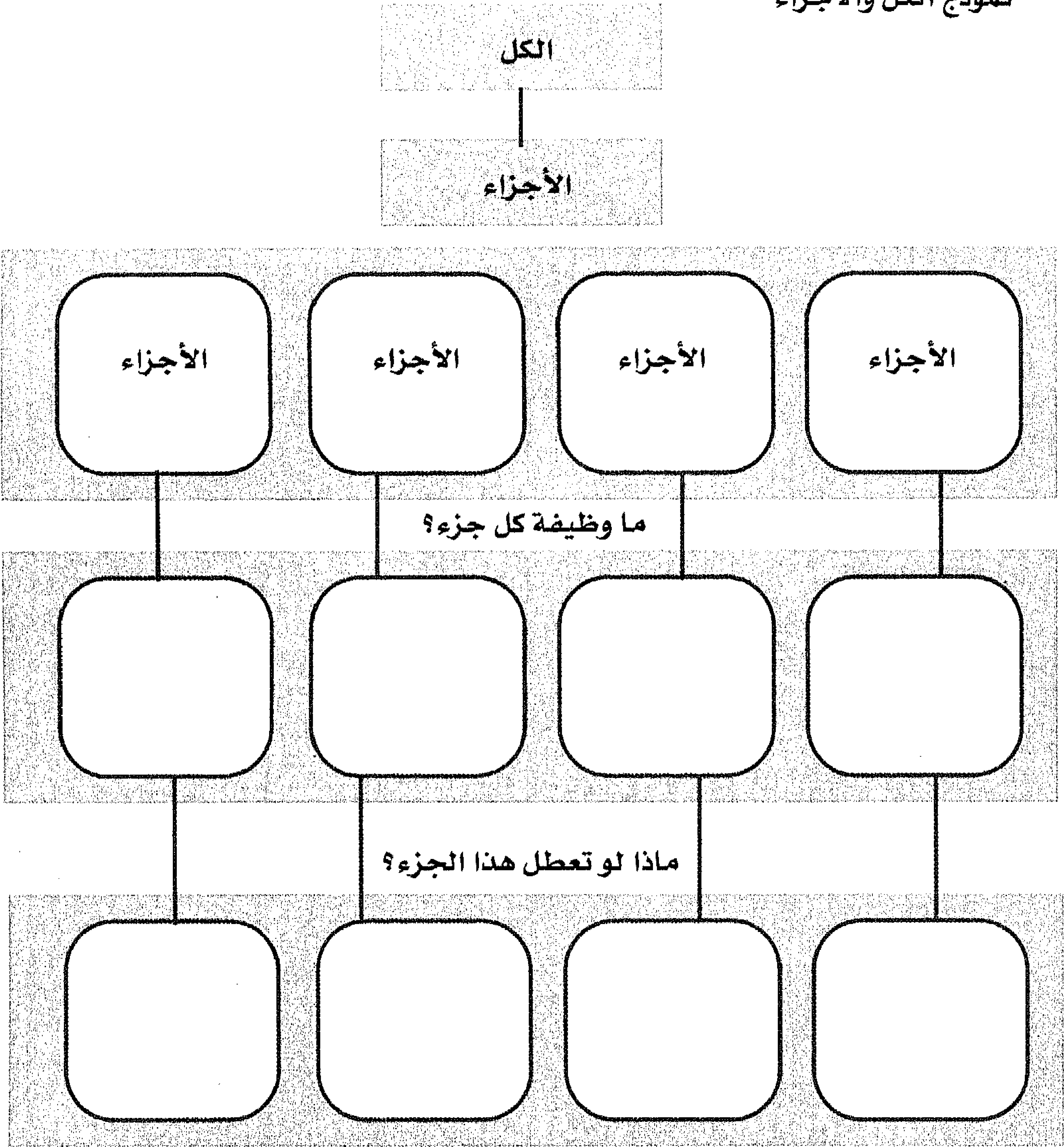
إن كل ما يحيط بنا مكون من أجزاء أو عناصر. حتى الأفكار والقصص والأحداث لها عناصرها وأجزائها. وإن من المهم معرفة العلاقة بين الأجزاء والكل وما وظيفة كل جزء منها وما علاقة جزء وجزء.

كما أن من المهم أن نعرف أن الجزء نفسه يتكون من أجزاء أصغر منه، فالمكتبة مثلا هي كل، ولكنها جزء من المدرسة، والمدرسة هي كل ولكنها جزء من نظام التعليمي. والنظام التعليمي وهو كل، ولكنه جزء من نظام الدولة.. وهكذا...

إن من المهم أن نعرف الحقائق التالية.

1. أن الكل يختلف عن مجموع صفحاته، فلو أعدنا ترتيب الصفحات بشكل عشوائي فإننا لا ننتج كتابا. لأن المهم هو تنظيم الأجزاء ومع بعضها وليس جميع الأجزاء مع بعضها.
2. إن معرفتنا بالأجزاء والشكل والمظهر لا تقودنا إلى معرفة حقيقة، لأن المهم هو معرفة العلاقات بين الأجزاء، وبينها وبين الكل.
3. إن معرفة الأجزاء ووظائفها وعلاقتها بالكل ضروري جدا لإنجاح عملية التحليل. فلا نستطيع أن نحلل فكرة أو موقفا إلا إذا تعرفنا على أجزائها وعناصرها وعلاقتها.

نموذج الكل والأجزاء

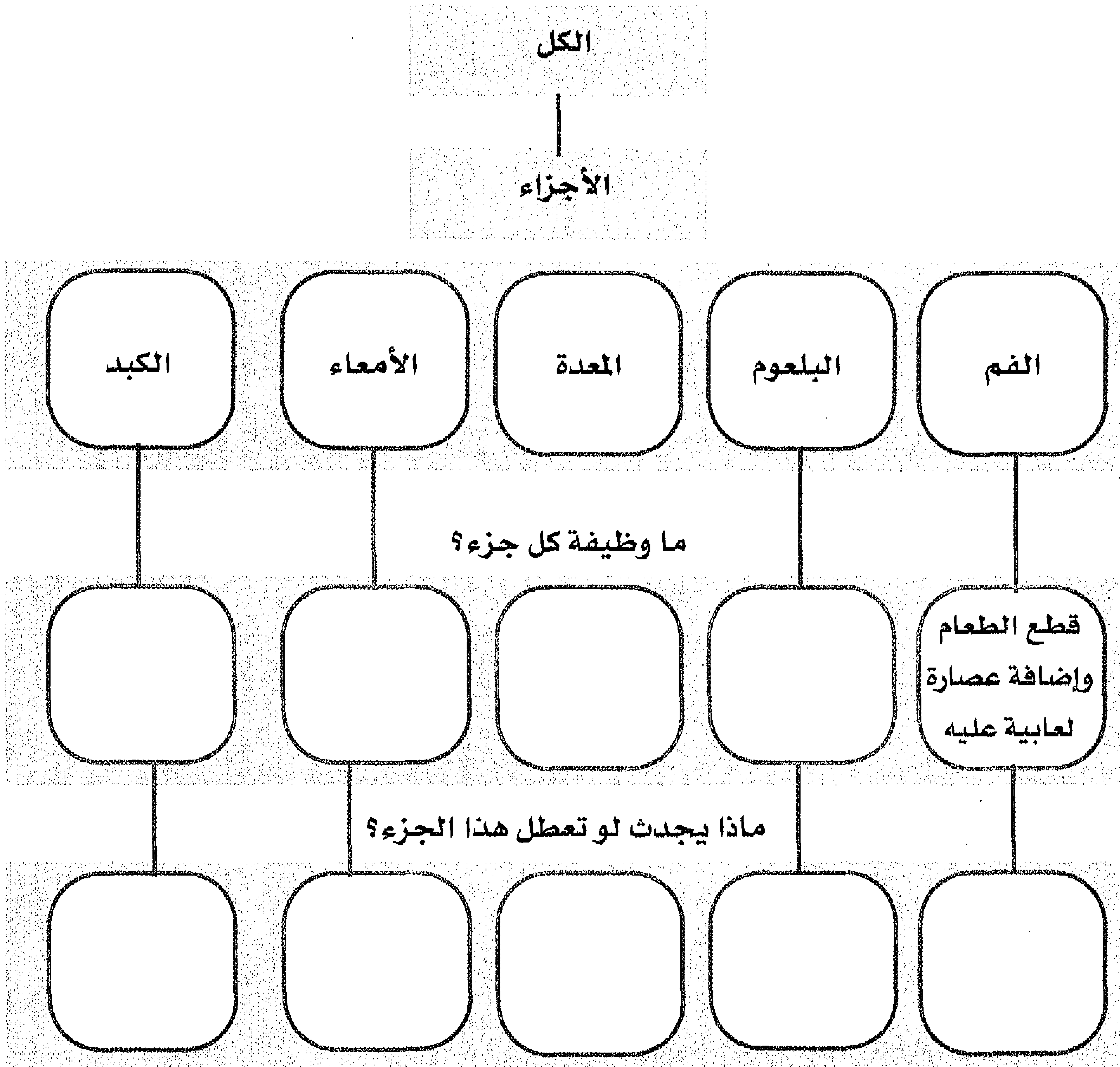


ما علاقة كل جزء بالآخر؟

درس تطبيقي - الجزء والكل

المحتوى: الجهاز الهضمي

الهدف: أن يربط الطلب بين أجزاء الجهاز ودورها في عملية الهضم



ما علاقة كل جزء بالآخر؟

يقوم الفم بتقطيع الطعام، وإضافة اللعاب، وإذا تعطل هذا الجزء فإننا لن نتمكن من تناول الطعام إلا بطرق أخرى وليس عبر الفم

أمثلة لدروس على الكل والأجزاء

1. ما وظيفة كل جزء في كتابك؟ الفهرس، الغلاف، الفصول...؟ ما علاقتها بالكتاب؟
2. مم تكون المظلة؟ ما أجزاؤها؟ ماذا يحدث لو تعطل أحد الأجزاء؟
3. ما أجزاء المثلث؟ ماذا يحدث لو فقد جزء منه؟
4. ما عناصر هذه المسألة؟ ما وظيفة كل معلومة أو معطى فيها؟ ماذا لو غابت إحدى المعطيات؟
5. ما أجزاء السيارة؟ وما عناصر القصيدة؟ الرواية؟
6. ما عناصر وأجزاء ميزان الحرارة؟ ما وظيفة كل جزء؟ ما علاقته بالكل؟
7. ....

التفكير حول التفكير:

1. كيف قسمت الكل إلى أجزاء؟ هل هناك طريقة أخرى؟
2. هل يمكنك تقسيم الكل إلى أجزاء أخرى غير تلك عملتها؟
3. ماذا يحدث لو تعطلت وظيفة أحد أجزاء للسيارة؟
4. إذا لم تستطيع معرفة ما يحدث إذا تعطل جزء. كيف يمكنك معرفة ذلك؟
5. ماذا تقول لشخص يواجه موقفا أو مشكلة؟ ما النصائح؟
6. ماذا لو فكرت في جزء دون أن تربطه بالكل؟

خامسا: مهارة التنبؤ

تبدو مهارة التنبؤ في القدرة على توقع الأحداث القادمة في سياق معين. هناك مؤشرات تساعد على التنبؤ، وإدراك الأمور المحتملة أو بعيدة الاحتمال.

تبدو مهارة التنبؤ هامة في استكشاف المستقبل، والاستعداد للأحداث القادمة.
أو في دراسة المترتبات على قرار معين أو تصرف معين.

إن المدرسة التقليدية عودت طلابها على الاهتمام بالأحداث الحالية، ولكنها لم تحاول تنمية مهارات التنبؤ بالمستقبل.

إن مهارة التنبؤ وتنمية هذه المهارة من أهم أهداف المدرسة الحديثة، ويتطلب إتقان هذه المهارة التعرف على تسلسل الأحداث الماضية وعوامل حدوثها حتى نكون قادرين على التفكير بما ستتطور إليه الأمور في المستقبل.

إننا ندرس الحدث الحالي أو الماضي حتى نكتشف مؤشرات تساعدنا على التنبؤ بما سيحدث.

المدرسة الحديثة
تطلق عقول الطلاب نحنو المستقبل. ولا تتوقف عند ما يحدث حاليا أو ما حدث في الماضي.

مثال: كان أحد الطلبة ضعيفا في مادة اللغة في المدرسة الثانوية، وأهمل دراسته لاحقا.

ماذا نتنبأ بسلوك هذا الطالب إذا:

- إذا ألقى خطابا؟
- كتب موضوعا؟

ما الذي جعلنا نتنبأ بذلك؟ ما المؤشرات؟

نماذج التنبؤ

التنبؤات	محتملة الحدوث	غير محتملة	ما الذي يجعلنا نحكم بذلك
النتيجة			

درس تطبيقي: مهارة التنبؤ

موضوع الدرس: إنشاء الجسور في المدن.

الهدف: أن يتنبأ الطالب بنتائج بناء الجسور في المدن.

التنبؤات	محتملة الحدوث	غير محتملة	ما الذي يجعلنا نحكم بذلك
1. تشويه المنظر الجمال للمدينة	نعم	–	وجود اسمنت وحديد ودخان.
2. إفساد الجو البيئي	نعم	–	–
3. انسياب المرور	نعم	–	فتح مسرب جديد للمرور دون إشارات.
4. إحداث فوضى مرورية	نعم	نعم	لأن المسرب الجديد يوفر تنظيما أكثر.
5. تقليل الحوادث	نعم	–	زيادة السرعة على الجسر يؤدي إلى حوادث.
6. هجرة السكان القريبين	نعم	–	بسبب الازدحام والضجيج وفساد البيئة.
7. نقل الأزمة المرورية إلى مناطق أخرى	نعم	–	سرعة عبور الجسر يزيد من الاختناق في مناطق أخرى

النتيجة:

إن وجود الجسور يشوه المدينة ويزيد من تلوثها، وينقل الأزمة إلى مناطق أخرى.

أمثلة من دروس متنوعة:

1. ماذا تتوقع إذا جئت إلى المدرسة دون أن تحل واجباتك؟
2. ماذا تتوقع أن يحدث لو أن بطل القصة كان امراة؟ وجلا قويا؟ كان أنت؟
3. ماذا يحدث لو تم إلغاء الامتحانات؟ إشارات المرور؟
4. ماذا يحدث لو لم تمطر السماء على مدى عامين؟ لو أمطرت خمسة أيام متتالية؟
5. ماذا تتوقع لو انقطع التيار الكهربائي عشرين عاما؟
6. ماذا يحدث لو أضفنا ملحا إلى الشاي في حفلة بهيجة؟
7. ماذا يحدث لو غادر الوافدون البلاد فجأة؟

8. ماذا يحدث لو اكتشف العالم مصدر طاقة غير النفط؟

9. ماذا يحدث للكائنات الحية في منطقة قلت فيها المياه؟

10. ماذا لو كان المنزل غرفة كبيرة واسعة؟

مهارات التنبؤ: التفكير حول التفكير:

- كيف تنبأت بذلك؟ على ماذا استندت؟
- هل هذه التنبؤات ممكنة كلها؟
- كيف تجعل تنبؤاتك القادمة أكثر دقة؟
- ما مدى ثقتك بتنبؤات الآخرين؟

سادسا: مهارة حل المشكلات

نواجه يوميا عددا ممن المشكلات الحياتية أو الدراسية أو المهنية، وتتخذ كثيرا من القرارات لحل هذه المشكلات، وقد تكون حلولنا سليمة أو غير سليمة فكيف نزيد من مهارتنا في حل المشكلات؟

إن حل المشكلة تتطلب عدة خطوات:

1. تحديد المشكلة: من المهم أن نتفق على تحديد المشكلة.

- هل ضياع مفتاح السيارة هو المشكلة؟ أم الوصول إلى العمل في الوقت المناسب هو المشكلة؟
- هل المشكلة هي الجوع أم عدم توفر الطعام؟
- هل المشكلة بناء منزل أم عدم وجود منازل ملائمة للإيجار؟

أخطاء في مواجهتنا للمشكلات

1. نبحث عن الحل السهل والسريع.
2. نطبق أول حل يخطر ببالنا.
3. نهمل ما يترتب على حلولنا من مشكلات جديدة.
4. قد نهتم بمظهر المشكلة دون

إن تحديد المشكلة يواجهنا نحو الحل. أما إذا توجهنا إلى أعراض المشكلة فإن المشكلة ستبقى دون حل.

2. البحث عن حلول محتملة للمشكلة ووضع عدة فروض لحلها. فإذا كانت المشكلة هي الوصول إلى العمل، فإننا أما حلول محتملة عديدة مثل:

- الاتصال بالهاتف والاعتذار.
- الاتصال بزميل لنقلك إلى مكان العمل.

إن تحديد المشكلة هو الذي يجيب عن السؤال:

لماذا نعتبر هذه مشكلة؟

ما الوضع الراهن؟

ما المشكلة فيه؟

- استئجار سيارة.

-..............................

-..............................

إذن هناك عدة حلول، لكن ما الذي يترتب على كل حل؟

3. دراسة النتائج أو المترتبات على كل حل ومعرفة السلبيات والإيجابيات ويقلل من السلبيات.

نموذج حل المشكلة

المشكلة

الحلول الممكنة

الحل المستخدم

نتائج الحل	تقييم نتائج الحل

الحل المستخدم

درس تطبيق على حل المشكلات

المشكلة: فقدت معلمة دفتر التحضير، وعليها حصة هامة.

الهدف: أن يقترح المشارك حلاً للمشكلة.

المشكلة

فقدان دفتر التحضير

الحلول الممكنة

- تكليف زميلة أخرى بإعطاء الدرس.
- التدريس دون وجود التحضير.
- إعداد خطة سريعة بديلة.
- إرسال الطالبات إلى المكتبة.
- أخذ إجازة ليوم واحد.

الحل المقترح

إعطاء الدرس دون التحضير

المترتبات

- الارتباك في الحصة.
- صعوبة إدارة الحصة.
- اعتماد المعلمة على الذاكرة.
- إبقاء برنامج الطالبات دون تغيير.
- إحساس المعلمة بالثقة بالنفس.

النتيجة: حل غير مناسب

حل مقترح جديد

أمثلة على دروس في حل المشكلات

- في صف ما خمس طالبات يحملن نفس الاسم، ما المشكلة؟ لماذا؟ كيف يمكن حلها؟
- شخص يريد تكوين أسرة، ما مشكلاته؟ كيف يمكن حلها.
- يقطع المواطنون الشجر للحصول على حطب للتدفئة، ما المشكلة، كيف يمكن حلها؟
- كيف تحل الطيور مشكلات تناول طعامها بعد سقوط الثلج؟
- دعوت عشرة ضيوف إلى منزلك، فوجئت بوجود ثماني وجبات فقط، كيف تحل المشكلة؟
- في الصف ثلاثة طلاب يشكون من الرشح، ما الحلول، ما نتائج الحل؟
- اتهمك المعلم بأعمال لم تقم بها، ما المشكلة؟ ما الحلول؟
- لا يمتلك بعض الطلبة نقودا للإنفاق على حاجاتهم، ما الحلول؟ ما الترتيبات؟
- كيف تحل مشكلات مثل تلوث البيئة الناتج عن دخان السيارات؟

التفكير حول التفكير

- ما الذي فكرت به حين اخترت هذا الحل؟
- ماذا تفعل لو كان الحل المقترح غير مجدٍ أو صعب التحقيق؟
- ما الذي تقوله لزميل لك يواجه مشكلات عديدة؟
- كيف حددت هذه المشكلة؟

سابعا: مهارة تقييم موثوقية المصادر

نستخدم في حياتنا العملية معلومات من مصادر متعددة، مثل الصحف، الكتب، الأشخاص، الوثائق،.... الخ، فهل هذه المصادر موثوقة أم أنها تقودنا إلى الوقوع في أخطاء؟

ما المصادر الموثوقة؟ ما المصادر التي تقدم معلومات دقيقة؟

أي المصادر أكثر صدقا؟ ما علاقة الصدق بالمؤلف؟ بدار النشر؟ بالتاريخ؟

ما المصادر الأولية التي تقدم معلومات مباشرة؟

ما المصادر التي تقدم معلومات منقولة من مصادر أخرى؟

معايير موثوقية المصدر

1. هل ما جاء فيه منسجم مع مصادر أخرى؟
2. هل المؤلف يتمتع بالسمعة العلمية؟
3. هل المؤلف مختص بالموضوع؟
4. هل قدم أسبابا مقنعة؟
5. هل المراجع التي اعتمد عليها دقيقة؟
6. هل المرجع يعرض حقائق أم آراء؟

إن المهم أن يفهم الإنسان مصادره، ويبحث عن دقتها قبل أن يسترشد بها أو يأخذ عنها. فالمراجع والمصادر تختلف في دقتها وفي أحكامها، وفي وجهات نظر مؤلفيها، وفي طريقتهم في تحليل الأحداث.

ولذا يبدو تدريب الطلبة والأشخاص الباحثين على تحري صحة المصدر يعتبر من المهارات الأساسية للعمل العلمي والتفكير السليم.

ولفحص مصدر ما، فإننا نقدم مجموعة من الأسئلة التي تقودنا إلى إجابات تمكننا من الحكم على صحة المصدر.

وسنقدم فيما يلي نموذجا لفحص المصدر مع تطبيق عملي على هذا النموذج.

نموذج فحص دقة المصدر

الأسئلة	الإجابات
الحكم:	

درس تطبيقي دقة المصادر

محتوى الدرس: ادعى شخص أن كل طفل يمكن أن يتعلم الإبداع.

الهدف: أن يكتشف الطالب دقة هذا الإدعاء.

الأسئلة	المعلومات والإجابات المتوفرة	الاتجاه +، −
هل هذا الشخص مؤهل علمياً وتربويا؟	يحمل درجة الدكتوراه في الفزيولوجيا والدماغ.	+
هل هو موثوق من الآخرين؟	إنه غير معروف في الأوساط العلمية.	−
هل اعتمد على تجارب وبحوث علمية؟	إنه باحث ولديه تجارب غنية.	+
هل عمل في تدريب الأطفال؟	لم يعمل	−
هل تنسجم أفكاره مع العلم السائد؟	هنك بحوث تؤيد وأخرى تعارض.	+، −
هل لديه أسباب شخصية لهذا الإدعاء؟	نعم! إنه يدير مدرسة حديثة	−

الحكم: لا نستطيع الحكم. نحن بحاجة إلى متابعة قبل إصدار قرار على صحة إدعائه، ولذا علينا أن نطلب معلومات جديدة مثل:

هل نشر بحوثه العلمية؟

هل قرأت بحوثه من مجلات علمية محكمة؟

هل قدم بحوثه في مؤتمرات علمية؟.

....

....

أمثلة على دروس في فحص دقة المصدر.

1. أمامك تقرير عن زيارة قام بها زميلك إلى مؤسسة خيرية، كيف نفحص صحة التقرير؟

2. نبحث عن معلومات سياحية، من تسأل من هؤلاء؟ رتبهم حسب درجة ثقتك بمعلوماتهم؟

- ضابط شرطة، معلم جغرافيا، نائب، معلم تاريخ، إعلامي.
- دليل سياحي، باحث جغرافي، مختص في الآثار.

3. أي الفضائيات التالية أكثر دقي في أخبارها؟ كيف تثبت رأيك؟

- الجزيرة العربية، CNN، الأردنية، أبو ظبي، الإخبارية، العربية.

4. قرأت إعلانا عن أحد المشروبات، كيف تفحص صحة الإعلان؟

5. نشرت جريدة محلية استطلاع رأي عام عن حكومة متنفذة، كيف تحكم على صحة نتائج الاستطلاع؟

التفكير حول التفكير:

- كيف اخترت معاييرك؟ لماذا اخترت هذا المعيار كأفضلها؟
- ما هي المعايير التي أهملتها؟ لماذا أهملتها؟
- ما المعايير التي ساعدتك على الحكم؟ ما المعايير التي تساعدك؟
- فكر في طريقة لتعديل معاييرك؟

ثامنا: معرفة الأسباب

إن معظم الناس يهتمون بالنتائج أكثر من اهتمامهم بالأسباب، كما يخلطون الأسباب والنتائج، ولا يميزون بينها، وهذا من أكثر مزالق التفكير السليم.

فحين نقرأ إعلانا، أو نسمع خبراً أو فكرة، لا نسأل لماذا نشر هذا الإعلان؟ أو لماذا أذيع هذا الخبر؟ وحتى لو سألنا، فإن من المحتمل أن لا نعثر على السبب الحقيقي، إذ كثيرا ما تختلط الأسباب، وكثيرا ما تختفي الأسباب الحقيقية.

أسئلة هامة

- ما الأسباب التي أنتجت هذا الفعل؟
- ما الإثبات على أن هذه الأسباب هي التي أنتجت هذا الفعل؟
- ما السبب القريب.
- ما الأسباب غير المباشرة.
- ما الأسباب المحتملة؟ غير المحتملة؟

إن معرفة الأسباب، والتمييز بينها وبين النتائج هي من مهارات التفكير التحليلي الأساسية، فهي صحيح أن السرعة هي سبب حوادث السيارات؟ هل هناك أسباب أخرى أكثر أهمية؟ ماذا عن الطيش؟ الطقس؟ سوء الطريق؟ الإهمال؟ التعب؟ صلاحية المركبة؟... الخ؟

كيف نميز السبب المباشر أو السبب القوي؟

إن تمييز الأسباب عن النتائج يتطلب تدريبا على إتقان هذه المهارة.

نموذج مهارة معرفة الأسباب

الموقف

الأسباب المحتملة	الأسباب غير المحتملة
1.	1.
2.	2.
3.	3.
4.	4.
5.	5.
6.	6.

درس تطبيقي: معرفة الأسباب

المحتوى: عوائق التقديم الاقتصادي العربي.

الهدف: أن يضع الطالب الأسباب الحقيقية التي تعيق الاقتصاد

عوائق اقتصادية

أسباب محتملة	أسباب غير محتملة
1. ضعف الموارد الأولية	1. التنافس بين الجامعات
2. اضطراب الأوضاع السياسية	2. انتشار البطالة.
3. التخلف الثقافي.	3. زيادة نسبة الفقر.
4. الانقطاع أربعة أيام عن السوق العالمي.	4. عوامل الطقس.
5. تنافس الدول العربية.	5. تذبذب أسعار البترول.
6. الاهتمام بالزراعة.	
7. الاحتكار العالمي.	
8. غياب التنسيق العربي.	
9. ضعف رأس المال.	

أمثلة لدروس عن تمييز الأسباب والنتائج:

- ما الذي جعل المتحدث يقول هذا الكلام؟
- ما عوامل الزيادة السكانية في العالم العربي؟
- ما أسباب ضعف الطلبة في اللغة العربية؟
- ما الأسباب التي قدمها الطبيب لإقناعك بتخفيف الوزن؟
- ما أسباب نفور الطلبة من المدرسة الحالية؟
- لماذا تنخفض الروح المعنوية للعاملين في التعليم؟
- ما النتائج التي يمكن أن تحدث لطالب يعمل ليلاً لمساعدة أهله؟
- ما العوامل التي أدت إلى تقدم الثقافة العربية؟
- ما أسباب الاهتمام بالكتب الدينية والسياسية؟
- ما الأسباب التي تؤيد أو تعارض التحاقك بفريق كرة القدم؟
- ما أسباب اختيار المستطيل كأكثر الأشكال انتشارا في البناء؟
- لماذا احتلت أمريكا العراق؟
- أعط أسبابا مقنعة لكي لا يشاهد الأطفال بعض الفضائيات؟

التفكير حول التفكير

- تحدث شخص عن عمل المرأة. ما الأسئلة التي تثيرها لكي تتعرف على دوافع هذا الشخص؟
- ما الذي جعلك تقول إن السرعة هي سبب الحادث؟
- لما أهملت عامل الطقس كسبب للحادث؟
- إذا أردت أن تعرف وجهة نظر متحدث ما في موضوع حرية المرأة، ما الأسئلة التي تثيرها؟

تاسعا: الفروض والاحتمالات وتوليد الأفكار

حين نريد تفسير موقف، فإننا نخمن أبعاد هذا الموقف، ونحاول وضع فروض أو احتمالات وأفكار تساعدنا في فهمه، فحين يتفوق أحد الطلبة فإننا نضع فروضا لتفسير هذا التفوق، مثل:

الفروض هي تفسيرات مبدأية نضعها في محاولة لفهم الموقف، وحين نثبت صحتها تتحول إلى حقائق.

- إنه شديد الذكاء؟
- إنه مجد وحريص؟
- إنه متفاعل ومستمع جيد؟
- إنه يدرس خمس ساعات يوميا.

هذه فروض وليس حقائق ولكن حين نقوم بدراسة لفحصها، فإن بعض هذه الفروض تثبت صحته وبعضها تثبت عدم صحتها.

إن الفروض التي تثبت صحتها هل التي نأخذ بها في تفسيرات الموقف، أما الفروض التي لم تثبت صحتها فإنها تهمل.

إن الأسلوب العلمي هو أن ندرس المشكلة، ونضع عدة فروض لتفسيرها، ثم نختبر مدى صحة هذه الفروض حتى نحصل على النتيجة التي تفسر المشكلة.

سنركز في هذا الجانب على زيادة مهارة الطالب في وضع فروض أو توليد أفكار لحل مشكلة معينة.

درس تطبيقي: مهارة وضع الفروض وتوليد الأفكار

موضوع الدرس: زيادة حوادث السير

الهدف: أن يضع الطالب فروضا عديدة لتقليل أسباب حوادث السير

زيادة حوادث السير

الحلول المقترحة

1. تدعيم إشارات المرور.
2. تركيز المنهج الدراسي على موضوع التربية المرورية.
3. رفع أسعار السيارات.
4. رفع أقساط شركات التأمين.
5. رفع أسعار البنزين.
6. وضع غرامات على الحوادث.
7. تخصيص شوارع آمنة للمشاة.
8. تشديد العقوبة.
9. صناعة السيارات من البلاستيك.
10. منع السرعة الزائدة.
11. وضع نجمة على السيارة الآمنة.
12. وضع مطبات في الشوارع.

تصنيف الحلول

حلول تربوية	حلول قانونية	حلول قاسية	حلول وقائية	حلول مؤقتة
الحلول الإبداعية:				

أمثلة عملية لدروس حول وضع الفروض والخيارات:

- اقترح طرقا متعددة لتحسين العلاقات بين الزملاء؟
- كيف تحل مشكلة البطالة؟ اقترح عشرة مقترحات.
- ضع مقترحات لخفض التلوث في البيئة؟
- كيف تحفز الطلبة على حل الواجبات المدرسية؟
- كيف تصل من مدينة إلى مدينة في أقصر وقت ممكن؟
- كيف تفسر ظاهرة الزواج المدني؟
- اقترح طرقا لحل مشكلة زيادة أسعار المنازل؟
- قدم صورة لشخص يتحدث، ما الذي يقوله هذا الشخص؟

التفكير حول التفكير

- أردت أفكارا حول خفض الزيادة السكانية، ما الأسئلة الهامة التي تسألها؟
- لماذا لم تكتف بتفسير واحد، لماذا بحثت عن تفسيرات أخرى؟
- هل طريقتك ملائمة لاشتقاق أفكار عديدة؟
- إذا رغبت في الحصول على أفكار عديدة حول موضوع. ما الذي تفعله؟

عاشرا: الإثارة العشوائية والمجاز

تستخدم هذه المهارة في الحصول على معلومات عن موضوع أو فكرة لا نعرفها من خلال تشبيه هذا الموضوع أو الفكرة بشيء آخر معروف.

ويمكن أن يكون الموضوع المشبه به مرتبطا بالمشبه ومختارا بعناية، وفي هذه الحال تسمى المهارة: التعلم بالمجاز والتشبيه. كأن نشبه الدورة الدموية بحركة المرور، وقد يكون المشبه به غير مرتبط إطلاقا بالمشبه، وفي هذه الحال تسمى المهارة بالإثارة العشوائية. كأن نشبه المعلم بالقلم أو العلم أو الورقة.

ويمكن أن نستخدم هذه المهارة بتوسع في كثير من الدروس حيث تحدث جواً من المرح والمتعة يميز عملية التعلم.

الإثارة العشوائية:
إذا أردت أن تحصل على معلومات عن مفهوم لا تعرفه، حاول استحضار مفهوم عشوائي آخر، ثم قارن بين المفهومين، فتحصل على معلومات هامة عن الموضوع الذي لا تعرفه.

نموذج الإثارة العشوائية والمجاز

الشبه (الموضوع غير معروف)	أوجه الشبه	المشبه (الموضوع المعروف)
	← →	
	← →	
	← →	
	← →	

النتيجة:

درس تطبيقي: الإثارة العشوائية

موضوع الدرس: خصائص دفتر التحضير وأهميته للمعلم.

الهدف: أن يستوعب المعلم أهمية دفتر التحضير وخصائصه.

الموضوع العشوائي	أوجه الشبه	الموضوع الجديد
بطاقة الهوية		دفتر التحضير
نحملها معنا دائماً	الاحتفاظ	والدفتر ....
		والدفتر يحوي ....
معلومات أساسية هامة ومختصرة	المحتوى	وحجم الدفتر ....
		والدفتر يستخدم.........
صغيرة الحجم وسهل حملها	الحجم	والدفتر يعكس ....
نستخدمها دائماً ويطلب منّا	الأهمية	
تعكس شخصيتي وتمثلها وتعرّف الآخرين بي	الأهمية	

النتيجة:

دفتر التحضير يعكس شخصية المعلم وأسلوبه، يحمله معه لأنه يحوي معلومات أساسية، وعادة يطلب من قبل المشرف التربوي.

أمثلة لدروس عملية

- المدير يشبه الفراشة. ما أوجه الشبه؟
- الإنسان يشبه السيارة. ما أوجه الشبه؟
- الأب يشبه الجسر. ما أوجه الشبه؟
- الضغط الجوي يشبه الحجر. ما أوجه الشبه؟
- المكثف يشبه خزان الماء. ما أوجه الشبه؟
- المدينة تشبه المتجر. ما أوجه الشبه؟
- الجذر التربيعي يشبه الخريف. ما أوجه الشبه؟
- المدرسة تشبه البحر. ما أوجه الشبه؟
- المعلم يشبه الدبوس. ما أوجه الشبه؟
- الدائرة تشبه الوالدة. ما أوجه الشبه؟
- الدائرة تشبه الوالدة. ما أوجه الشبه؟

التفكير حول التفكير

- لماذا حددت هذه الخصائص؟ هل فكرت بأوجه شبه أخرى؟
- كيف وضعت الفكرة العشوائية؟ هل فكرت بإثارات أخرى؟
- ما الذي دار بذهنك وأنت تبحث عن أوجه الشبه؟
- ما قيمة المعلومات التي حصلت عليها؟

الفصل الرابع والعشرون

تطبيقات عملية
في
عدد من المواد الدراسية

تطبيقات عملية

اشتمل هذا الباب على تطبيقات عملية شاملة في مواد مختلفة ومن كتب دراسية في عدد من الدول العربية، وتم عدم الإشارة إلى هذه الكتب لأسباب معروفة. كما أننا وضعنا الأنشطة دون أن نضع مادة الدرس، لأن ذلك غير ممكن عمليا. لكن تم وضع الأنشطة بشكل واضح يمكن أن يفيد في أي موضوع أو درس آخر، فموضوع الدرس ليس أساسيا، ما يهمنا هنا كيف نضع أنشطة تفكير وكيف نستخدمها.

وقد احتوى هذا الباب على أنشطة في:

- اللغة العربية.
- التربية الإسلامية.
- العلوم.
- الرياضيات.

نأمل أن يكون هذا مفيدا للمعلمين والمشرفين.

ملاحظات:

1. احتوت المادة الجديدة على أسئلة تفكير، وأنشطة تفكير.
2. أسئلة التفكير هي أسئلة تثير التفكير، وليس لها إجابة محددة صحيحة، بل يحتمل السؤال أكثر من إجابة صحيحة.
3. عرض نشاطين إلى ثلاثة أنشطة في كل درس.
4. يمكن أن تكون بعض الأنشطة واضحة بالنسبة لبعض الطلبة، ولكنها ستكون واضحة جدا بعد تجريبها على عينة محددة من الطلبة.
5. يمكن إضافة العديد من الأنشطة لكل درس، ولكن تم الاكتفاء بنماذج منها يمكن للمعلم التوسع فيها كما يريد، ووفق ظروفه وإمكاناته.
6. يمكن أن يتدرب المعلمون على تنفيذ هذه الأنشطة.
7. وأخيرا يمكن توزيع مهارات التفكير بشكل منظم ومن المواد الدراسية والسنوات أو الصفوف. بحيث تتكامل هذه المهارات مع تقدم الطالب في الدراسة.

أنشطة تفكير في اللغة العربية

1. صورة أسرة

أسئلة التفكير: انظر إلى الصورة وأجب:

1. ما عمر الأب؟ الأم؟ راشد؟ أحمد؟ (يحتوي النص والصورة على أسماء راشد وأحمد)
2. هل ستنجب الأسرة المزيد من الأطفال؟ كم؟
3. كم يصبح عدد الذكور؟
4. كم يصبح عدد الإناث؟

نشاط (1)

الهدف: أن يفكر الطفل إبداعيا

- لو أردت حذف بعض المأكولات عن المائدة في الصورة. ماذا تحذف؟
- اقترح عشرة أشياء تفضل وجودها على الطاولة؟
- ما الأشياء الناقصة على المائدة؟ اذكر عشرة أشياء ناقصة؟

نشاط (2)

الهدف: أن يتدرب الأطفال على وضع الخطط.

أنت المسؤول عن أسرتك هذا الأسبوع. خطط لأسرتك في المجالات التالية:

- ماذا يأكلون كل يوم؟ أين تسمح لهم بالذهاب؟
- ما النشاطات المسموحة لهم؟
- ما البرنامج التلفزيونية التي ستشاهدونها؟ ما البرامج الممنوعة؟
- ما الزيارات المسموحة؟ ما الممنوعة؟
- كم درهما ستصرف كل يوم؟ كم ستعطي كل شخص في الأسرة؟
- إذا خالفك والدك وأنت مسؤول الأسرة. كيف ستتصرف معه؟
- ما القوانين التي تضعها لقوانين الأسرة؟

نشاط (3)

الهدف: أن يضع الطالب خطة أسبوعية وخطة يومية.

1. رتب وقتك كل يوم من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السابعة:

راع ما يلي:

وقتا كافيا للعب. وقتا كافيا للطعام. وقتا كافيا للدراسة.

وقتا كافيا للجلوس مع الأسرة. وقتا للذهاب إلى أماكن الثقافة. التسلية.

2. معك 500 درهما لإنفاقها على أسرتك في يوم واحد.

كيف تنفقها مراعيا:

- الطعام.
- المصروف اليومي لكل فرد.
- بعض الحاجات الأخرى.

2- موضوع الدرس - بطاقة تهنئة

أسئلة التفكير:

1. لو أردت أن تقترح –تقترحي مسابقات مدرسية غير مسابقة الرسم. ماذا تقترحين؟

2. حددي خمس مواقع في المنزل تضعين فيها العلم.

حددي خمس مواقع في المدرسة تضعين فيها العلم.

3. يرمز العلم إلى اتحاد الإمارات السبع: سبع نخلات.

هل تستطيعين اقتراح أشياء أخرى كرمز للاتحاد كرمز غير السبع نخلات.

مثل:

سبع زهرات.	سبع........
سبع سيوف.	سبع........
سبع........	سبع........
سبع........	سبع........

نشاط تفكير:

الهدف: تدريب الطالب على تحديد أولوياته.

أردت أن تهدي نجاحك إلى واحد من هؤلاء. لمن تهديه

رتبي هؤلاء حسب درجة رغبتك في الإهداء: من الأول؟ الثاني......الخ.

– الأم، المعلمة، الأب، الجد، الأخ، الصغير، المديرة.

نشاط (2)

الهدف: أن تحدد الطالبة المعاني المتشابهة في عدد من الجمل.

أي الجمل متشابهة في المعنى:

1. دمت مرفوعا يا علم بلادي.

2. علم بلدي ملون.

3. نضع العلم فوق رؤوسنا وفوق مؤسساتنا.

4. نرسم العلم لأننا نحبه.

نشاط (3)

الهدف: أن تصمم الطالبة بطاقة تهنئة أو أي بطاقة.

اطلبي من الطالبات أن تضع كل منهن شكلا أو تصميما لبطاقة:

- تهنئة.
- دعوة.
- تأجيل دعوة.

3. يوم النشاط الرياضي

مباريات رياضة

أسئلة التفكير:

1. ما المشاعر الموجودة في النص؟

مشاعر الفائز؟

مشاعر الخسران؟

مشاعر الأب؟

2. ما مشاعرك أنت؟

3. ماذا ينبغي عليك أن تفعل!

إذا أردت أن تنجح؟

إذا أردت أن تفوز؟

إذا أردت أن تشتري لعبة؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يميز الطالب بين سلوكات صحيحة وأخرى خاطئة.

أي السلوكات التالية تساعدك على النجاح في حياتك؟

1. أن تستعد جيدا.	نعم	لا
2. أن تخدع الآخرين.	نعم	لا
3. أن تتعاون مع الآخرين	نعم	لا
4. أن تحب الآخرين	نعم	لا
5. أن تخفي الحقيقة عن الآخرين	نعم	لا

نشاط تفكير:

الهدف: أن يميز بين العوامل الإيجابية والسلبية في النص.

في الدرس مجموعة من المواقف التي تحدث فرحا وسرورا.

ومجموعة من المواقف التي تحد حزنا وألما.

حدد هذه المواقف!

نشاط تفكير:

الهدف: أن يميز الطالب بين السبب والنتيجة.

ميز الأسباب والنتائج في كل سلوك مما يلي:

- استعد الفريق ففاز؟
- فاز الفريق فشعر الجميع بالفرح.
- تحدث راشد ففرح أبو راشد.
- حزن راشد بسبب خسارته في المباراة.

نشاط التفكير:

الهدف: أن يستخدم الطالب إستراتيجية رابح - رابح.

"خطط للعبة مع زميلك ليس فيها شخص يفوز والآخر يخسر".

4. رحلة مدرسية

أسئلة التفكير:

1. لماذا يقوم الأطفال برحلة؟
2. ما أفضل مكان ترغب أن تزوره؟

ماذا ترغب أن تشاهد فيه؟

من ترغب أن يكون معك هناك؟

ماذا تفعل في هذا المكان؟

ما الحاجات التي تأخذها معك إلى هذا المكان؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يخطط الطلبة لرحلة.

قسم الصف إلى مجموعات، كلف كل مجموعة بعمل ما .

- المجموعة الأولى: تختار مكان الرحلة.
- المجموعة الثانية: تختار مدة الرحلة.
- المجموعة الثالثة: تختار وقت الرحلة.
- المجموعة الرابعة: تحدد كلفة الرحلة.
- المجموعة الخامسة: تحدد متطلبات بدء الرحلة.

نشاط تفكير:

الهدف: أن يميز الطالب بين مشاعره قبل الرحلة وبعد الرحلة.

اسأل الطالب: من قام برحلة؟ أدر نقاش حول الرحلات ثم اطلب ما يلي:

- صف مشاعرك / مشاعر أهلك قبل الرحلة.
- صف مشاعرك / مشاعر أهلك بعد الرحلة.
- لماذا تغيرت المشاعر.

5. العين الساهرة

أسئلة تفكير

1. ما الذي يجعل رجل الشرطة متعبا؟
2. إذا أردت أن تبحث عن صديق ضائع. ماذا تفعل؟ أين تبحث؟
3. ما الأسباب التي تجعل طالبا يتأخر عن العودة إلى منزله.
4. ما المهنة التي تفضل أن تمارسها حين تكبر؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يفكر الطلاب في مستقبله المهني.

في ما يلي عدد من المهن. أي المهن تختار؟ رتبها من حسب أهميتها لديك:

- معلم.
- طبيب.
- شرطي.
- تاجر.
- مذيع تلفزيون.
- سائق.
- جندي.

نشاط تفكير:

اختار أحد زملائك أن يمارس مهنة الشرطي.

ما إيجابيات هذا العمل؟

ما سلبياته؟

هل تشجعه على ذلك؟

6. العمل

نشاط تفكير:

الهدف: أن يتدرب الطالب على الملاحظة. اطلب استكمال الفراغ.

يضع الملك تاجا على رأسه. وذلك من أجل....

يحمل حرس الملك نقودا. وذلك من أجل....

ترك الفلاح الفأس من يده. وذلك من أجل....

يلبس الملك ملابس أنيقة. وذلك من أجل....

نشاط تفكير:

الهدف: أن يستخدم الطالب القياس بالمشابهة. اطلب استكمال ما يلي:

غرسوا	فأكلنا	نغرس	فيأكلون
عملوا	....	....	فينجحون
سهروا	....	....	فيأمنون
تعلموا	....	....	فيتعلمون

نشاط تفكير:

الهدف: أن يتعرف الطالب إلى أصحاب المهن المختلفة

ماذا يعمل هؤلاء؟

ماذا يعمل الشعراء؟

ماذا يعمل المحامون؟

ماذا يعمل الفلاحون؟

ماذا يعمل الطلاب؟

ماذا يعمل المديرون؟

7. الوقاية خير من العلاج -طب أسنان-

أسئلة التفكير:

1. ذهبت إلى طبيب الأسنان. ولم تذهب سعاد. لماذا؟
2. لماذا ازداد عدد أطباء الأسنان؟
3. ماذا تقولين للأطفال لو أنك طبيب أسنان؟
4. ارتكبت مها عدة أخطاء. ثم ذهبت إلى طبيب الأسنان فخلع لها ضرسها. ما الأخطاء التي ارتكبتها؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن تدرك الطالبة التناقضات في المواقف التالية:

ما التناقضات فيما يلي:

- أكلت كثيرا من الحلوى. وبذا حافظت على أسنانها.
- استخدمت الفرشاة والمعجون. فتسوست أسنانها.
- راجع طبيب الأسنان بانتظام. فخلع له عددا من أسنانه.
- كسر على أسنانه جوزا. فصارت أسنانه قوية.
- أحافظ على أسناني وأغسلها بعد النوم كل صباح.

نشاط تفكير:

الهدف: أن يتعلم الطالب إنتاج أفكار عديدة.

الوقاية خير	من العلاج.
العمل خير	من.....
لحم السمك خير	من.....
الفوز خير	من.....
..... خير	من.....
.....خير	من.....
.....خير	من.....

8. المحكمة

أسئلة التفكير:

1. ما الذي يفعله الشخص حتى تسميه متهماً؟
2. كيف تتعامل مع المتهمين لو كنت قاضيا؟
3. ما التهمة التي توجهه لمن:

- لا يقول الحق.
- لا يدرس جيدا.
- لا يحترم الوقت.
- لا يفعل شيئا!

نشاط تفكير:

الهدف: إن يميز الطالب بين الآراء والحقائق.

1. القاضي هو الذي يحكم على المتهمين.
2. المتهم هو شخص سيئ.
3. قنديل البحر أفضل من السلحفاة.
4. السلحفاة تسير ببطء.
5. الحاجب هو شخص الذي ينادي على المتهمين.
6. صوت الحاجب مزعج.

نشاط تفكير:

الهدف: أن يصدر الطالب قرارا بعد مراعاة جميع العوامل المؤثرة.

استمع القاضي إلى شاهد واحد. وأصدر حكما على المتهم.

ما الأخطاء التي وقع بها هذا القاضي؟

هل حكم القاضي صحيح؟ ما الذي يلزم حتى يكون هذا الحكم صحيحا؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يميز الطلاب بين كلمات ذات صلة وكلمات غير ذات صلة بموضوع.

ما الكلمات التي لها صلة بالمحكمة في القائمة التالية.

1. العدل.
2. المتهم.
3. السوق.
4. الفواكه.
5. الشاهد.
6. الحاجب.
7. القاضي.
8. التاجر.
9. القاضي.

نشاط تفكير:

الهدف: أن يميز الطالب بين سلوكات تخضع للمساءلة في المحكمة سلوكات أخرى لا تخضع.

قام عدد من الأشخاص بالسلوكات التالية. وقدموا جميعا للقضاء.

أصدر القاضي أحكاماً بتبرئة بعضهم وإدانة آخرين.

ميز بين البريء والمدان من السلوكات التالية:

1. مر رجل بسيارته في الشارع. ووقف عند الإشارة.
2. قاد رجل سيارته بسرعة جنونية.
3. قطع سائق الإشارة وهي حمراء.
4. أنتظر السائق قليلا حتى عبر الرجل الشارع.

9. كل عام والوالد خليفة بن زايد بخير

أسئلة تفكير:

1. لو أردت اختيار عاصمة ثانية للإمارات. ماذا تختار؟ لماذا اخترتها؟
2. لو أردت أن تقدم أنت وزملاء الصف هدية للشيخ خليفة بن زايد ماذا تختارون؟
3. ما أنواع الورود التي قدمت للشيخ خليفة بن زايد؟ ما أنواعه؟
4. كيف حمل أبناء الإمارات باقة الورد الكبيرة.

نشاط تفكير:

أن ينظم الطالب احتفالا بموقف ما.

اقترح مجموعة من الأنشطة للاحتفال بيوم المدرسة!

اقترح مجموعة من الأنشطة للاحتفال باليوم الوطني.

اقترح مجموعة من الأنشطة للاحتفال بيوم اتحاد الإمارات!

نشاط تفكير:

أن يميز الطالب بين حياة القرية وحياة المدينة.

ذهبت مع زميل لك لزيارة صديق لكما يسكن في القرية.

وقضيتما معه يوما كاملاً من الصباح حتى صباح اليوم التالي:

تحدث لنا عما يلي:

- كيف وصلتما إلى القرية.؟
- ماذا شاهدتما في الريف.؟
- ماذا يعمل والد زميلك.؟
- ما الفرق بين زميلك في المدينة ومنزل زميلك في الريف.؟
- ما الفرق بين عادات أهل المدينة وأهل الريف؟
- ما الفرق بين مطاعم أهل المدينة والريف.؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يضع الطالب تصميما لشعار.

أردت أن تصمم شعاراً أو لافته للاحتفال بعيد ميلاد القائد.

ماذا تكتب على اللافتة أو الشعار؟

10. وطني الإمارات

أسئلة تفكير:

1. أكل أجدادنا تمراً وسمكا. ماذا لو لم يكن لديهم تمر وسمك؟ ماذا يأكلون؟
2. اكتب أسماء خمس مواد تبني منها بيوت المواطنين قديما وحديثا.

نشاط تفكير:

الهدف: أن يدرك الطالب النتائج المترتبة.

اتحدت الإمارات السبع في دولة. ما النتائج المترتبة على هذا الاتجاه؟

11. أرض الخيرات

أسئلة التفكير:

- لو كان لديك حديقة في منزلك. ماذا تزرع فيها؟
- إذا زرت سوقا في إمارة غير إمارتك. ماذا تشاهد فيها؟
- ماذا تشاهد في سوق بمنطقة على البحر؟ سوق بعيد عن البحر؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يصدر الطالب قراراً.

أردت الحصول على معلومات عن أسواق الخضار.

مَنْ تسأل مِنْ هؤلاء للحصول على المعلومات المطلوبة؟

- مديرة المدرسة.
- شرطي سير.
- دليل سياحي.
- تاجر خضار.
- زميل في صفك.
- جدك.
- شخصي يشتري خضارا من السوق.
- مزارع.

رتب هؤلاء حسب درجة ثقتك في معلوماتهم.

نشاط تفكير:

الهدف: أن يستنتج الطالب أفكارا هامة ضمن سياق.

أكمل السلسلة التالية:

1. أراد شخص أن يخفف من وزنه.

2.......................................

3. قال له الطبيب: تناول خضارا وفواكه وابتعد عن الحلويات.

4. ....

5. ....

6. تحسنت صحته. ونقص وزنه.

نشاط تفكير:

الهدف: أن يستنتج الطالب تسلسلا منطقيا.

أكمل ما يلي:

1. جهز الفلاح الأرض

2. ....

3. قطف الفلاح والفواكه والخضار.

4. ....

5. ....

6. ذهب والدي إلى السوق. واشترى فواكه وخضاراً.

7. ....

8. ....

2. التربية الإسلامية - أنشطة التفكير

1. سورة القارعة

نشاط تفكير:

الهدف: أن يربط الطالب بين معنيين متقاربين.

أي الجملتين متشابهتان في المعنى؟

1. أحداث يوم القيامة مخيفة.
2. يخرج الناس من القبور.
3. يجتمع الناس للحساب.
4. يحاسب الله الناس على أعمالهم.
5. تتفتت الجبال ويخرج الناس كالفراش.

مناقشة:

هل هناك جملتان أخريان متشابهتان في المعنى. ما هما؟

- ما العنوان الذي تضعه ليشمل جميع الجمل السابقة؟

نشاط التفكير

أي الصور التالية أشد إيلاماً؟

رتبها حسب درجة الألم من 1–5

- يجتمع الناس يوم القيامة للحساب.
- تفتت الجبال كالصوف المتطاير.
- يخرج الناس من القبور كالفراش.
- من خفت موازينه فهو شقي مأواه النار.
- يوم القيامة شديد الأهوال.

مناقشة:

- ما أشد إيلاما؟ ما أخفها؟
- من الذي يشقى يوم القيامة؟
- هل ترحب بيوم القيامة؟ لماذا؟
- كيف تستعد لذلك اليوم؟

2. الإيمان باليوم الآخر

نشط تفكير:

أكمل السلسلة التالية:

1. نفخ إسرائيل في الصور.
2. ....
3. ....
4. ....
5. يحاسبون
6. ....

مناقشة:

ما أصعب هذه الخطوات؟

لماذا يحاسب الناس؟

ما القرارات التي تحدث بعد المحاسبة؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يضع الطالب فروضا عديدة لتفسير موقف.

حلم شخص في العشرين من عمره، إنه يعيش يوم القيامة. وإنه أرسل إلى الجنة. لأنه كان في حياته يقوم بعشرة أعمال جيدة. وأن الله سامحه في خمسة أعمال. ما هذه الأعمال؟ الجيدة والسيئة؟

نشاط تفكير:

من أنا.

1. أنفخ في الصور فتخرجون من قبوركم.
2. أنا يوم الحساب.
3. أنا موازيني ثقيلة.
4. تدخلون إلي إذا كانت أعمالكم جيد.

3. الجنة والنار

نشاط تفكير

قارن بين الجنة والنار

نشاط تفكير:

أن يميز الطالب بين الأسباب والنتائج.

- كان التاجر يغش فدخل النار.
- يبعث الله الناس يوم القيامة لكي يحاسبهم.
- سيلقى الكفار عذابا شديدا.
- يدخل المؤمنون الجنة.
- المسلم يعمل الخير ويدخل الجنة.

نشاط تفكير:

أكمل التسلسل التالي:

1. ....
2. ....
3. دخل الجنة
4. ....

4. فدخل النار

نشاط تفكير

"كانت باسمة إنسانة طيبة تؤمن بالله، وتفعل الخير"

أي الاستنتاجات التالية صحيحة. وأيها خاطئة:

- ستدخل الجنة.
- سيحاسبها الله يوم القيامة. قد تدخل الجنة.
- ستدخل النار. وتظل خالدة فيها.
- ستتمتع بأنهار الجنة.
- أنها تؤمن باليوم الآخر.

4. الناقة وثمود

أسئلة التفكير:

- أين كانت الناقة قبل أن تخرج من الصخر؟
- لماذا طلبوا من صالح عليه السلام أن يخرج الناقة من الصخر؟
- لماذا قتلوا ناقة صالح عليه السلام؟
- ماذا يحدث لو أن قبيلة ثمود لم تقتل الناقة؟
- هل تستطيع إخراج ناقة من الصخر؟ ماذا تستطيع أن تخرج من الصخرة؟
- كيف كان لبن ناقة واحدة يكفي للقبيلة كلها؟

نشاط تفكير:

"قررت قبيلة ثمود قتل الناقة" ماذا يترتب عليها من نتائج؟

نشاط تفكير:

"عاقب الله قبيلة ثمود عقابا شديداً".

ما العقوبات التي يمكن أن يعاقب الله بها الكفار؟

1. يغرقهم في الماء.
2. ....
3. ....
4. ....
5. ....
6. يرسل إليهم رياحا قوية.
7. ....
8. ....

5. سورة الفجر

أسئلة تفكير:

- ما السلوكات التي يسلكها بعض الناس. ويعتبرها الله ضارة؟
- ما السلوكات التي يسلكها بعض الناس حاليا. ويعتبرها الله مفيدة؟
- هل رأيت أحدا يسلك مثل عاد وثمود؟ بماذا يشبهونهم؟
- هل رأيت حاكما مثل فرعون؟ من؟ بماذا يشبهه؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يتعلم الطالب القياس وفق نموذج معين.

الشفع	والوتر
الليل	و......
الخير	و......
الغريب	و......
......	و......
......	و......
......	و......

نشاط تفكير:

الهدف: أن يميز الطالب بين الآراء والحقائق

1. نحتت قبيلة ثمود بيوتها في الصخر.
2. كانت بيوت ثمود أجمل البيوت وأقواها.
3. قبيلة ثمود هي أفضل من قبيلة عاد.
4. أقسم الله ليعذبن عاد وثمود.
5. يراقب الله أعمال الجميع ويحاسبهم عليها.

6. سورة الفجر (2)

أسئلة تفكير

1. لماذا يعطي الله أموالا لبعض الناس، ويحرم بعضها.
2. ما واجب من يعطيه ربه مالا كثيرا؟
3. ما واجب من لا يعطيه ربه مالا كثيرا؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يستنتج الطالب حقائق من نصوص.

اقرأ النص التالي:

"يختبر الله المسلمين بالمال، مرة يعطيهم ومرة يحرمهم".

إننا نستنتج من هذا النص ما يلي:

- الناجحون هم الذين يحصلون على المال.
- الكسالى لا يجمعون الأموال.
- الله يعطي ويمنع.
- يكرم الله بعض المسلمين بإعطائهم المال.
- يجحد بعض المسلمون نعمة الله فيحرمهم من المال.
- الإكرام هو في كثرة المال.
- يختبر الله بعض المسلمين فيحرمهم من المال.

مناقشة:

هل يجب أن يكرمك الله بالمال؟ لماذا؟

هل تحب أن يحرمك الله من المال؟ لماذا؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن تنمي اتجاهات في إنفاق المال في سبيل الله.

أكرمك الله بمبلغ مليون درهم. كيف تنفقها؟

حاول توزيعها على ما يلي:

1. للأهل.

2. للأصدقاء.

3. لك.

4. تبرع لمدرستك.

5. تبرع لجمعيات خيرية.

6. تبرع لفقراء.

7. تبرع لنادٍ تحبه.

مناقشة:

ما أكثر مبلغ تبرعت به؟ لمن؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يصدر الطالب قرارات، يواجه بعض الناس الصعوبات التالية:

أي هذه الصعوبات أشد من غيرها، رتبها حسب شدتها من 1–5

- قلة المال.
- ظلم النساء.
- معصية الله.
- عدم إكرام اليتيم.
- جمع المال الحرام.

مناقشة:

لماذا هذه الترتيب؟

هل هناك صعوبات أخرى؟ أكتبها؟

7. سورة الفجر (3)

نشاط تفكير:

الهدف: أن يحدد الطالب سلوكات تقود على الجنة

في يوم القيامة / قيل لسعاد: وهي سيدة في الأربعين.

أنت قمت بعشرة أعمال خير في حياتك. اذهبي إلى الجنة

ما الأعمال التي قامت بها سعاد؟

مناقشة:

كم عملا من أعمال الخير عملت حتى الآن؟

سجلها في قائمة! تحدث عنها مع زملائك!

استمع إلى زملائك!

نشاط تفكير:

الهدف: أن يحدد الطالب سلوكات تقود إلى النار.

في يوم القيامة قيل لرجل: هذا يوم لا ينفع فيه الندم. سيعاقب عقاباً شديداً لأنك قمت بعشرة أعمال شريرة في حياتك.

ما هذه الأعمال؟

....

....

....

مناقشة:

هل قمت ببعض هذه الأعمال؟ كم عددها، كيف؟

8. سباب المسلم فسوق

نشاط تفكير

"سباب المسلم فسوق وقتاله كفر". هذا الحديث يعني ما يلي:

1. يمكن للمسلم أن يشتم مسلماً.
2. علينا أن نقاتل المسلمين.
3. يمنع علينا قتال المسلمين.
4. من يشتم مسلما فهو فاسق.
5. علينا أن نحافظ على ألسنتنا ولا نشتم أحداً.
6. من يقاتل مسلماً فهو كافر.

نشاط تفكير:

شاهدت زميلا لك يشتم زميله

ماذا تقول له: اذكر خمس عبارات.

....

....

....

....

....

مناقشة:

اختر أفضل عبارة واكتبها على لوحة

9. أول من أسلم

أسئلة تفكير:

1. لو سمعت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم مع خديجة وأبي بكر وعلي. هل كنت تصدق؟
2. لو دعاك أحد هذه الأيام إلى فكرة ما، هل تصدقه؟
3. وجه رسالة إلى الصبي علي بن أبي طالب. ماذا تقول له؟
4. أيهما أفضل خادم صدق الرسول أم سيد رفض تصديق الرسول؟ لماذا؟
5. من ترى هذه الأيام مثل خديجة؟ أبو بكر؟ علي؟ زيد؟

نشاط تفكير:

لو كانت لديك فكرة جيدة. فعلى من تعرضها أولا؟

- والدك.
- صديقك.
- أختك.
- أخيك.
- معلمك.
- سائق سيارتك.
- التلفزيون.
- الصحيفة.

رتب هذه حسب اهتمامك بها، ضع درجة (1) لأهم المصادر ودرجة (8) لأقلها أهمية.

مناقشة:

من الأول؟ لماذا؟

اعمل مناقشة بين طالبين مختلفين في الترتيب!

10. دار الأرقم

أسئلة تفكير

س1. لو عشت زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وطلب منك أن يجتمع المسلمون في بيتك. هل توافق؟

ماذا ستقول لأبيك؟ لأمك؟ لزعيم قبيلتك؟

س2. لماذا لم يجتمع الرسول وأصحابه في بيت الرسول؟

لماذا اجتمعوا في دار الأرقم؟

س3. لماذا تبرع الأرقم بجعل داره مركزاً للدعوة. ولم يتبرع شخص آخر؟

نشاط تفكير:

ما الأكثر شبها بدار الأرقم مما يلي:

- المدرسة.
- المسجد.
- النادي.
- مركز تحفيظ القرآن.
- المضافة.

رتب هذه الأفكار حسب الشبه مع دار الأرقم؟

نشاط تفكير:

"كانت دار الأرقم مكانا سريا حتى أسلم عمر".

أي من الاستنتاجات التالي صحيح؟

1. صار عدد المسلمين كثيرا.
2. صار المسلمون أقوياء.
3. استقوى المسلمون بعمر.
4. انتهى أذى المشركين.
5. انتهى خوف المسلمين.
6. هزم المسلمون أعداءهم.
7. ضعف المشركين.

نشاط تفكير:

أكمل الفراغات التالي بما يجعل المعنى متكاملا.

1. اجتمع المسلمون في دار الأرقم سرا.

.2

.3

.4

5. صارت دار الأرقم مركزا علنياً.

مناقشة:

برأيك ما الأحداث التي قادت إلى جعل دار الأرقم مركزا علنيا؟

نشاط تفكير:

كانت الدعوة سرية.

ما إيجابيات الدعوة السرية؟

ما سلبياتها؟

11. سورة "الكافرون"

أسئلة تفكير

1. لماذا رفض الرسول أن يعبد الأصنام مقابل أن يعبد الكفار الله؟
2. هل هذا حل وسط؟
3. هل تحب الحلول الوسط؟
4. متى يكون الحل الوسط صحيحا؟

نشاط تفكير:

قال الرسول للكفار لا أعبد ما تعبدون.

1. ماذا تقول لمن يفعلون الخطأ: لا ....ما...... ولا أنتم....،.....
2. ماذا تقول لمن يشاهدون أفلاما سيئة: لا......ما...... ولا أنتم...،.....
3. ماذا تقول لمن يشترون أشياء ضارة: لا..... ما..... ولا انتم....،.....
4. ماذا تقول لمن يأكلون حلويات مكشوفة: لا.....ما..... ولا أنتم....،.....

مناقشة:

اطلب تأليف عبارات مشابهة:

لا أقول ما تقولون. ولا أنتم قائلون ما أقول

لا.................. ولا أنتم ....

لا.................. ولا أنتم ....

لا.................. ولا أنتم ....

لا .... ولا أنتم ....

لا .... ولا أنتم ....

12. أركان الإسلام

أسئلة تفكير

ما الركن الذي تستطيع تأجيله حتى تكبر؟

ما الركن الذي يجب أن تلتزم به الآن؟

ما الركن الذي يمكنك القيام به جزئيا؟

نشاط تفكير:

ضع دائما، أحيانا، أبدا، أمام كل فقرة مما يلي حسب ما تراه مناسبا:

1. يصلي المسلمون الصلوات الخمس في مواعيدها.
2. يسمح لبعض المسلمين أن يؤجلوا بعض الأركان.
3. يرفض المسلمون إيتاء الزكاة.
4. يحج كل مسلم قادر.
5. يصوم الأطفال في رمضان.
6. يؤجل صلاته وصيامه.

مناقشة:

ما الأركان التي تلتزم بها دائما؟

كم ركنا من الأركان ينطبق عليك حاليا؟

في أي سن تقوم باستكمال جميع الأركان؟

نشاط التفكير:

فيما يلي دروس تتعلمها من أركان الإسلام.

بين الركن الذي يعلمك ما يلي:

1. الصبر والتحمل.
2. الأمانة والنظافة.
3. الإحساس بمشاعر المسلمين.
4. الحصول على الثواب وزيادة أموالك.
5. طريقة الدخول إلى الإسلام.

13. ثواب المشائين إلى المسجد

نشاط تفكير:

كنت تسير في الشارع. وسألك غريب عن المسجد. فماذا تفعل؟

- تقول أنك مشغول.
- تعتذر وتقول إنك مشغول.
- أرشده إلى موقع المسجد. وأعتذر عن الذهاب معه.
- أذهب معه إلى المسجد.
- أذهب معه إلى المسجد وأصلي هناك.
- أرفض إرشاده إلى المسجد.

مناقشة:

ماذا اخترت؟

متى تقول أنك مشغول؟

نشاط تفكير:

كنت في بلد غريب. وحان وقت الصلاة. ولا تعرف موقع المسجد. من تسأل لكي يرشدك؟

- سائق سيارة.
- استخدم الهاتف لأسأل موظف الاستعلامات.
- اسأل رجلا ملتحيا مارا بالشارع.
- طفلا صغيرا.
- سيدة تجلس أمام حديقة منزلها.
- رجل أمن.

رتب هؤلاء حسب درجة ثقتك بإجاباتهم.

نشاط تفكير:

إن الذهاب إلى المسجد أمر مطلوب منا وذلك بسبب:

- نتمرن على المشي، ونمارس رياضة مفيدة.
- نقضي على أوقات فراغنا.

- نصلي في المسجد.
- نصلي جماعة مع سائر المسلمين.
- المسجد مكان نظيف.
- يمكن أن أتحدث وأتسلى مع أصدقائي.
- يؤمن لنا مكانا في الجنة.

أي من هذه الأسباب تراها ملائمة، وأيها غير ملائم.

رتبها حسب درجة الملائمة!

14. الصلاة

نشاط تفكير:

الهدف: أن يتمهل الطالب قبل إصدار الحكم.

ما المعلومات الناقصة فيما يلي:

1. "لم يقم عصام للصلاة عندما سمع المؤذن".

اكتب خمس معلومات هامة ناقصة تحتاج إليها حتى الموقف؟

2. لم تصلي ندي الصلاة في موعدها.

اكتب خمس معلومات ناقصة تحتاج إليها لفهم الموقف.

نشاط تفكير:

الهدف: أن يدرك الطالب دور العاطفة في تحديد الموقف.

كان الأب مسرورا جدا. وبعد ذلك سمع بأن أبنه لم يصل!

كيف تصرف الأب؟

كان الأب في حالة غضب شديد. ثم سمع بأن أبنه لم يصلِّ!

كيف تصرف الأب؟

ما الفرق بين سلوك الأب في الموقفين؟

نشاط التفكير:

من الأقرب إلى أركان الإسلام؟

1. شخص يصلي ويصوم.
2. شخص يصلي ويزكي.
3. شخص يصوم وذهب إلى الحج.
4. شخص يصلي وذهب إلى الحج.

مناقشة:

ما المعلومات الناقصة التي تحتاج إليها إصدار حكمك؟

نشاط تفكير:

أنت مسؤول عن أسرتك. ومعك ثلاثة أطفال. ما القوانين التي تضعها لكي تضمن أنهم يؤدون الشعائر الدينية.

15. الآذان والإقامة

نشاط تفكير

ضع خطة تضمن ذهابك أنت أخوك إلى المسجد لتقيم الصلاة. (العمل في مجموعات).

مناقشة:

ما الخطوة الأولى؟

ما الفرق بين الأذان وإقام الصلاة؟

نشاط تفكير.

نريد أن تقنع زميلك بأهمية الذهاب إلى المسجد لإقام الصلاة"

ماذا تقول؟ كيف تقنعه؟ اكتب أدلتك؟

نشاط تفكير.

تريد أن تعرف إن كان عادل يذهب يوميا لإقامة صلاة الفجر في المسجد أم لا ما الأسئلة الخمس التي تسألها لكي تتأكد من ذلك؟

يمنع أن تسأله سؤالا مباشرا مثل: هل تذهب لإقامة صلاة الفجر في المسجد؟

نشاط تفكير:

أي المؤمنين خير؟ رتبهم حسب رأيك؟

- من يصلي الصلوات في أوقاتها؟
- من يصلي الصلوات في أوقاتها أحياناً؟
- من يصلي الصلوات في المسجد؟
- من يصلي بعض الصلوات حاضرا وفي أوقاتها؟

نشاط تفكير:

قارن

16. صلاة الجماعة

نشاط تفكير:

– ضع خطة تضمن التزامك بأداء الصلاة جماعة.

نشاط تفكير:

أن يربط الطالب بين الأسباب والنتائج.

"في مسجد ما يقبل كثير من المصلين يومياً".

ما أسباب ذلك من وجهة نظرك؟

اكتب عشرة أسباب.

نشاط تفكير:

الهدف: أن يستمع الطالب إلى وجهة نظر الآخرين.

ناقشت زميلك لتقنعه بأهمية الصلاة في المسجد جماعة.
ولكنه لم يقتنع منك!
ماذا كانت وجهة نظره؟
ماذا كانت وجهة نظرك؟
لماذا لم يقتنع؟

نشاط تفكير:

قالوا لك: صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد. وتريد أن تتأكد من صحة ذلك: من تسأل؟ رتبهم حسب أهمية معلوماتهم.

– رجل متدين، مدير مدرسة، معلم الدين، تاجر، والدك، مؤلف كتاب الدين.

17. المصلى

نشاط تفكير:

حين تريد دعوة ناس للصلاة تقول.

حين تريد دعوة زملائك للدراسة تقول....

حين تريد دعوة زملائك إلى اللعب تقول....

حين تريد دعوة زملائك للتبرع إلى الفقراء تقول...

نشاط تفكير:

الهدف: أن يضع الطالب بدائل متعددة

دعا الشاعر الناس للذهاب إلى الصلاة فقال لهم نشيد للمصلى:

جد طرقا أخرى لدعوة الناس إلى الصلاة غير الشعر!

نشاط تفكير:

الهدف: أن يثير الطالب أسئلة مميزة.

أنت مدير مدرسة وتريد أن تقابل شخصا تختاره معلما للتربية الإسلامية.

ما الأسئلة التي تسألها لهذا الشخص؟

نشاط تفكير:

قال الشاعر ليقنعنا بالصلاة:

هل رأيت الطير يشدو.

اذكر الله.

سيرى الخلاق سعيك.

هو من يحسن أجرك.

ماذا تقول أنت لكي تقنع زميلا لك بالصلاة؟

18. سور الطلاق

أسئلة تفكير:

- لماذا اختاروا هذه السورة لك؟
- ما الذي أحصاه الرقيب عنك حتى هذه اللحظة؟
- ما الذي تحب أن تقوله للرقيب؟

نشاط التفكير:

الهدف: أن يفكر الطالب بطرق أخرى جديدة.

وضع المدير علنيا رقيبا من الطلاب ليحصي أعمالنا.

هل هناك طرق أخرى يمكن أن يسجل فيها أعمالنا! ما هي؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يضع الطالب توقعات واحتمالات.

في صفك جميع الطلبة حفظوا سورة الطارق.

وفي مدرسة أخرى لم يحفظها إلا عدد من الطلاب. ما أسباب ذلك؟

19. سورة الطارق (2)

أسئلة تفكير:

1. لماذا يريد الله أن يمهل الكافرين؟

2. ماذا يحدث لو نجح الكافرون في إطفاء نور الإسلام؟

3. ماذا لو عرف الكافرون أن الله لن يعاقبهم؟

نشاط التفكير:

رأى زملاؤك في الصف زميلا آخر لا يصلي.

فكانت وجهات نظرهم:

الأول: علينا أن نبلغ المدير عنه.

الثاني: علينا أن ننصحه.

الثالث: علينا أن نهدده.

الرابع: علينا أن نمهله قليلا.

الخامس: علينا أن نهمله.

لماذا قال كل منهم ذلك. ما تفسيرك لموقف زملائك.

ما موقفك أنت؟

نشاط تفكير:

اكتب رسالة إلى أحد المشركين.

ماذا تقول له؟

كيف تبدأ؟ السلام عليكم؟ أخي فلان؟ ماذا تقول؟

20. من آداب الشرب

أسئلة تفكير:

- ماذا يشرب المسلمون؟
- ما الأدوات التي نستخدمها في الشرب؟
- ما أسباب خروج الرائحة الكريهة من الفم؟

أنشطة تفكير:

أردت أن تسأل شخصا عن طريقة الشرب الصحيحة.

من تسأل من هؤلاء؟

- معلم الدين.
- الطبيب.
- معلم علوم.
- والدك.
- والدتك.

رتب هؤلاء حسب ثقتك بإجاباتهم.

نشاط تفكير:

ميز الرأي من حقيقة فيما يلي:

1. الليمون أفضل المشروبات.
2. يجب أن يشرب كل شخص بكأس خاص.
3. التنفس في وعاء الشرب ينقل الجراثيم.
4. وعاء الشرب الملون أفضل من وعاء الشرب العادي.

نشاط تفكير:

- في محاضرة لرجل دين حول طريقة الشرب الصحيحة.

أعلن عن أربع طرق للشرب الصحيحة. ما هي؟

- وفي محاضرة لطبيب حول طريقة الشرب الصحيحة.

أعلن عن طريقة مختلفة للشرب. ما هي؟

ما الفرق بين ما قاله رجل الدين وما قاله الطبيب؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يراعي الطالب جميع العوامل المؤثرة – النظرة الكلية للأمور.

جاءت ليلى من المدرسة وهي تشعر بالعطش الشديد.

رأت علبة بيبسي باردة وشربتها كلها.

ما الأمور التي لم تهتم بها ولم تفكر قبل أن تشرب؟

ما إيجابيات ما قامت به؟

ما سلبيات ما قامت به؟

21. الاستئذان

- ماذا تفعل لو لم يسمح لك زميلك بالدخول؟
- هناك خمس أشياء يمكن أن تعملها قبل أن تزور زميلك. ما هي؟
- ذهبت لزيارة زميلك. فوجدت باب الحديقة مغلقا. هل ستطرق الباب؟ ما البدائل أمامك؟ كيف تتصرف؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يقدم الطالب مقترحات لحل موقف.

أردت أن تزور زميلا لك. كيف تستأذن بالزيارة؟

اكتب خمسة مقترحات غير تلك التي وردت في الكتاب؟

مناقشة:

متى تستخدم كل وسيلة؟

متى تستخدم الإنترنت؟ الهاتف؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يضع الطالب بدائل.

"زرت زميلا لك. ولم تجده في منزله".

- ماذا تفعل؟ ما بدائلك؟
- ارتكبت عدة أخطاء حين لم تجد زميلك. ما هذه الأخطاء؟
- ماذا كان بإمكانك أن تفعل لكي تضمن وجود زميلك في البيت؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يضع الطالب قوانين لتنظيم الموقف.

ضع عددا من القوانين التي يجب أن نلتزم بها أثناء زيارة زميل لنا.

- قوانين قبل بدء الزيارة.
- قوانين في أثناء الزيارة.
- قوانين بعد انتهاء الزيارة.

نشاط تفكير:

أن يضع الطالب فروضا لما حدث.

أكمل الحدث التالي:

1. فكرت فريال في زيارة زميلتها رشا.
2. ....
3. ....
4. عادت دون أن تراها.
5. ....
6. ....

22. المحافظة على المرافق العامة

أسئلة التفكير:

أكتب عددا من المرافق العامة غير تلك التي وردت في الكتاب:

نشاط التفكير:

الهدف: أن يستنتج الطالب المعلومات الناقصة في الموقف.

"قال المعلم: علينا أن ننظم حملة للمحافظة على المرافق العامة".

هناك معلومات ناقصة كثيرة تحتاج لمعرفتها. ما هذه المعلومات.

اسأل عنها حتى يقدم لك.

مثل:

- متى نبدأ؟
- متى سيقوم بالحملة؟
- متى يحول الحملة؟
- ....
- ....
- ....
- ....

نشاط تفكير:

أن يصدر الطالب حكما

"مررت بشارع فيه حفر عديدة". من المسؤول عن ذلك؟

- الأطفال الذين كانوا يلعبون في الشارع.
- سائقو السيارات المسرعة.
- المهندس الذين فتحوا الشارع أصلا، ولم يتقنوا رصفه.
- المهندسون الذين حفروا لمد مواسير المياه.
- المهندسون الذين حفروا لتوصيل الكهرباء.

رتب هؤلاء حسب درجة مسؤوليتهم من وجهة نظرك.

نشاط تفكير:

مررت بشارع فقرأت إعلانا يقول:

حافظوا على نظافة بيئتكم

وأردت أن تشارك في المحافظة على سلامة البيئة

ماذا تفعل؟ ماذا يريد منك هذا الإعلان؟

3. العلوم - إدماج مهارات التفكير في المنهج والتدريس

1. الإنسان والماء

أسئلة التفكير:

1. أمامك ثلاث زجاجات مملوءة. ماء، كاز، زيت

كيف تميز زجاجة الماء؟ أعط ثلاثة حلول.

س2. شرب باسم خطأ كأساً من ماء مالح.

كيف تصرف باسم بعد ذلك.

ماذا قال له والده؟

ماذا قال لنفسه؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يميز الطالب بين الماء والعصير

حوار:

مناقشة بين زجاجة ماء وزجاجة عصير:

زجاجة الماء: أنا لا لون لي ولا طعم

زجاجة العصير: لي لون ولي طعم. فأنا أفضل منك

زجاجة الماء: ....

زجاجة العصير: ....

زجاجة الماء:........................

زجاجة العصير: ....

زجاجة الماء:........................

زجاجة العصير: ....

الإنسان: ....

نشاط (2):

الهدف: أن يستوعب الطالب استخدامات الماء

من أنا؟

- تحفظني في بئر عميق.
- تعيش الأسماك بداخلي.
- تسير سفنك فوق سطحي.
- تسقي بي مزرعتك.
- تشربني حين تعطش.
- إذا عرفتني أكمل خصائصي الأخرى.

نشاط (2):

الهدف: أن يستنتج الطالب خصائص الماء

قارن بين الماء والعصير

نشاط (3)

الهدف: أن يتخذ الطالب قرارا.

- أن يستنتج المترتبات على قراره.

عاد مازن وأخته لبنى من المدرسة ظهرا. وكانا عطشين:

شرب مازن مشروبا غازيا.

شربت لبنى كأسا من الماء.

ماذا قالت الأم لمازن؟ ماذا قالت للبنى؟

كيف شعر مازن بعد أن شرب؟ كيف شعرت لبنى؟

من استمتع بالطعام أكثر؟ مازن أم لبنى؟

من اهتم بالطعام أكثر؟ مازن أم لبنى؟

من اهتم بصحته أكثر؟

انزعجت الأم من مازن. لماذا؟

لو كنت مع مازن. ماذا تشرب؟ ماذا تنصحه؟

ماذا تقول للبنى؟

نشاط (4)

الهدف: أن تميز الطالبة بين مصادر الماء الأساسية.

تمثيل أدوار:

- كلفى سراً أربع طالبات بتمثيل:
- البحر، النهر، البئر، صنبور الماء.
- اطلبي من كل منهن التحدث دقيقة عن نفسها...
- اطلبي من بقية الطالبات تحديد هوية كل طالبة.
- اسمحي لأي طالبة بأن تضيف أية معلومات عن أي شخصية.

2. حالات الماء

أسئلة تفكير:

- حالات الماء ثلاث: سائلة صلبة، غازية.

ما الحالة الأولى؟ هل هي سائلة أم صلبة أم غازية؟

- ما الأكثر انتشارا؟ الماء السائل أم الصلب أم الغازي؟
- ما الحالة التي تفضلها؟ لماذا؟
- أين يوجد الماء الصلب؟
- ذهبت إلى منزل صديقتك التي تسكن بجوار مصنع الثلج، فلم تجدي ماء سائلا.

ماذا تفعلين للحصول على ماء سائل؟

من الإجابات المحتملة: أسخن الثلج الموجود في الثلاجة.

....

....

نشاط تفكير:

الهدف: أن تميز الطلبة بين الحقائق والآراء فيما يلي:

ميزي بين الحقائق والآراء:

1. يتحول الماء إلى بخار بالتسخين.
2. يتحول الماء إلى جليد بالتبريد.
3. أفضل الماء البارد.
4. أحب ترك الجليد خارج الثلاجة حتى يذوب.

مناقشة:

ما الفرق بين الحقائق والآراء؟

نشاط تفكير

الهدف: أن تنتج الطالبة أفكارا جديدة.

اطلبي من الطالبات عكس الأفكار التالية:

نذهب إلى الماء ________________ الماء يأتي إلينا.

يتحول الماء إلى بخار ________________

يتحول الجليد إلى ماء ________________

ننزل إلى ماء البئر ________________ ماء البئر......... إلينا.

ينزل الماء من السحابة إلى الأرض ________________ تأخذ السحابة الماء من ......

مناقشة:

كثير من الأفكار حين نعكسها تنتج أفكارا صحيحة

أعط أمثلة:

نذهب إلى المدرسة ________________ المدرسة تأتي إلينا

نقرأ الكتاب ________________ الكتاب يقرأنا

نحمي الوطن ________________

نحترم المعلمة ________________

نشاط تفكير:

الهدف: أن تقارن الطالبة بين حجم الماء السائل وحجمه حين يجمد.

قدمي الموقف التالي:

أغلقنا زجاجة ماء وضعناها في مجمد الثلاجة (الفريزر) وبعد فترة وجدناها مكسورة!

لماذا؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن تستوعب الطالبة التغيرات من حالة إلى أخرى.

لماذا حدث هذا؟

1. تركنا إبريقا من الماء على الغاز فترة طويلة. فوجدناه خاليا من الماء.
2. ذوبنا قطعة من الجليد بحجم كأس من الماء. فوجدنا إن الماء لم يعبئ الكأس.
3. في يوم بارد جدا. شاهدنا قطرات ماء على زجاجة النافذة من الداخل.

نشاط تفكير:

أن يميز الطالب فروقا دقيقة

ضع: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً.

1. يتكون الثلج في مجمد الثلاجة.
2. ينزل المطر في بلادنا.
3. ماء البحر يسخن ويتبخر.
4. يتكون البخار على سطوح النافذة.
5. ينزل الثلج في فصل الشتاء.
6. ماء المطر يسقط على الأرض اليابسة.
7. تنخفض الحرارة كثيرا في فصل الشتاء.

مناقشة

- اطلب من الطلبة إحضار أمثلة مماثلة.
- ناقشهم: ما الفرق بين دائما وغالبا؟ غالبا وأحيانا؟.....

نشاط تفكير

الهدف: أن يدرك الطالب بعض التغيرات الأساسية.

قدم سلسلة التغيرات التالية.

1. الماء: جليد، ماء، بخار.
2. الفصول: صيف،......،.......،..........
3. الإنسان: طفل،......،.......،..........
4. اليوم:......،.......،..........
5. النهار: صباح،......،.......،..........

مناقشة:

- من يقدم تغيرات أخرى؟
- من يقدم أشياء لا تتغير؟
- لماذا تتغير الأشياء، من حالة إلى حالة؟

3. الماء حولنا

أسئلة تفكير:

- هل تفضل اليابسة أم الماء؟
- هل تفضل أن تعيش بقرب: نهر، بحر، بحيرة، غابات؟

رتب هذه الأشياء حسب أهميتها لديك.

نشاط تفكير:

الهدف: أن يربط الطالب بين الأسباب والنتائج.

"شاهدت آمنة قطرات من الماء على سطح الخارجي لكأس ماء بارد".

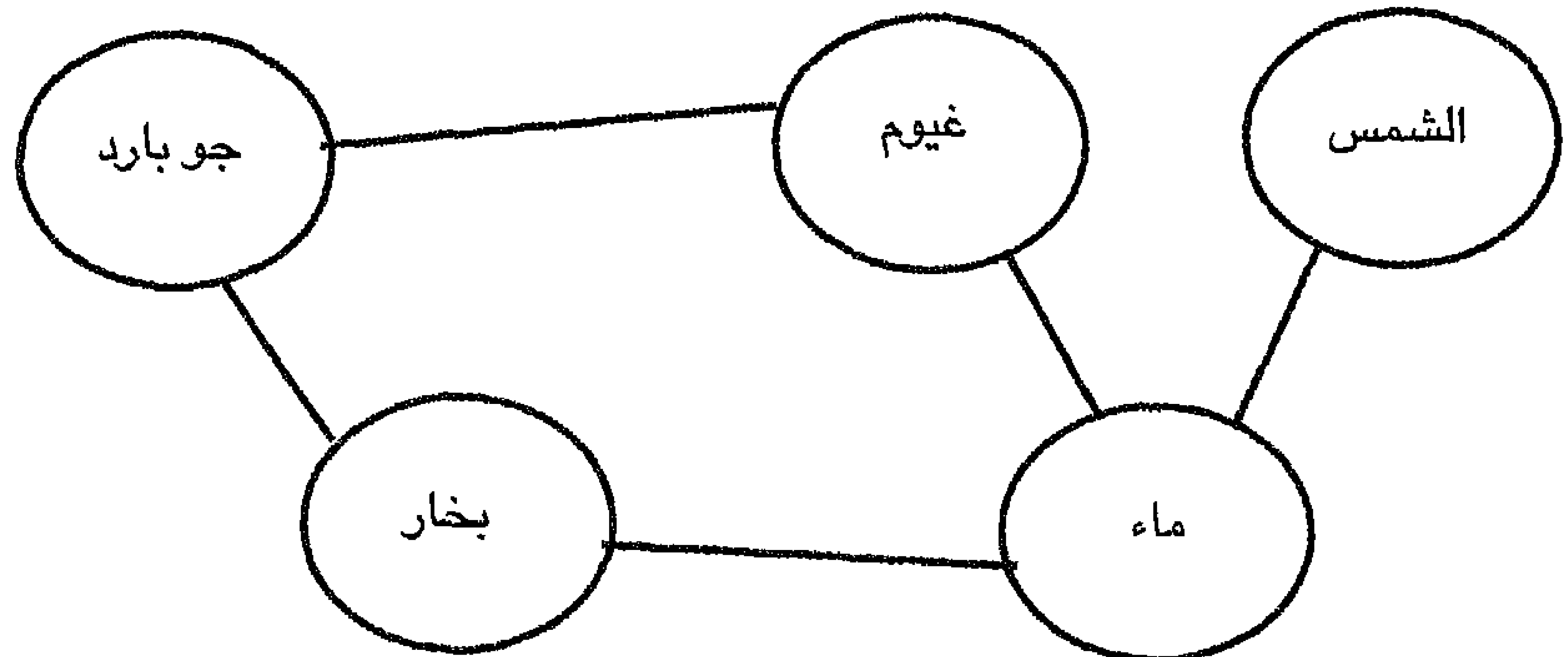
أي التفسيرات تعطي سببا لذلك؟

- يوجد بخار ماء في الجو حولنا.
- يوجد بخار ماء في الجو لامس سطحا باردا وصار ماء.
- تسرب الماء البارد يولد قطرات خارج الكأس.
- التغير في درجة الحرارة على سطح الكأس ودرجة الحرارة في الغرفة.

نشاط تفكير:

أن يدرك الطالب أثر غياب أحد العوامل في السلسلة البيئية

انظر إلى الرسم إنه يتكون من خمس عناصر هي:



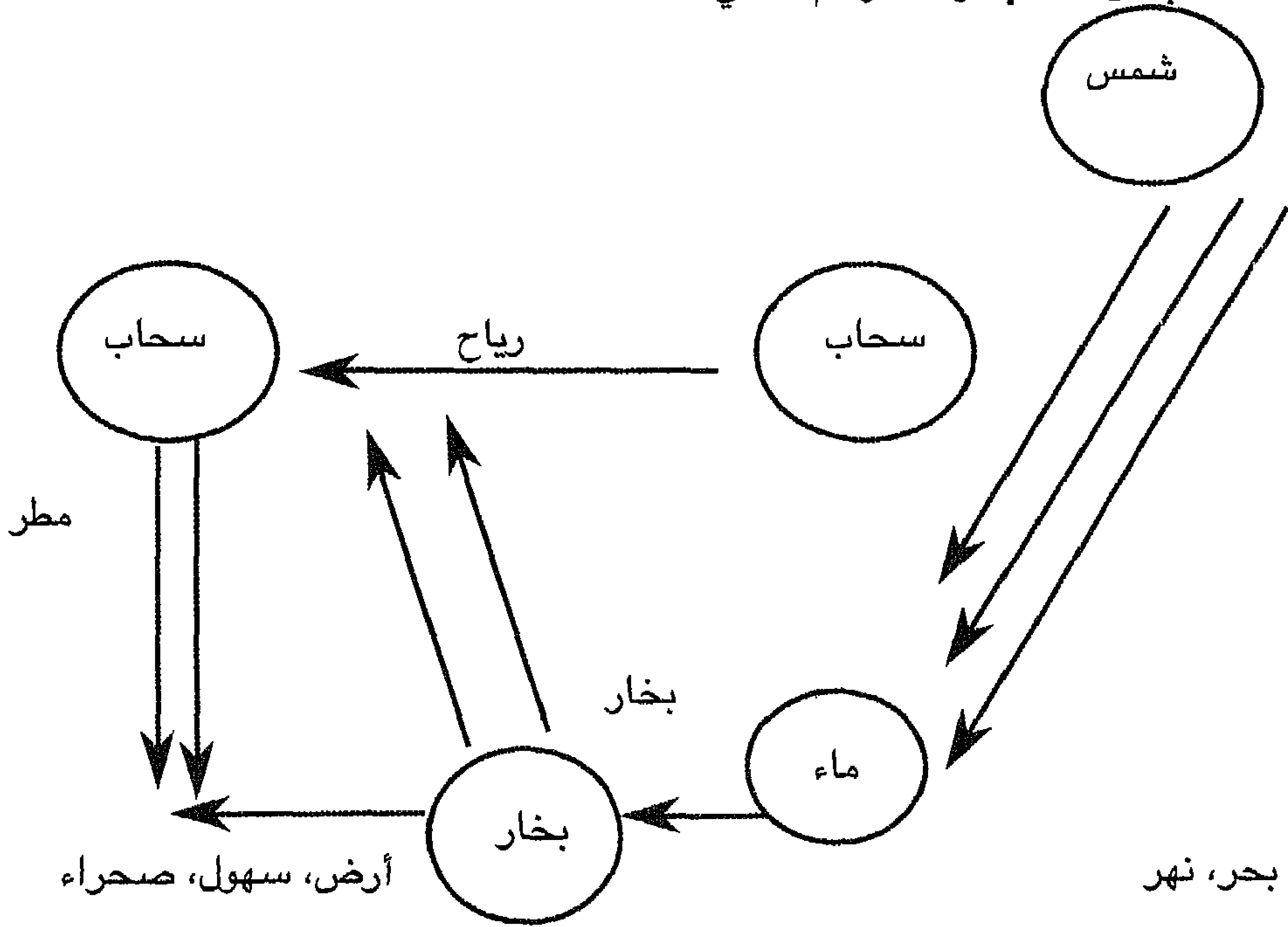
الشمس ـــــ الماء ـــــ البخار ـــــ طبقة جو باردة ـــــ سحاب بارد ـــــ ماء

1. ماذا يحدث لو لم تكن الشمس موجودة؟
2. ماذا يحدث لو لم يتحول الماء إلى بخار؟
3. ماذا يحدث لو لم تكن هناك طبقة جو باردة؟
4. متى يمكن سقوط مطر غزير؟
5. متى يمكن انقطاع سقوط المطر كليا؟

نشاط تفكير:

أن يستنتج الطالب أسباب سقوط المطر في منطقة ليس فيها ماء كالصحراء مثلا.

1. **اطلب من الطالب قراءة الرسم التالي:**



مناقشة:

ما الذي حركّ السحاب إلى السهول والصحراء؟

نشاط تفكير:

أن يدرك الطالب أن كمية الماء في الطبيعة لا تزيد ولا تنقص

– قدم له دوره الماء في الطبيعة

– ماء ــــــ بخار ــــــ تكثف ــــــ ماء (مطر)

4 3 2 1

– اطلب الإجابة عن: العلاقة بين كمية الماء في (1) وكمية الماء في (4).

– الماء المتبخر يزيد عن المطر النازل.

– الماء المتبخر يقل عن المطر النازل.

– الماء المتبخر يعادل المطر النازل.

– يختلف الماء المتبخر عن المطر النازل.

نشاط تفكير:

أن يدرك الطالب أن كمية الماء في الطبيعة ثابتة.

قدم لهم ما يلي:

تبخرت كمية من الماء مقدارها 1200 م3. تكثفت في الجو وسقطت مطرا على الأرض.

– سقط على المزروعات 900م3 أخذت منها 100م3 وتبخر الباقي.

– سقط على الوادي 300م3 إلى البحر منها 200م3 وتبخر الباقي.

أي الاستنتاجات التالية صحيحة؟

1. إن معظم ماء المطر يتبخر ثانية.
2. إن المطر النازل أقل من الماء المتبخر.
3. إن المطر النازل يعادل الماء المتبخر.
4. تستفيد المزروعات من جزء قليل من الأمطار.
5. إن المطر المتبخر + المطر الذي يذهب إلى البحر + المطر أخذته المزروعات = 1200م3.
6. إن المزروعات تأخذ معظم الأمطار.
7. ما تأخذه المزروعات من ماء يعود مرة ثانية بكامله إلى الطبيعة.

نشاط تفكير:

الهدف: أن يميز الطالب بين العناصر المؤثرة على دورة الماء في الطبيعة والعناصر غير المؤثرة.

فيما يلي عدد من العناصر: صنفها إلى عناصر لها علاقة مباشرة بدورة الماء في الطبيعة وعناصر لا علاقة لها.

الشمس، الحرارة، البخار، الوادي، الجبل، الرمل، المزروعات، السحاب، النباتات، البرودة، تكثف البخار، الأجسام الصلبة، آبار الماء.

نشاط تفكير:

الهدف: أن يتقن الطالب تسلسل خطوات دورة الماء في الطبيعة.

1.

2. تبخر الماء.

3.

4. نزول المطر.

5.

مناقشة:

ما أهم خطوة؟ ما الخطوة الأولى؟

هل يمكن أن يسقط ولم يكن هناك ماء على الأرض؟

4. ذوبان الأشياء في الماء

أسئلة تفكير:

- لماذا يفضل بعض الناس أن يكون السكر خارج كأس الشاي؟
- هل تفضل أن تضع سكراً في الحليب؟ كيف يذوب السكر؟ كم ملعقة تضع؟
- لماذا لا يذوب كل السكر في الشاي إذا كانت كمية السكر كثيرة؟
- اقترح خمس أدوات لإذابة السكر في وعاء كبير.
- هل تفضل سكراً كثيرا في الشاي؟ لماذا؟
- هل جربت إذابة شيء آخر في الشاي؟ ما هو؟

نشاط تفكير:

من أنا؟

1. أذوب في الماء
2. تستخدمني في شرابك
3. لوني أبيض
4. لا يستفيد مني بعض المرضى

من أنا؟

1. أذوب في الماء
2. تستخدمني في طعامك.
3. لوني أبيض.
4. لا يستفيد مني بعض المرضى.

نشاط تفكير:

تسبح السمكة في الماء. وتعيش فترة طويلة داخل الماء. بينما لا يستطيع الإنسان أن يعيش فترة تحت الماء.

أي الاستنتاجات التالية صحيحة؟

1. تستطيع السمكة أن تعيش دون أكسجين.
2. تتنفس السمكة مواد أخرى غير الأكسجين.
3. تتنفس السمكة الأكسجين المذاب في الماء.
4. الإنسان يتنفس الأكسجين المذاب في الماء.
5. الإنسان لا يستفيد من الأكسجين المذاب في الماء.

نشط تفكير:

ضع دائما، أحيانا، نادرا، أبدا، أمام كل عبارة مما يلي:

1. يتنفس السمك الأكسجين المذاب في الماء.
2. يذوب الرمل في الماء.
3. نشرب مشروبات دون سكر مذاب.
4. نأكل طعاما دون ملح مذاب.

5. الظواهر الجوية حولنا

أسئلة تفكير:

1. من الأقوى شمس الصيف أم رياح الخريف؟
2. كيف تعرف أن الرياح قوية في الخارج وأنت نائم في غرفتك؟ أعط خمسة مؤشرات.
3. كنت تنظر إلى علم من النافذة التي بغرفتك وكان يرفرف بقوة، بينما كان علم آخر على النافذة اليسرى لا يرفرف. ما تفسيرك لذلك؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يتعرف إلى الظواهر الجوية المختلفة.

فيما يلي عدد من الظواهر الجوية.

رتبي هذه الظواهر حسب اهتمامك بها.

- الرياح
- الحرارة
- السحاب
- المطر
- الندى
- الضباب

مناقشة:

- ما أسباب هذا الترتيب.
- ماذا يخطر ببالك حين تسمعين كلمة رياح؟ سحاب، مطر،
- اكتبي قصة استخدمي فيها بعض الظواهر.

نشاط تفكير:

رصد مازن كميات المطر في درجات الحرارة في منطقة على مدى 3 أسابيع من شهر كانون وكانت النتائج كما يلي:

الأسبوع	درجة الحرارة	كمية المطر	الرياح
1	16	100 مللتر	ضعيفة
2	14	120 مللتر	قوية
3	12	125 ملليتر	معتدلة
4	—	—	—

أي الاستنتاجات التالية صحيحة؟

1. تناقص درجات الحرارة بشكل تدريجي؟
2. تزداد كمية المطر بازياد درجات الحرارة؟
3. لا علاقة لدرجات الحرارة بكمية الأمطار؟
4. تزداد كمية المطر مع انخفاض درجات الحرارة.
5. تزداد قوة الرياح مع انخفاض درجة الحرارة.
6. تضعف قوة الرياح مع ازدياد درجة الحرارة.

مناقشة:

ما توقعاتك لدرجات الحرارة وكمية الأمطار والرياح في الأسبوع الرابع من الشهر؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يميز الطالب الفروق في عدد من الظواهر

ضع دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا، أمام كل عبارة مما يلي حسب ما تراه مناسبا.

1. الرياح تهدم المنازل.
2. الرياح تحرك السفن الشراعية.
3. الرياح تأتي مصحوبة بثلوج.
4. الرياح مفيدة لنا.
5. الرياح تسقط الأمطار.

نشاط تفكير:

الهدف: أن يستوعب الطالب مبررات الاستماع إلى النشرة الجوية.

في إحدى الجلسات التي ضمت طالبا ومزارعا وصيادا ومسافرا استمع الجميع إلى النشرة الجوية باهتمام وبعد أن سمعوا النشرة الجوية:

قال الطالب: ستعطل المدارس غداً.

قال المزارع: لن أتمكن من الذهاب إلى المزرعة غدا.

قال الصياد: سأذهب إلى الصيد اليوم. لأنني لن أتمكن من الصيد غدا.

قال المسافر: إما أن أسافر اليوم أو أؤجل السفر غداً.

قالت الأم: أهلا وسهلا بكم جميعا سأعد طعاما ساخنا.

هل تستطيع أن تقول ماذا سمعوا في النشرة الجوية؟ ولماذا تصرفوا هكذا...

نشاط تفكير:

أن يميز الطالب بين ظاهرة الندى وظاهرة المطر.

كانت منى تسير صباحا في بستانها، وكان في الجو غيوما بيضاء قليلة فرأت قطرات من الماء عل الحشائش وعلى زجاج السيارة. ولم تجد مثلها في الشارع وبعد طلوع الشمس اختفت هذه القطرات.

أي الاستنتاجات التالية صحيحة؟

- أمطرت في الليل، وبقيت قطرات الماء على الحشائش.
- ما رأته كان قطرات من الندى، تكونت في الليل والصباح الباكر.
- ما رأته كان مطرا من السحب الخفيفة البيضاء.
- ما رأته هو الماء الذي رشه عامل الحديقة على كل المزرعة.

مناقشة:

اطلب من كل طالب أن يحدد مفهوم الندى في المستطيل التالي:

الندى...

المطر...

نشاط تفكير:

أن يميز الطالب بين المطر والبرد والثلج

اطلب من الطالب قراءة الصورة

مناقشة:

أي الاستنتاجات صحيحة؟

1. ينزل الثلج مباشرة من السحاب.
2. ينزل السحاب مطرا يتجمد إذا مر بمنطقة جوية باردة.
3. يتكون الثلج إذا مر المطر بمنطقة باردة جدا.

6. فصول السنة

أسئلة تفكير:

- ما الفصل الذي تفضله؟ لماذا اخترته؟
- ما التغيرات التي تحدث في منزلك بعد انتهاء فترة الصيف؟
- ما التغيرات التي تحدث في طعامك في فصل الشتاء؟
- لماذا تلبس ملابس بيضاء في الصيف؟ ولا تلبسها في الشتاء؟
- ما مشاعرك اتجاه الصيف؟ الخريف؟ الشتاء؟ الربيع؟

نشاط تفكير:

أن يتعرف الطالب إلى خصائص الفصول الأربعة.

حوار:

كلف طالبا بأن يمثل دور الصيف، وثلاثة آخرين يمثلون الربيع والشتاء والخريف واطلب من كل منهم أن يتحدث عن نفسه.

مثال:

الصيف: أنا أرسل لكم شمسا قوية.

الشتاء: ولكنك تزيد من مصروف الكهرباء.

الربيع: أين الأزهار تكاد أن تختفي في أيامك.

الخريف:

الصيف:

الشتاء:

الربيع:

مناقشة:

اطلب من كل طالب أن يختار فصلا أعجبه ويضيف إليه ما يريد.

شجع الطلبة على اختيار فصول غير مرغوبة.

نشاط تفكير:

الهدف: أن يصنِّف الطالب بعض الظواهر

فيما يلي عدد من الأحداث والظواهر. صنفها حسب فصول السنة.

– فتح المدارس	نزول المطر
– نهاية العام الدراسي	إجازة المدرسية العطلة الطويلة
– اشتداد الرياح	ارتداء الملابس الخفيفة
– ظهور الغيوم	تفتح الأزهار
– نضج الفواكه	استخدام المدفأة
– نمو أوراق الشجر	سقوط أوراق الشجر
– ارتداء ملابس ثقيلة	الخروج إلى الحدائق

7. فوائد البحر والنهر والإنسان

أسئلة تفكير:

- ما الذي يختفي أحيانا لو لم تكن هناك بحار؟
- كيف تكون حياتنا لو عشنا يوما بدون ماء؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يبتكر الطالب صورا يتخيلها، ويفكر بأسلوب حل المشكلة

تخيل أن الماء غطى الكرة الأرضية. أعط أفكاراً.

كيف ستكون الحياة؟

- المواصلات؟
- المنازل؟
- أماكن العمل؟
- الملابس؟
- الطعام؟
- المزروعات؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يقارن الطالب بين النهر والبحر

قارن بين النهر والبحر

مناقشة:

ماذا تشعر حين تكون بجانب النهر؟ البحر؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن ينتج الطالب أفكارا جديدة عن البحر

ما وجه الشبه بين المدرسة والبحر؟

في المدرسة معلمون وفي البحر................

في المدرسة قوانين وفي البحر................

في المدرسة كتب	وفي البحر................
للمدرسة................	وفي البحر شاطئ
في المدرسة طلاب	في البحر................
في المدرسة امتحان	في البحر................

نشاط تفكير:

أن يتخذ الطالب فوراً.

أراد مجموعة من الطلبة أن يقوموا برحلة صيد سمك. وسمح لهم بأخذ عشرة مما يلي:

ما الذي سيأخذونه معهم؟

قارب صغير	سفينة كبيرة
ثلاجة	راديو
شباك	هاتف جوال
سنارة	شمسية
قرقور	شواية
مظلة شمسية	ملابس سباحة
أكسجين	برميل غاز
تلفزيون	

مناقشة:

قلص القائمة إلى ثمانية!

إلى خمسة!

إلى ثلاثة فقط!

نشاط تفكير:

الهدف: أن يدرك الطالب تناقضات في التفكر

- ذهب حسام يصيد السمك فأخذ بندقية صيد معه.
- وضع الصياد القرقور على شجرة قرب البحر.
- عمل الصياد قرقورا فيه فتحة لدخول السمك وفتحه ثانية لخروج السمك.

- ذهب مصطفى لصيد السمك في بركة السباحة.
- استخدمت منى شبكة دائرية تشبه كرة القدم لصيد السمك.

مناقشة:

من يعدل الجمل السباقة؟؟

نشاط تفكير:

أن يميز الطالب بين سمكة طازجة وسمكة فاسدة

من أنا؟

1. لون خياشيمي أزرق غامق. وليس ورديا.
2. رائحتي جيدة.
3. لحمي طري وغير متماسك.
4. عيوني مازالت لامعة غير مطبقة.
5. لي رائحة كريهة.

نشاط تفكير:

أن يدرك الطالب مراحل اللؤلؤ.

أكمل المربعات التالية:

مناقشة:

- ماذا يعني الغواص؟
- من يشتري اللؤلؤ من الصياد؟
- ماذا يفعل التاجر باللؤلؤ؟
- لماذا تضع السيدة عقدا من اللؤلؤ؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يكمل الطالب الموقف بوضع توقعات؟

صاد أحد الغواصين لؤلؤاً كثيرا. فقال سأترك الصيد.

وقرر أن:

.1

.2

.3

.4

مناقشة:

ماذا تفعل لو كنت مكانه؟ هل ستترك الصيد؟

هل هو حق في قراءه؟ ماذا تتوقع أن يحدث معه بعد خمس سنوات؟ عشر؟

نشاط:

كان لديك يوم إجازة. وتلقيت من زملائك خمس دعوات

1. السباحة في بركة النادي.
2. القيام بنزهة إلى بحر.
3. حضور مباراة رياضية على شاطئ البحر.
4. رحلة في قارب لصيد السمك.
5. رحلة لمشاهدة غواصي اللؤلؤ.

رتب هذه الدعوات حسب رغبتك من 1-5

مناقشة

لماذا اخترت هذا؟

حوار بين طلاب اختلفوا في خياراتهم؟

نشاط تفكير:

أن يحدد الطالب بعض الخيارات المهنية

إنك تفكر حين تكبر بممارسة مهنة مفيدة. وتلقيت عروضا من شركات عديدة للعمل، ما المهنة التي تختارها؟

- صياد سمك
- قائد سفينة
- بائع سمك
- منقذ سباحة
- صياد لؤلؤ
- تاجر لؤلؤ

رتب هذه المهن حسب أهميتها لك

مناقشة:

لماذا اخترت هكذا؟

8. فوائد الكهرباء ومصادرها

نشاط التفكير:

الهدف: أن يدرك الطالب فوائد الكهرباء في حياته.

1. فكر في انقطاع الكهرباء مدة يوم واحد؟

ما المتغيرات التي تحدث في البيت؟

ما التغيرات التي تحدث في المدرسة؟

ما التغيرات التي تحدث في الحياة؟

2. أعلنت البداية أن الكهرباء ستنقطع مدة أسبوع. وعلى المواطنين الاستعداد وتجهيز أنفسهم:

ما الاستعدادات التي ستعملها؟

ما الحاجات التي ستعدها.؟

ما الأشياء التي ستشتريها؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يقترح الطالب بدائل لانقطاع الكهرباء.

انقطعت الكهرباء وأعلن أن ذلك سيستمر ثلاثة أيام.

ما الإجراء الذي ستتخذه؟

1. البقاء في المنزل دون كهرباء.
2. شراء مولد كهرباء للمنزل.
3. الذهاب إلى زميل لك في مدينة فيها كهرباء.
4. الذهاب مع أهلك في رحلة خارج البلد.

رتب هذه الخيارات حسب أهميتها لديك.

مناقشة:

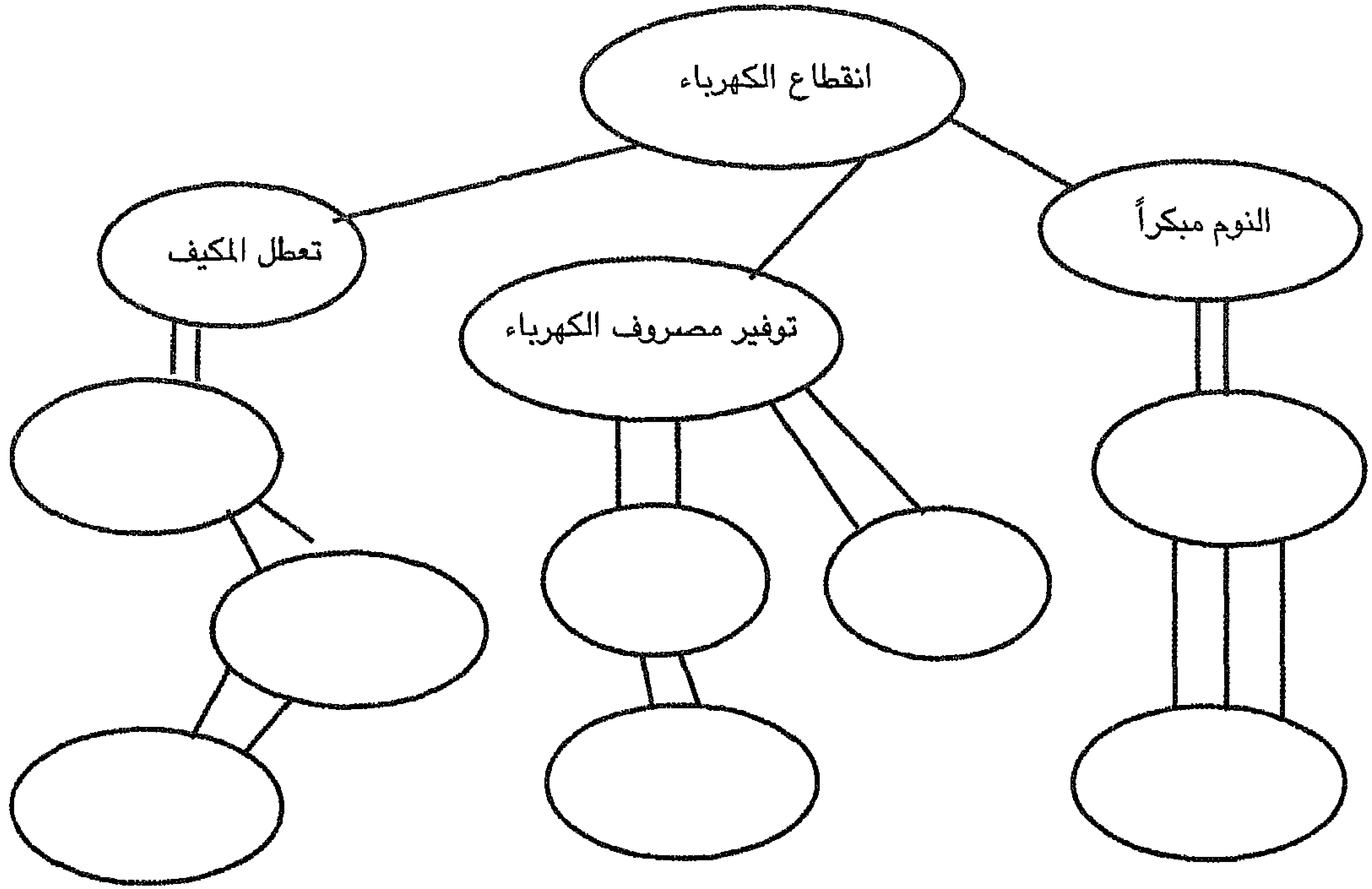
هل لديك خيارات أخرى

لماذا؟

ما الخيار الأول؟ الأخير؟

نشاط تفكير:

أن يدرك الطالب المترتبات على انقطاع التيار الكهرباء



أكمل الحلقات التالية:

انقطاع الكهرباء

النوم مبكراً

توفير مصروف الكهرباء

تعطل المكيف

نشاط التفكير:

الهدف: أن يدرك الطالب الإيجابيات والسلبيات لموقف ما.

كان سكان القرية يعيشون دون كهرباء. ولكن هذا الشهر وصلتهم الكهرباء.

ما التغيرات الإيجابية التي أحدثتها الكهرباء؟

ما التغيرات السلبية التي أحدثتها الكهرباء؟

مناقشة:

- صف حياتهم قبل الكهرباء؟ بعد الكهرباء؟
- ما الذي تغير؟ هل الآن أفضل؟
- هل تحب أن تعيش دون كهرباء؟

نشاط تفكير:

الهدف: أن يضع الطالب أسبابا محتملة للموقف.

كانت فائزة تدرس في غرفتها. وفجأة أظلمت الغرفة

ما الذي حدث؟

ضع عشرة احتمالات مثل:

- دخل شخص وأطفأ المصباح
- تعطل المصباح.
- انقطع التيار الكهربائي؟
-
-
-

نشاط تفكير:

أن يقترح الطالب بدائل متنوعة

الجرس الكهربائي يوضع على الباب الخارجي للمنزل. ويستخدمه القادمون لكي يفتح لهم الباب.

اقترح خمس بدائل للجرس الكهربائي!

المراجع

المراجع العربية:

1. إدوارد دي بونو (1997) التفكير العلمي. ترجمة خليل الجيوسي، أبو ظبي. منشورات المجتمع الثقافي.
2. إدوارد دي بونو (1995) التفكير الإبداعي. ترجمة خليل الجيوسي. أبو ظبي. منشورات المجمع الثقافي.
3. إدوارد دي بونو (2001) قبعات التفكير الست. ترجمة خليل الجيوسي. أبو ظبي. منشورات المجتمع الثقافي.
4. إدوارد دي بونو (1997) الصراعات. ترجمة خليل الجيوسي. أبو ظبي. منشورات المجتمع الثقافي.
5. إدوارد دي بونو (2008) برنامج الكورت لتعليم التفكير. ترجمة ناديا السرور وآخرين. عمان. دار الفكر.
6. إدوارد دي بونو (1989) تعليم التفكير. ترجمة عادل ياسين وآخرين. الكويت مؤسسة التقدم العلمي.
7. أيريك جنسين (2001) كيف نوظف أبحاث الدماغ في التعليم. مدارس الظهران الرياضية، دار الكتاب التربوي للنشر.
8. بربارا مايتر، آنا موانجي، رث شليني. (2000) الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي. ترجمة حسين وماجد خطابية. عمان. دار الشروق.
9. ديفيد جونسون. (1995) التعلم التعاوني. ترجمة مدارس الظهران. الرياض. دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
10. دانييل جولمان. (2001) الذكاء العاطفي. ترجمة ليلى الجبالي. الكويت. عالم المعرفة.
11. ذوقان عبيدات (2002). دليل المعلم لتعليم الطلبة الموهوبين في الرياضيات. الألكسو تونس.
12. ذوقان عبيدات. سهيلة أبو السميد (2007) إستراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع.
13. ذوقان عبيدات وسهيلة أو السميد. (2006) الدماغ والتعليم والتفكير. عمان. دار الفكر.
14. ذوقان عبيدات. (1990) تعليم التفكير برنامج تدريبي عمان. مدرسة عمان الوطنية.
15. ذوقان عبيدات. (2000) برنامج التعليم الإبداعي. جدة.
16. ذوقان عبيدات. (2010) البحث العلمي: مفهومه وأسسه وفهمها. عمان، دار الفكر.
17. ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد. (2003) البحث العلمي: الكمي والنوعي. عمان. دار الفكر.
18. روبرت ديلسيل. (2001) كيف تستخدم التعلم المستند إلى مشكلة غرفة الصف. ترجمة مدارس الظهران. الرياض. دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
19. جودت سعادة، عبد الله ابراهيم (2011) المنهج المدرسي المعاصر، عمان - دار الفكر.
20. سميلة الصباغ (2004). إستراتيجيات تنمية التفكير في الرياضيات. رسالة دكتوراه. جامعة عمان العربية، الأردن.
21. سوزان ج كوفاليك، كارين د. أولسن. (2000) تجاوز التوقعات. 1,2,3 دار الكتاب التربوي للنشر، ترجمة مدارس الظهران.
22 شيث مايزر (1993) تعليم الطلاب التفكير الناقد. عمان. مركز الكتب الأردني.
23 طارق سويدان. محمد أكرم العدواني. (2001). دليل المعلم لتعليم الطلبة الموهوبين لمادة الإبداع. الكويت.
24 عمر غباين ومحمد الحيلة. (2002). دليل المعلم لتعليم الطلبة الموهوبين لمادة العلوم. الألكسو، تونس.
25. فتحي جروان (2010) تعليم التفكير. مفاهيم وتطبيقات، عمان - دار الفكر للنشر والتوزيع.
26. مارغريت وايرسون (2000) استخدام خرائط المعرفة لتحسين التعليم. ترجمة مدارس الظهران. الرياض. دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
27. وزارة التربية والتعليم الأردنية (1999). برنامج التربية الشاملة. عمان. اليونيسف.

المراجع الأجنبية:

1. Andrew Pollard, and Sarah Tann. (1994 .(Reflective Teaching in primary school. Wiltshire U,K. Redwood Books.
2. Alpert B. (1991). *Students Resistance in the classroom*. Anthropo. Education. No: 22(4). Pp: 350-366.

3. Costa, A.And Lowery, L, F. (1989). Teachniques for teaching Thinking. Alexandria. ASCD Costa L. Arthur (2001) Developing Minds. ASCD. Alexandria.
4. Amy C.Braldi. (1998). Classroom Questions practical Assisment.
5. Arents, R. (1994). Learning to teach teach. New York. Mc. Graw hill.
6. Beyer.K.(1987) Practical strategies for the teaching of thinking. Boston. Allynand bacon, Inc.
7. Bloom, b.s. (1984). Th tow sigma problem. The search for methods of group instruction. Educational rEsearcher June-July. P. 4-16.
8. Davis, J. (1997) Mapping the mind. NJ. Carol publishing group. 4
9. Dillon J.T. (1988) Questioning and Discyssion. Amulet - disp; inary study. Ablex. Nor wood. New Jersey. Learning.
10. Eric - Jensen. Brain Based learning. (2000:4) Educational Leadership.5
11. Edward De Bono (1985). Six Thinking Hats. Toronto > Little Brown and Vompany.
12. Edward De Bono (1992). Seaions Creativity. N.Y. Harper Bussiness. 7.
13. Ellis. K. (1993) Teacher Questioning and student learning. What research says to teacher? Eric No. 359572.
14. Gall. M.D and Rophy, T. (1987) Review of Reseach Questioning Teachniques. NAC. Washington D.C.
15. Gardener, H. (1993) Multipe intelligences. The Theory in practice. N.Y. Basic Books.
16. Klinzing H.G. and Klinzing (1987). Teacher Questioning.
17. Lazarus, R. and Blazarus (1995). Passion and reason N.Y. Oxford University press.
18. Le Doux, J. (1996). The emotional Brain. N.Y. Simon and Schuster.
19. Maclean, P. (1990). The Trine brain. Mass Houghton Mifflin.
20. Mark, V. (1989). Brain power. N.Y. W.H. freeman company.
21. Mc Carty, T.L.Lynch and Benally A. (1991) classroom inquiy and learning styles. Anthrupol Education 22 (1) P. 42-59.
22. Morgan, N. and Saxtion, J. (1991) Teaching Questioning and learning Rouledge. London.
23. Rece, Lan, S Waker, S. (1995), Teaching, Training and Learning, Great Britain, Martins Limited.
24. Robert Boostrom. (1993). Developing Creative and critical thinking National textbook co. Lincoinwood, lllinois.
25. Sternberg, R.J. (1981). Intelligence's as thinking and learning skills.
26 . Sternberg, R.J. (2000). The Successful intelligence's Eduacational psychology.
27. Sternberg, R.J. (1992). The Metaphors of mind Conceptions of the nature of intelligence's. Cambridge University press.
28. Sternberg, R.J. (2000) The Thinking Styles. Cambrige University press.
29. Sausan Caple, Marilyn Leask and Tony Turner. (1995). Learning to teach in Secondary school. London, N.Y.
30. Scwarch. (1992) Critical and Creative Thinking, Critical Thinking press and software.
31. Susan Caple, Marilyn Leask, and Tony Furner. (1995) Learning to teach in the Secondary schools. N.Y. Routledge.
32. Taylor, C.W. (1994). Widening Horizons in Creattivity. N.Y.
33. Tony. Buzan and Dary Buzan. (1993), the mind map book. London Bbc books.
34. Tony. Buzan (1995), USE your Head. London. Bbc books. Tony. Buzan (2001). Thinking about critical Thinking Great circle learning.

استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين

- دليل المعلم والمشرف التربوي
- ودليل التربية العملية للطلاب - المعلمين





دار الفكر
ناشرون وموزعون
www.daralfiker.com